

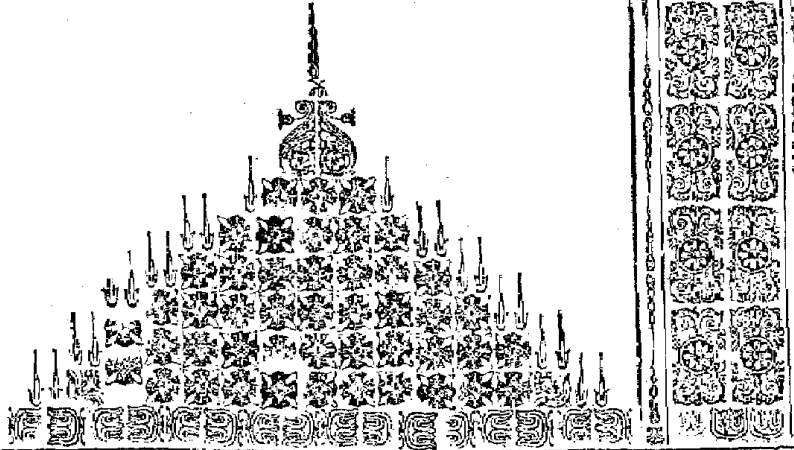
كتاب العيون القاهرة الغامرة على خيم الرامة
للإمام الغلامه وأبى الفهامه الشيخ
بدر الدين أبى عبد الله محمد بن أبى
بكر الخزومى الإمام سقى
نفعنا الله بعلومه
آمين

وإمامنا كتاب معرب البريه بشرح تصبئة الخزوميه
والشيخ الامام زكريا الانبارى رحمه الله تعالى

كتاب العين الفاخرة الفاخرة على شهاب الراشدة
للامام العلامة والخبر الفهامة الشيخ
بدر الدين أبي عبدالله محمد بن أبي
بكر المخزومي الدماميني
نفعنا الله بعلمه
آمين

وبالهام مثل كتاب فتح رب البرية بشرح تصيصة الخزر رجييه
الشيخ الاسلام زكريا الانصاري رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم



بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي وضع علم
العروض لتعرف به أوزان
المنظوم وجعل أفكارنا
قافية لآثار العلماء بالمنطوق
والمفهوم والصلاة والسلام
على سيد المرسلين وعلى
آله وأصحابه أجمعين
﴿وبعد﴾ فهذا شرح على
المزججية المنظومة من بحر
الطويل في علم العروض
والتوافيق نظم العلامة
ضياء الدين أبي محمد عبد الله
ابن محمد المزججي المالكي
الاندلسي طيب الله ثراه
وجعل الجنة مأواه محل
أنفائها وبمين مرادها
ويفتح رموزها ﴿وبسميته
بفتح رب البريه بشرح
القصيد المزججيه﴾
والله أسأل ان ينفع به
ويجعله خالصا لوجهه
السكرم * ثم حوت العادة
بالابتداء بالبسملة ثم بالجدلة
واعمل الناظم فعل ذلك
نطقا منه بقرينة قوله بنوار
العطف في أثير المنسج

(قال) الشيخ الامام العلامة بدر الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر المزججى رحمه الله تعالى
ورضى عنه (الجدلة) الذي شرح صدورنا السلوك بعروض الاسلام وجعل أفكارنا قافية
لآثار العلماء الاعلام تمسك من محبتهم بأوثق الأسباب وتبركا بفضلهم الوافر الذي لا يعقله
الا العاملون أولوا الالباب (أحمد) حمد من ذلت له الصعاب فنجما من مهالكها وظفر بكنوزها
ورامت المشكلات أن تخجب عنه فاطلع على خباياها وكشف له عن رموزها وأشهد
أن لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي نهي عما شان وأمر بما ازان فقال وقوله الحق
وأقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان وأشهد أن محمدا عبده ورسوله الخليل الأعظم
والسيد الذي لم تنزل من قبده في آيات الشرف تحمل وفي أسلاك السود تنظيم الذي أفاض على
أهل البسيطة مدي فضله وبسيطة ونهل المشركين حتى أصبحت دائرة السوء عليهم محيطه
(شعر) ياله من رسول حق كريم * للهدى والهدى مبيد مفيد
ان أكن بالمدح أشعريه * فاعترافى بالجزيت القصيد

صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ذوى الشيم التي هي فاعلات لكل جميل وكافلات للظفر
من مراقبة الحق بغاية التأميل الذين اتقنوا تأسيس الدين وأحسنوا توجيه النفوس الى
مكارم الأخلاق وقيدوا الأوقات على هذا الصنع الجميل وما جرى مجراه فشكر له ذلك
التمقيد على الاطلاق وواى الصلاة وسلم وشرف رجب وكرم ﴿وأما بعد﴾ فلا يخفى ان
العروض صناعة تقم ابضاخة الشعر في سوق المحاسن وزنا وتجعل على تعاطيه بالقسطاس
المستقيم سهلا بعد أن كان حزنا وقد كنت في زمن الصيام مشغوقا بالنظر الى محاسن هذا الفن

مواهبها بالثقة من مباحثه التي طرقت على أذن من الماطن أطيل الوقوف بعاهده وأتردد إلى بيوت شواهد وأصبح في بحاره سجا طويلا وأجد التعلق بسببه خفية وان كان الجاهل يراه سببا فغيبا إلى أن ظفرت في أثناء تصفي لكتب هذا العلم بالقصيدة المقصورة المسماة بالامرأة نظم الشيخ الامام البارع ضياء الدين أبي محمد عبد الله بن محمد الخزرجي نور الله تعالى ضريحه وأمد يد الرحمة روحه فوجدتها بديعة المثال بعيدة المثال ورمت أن أدرك خلاوة فهمها فإذا الناس صيام وحارلت أن أفرع أبحارها معانيها فإذا هي من المقصورات في الخيام وطمعت منها في ابن الانقياد فأبقت اياه وعزا وسامتها الافهام ان تفصح عن المراد فأبت أن تكلم الناس الا مرزا فطغقت أطلق النوم لراجعتها وانزل السهر لاطاعتها مع اني لا أجد شيئا أنظف بقدري الحقير على فضله الجليل ولا أرى خيلا اشارك في هذا الفن وهيئات عدم في هذا الفن الجليل ولم أزل على ذلك إلى أن حصلت على حل معتودها وتحرير نغودها وسددت مهام البحث اليها وعطرت المحافل بنفحات الشناء عليها فتمتلتها خيرا وأخيت لها بين الطلبة ذكرا وعلقت عليها اثرها محتضرا يضرب في هذا الفن بسهم مصيب ويقسم للطالب من المطلوب أوفى وأوفر نصيب ثم قيام علينا بعض طلبة الأندلس بشرح على هذه المقصورة للامام العلامة تياضي الجماعة بغرناطة السيد الشريف أبي عبد الله محمد ابن أحمد الحسيني السبكي رحمة الله عليه ورضوانه فاذا هو شرح بديع لم يسبق اليه ومؤلف نفيس ملاء من بدائع الجليل بما يستحقه ذوق الواقف عليه ووجدته قد سبقني إلى ابتكار ما ظننت اني أوسع ذرية وتقدمني إلى الاحتكام في كثير مما خلت اني مالك امرته فحمدت الله إذ وفقني لواقفة عالم متقدم وشكرته على ما أنعم به من ذلك ولم أكن على ما فاست من السجق بمتقدم لكنني أعرضت بها كنت كنيته وطرحته في زوايا الاغمال واجتمعت به إلى أن حركت الاقدار عزمي في هذا الوقت إلى كتابة شرح وسيط فوق الوجيز ودون البسيط جمعت فيه بين ما سبق اليه من المعنى الشريف وما سبق بعده الف فكر من تالد وطريف وبعض ما وقفت عليه لأعنة هذا الشأن متحررا بالمازان متحررا عما شئت معتبرا بجزء السكر وقصوره وكلال الذهن وفنونه وما حوى هذا الشرح عيوننا من التمسك تطيل على خفايا المتصورة مخزها وتكشف للافهام حجبها المستورة وتظهر رزمها **بسم الله** بالعيون الغائرة على خبايا الامرأة **بسم الله** أسأل ان يقع به ويصل أسباب الخير بسببه وحسبنا الله ونعم الوكيل قال الناظم رحمه الله تعالى

بسم الله ميزان تسمى عروضه * بها النقص والرجحان يدبره الفتي

اقول أورد كلامه في هذا البيت على وجه يشعر بتعريف العروض فكأنه يشير إلى ما عرّفه بعض الفضلاء حيث قال العروض آلة قانونية يتعرف منها صحيح أوزان الشعر العربي وفاسدها فان قلت الشعر في هذا التعريف مقيد بالعربي وهو في البيت غير مقيد به فاني يشعر كلام الناظم بذلك قلت لام التعريف من قوله للشعر هي للعهد الذهني وذلك ان الشعر الذي يفرض فيه العروضيون كلامهم اغما هو العربي ولما كان الناظم منهم علم بقريضة الحال ان مراده بالشعر ما هو معروف في الازهان من الشعر المتعارف عند القوم الاثر فيها بينهم وليس الا العربي وقد ذكر واني وجه تسمية هذا العلم بالعروض وجوها اقرب مما ان العروض اسم لما يعرض عليه الشيء فذقت الى هذا الفن لانه يعرض عليه الشعر **بسم الله** وافقه فصيح وما خالفه

(بالشعر) وهو لغة العلم والفهم وعرفا كلام مقفي موزون قصدا (ميزان) وهو لغة آلة يعرف بها مقدار الشيء (يسمى) ذلك الميزان في العرف (عروض) أي الشعر والعروض لغة ميزان الشعر والناحية وعرفا يقال للجزء الاخير من الشطر الاول من البيت وسمي أي ولنفس هذا العلم والميزان مذكروا العروض مؤنث فيجوز قراة بسمي بالياء التمهية كما مر وبالفوقية أخذ اعاد كرم النجاة من ان الضمير اذا وقع بين مذكروا مؤنث يجوز تذكيره وتأنيشه (بها) أي بالعروض أو بالميزان نظر التأنيت اعمه يدرك (النقص) أي الخذف لشيء من البيت (والرجحان) أي الزيادة لشيء عليه والنقص والرجحان (يلزمها) بفتح الياء أي يعلمها (الفتى) أي العالم بهذا الفن * واعلم ان لكل

ففسد وقال بعض شارحي الساوية الذي وقع في خاطري انه اغامى بالعروض لان الخليل
 ألهمه في العروض وهي مكة فسماها بمتبركاوتينا وزعم ان هذا أجدد عما ذكروا فان قلت
 ماذا أراد الناظم بالنقص والرجحان قلت الظاهر انه أراد بالنقص مخالفة الطريقة في
 وزن انشور وبالرجحان موافقة فيه فخرج عن أوزان العرب كن ناقصا أي لا يعتمد بروما جرى
 على اسلوبها كان رجحا أي معتبرا منه تداه عند أئمة هذا الشأن فقال الشارح الشر يفريد
 ان صناعة العروض لما كانت هي الآلة التي يعرف بها صحة أوزان الشعر كانت له كالميزان
 الذي يظهر اعتدال الشئ من استواء كفتيه ويتبين التباين برجحان احد بهما على الأخرى
 أو نقصهما عنها قلت قضية هذا ان يكون النقص والرجحان جميعا مشارا بهما الى مخالفة شعر
 العرب وفيه ما فيه فتأمل فان قلت كيف يصحب يسمى بالتساوية المثناة من فوق أم بالياء آخر
 الحروف قلت يجوز الامر ان هو كذلك ان كل لفظة من وزن معتلا ذات واحدة أحدهم مؤنثة
 والأخرى مذكرة وتوسطهما فصار تأنيث الضمير وتذكيره ذكره ابن الحاجب في شرح
 المفصل ولا يخفى ان الميزان مذكرة والعروض مؤنثة وأن المراد به ما في هذا المقام واحد وهو
 ما وضعه من هذا العلم فقولته يسمى بمحمل الضمير فان اعتبرت تذكير الميزان جعلت الضمير
 مذكرة وان اعتبرت التأنيث باعتبار العروض جعلته مؤنثا والتأنيث هنا أحسن لان
 العروض مؤنثة وهي في المعنى خير عن الميزان والخطب برحط الفاشدة والى نحو ذلك أشار ابن
 الحاجب حيث تكلم على قول الزخمرى في المفصل باثر تعريفه للكلام ويسمى الجملة والضمير
 المجرور من قوله بها يجوز ان يعود على العروض وان يعود على الميزان باعتبار كونه آلة أو باعتبار
 ان المراد به العروض وهي مؤنثة كما سبق فان قلت هل من فرق بين التقديرين قلت نعم فاننا
 ان أعدهنا الضمير على العروض كانت الجملة بأسرها وهي قوله بم النقص والرجحان يدر بهما
 الفتى لا محمل لها من الاعراب وان أعدهناه على الميزان كان لها محمل من الاعراب وهو الرفع
 على أنها صفة ثانية للوزن فخره وأما الشعر فقال الخليل هو ما وافق أوزان العرب ومقتضاه
 انه لا يسمى شئرا ما خرج عن أوزانهم بل وان لا تكون أوزان العرب نفسها شعر اذا موافق
 لشيء غيره فلو دخلت أوزان العرب فيه لزم مغايرة الشيء لنفسه وهو باطل وبعضهم عرفه بأنه
 الكلام الموزون المقصود به الوزن المرتبط بمعنى وقافية قال فالوزن تساوي الشئ من عددا
 وترتيبها قال والقصد مخرج لما في القرآن والحديث من آيات وكلمات مرزونة قال وولنا المرتبط
 المعنى مخرج لما المعنى له من الكلام الموزون نحو ما أنشده القلاوي

وجهك يا عم - روفيه طول * وفي رجوه الكلاب طول
 والكلب يحمي عن الموالى * ولست تحمي ولا تصول
 مستعلن فاعلن فعولن * مستعلن فاعلن فعول
 بيت كما أنت ليس فيه * شيء سوى انه فضول

قلت قوله الكلام يغني عن قوله المرتبط المعنى ضرورية ان الكلام الا وهو مرتبط المعنى
 ان لو خلا عن معنى يرتبط به لم يكن كلاما قال وقولنا قافية يتجزأ بها من الموزون وليس مقفى
 نحو ما أنشده القاضي أبو بكر الباقلافي في كتاب الأبحار

رب أخ كنت به معتبطا * أشد كفي بعري صحبته
 سمعنا في بالودولا * أحسبه يزهد في ذي أهل

علم كذا وموضوعا ومماثل
 وغاية كده هذا الفن علم
 بأصول يعرف بها صحيح
 أوزان الشعر من فاسدها
 وموضوعه الشعر من حيث
 انه موزون بأوزان مخصوصة
 ومماثلها القضايا التي يطلب
 بها نسبة محم ولا تنها الى
 موضوعاتها في هذا الفن
 كان يعلم ان التباين يدخل
 الرجز وغايته لذى الطبع
 السليم ان يأمن من اختلاط
 بعض الجور ببعضها وان
 يعلم ان الشعر المأني به
 اجازته العرب أولم تجز
 وغيره هدايته الى الفرق
 بين الأوزان الصحيحة
 والفايدة في النظم (وأقواعه)
 أي الشعر باعتبار أبحره
 هند الخليل (قل) ايها
 العروضي هي (خسة عشر)
 ياسكان العين في لغة وعند
 الأخصس ستة عشر بزيادة
 المتدارك وهذا باعتبار
 المشهور عند فصحاء العرب
 والافتقادات أشياء كثيرة
 شاذة وكما تسمى المذكورات

قلت يلزم عليه أن لا يكون ما فيه عيب الا كفاءه الاجازة شعرا واللازم باطل فانه شعرا
 بالاجماع وان كان معيبا وبعدهذا كله فهو منطبق على ما كان من الكلام بالثابتة المذكورة
 وهو خارج عن الأوزان العربية والقوم بأبون ذلك فان موضوع هذا العلم الكلام الموزون
 بشئ من هذه الأوزان المخصوصة المقررة فيه ولو قيل الشعركلام وزن على قصد بوزن عربي
 لكان حشنا فكلام جنس يشمل المحدود وغيره وتصدير الحديده مخرج لما لا معنى له من الألفاظ
 الموزونة وقولنا وزن فصل يخرج الكلام المنشور وقولنا على قصد يخرج ما كان وزنه اتفاقيا
 كآيات شريفة اتفق جريان الوزن فيها كذلك كما في قوله تبارك وتعالى ان تنالوا البر حتى
 تنفقا وما تحبون وكلمات شريفة نبوية جاء الوزن فيها اتفاقيا غير مقصود كما في قول النبي صلى
 الله عليه وسلم هل أنت الا اصبع دميت * وفي سبيل الله ما لقيت فمثل ذلك لا يسمى شعرا
 نعوذ بالله من ذلك وكذا لو وقع من متكلم لفظ موزون لم يقصد كونه على طريقة الموزون
 كما يتفق لكثير من الناس ويقع مثل ذلك حتى لعوام لا شعور لهم بالشعر ولا الماس لهم بالوزن
 البتة وقد عمد قوم من الشعراء الى آيات شريفة ادرجوها في أشعارهم اخلا لا منهم بما يجب من
 مراعات الآداب والوقوف عند حدود الله كقول ابن العفيف التلمساني يتغزل

يا عاشقين حاذروا * مبتسما عن نغره
 فظرفه الساحر مذ * شككم في امره
 يريد أن يختركم * من أرضكم بسحره

وكقول أبي نواس فيما حكى عنه موطن الألية الشريفة التي تلوناها آنفا
 خط في الاردا فسطر * في عروض الشعر موزون

وهذا من أفسس السخف واتجه والتم اوان بالوقوف في ذلك يجرا الى الانسلا من الذين والعياذ
 بالله تعالى والعجب من قوم يروج عليهم مثل هذا الصنيع القبيح ويسمونه سماعا ويرونه
 من النظر واللطافة ويحجرون مجالسهم وأنديتهم بمثل ذلك او اشك لا خلاق لهم في الدنيا والآخرة
 فان قلت قد جعل علماء البديع تضمين المتكلم كلامه شعرا كان أو نثر اشياء من القرآن لاهلي
 انه منه من المحاسن وسهو ذلك بالاعتباس كما هو معروف ومعنى قولهم لا على انه منه ان يورد
 الكلام المقتبس على وجه لا يكون فيه أشعار بأية من القرآن بأن لا يذكرفيه قال الله تعالى
 ونحوه على ما صرح به التفتازاني قلت ذلك محمول على ما اذا لم يرد الاقتباس الى اخراج القرآن
 الشريف الى معنى غير لائق بجلالته واما اذا استعمل على ما فيه اخلال باجلاله وتعظيمه فلا
 يشك مسلم في منع ذلك وتحريره وربما أدى ذلك الى الكفر والعياذ بالله تعالى ومن ذا الذي
 يفهم عن علماء الاسلام ان الاقتباس من البديع مطلقا سواء كان على وجه حسن أو غيره كيف
 ما كان هذا لا سبيل اليه ابدأ او هو محمول على ما اذا ذكر المتكلم كلاما وجد نظمه في القرآن
 فأورده غير مرصده القرآن قال الشيخ بهاء الدين السبكي في شرح التلخيص فلما أخذ مرادا
 به القرآن كان ذلك من اقبح القبيح ومن عظام المعاصي نعوذ بالله منه قال وهذا هو معنى
 قول المصنف يريد صاحب التلخيص لاهلي انه منه قلت ولو سلم ان المراد بالاقتباس ما ذكر
 وهو الأخذ من القرآن لاهلي ان المراد به التلاوة فلا يكون ذلك عذرا لمن فعله على وجه
 المجون والسخف الذي يتعاطاه المتعشون من الشعراء ولا يرتفع به الملامة عنه ولا يسقط بذلك
 ما يتوجه عليه شرعا من تأديب وزجر واقامة حد ولو فتح باب لقبول العذر لمثل هذا لتطرق الى

أنواعا تسمى أصولا وأعاريص
 ويجوز او شطورا (كها
 تولف من جزين) خماسي
 كفعولن وسباعي كفاعيان
 (فرعين) نشأ من أسباب
 وأوتاد (لا سوي) أي لا غير
 الجزين فان ألف نوع من
 أقل من خماسي أو سباعي
 أو أكثر منه فليس بأصلي
 كما سياتي (وأول نطق) أي
 منطوق (المرحرف محرك)
 وجوب بالتعذر الالتهام
 بالساكن (فان يأت بعد
 الأوّل حرف (ثان قيل)
 لجهوعهما (ذا) أي هذا
 (سبب) وهو لغة الحبيل
 (بدأ) أي ظهر وهو (خفيف
 متى يسكن) ثانياه كقدا
 وسمى خفيفا لخفته بسكون
 آخره (والا) أي وان لم
 يسكن ثانياه (فضده) أي
 فسبب تقيل فتوكل وسمى
 تقيل لثقله بحركة آخره
 (وقل) لجهوعهما مع ما يأتي
 (وتد) بكسر التاء وفتحها
 (ان زدت) عليها (حرفا)
 ثالثا (بلا مترا) أي شئ

الدخول منه كل مريض القلب محجل عربي الدين والخذ ذريعة الى الاسترسال في الاستخفاف بالشريعة والعياد بالله والله أسأل أن يوفقنا لاتباع سبيل السلف الصالح في القول والعمل عنده وكرمه وقولنا يوزن عربي بشهـ ل ما كان نظم العرب انفسهم وما كان منظره من كلام المحدثين على طريقتهم وهو يخرج لما خالف أساليب اوزانهم ومثل ذلك بعض المتأخرين بقول الهماز هير كاتب الملك الصالح حيث قال

يا من اعيت به شهول * ما ألفت هذه الشمائل
نشوان يمـ زهـ دلال * كالغصن مع النسيم ماثل

قلت ليس هذا من الاوزان المهمة بل هو من محجز والوافر غير انه أعقص الجزء الاول والرابع معقول الثاني والخامس والعروض والضرب مقطوفان تقطيعه هكذا

يا منل عبتهمى شمولن ما ألت فهذهش شمائل
مفعول مفاعلن فعولن مفعول مفاعلن فعولن
أعقص معقول مقطوف أعقص معقول مقطوف

فان قلت هذان البيتان من قصيدة مطولة وكهاجا على هذا النمط وليس الوافر مستعملا على هذا الوجه قلت هو من التزام ما لا يلزم وذلك لا يخرج عن كونه عربيا الا ترى لو ان ناظمه انظم قصيدة من بحر الطويل والتزم في جميع ابياتهما قبض الجزء الخامس حيث وقع لم يكن ذلك محرجا لما عن ان تكون من ذلك البحر مع انك لا تكاد تجد عربيا ياتزم مثله فان قلت العقص انما يكون في صدر البيت وهو الجزء الاول منه لاني اول المحجز قلت لانسلم فقد قيل ان كلامه اول الصدر وأول المحجز محل للخرم بشرطه فاذا اخرجت هذه القصيدة بنا على هذا القول لم يستنكر ويستري الكلام على ذلك في موضعها ان شاء الله تعالى وقال رحمه الله

(وأنواعه قل خمسة عشر كلها * تؤلف من جزئين فرعين لاسوى)

أقول المراد بالانواع الأوزان التي نظم العرب عليها أشعارهم وتسمى بحورا أو أصولا وأعار يض وأنواعا وشطورا وكونها خمسة عشر هو مذهب الخليل وزاد الاخفش بحرا آخر وهذا الى انه مستعمل وتبعه على ذلك جماعة وهو بحر المتدارك وسنة ف عليه ان شاء الله تعالى والخليل يرى انه من المهملات وقوله كما يحقل أن يكون تأكيده الأنواع ويجحقل أن يكون تأكيده انضهير محذوف أي قل هي كلها خمسة عشر على رأي من أجاز حذف المؤكد وبناه نحو كيدته وعلى ككلا الاحتمالين يضبط قوله تؤلف بتناه مثناة من فوق ليس الا ويجحقل أن يكون كلها مبتدأ مخبر عنه اما بقوله خمسة عشر والجملة خبر المبتدأ الاول وهو أنواعه واما بقوله تؤلف فيجوز حينئذ ضبط تؤلف بالتناه واليه أي يكون مبتدأ الى ضمير مؤنث رعاية لمعنى كل أو الى ضمير مذكرة رعاية لفظها هذا على رأي الجمهور في تجوير الوجهين اذا كانت كل مضافة الى معرفة وزعم ابن هشام في المغني ان الصواب في ذلك ان لا يعود الضمير عليهما من خبرها الامذ كرامه درامن لفظها وسكن الناظم عين عشر وهو ما يجوز في هذا المذ كرامه من أحد عشر وثلاثة عشر الى تسعة عشر والجزآن اللذان ذكران أنواع الشعر كلها تؤلف منه ما يحقل ان يريد ما جزأى التفعيل والسماهي والسماهي كلمة تعرفه والمراد بفرعيتها كونها متفرعين عن الاسباب والأوتاد ويجحقل ان يريد ما السبب والوئد انفسهما واطلاق الجزء على كل منهما معروف والمراد عند أهل الصناعة حينئذ بهما كونهما فرعين انهما متفرعان عن

والمراد ان المعنى فالوئد مجموع
الاحرف الثلاثة لا الاثنان
ان زدت عليهم اثنان وانما
فخص الثاني لفظ السبب
والثالثي بافظ الوئد لأن
الثاني معرض للزحاف
والتغيير فشببه بالجبيل
الذي يقطع تارة ويوصل
أخرى والثالثي غير
معرض للزحاف وان عرضت
له علة دامت فشببه بالوئد
الثابت في الاحوال كلها
(وهم) الوئد (و) تد (مجموع)
مخو (فعل) من كل محركاتين
بعدها ساكن كعلى وبلى
(و) قم (بضده) أى
بضد الوئد المجموع وهو الوئد
الفروقى (كفعل) من
كل محركاتين بينهما ساكن
كقال وطال وكل من فعل
وكفعل معقول أول اسم
وسكت عن ذكر الفاصلة
الصغرى والبعبرى
لتركيهما من السبب بقسميه
والوئد المجموع اذا الصغرى
ثلاثي محركات بعدها
ساكن كسألا أو كلا

الحرف الساكن والحرف المتحرك فان قلت الى ماذا أشار بقوله لا سوى قلت اما على ان المراد بالجزئين لفظا التفعيل الخماسي والسباعي فأشار به الى نفي ان تكون الجوز مركبة بحسب الأصل من غير الجزئين الخماسي والسباعي فلا يركب شيء منها في دائرته سواهما واما على ان المراد بهما الجزآن السبب والوئد فأشار به الى نفي الفاصلتين الصغرى والكبرى فان بعض العروضية ذهب الى عددهما فيما يتفرع عنه الاجزاء وهو باطل لان الصغرى مركبة من سبب ثقيل فسبب خفيف فلا حاجة معهما الى عددها والكبرى لا تكون الا في جزء مزاحف وهو مستعمل الذي يخيل بحذف سببه وفتنه فينتقل الى فعائنه فهذه الحرف الأربعة المتحركة انما اجتمعت فيه بعد التغيير وليس الكلام فيه انما الكلام في الجزء الاصل السالم من التغيير قال

﴿ وأول نطق المرء حرف محرك * فان يأت ثان قيل ذا سبب بدا * ﴾
 ﴿ خفيف متى يسكن والافضده * وقل وتد ان زدت حرفا بلا مترا ﴾

أقول قد عرفت ان الاجزاء التي يزن بها العروضية من مركبة من سبب الوئد فشرح الناظم في الكلام عليهما أولا ثم على الاجزاء ثانيا ومن المعلوم ان الحرف الذي ينطق به الناطق أولا لا بد ان يكون متحركا ضرورة ان الابتداء بالساكن متعذر فاذا ابتداء الناطق بحرف فهو متحرك ثم اذا اضاف اليه حرفا ثانيا فمجموعهما يسمى عندهم سببا لئلا يكون ذلك الحرف الثاني ساكنا فهذا السبب هو المسمى بالسبب الخفيف لاختصاصه بسكون آخره وان كان ذلك الحرف الثاني متحركا فهو السبب الثقيل وهو المراد بقوله والافضده أي واليسكن الثاني فهو ضد الخفيف أي ثقيل سمي ذلك لثقله بحركة آخره فان زاد الناطق حرفا ثانيا فمجموع تلك الأحرف الثلاثة يسمى وتدا وليس المراد ان الوئد عين السبب بزيادة حرف عليه وانما المراد ان الناطق متى أتى بحرف محرك ثم بحرفين بعده فذلك هو الوئد وانما خصوا الثنائي بلفظ السبب والثلاثي بلفظ الوئد لان الثنائي زاوه معرضا للزحاف والتغيير فلا يكاد يثبت على حالة فشبوه بالجبيل الذي يقطع مرة ويوصل مرة أخرى والثلاثي غير معرض للزحاف وان عرضت له عملة دامت فشبوه بالوئد الثابت في الأحوال كلها قال

﴿ وسمي بمجموع فعل وبضده * كفعل ومن جنسهما الجزء فدأتى * ﴾
 ﴿ خماسيه قل والسباعي تملا * يفوتك تركيبا وسوف اذا ترى ﴾

أقول قد سمي ان الناطق اذا نطق بثلاثة أحرف أو طما متحرك سمي بمجموعها وتدا لئلا يكون ان كان الحرف الثاني متحركا والثالث ساكنا مثل فعل يتحرك العين واسكان اللام سمي وتدا بمجموعها للجمع بين متحركيه وان كان الثاني ساكنا والثالث متحركا مثل فعل يتسكن العين وتتحرك اللام سمي وتداما لفرق الساكن بين متحركيه وهو معنى قول الناظم وبضده كفعل أي وسمي بضده المجموع وهو المفعول ما كان مماثل للفعل ويقع في عبارة كثير من القوم منهم الشارح الشريف الوئد لمجموع حرفان متحركان بعدهما ساكن والوئد المفروق حرفان متحركان بينهما ساكن ولا أراها وفيه بالمقصود بل هي فاسدة لان مقتضاها ان يكون كل من الوئدين عبارة عن حرفين وهو باطل فان قلت قولهم بعدهما ساكن وبينهما ساكن يذوعه قلت لان ذلك لان قولهم بعدهما ساكن وبينهما ساكن وقع صفة للحرفين ولا يلزم من تقييدهما بهذه الصفة دخول متعلقهما مع الموصوف في الاخبار عن المسند اليه الذي هو قولهم

والكبرى أربع متحركات بعدها ساكن كما لنا واكتناويجمع هذه الستة في قولك لم ار على ظهر جبل سمكتن (ومن جنسهما) أي السبب والوئد (الجزء فدأتى) أي جاء وحصل والجزء كما مر قسمان بينهما عا بدله منه بقوله (خماسيه) أي الجزء كفعولن (قل والسباعي) منه كفاعلين وكل أجزاء التفاعيل انما تؤلف من عشرة أحرفا يجمعها قولك اذت سيوفنا وتسمى حروف التقطيع (ثم) بعدم معرفتك الاسباب والادوات وان الجزء مركب منها (لا يفوتك) الجزء (تركيبا) بالنصب بالتمييز أي لا يجاوزك معرفة الجزء بقسميه الخماسي والسباعي من جهة التركيب وفي نسخة تركب بالرفع بالفاعلية أي لا يفوتك التركيب أي معرفة تركيب الجزء (وسوف اذا) أي حين لا يفوتك ذلك (تري) أي

الوئد المجموع أو المفروق فإن قلت أجمع له على حذف حرف العطف أي وبعدهما ساكن أو
 بينهما فيلزم أن يكون الخبر به عن الوئد ثلاثة ضرورة وجود حرف العطف المشترك قلت مثله
 لا يجوز في السعة على ما هو مقر في النحو ووجهه بر الأثنين في قول الناظم ومن جنسهما ما عائد على
 السبب والوئد أي أن الجزء من حيث هو أعم من أن يكون خماسيا أو سبعا أي من جنسها
 السبب والوئد أي تركب منهما فلا يخلو منهما جزء من أجزاء التفاعيل الأصلية كما تراه ولا ينبغي أن
 يكون قوله خماسية فاعلا لقوله أي لما يلزم عليه من عيب التفسير والتأويل فاعل أي
 ضمير يعود على الجزء ويكون خماسية فاعلا بفعل محذوف يدل عليه المفروض أي أي خماسية
 وقوله ثم لا يفوتك كيبا أي إذا عرفت الأسباب والادوات وتقرر عندك أن الجزء مركب
 منهما خماسيا كان أو سبعا فاعلا يفوتك بعد ذلك كيبا وكيفية العمل فيه وسوف ترى
 ذلك عند تعداد الأجزاء وفاعل يفوتك ضمير يعود على الجزء وتركيبا منصوبا على التمييز عن
 الجلة وهو فاعل في الأصل على ما هو معروف في نظائره نحو تصيب زيد عرقا قال

﴿ فاعولن مفاعيلن مفاعيلن وفا ﴾ ع لانت اصول الست فالعشر ما حوى ﴿
 ﴾ (أصابت بسهميها جوارحنا فدا ﴾ ﴿ ركوبى بهمة ﴾ كوكوعيهما سوا ﴿
 ﴾ فإزأرائى فيهم ما تحبهم ما ﴾ ولا يدط ولاهن يعتادها الوفا ﴿

أقول اختار العروضيون للأجزاء الدائرة بينهم في وزن الشعر الفاء والعين واللام اقتفاء لاهل
 الصرف في مادتهم وزن الأصول بهذه الحروف فخذوا واحد وهو في مطلق الوزن بما كان على
 ثلاثة أحرف مع قطع النظر عن الاصل والزيادة وأضافوا الى ذلك من الحروف الزوائد سبعة
 وهي الألف والواو والسين والتاء والنون والميم والياء ويجمع هذه الأحرف قولك لمعت سيموقنا
 وتسمى عندهم بأحرف التقطيع وما أحسن قول الشيخ بزهان الدين القيراطي
 وماليج علم الخليل يعانى * لسته لو غدا خليل خليليع
 رمت وصلامته فقال لحاطي * ناطقات بأحرف التقطيع

إذا عرفت ذلك فالأجزاء الموضوعة في الأصل السالمة عن التغيرات الطارئة عشرة في التحقيق
 وثمانية في اللفظ وقسمها الناظم تبع الجملة من العروضيين الى أصول وفروع فالأصول منها أربعة
 والفروع ستة * الأصل الأول فعولن وهو مركب من وتجمع فسيب خفيف وله فرع واحد
 وهو فاعلن وكيفية تفرقه عنه أن تقدم السبب على الوئد فتقول لن فعولن فيحدث الفرع المذكور
 وهو فاعلن فإن قلت لم لا يجوز أن يجعل فاعلن مركبا من وتدم فروع وهو فاعلن فسيب خفيف
 وهو لن فلا يكون على هذا التقدير فرعا عن هذا الأصل كما ادعوه قلت فاعلن حيث وقع يجوز
 حذف ألفه زحفا وهو المسمى عندهم بالثاني لئلا يكون نائبا عن سبب وهو محل الزحاف ولو
 كان ثاني وتدم فروع كما توهمته لا تمتنع حذفه لأن الثاني الوئد لا يزال حذف وأجاب المحلى عن ذلك
 بأن فاعلن عن أن يعلن حذفه عن فعولن وأما يخلف الشيء مثله فيلزم على هذا السياق أن يكون
 فاعلن خفيفا وعن وتدم فروع فصح التعريف قلت هذا كما تراه تكريرا لعين الدهوى لا جواب
 عن أشكال المعترض فاعلمه * الأصل الثاني مفاعيلن وهو مركب من وتجمع فسيب خفيفين
 ويتفرع عنه جزآن أحدهما مستعملان المجموع الوئد وكيفية تفرقه عنه أن تقدم السببين معا
 على الوئد فتقول مفاعيلن مفاعيلن عنده هذا الفرع وثانيهما فاعلن المجموع الوئد أيضا
 وكيفية تفرقه عنه أن تقدم السبب الأخير على الوئد فتقول لن مفاعيلن فيحدث الفرع المذكور

تتمظهر الجزء المركب وهو
 حاذ كره مع بيان الأصل
 والفرع منه بقوله (فعولن)
 فتر كبه من وتجمع فسيب
 خفيف و (مفاعيلن)
 لتر كبه من وتجمع فروع
 فسيب خفيفين و (مفاعيلن)
 لتر كبه من وتجمع فسيب
 فاعل خفيف (وفاع)
 لانت لتر كبه من وتدم
 فروع فسيب خفيفين
 وهذه التفاعيل الأربعة
 (أصول) التفاعيل (الست)
 المتفرعة عنها بتقديم الأسباب
 على الادوات وتأخيرها عنها
 وأنت الست والعشر الآتي
 مع أن معدودها مذكر
 فحذفه أو تأويله بالكلمات
 ومجموع الأصول الأربعة
 مع فروعها الستة عشر
 (فالعشر ما حوى) أي
 ما جمعها مع الزمرا الى ترتيبها
 البيتان المذكوران بقوله
 (أصابت) وزنه فعولن
 وهو الأصل الأول واليه
 رجع بالألف (بسهميها)
 وزنه مفاعيلن وهو الأصل

الأصل الثالث مفاعلتن وهو مركب من وتندمجوع فسيب ثقيل فسيب خفيف وله فرع واحد مستعمل وهو مفعلاعلن وصفة تقر به عنه ان تقدم السببين بحالهما على الوند فتقول علملتن مفاعلتن فحدث هذا الفرع وله فرع آخر مهمل لم تنظم العرب عليه شيئا وذلك بأن تقدم السبب الخفيف خاصة فتقول تن مفاعل فيصير الوند المجموع مكنته فاسبين خفيف مقدم وثقيل مؤخر ويعبر العرب ويون عن هذا الفرع المهمل بمفاعلتن وتوسيعا تى الكلام عليه وسبب اهماله ان شاء الله تعالى * الاصل الرابع فاعلاتن المفروق الوند وهو مركب من وتندمفروق فسيبين خفيفين وكثيرا تفصل العين من اللام في الكتابة ايذنا للناظر فيه من أول الأمر بأن وتندمفروق ويحصل الفرق بينه وبين فاعلاتن المجموع الوند خطا وله فرعان أحدهما مفعولات وكيفية تقر به عنه ان تقدم السببين الخفيفين معا على الوند فتقول لانت فاعل فيحدث هذا الفرع وثانيهما مفعلاعلن المفروق الوند وكيفية تقر به عنه ان تقدم السبب الأخير على الوند فتقول تن فاعل لا فيحدث هذا الفرع وانما جعل الجماعة هذه الأربعة أصولا لأن الأسباب لضعفها انما تعد على الأوتاد وما يكون معتمدا عليه حقيق بالتقدم ليعتد ما بعده عليه فكانت قضية البناء على هذا الأصل ان تكون أصول التفاعيل هي هذه الأجزاء الأربعة فقط لانه لا شيء من الاجزاء مصدر او تدغميرها فان قلت لما وجه ترتيب الأصول على هذا النمط المسرود قلت الخيامي أخف من السبب ما هي فاقضى ذلك تقدم فعلون والسبب الخفيف بالنسبة الى الثقيل مقدم عليه لخفته فاقضى ذلك ان يقدم مفاعيلن من السبب ما هي على مفاعلتن ثم الوند المجموع أقوى من المفروق فاقضى ذلك تقدم مفاعلتن على فاعلاتن المفروق الوند * واعلم ان الناظم رحمه الله لفظ بصيغ الأربعة وقال انها الأصول للفروع الستة وترك التلغظ بصيغ الفروع اتكالا على اشتهارها وعلى توقيف المعلم للناظر في كتابه وأشار الى أن الأجزاء العشرة محوية في البيتين الأخيرين من هذه الأبيات الثلاثة التي أنشدناها فقوله أصابت وزنه فعولن أشار به الى الأصل الخيامي وبالالف الى أنه الأول وقوله بسببها وزنه مفاعيلن أشار به الى هذا الأصل الموازن له من السبب ما هي وأشار بالسبب الى أنه ثاني الأجزاء وجوارحنا وزنه مفاعلتن أشار به الى هذا الجزء السبب ما هي الموازن له وأشار بالجيم الى أنه الجزء الثالث وقوله داركوتى وزنه فاعلاتن ويجب أن يكون هذا مفروق الوند لانه بصدد تعدد الأجزاء على الترتيب وسيأقده مقتضى تقدم أصول وفاعلاتن الأصل مفروق الوند كما سبق وأشار بالدال الى أن الجزء الرابع وقوله بهمسة وزنه فاعلن ومن هنا أخذ في تعداد الفروع وهذا فرع فعولن الأصل الأول وأشار بالهاء الى أنه خامس الأجزاء وقوله وقعهم ما وزنه مستفعلن وهذا فرع من الأصل الثاني وهو مفاعيلن فيجب أن يكون مجموع الوند كصلمه والواو إشارة الى أنه سادس الأجزاء وقوله زيراقي وزنه فاعلاتن وهو الفرع الثاني المفرع عن مفاعيلن فيلزم أن يكون وتندمجوعا مثل أصله كما سبق والراي إشارة الى أنه الجزء السابع وقوله حجبتهم ما وزنه مفعلاعلن وهو فرع الأصل الثالث الذي هو مفاعلتن وأشار بالحاء الى أنه الجزء الثامن وقوله طولاهن وزنه مفعولات وهو الفرع الأول من فرعي الأصل الرابع فاعلاتن المفروق الوند والطاء إشارة الى أنه الجزء التاسع وقوله يعتامدها وزنه مستفعلن وهذا هو ثاني فرعي فاعلاتن المفروق الوند فيلزم أن يكون هذا المعنى مستفعلن المذكور مفروق الوند كصلمه والياء إشارة الى أنه الجزء العاشر فان قلت حذف الناظم التام من الست والعشرون المعدود مذكور وهو

الثاني واليه رمز بالباء (جوارحنا) وزنه مفاعلتن وهو الأصل الثالث واليه رمز بالجيم (فداركوتى) وزنه فاعلاتن المفروق الوند وهو الأصل الرابع واليه أشار بالدال المهملة ولا يضر تقديم الفاء اذ وضع ترتيب الأجزاء على حروف أبجد من الألفا الى الياء كما يأتي والفاء ليست منها كما أتى فهي ملغاة (همزة) وزنه فاعلن ولا يضر تقديم الياء التكررها فهي ملغاة وهذا فرع فعولن لتقدم سببه على وتندمفصارتن فعلن وزنه فاعلن وهذا أول الفروع وخامس الأجزاء العشرة واليه رمز بالهاء (كوقعهم ما) وزنه مستفعلن المجموع الوند وهو أول فرعي مفاعيلن لتقدم سببه على وتندمفصارتن مفاعيلن وهذا سادس العشرة واليه رمز بالواو والسكاف ملغاة (سوى) حال من ضمير وقعهم ما وهو تكملة (نما) المعنى (زيراقي) وزنه فاعلاتن المجموع الوند

الاجزاء قلت اما ان يكون انث العدد بتأويل الكلمات أو رأى المعهود نحو ذوق فأنت
العدد بناء على جواز حذف الميز المذكور حكى الكسائي عن أبي الجراح صنفنا من الشهر
خمساً وحكى الفراه أظننا خمساً وصنفنا عشر من رمضان وتظاهرت الروايات على حذف التاء
من قوله صلى الله عليه وسلم ثم أتبعه بست من شؤال وبهذا يظهر ضعف قولهما حكاه الكسائي
لا يصح من فصيح ولا يلتفت اليه فلعيل الناظم اعتمد على هذا النقل وان كان المشهور عندهم
خلافه فان قلت ما هو فاعل حوى قلت جوز فيسه اشرف وجهين ان يكون ضمير امستترا
يعود على التركيب يريد ان التركيب الذي يصير اليه الاوتاد والاسباب محتوى على عشرة
اجزاء ولا يخفى بعده قال والنظائر ان فاعل حوى انما هو البيتان اللذان بعده يريدان العشر
هى ما حواه هـ ان البيتان من الامثلة المررورة فيهما وهما قوله أصابت بسهمها البيت
والبيت بعده فان قلت يلزم عليه وقوع الجملة فاعلا وهو باطل على المختار قلت الجملة التي
يراد لفظها تنزل منزلة الاسماء المفردة وهنا كذلك فان قلت سبق ان مفاعلتين يتفرع عنه
جزء مهمل وهو فاعلاتك والناظم لم ينبه على ذلك فمن أين يفهم من كلامه ان هذا هو المهمل قلت
أجاب عنه الشريف بان هذا الجزء الذى عددهم لا ينبغى ان لا يعتمد به فى الفل لان السبب
الثقيل لا يفارق الخفيف فهما معا كالصوت الواحد ولذلك يسميها العرب وضبون فاصلة فلولا ان
مجموعهما عندهم شئ واحد وكالشيء الواحد لما وضعا والهما معا سمي كالموضع والوئد والسبب
الخفيف لما اذا الصوت الواحد هو موضع له فاذا تبين ان الثقيل والخفيف شئ واحد اقتضى
ذلك ان مفاعلتين لا ينفك منه الاجزاء واحد لان الصوت الواحد لا يتبعض عند الفل فلا تتبعض
الفاصلة كما لا يتبعض الوئد وكما لا يتبعض السبب فاذا نظرت الى حقيقة الفل ووقفت مع قول
الناظم ان الاجزاء عشرة فتميزت الاجزاء الاربعة التى هى أم لسائر الاجزاء وأصولها وتاملت
كيفية الفل فافتضت ان تكون الاجزاء أحد عشر علمت ان الساقط منها انما هو ما يؤدى فكفة
الى تمتنع وان ذلك الممتنع هو فصل الثقيل من الخفيف المؤدى الى تبعيض الفاصلة قلت أطال
رحمه الله فيما هو غنى عنه وذلك لان الناظم رحمه الله أتى بكل جزء من الاجزاء العشرة بلفظ
موازن له وصدره بحرف من حروف أ ب ج د يدل على مرتبة فى العدد ولما لم يذ كر لفظ يوازن
الجزء المبطل علم ان ما يفلح خارجا عن الفروع الستة ليس مما يوازن عندهم ولا شئ يفلح زائدا
على الستة غير فاعلاتك المتفرع عن مفاعلتين فثبت انه المهمل اذا الحاجة فى تبين اهلته الى
الطريقة التى ذكرها واسم تدلله على ان المخرج من السبب الثقيل والخفيف شئ واحد
وكالشيء الواحد لا تفرق اجزائه بتسميتهم له فاصلة غير مستتب لئلا يوازن يكون المقصود بالتسمية
الاختصار فى اللفظ اذا الفاصلة اخصر من قولهم سبب ثقيل فسبب خفيف ويؤنس بذلك تسميتهم
لفعلتين المختول فاصلة وليس السبب فى ذلك كون اجزئها كالصوت الواحد فقط عا فكذا
الفاصلة الصغرى وانما وقع الشريف رحمه الله فيما ادعاه توهمه ان الالفاظ المصدرية بحروف
الرض لم يثبت بها الا لاجل الاشارة بما صدرت به من الحروف الى مراتب الاجزاء فقط وليس
كذلك بل اريد بها فى ذلك ما سلفناه فتأمل **تنبيه** هذه الاجزاء تسمى بالاركان والامثلة
والازان والافاعيل والتفاعيل وقد رأيت مرة بالقاهرة فى سنة خمس وتسعين وسبعمائة بخط
فاضى النضاه محمد الدين السماعيل الكنانى الحنفى رحمه الله على ظهر كراسة تفاعيل الشعر
ثمانية وعشرون مكتوب تحتها بعض الادباء بالديار المصرية ما مثاله اخطأت أيم القاضى لان

وهو ثانی فرعى مقلعيان
لتوسط وتديه بين سببيه
فصار لن مفاعلى ووزنه
فاعلاتن وهذا سابع العشرة
واليه رمز بالزاي (فيهما)
لا تعلق له بالاجزاء فهو مفاعلى
(تحتيها) وزنه متفاعلتين
وهو اول فرعى مفاعلتين
لتقدم سببيه على وتديه فصار
هاتين مفاعلتين ووزنه متفاعلتين
وهذا ثامن العشرة واليه
رمز بالحاء وسكت عن ثانی
فرعى مفاعلتين لانه مهمل
وهو فاعلاتك لتوسط وتديه
بين سببيه الخفيف والثقيل
فصارتن مفاعلتين ووزنه
فاعلاتك وهو مهمل لانه لم
يستعمل فى مشهور اشعار
العرب (ولا يد) مفاعلى
(طولاهن) أى زيراتى
ووزنه مفعولات وهو اول
فرعى فاعلاتن المفعولات
تتقدم سببيه على وتديه فصار
لاتن فاع ووزنه مفعولات
وهذا تسع العشرة واليه
رمز بالطاء (يعتادها) وزنه
مستفعلن المفعولات وهو ثانی
فرعى فاعلاتن المفعولات

التفاعيل جمع تفعال أو تفعول أو تفعيل وليس شئ منها معدودا من أجزاء العروض فإن أجزاء
 منحصرة ليس فيها شئ من هذه فأخذت القاضى رحمه الله ان هذا الكلام خطأ وقد كرت له
 ان السكاتب مسبق بهذا الاعتراض سبقه به الشيخ أبو حيان ولا شك ان المعتراض أخذ منه
 لاني رأيت هذه بعينته في نسخ من تفسير أبي حيان كتبها هذا المعتراض بخطه فسألني القاضى
 رحمه الله الكلام على ذلك فكتب وها أنا أورد ما كتبت من ذلك وان كان فيه طول قصد التاكثير
 الفائدة فأقول اختلاف في التوابع الواقعة في قوله تعالى حم تنزيل السكاتب من الله العزيز
 العليم فافرا الذنب وقابل التوج شديد العقاب هل هي كاهنعت أو كاه الأبدل أو شديد العقاب
 بدل وما عداه نعت وهذا الاخير هو مذهب الزجاج حكاه عنه صاحب الكشاف ونقله الشيخ
 في تفسيره المسمى بالبحر المحيط وفي التمهيد أيضا قائل الا ان الرخشي قال جعل الزجاج شديد
 العقاب وحده بدلا من بين الصفات فيه نبوطا هو والوجه ان يقال لما صودف بين هذه المعارف
 هذه النكرة وحدها فقد أذنت بأن كاهها ابدال غير أوصاف مما مال ذلك قصيدة جاءت تفاعيلها
 كاهها على مستعملن فهي محكوم عاينها من الرجزان وقع فيها جزو واحد على متفاعلن كانت
 من السكاتب انتهى وقد نفاشه الشيخ فقال ولا ينبوي ذلك لان الجري على القواعد التي استقرت
 وصحت هو الاصل وقوله فقد أذنت بأن كاهها ابدال تركب غير عربي لانه جعل فقد أذنت جواب
 لما وليس من كلامهم لما قام زيد فقد قام عمرو وقوله فان كاهها ابدال فيه تكرير الا ابدال أما ابدال
 البديلة فقد تكرر فيه الا ابدال واما ابدال كل من كل وبديل بعض من كل وبديل اشتمال فلانص
 عن أحد من النحويين أعرفه في جواز التكرار فيها او منعه الا ان في كلام بعض اصحابنا ما يدل
 على ان البديل لا يتكرر وذلك في قول الشاعر

يا بني ام اياس ادخل ناقتي * عمرو فتمبلغ حاجتي أو تحرف
 ملك اذا نزل الوفود بياحه * وردت موارد منزف لا تنزف

قال ذلك بدل من عمرو وبديل نكرة من معرفة قال فان قلت لم لا يكون بدلا من ابن ام اياس قلت لانه
 قد ابدال منه عمرو افلا يجوز ان يبدال منه مرة أخرى لانه قد طرح قال الشيخ فدل هذا على ان البديل
 لا يتكرر ويحذف المبدل منه ودل على ان البديل من البديل جازم قال وقوله وتفاعيلها هو جمع
 تفعال أو تفعول أو تفعيل وليس شئ منها معدودا من أجزاء العروض فإن أجزاء منحصرة ليس
 فيها شئ من هذه الاوزان فصوابه ان يقول أجزاءها كاهها على مستعملن انتهى كلام الشيخ
 أبي حيان وقد ساق تليده الشيخ شهاب الدين السمين هذا الفصل برمه في اعرابه وأقره على حاله
 كانه من قبيل المرتضى عنده والذي يظهر ان جميع هذه المناقشات غير سديدة اما الاولى
 في اصلها الاستعبار لمقالة الزجاج بناء على انها جارية على الأصول وتقرر بجرانها على ذلك
 ان توافق النعت الحقيقي ومنعونه في واحد من التعريف والتنكير امر لازم اما اتفاقا وعند
 الاكثرين وان التوافق في ذلك لا يلزم اذا كان التسامع بدلا في عمل الصفات المعرفة الواقعة
 في هذه الآية نعتونا للاسم الشريف جار على القاعدة المتقدمة وكذا جعل الصفة التي اضافها
 غير محضة بدلا جار على ما سبق من قاعدة البديل فاذا اخرج لما قاله الزجاج في كلا الوجهين
 مما استقر في قواعد كلامهم فلا ينبو فيه واقول هو وان جرى على هذه القاعدة فقد خالف قاعدة
 أخرى وهو انه متى اجتمع بدل ونعت قدم النعت لانه كالجزم من متبوعه وأخر البديل لانه تابع
 كالاتباع من حيث انه كما يستقبل بعتضى العامل ولا يخفاء بأنه اذا جعل شديد العقاب بدلا

لتوسط وئده بين السببية
 فصارتين فاع لا ووزنه
 مستفعلن وهيدا ماضيا
 العشرة واليه رمز بالياء
 (الوفاء) فاعل يعتادها أي
 الوافي بالعشرة وبغيرها اذا
 عرفت ذلك (فرتب) أنت
 الاجزاء العشرة الاصول
 والفروع على حروف أبجد
 من الالف (الى اليا)
 بالقصر للوزن أو لتواصل
 بنية الوقف فاعداها كفاء
 فدار كوني ملغي كالمرو والترتيب
 لغة جعل الشئ في مرتبته
 وهو المراد هنا وعرفا جعل
 الاشياء بحيث يطلق عليها
 اسم الواحد ويكون لبعضها
 نسبة الى البعض بالتقدم
 والتأخر (زن دوائر) أي
 أجزء الدوائر المرموز لها
 بأحرف (خفشلق) وهي
 أحرف مقطعة من أسماء
 الدوائر الخمس رمز لها بها
 وهي دائرة الخليل بكسر
 اللام ويقال لها دائرة الخليفة
 بحذف موصوف فيهما
 أي دائرة الجزة الخليفة
 ودائرة الاجزاء المختلفة

وذى الطول الواقع بعد دة صفة لزوم مخالفة القاعدة مع انه قد تقدم هذا البديل صفة أخرى
 وصار مكتنفا بصفتين فلزم ادخال ما هو كالأجنبي بين شيئين هما كالجذنين لما قبلهما وذلك
 غير مناسب فظهر النبي بما عتبار ذلك فان قلت انما لزوم هذا حيث جعل قوله ذى الطول نعنا
 وليس في كلام أبي حيان ما يقتضيه فلم لا يعرب بدلا فلا يلزم هذا المحذور قلت الكلام في عبارة
 الرخششري التي تعقبها أبو حيان ومقتضى قوله في الكشف ان الزاج جعله بدلا بين الصفات
 ان لا يصح كون ذى الطول بدلا لاذلو كان لم يقع شديد العقاب بين الصفات بل بعدها وهو واضح
 وأما المناقشة الثامنة وهي تلحين الرخششري في قوله لما صودف بين هذه المعارف هذه النكرة
 وحدها فقد أذنت بأن كاهما ابدال وتقريرها ظاهر من كلام الشيخ فجاوبها من ثلاثة أوجه الأول
 ان مبنى هذا الاعتراض على منع دخول الفاء في جواب لما هو ممنوع فقد نص ابن مالك على
 جوازه مستدلا بقول الله تعالى فلما نجاهم الى البر فنتهم مقتصد فان قلت لا دليل له في هذه الآية
 لاحتمال أن يكون الجواب فيها محذوفا كما قيل تقديره انفسها واقسمين فنتهم مقتصد أى ومنهم
 غير ذلك قلت هو احتمال مرجوح والظاهر خلافه فقد ورد جواب لما مقترنا باذا النجائية
 وورد اشانعا قال الله تعالى فلما كشفنا عنهم الرجز الى أجل هم بالغوه اذا هم ينسكتون وقال
 تعالى فلما أنجاهم اذا هم يبعثون في الأرض بغير الحق وقال تعالى فلما أنجاهم الى البر اذا هم
 يشركون وفيه دليل على ان جواب لما يجوز أن يكون جملة اسمية واذا جاز ذلك فأى داع
 الى ارتكاب الحذف في الآية التي أوردها ابن مالك مع انه على خلاف الأصل والفاء واذا
 النجائية أختان في ربط الجواب بالشرط فاذا ربط بأحد هاتر كيب جاز بأن يربط بالآخرى
 ولا فرق فاذن الظاهر ما قاله ابن مالك من ان الجواب في الآية التي استدل بها هي الجملة
 الاسمية وان الفاء رابطة الجواب فان قلت هذا في الجملة الاسمية وأين وقوعه في الفعلية قلت
 يدل عليه قول الشاعر

لما اتقى بيد عظيم جرهما * فتركت ضاحي جملها يتدبذ

لسكن ابن هشام صرح في المعنى بأنها في زائدة وعليه فلا يكون البيت شاهدا على المدعى الثاني
 سلما امتناع دخول الفاء على جواب لما لسكن لان سلم ان الجواب في كلام الرخششري منذ كور
 حتى يلزم ما قاله أبو حيان وانما هو محذوف تقدير الكلام معه لما صودف بين هذه النكرة
 وحدها ناعلى هذا القول عن الصواب فقد أذنت هذه المصادفة بأن جميع تلك التوابع
 ابدال غير أوصاف ويدل على هذا الجواب المحذوف قوله فيما سبق بنو طاهر وقد نص غير واحد
 على جواز الحذف في ذلك عند قيام الدليل فلم لا يكون هذا منه الثالث سلما ان جواب لما
 لا يقترن بالفاء وانه في عبارة الرخششري منذ كور لا محذوف لكلا لانسلم ان مجموع قوله فقد
 اذنت جواب وانما الجواب هو قوله اذنت واما قد فهمي هنا اسم جمعى حسب الفاء الداخلة
 عليها كالفاء الداخلة على فقط في قولك افعل كذا فقط أى لما صودف بين هذه المعارف هذه
 النكرة وحدها حسب اذنت هذه المصادفة بما قلناه من دعوى البدلية في جميع التوابع والشيخ
 ابو حيان فهم ان قد حرف داخل على الفعل مثله في قولك قد قام يفسار ع الى تلحين الرخششري
 ذهولا عما قلناه والله الموفق لارب غيره واما المناقشة الثالثة وهي ما لزوم على كونها ابدالامن
 تمكثير البديل وهو ليس بدل البديل فليست بذلك فالشيخ قد أقره على نفسه بعدم الاطلاع على نص
 في المسئلة الامن جهة كلام حكاه عن بعض أصحابه ولم يسمه ولا يلزم من عدم عرفانه بالجواز

لويقال مثل ذلك في البقية
 ودائرة المؤنث بكسر اللام
 ودائرة المشتبه بكسر الباء
 ودائرة المجتاب بفتح اللام
 ودائرة المتفق بكسر الفاء
 فانداء لدائرة المختلف وفيها
 خمسة أبحر ثلاثة مستعملة
 الطويل والمديد والبسيط
 واثنان مهملان والفاء
 لدائرة المؤنث وفيها ثلاثة
 أبحر اثنان مستعملان الوافر
 والكامل وواحد مهممل
 والشين لدائرة المشتبه وفيها
 ثلاثة أبحر مستعملة المزج
 والرحز والزل واللام لدائرة
 المجتاب وفيها تسعة أبحر
 ستة مستعملة السريع
 والمنسرح والخفيف
 والمضارع والمقتضب
 والمجث وثلاثة مهملة
 والفاء لدائرة المتفق وفيها
 بحر أو بحر ان المتقارب فقط
 أو المتقارب والمتدارك على
 اللام الف السابق ووزن
 الأول فعولن ثمانية والثاني
 قاعان وفي نسخة خلفشق
 بقديم اللام على الشين
 فيكون في دائرة المجتاب

عدم الجواز في نفسه فالرخشري امام في هذا الفن ثبت في النقل وقد نص غير واحد من المعربين في قوله تعالى الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين على جواز اعراب التوابع ابدال الامع انهما ليست بابدال بدافطعا فقيهه دليل على جواز ما اجازه الرخشري فان قلت ذلك محمول على ان كل تابع يدل عما قبله لانها كماه ابدال من شئ واحد كما حكاه الشيخ عن بعض اصحابه في اعراب ذينك البيتين قلت وكلام الرخشري قابل لان يحمل على هذا المعنى بعينه فهو لم يقل في هذه التوابع الا انها ابدال وذلك صادق بان يجعل كل واحد منها ابدلا عما قبله في تعدد التابع والمتبوع فلم يحمله الشيخ على هذا المعنى مع انه ليس في اللفظ ما يدفعه على ان ابن الحاجب رحمه الله تكلم على هذه الآية في أماليه ولا بأس بايراد كلامه بحملته تكميلا للقائدة قال ما نصه لا يستقيم ان يكون غافر الذنب وقابل التوب صفة لقوله من الله العزيز العليم لان غافر الذنب وقابل التوب معناه انه يغفر الذنب ويقبل التوب قال الله تعالى يغفر الذنوب جميعا وقال وهو الذي يقبل التوبة عن عباده فيكون في معنى الحال والاستقبال فتكون اضافته غير محضة وأجيب عن ذلك بان غافر الذنب على معنى ثبوت ذلك له واذا كان على معنى ثبوت ذلك له فهو بمعنى الماضي فتكون اضافته محضة فيفيد التعريف فيصح وصف المعرفة به وهذا الجواب وان كان سديا في غافر الذنب وقابل التوب الا انه لا يمكن مثله في شديد العقاب لان شديد العقاب لا تكون اضافته الا غير محضة على كل حال لانه صفة مشبهة فلا يفرق بين ماضيه وغيره بخلاف اسم الفاعل فلا يكون يعني شديد العقاب الا نكرة فيبقى الاعتراض قائما فيكم بعض النحويين بان شديد العقاب يدل بعد ان حكم بان ما قبله صفات بالوجه الذي ذكرناه واختار بعضهم بان يكون غافر الذنب من أول الأمر بدلا كراهة ان يخالف بين الصفات فيجعل بعضها صفة وبعضها بدلا وأجرى البواقي بعد ابدلا فكأنه قال من الله العزيز العليم من رب غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب وفي هذه الصفات اشكال آخر وهو قوله ذى الطول فانه معرفة فلا يحسن ان يكون صفة لقوله من الله لا ذلك فصلا بينه وبينه بالبدل ولا يحسن ان يكون صفة للبدل لانه نكرة وذى الطول معرفة فالأولى ان يقال هو بدل ثان من المبدل الأول كانه قال من الله العزيز العليم من رب غافر الذنب من الله ذى الطول فعلى هذا يستقيم ولا يمكن بتقديم البدل انتهى كلامه وفيه دليل على جواز تعدد البدل مع اتحاد المبدل منه وهو غير ما حكى فيه أبو حيان المنع عن بعض اصحابه فتأملها واما المناقشة الرابعة وهو ما وقع من تعبيره عن أجزاء القصيدة بالتفاعيل مع ان أجزاء العروض محصورة في أوزان معروفة لا يصح ان يكون شئ منها مفردا للتفاعيل حسب ما قدره الشيخ فأقول هذا وهم فاحش لان التفاعيل عند العروضيين جمع لتفعيل لا باعتبار ان لفظ هذا المفرد يوزن به بل باعتبار انه اسم موضوع للفظ خاص عندهم يوزن بجماثلها من مطلق الحركات والسكنات فالتفاعيل بمنزلة قولك الأجزاء فكما كان مفرد الأجزاء جزءا وهو اسم للفظ الموزون به كذلك مفرد التفاعيل تفعيل وهو اسم للمفهوم الجزئية عندهم لانه شئ يوزن بلفظه ففعولن مثلا يطلق عليه جزء وتفعيل بهما بذلك الخليل واضع هذا الفن والتفعيل في الأصل مصدر قولك فعلت الكلمة اذا أتيت فيها بلفظ فع ل ثم هي به الجزء الذي فيه ذلك الحرف كما ان التنوين مصدر قولك فعلت الكلمة اذا أتيت فيها بنون ثم هو النون نفسها اذا كانت على صفة خاصة بالتنوين وقد يطلق العروضيون التفعيل على التقطيع مع الاتيان بالأمثلة الموازنة لذلك التقطيع في قولهم في قوله

ثلاثة أبحر لانها الثالثة
وفي دائرة المشبهة ستة أبحر
مستعملة لانها الرابعة وهذه
النسخة عليها الاكثر
والاولى وعليها شرح
تبع الجماعة وهي الموافقة
لقول الناظم بعد على
ما يأتي في أكثر النسخ شرح
الحديث قدم الشين على اللام
والدائرة خط محيط كدائرة
القمر مرقوم عليها من
متحركات وسواكن البحر
الأول منها ما يفك منه بقية
أجزائها وعلامة المتحرك
حلقة صغيرة وعلامة الساكن
ألف كما سيأتي (أولات)
أى ذوات حال (عد)
بتخفيف الدال لا وزن أى
عدد والمعنى زن بالأجزاء
العشرة الدوائر المرزوها
بأحرف خفياق حال كونها
ذوات عدد من الأبحر
والأبحر (جزء) أى مؤلفة
من جزء مضموم (الجزء)
ثلاثا بضم المثناة والاول
حال والثاني تأكيده وكل
منهما عدول عن اثنين
اثنين أى حالة كون الجزئين

ستبدى لك الأيام ما كنت جاهلا * ويأتيك بالأخبار من لم تزود

ستبدى لكل أيبا كما كن تجاهلا

تقطيعه

فعلن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

ويأتي كالأخبار ملام تزودي

فعلن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

وكذا في قوله

لا تحسب الجدمرا أنت آكله * لا تباع المجد حتى تلحق الصبرا

لا تحسب مجدم رن أنت أأكلوه

تقطيعه

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعولن

لا تبلقل مجدحت تانلقل صبرا

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعولن

وكذا في قوله

سلي ان جهلت الناس عنا وعينهم * فليس سواه عالم وجهول

سلي ان جهلتننا سعننا وعينهم

تقطيعه

فعلن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

الى آخره فبسته عملونه مصدرا وهذا واضح لا يخفى على أصغر الطلبة والعجب من الشيخ أبي حيان رحمه الله كيف وقع في مثل هذا وأعجب من ذلك قوم راجع عندهم هذا الوهم فسفهوا رأى من قال بخلافه عجزا عن درك الحق وإخلادا الى التقليد وظننا أن لفضل الابدقديم العصر والفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم أعادنا الله من حسديس باب الانصاف ويصد من جميل الاوصاف بمنه وكرمه وانرجع الى ما نحن بصدده من كلام الناظم رحمه الله قال

فترتب الى الميزان دوائر خف لشق * أولات عدجزه لجزه ثنائيا

أقول يعني انك ترتب الأحرف المرموز بها في البيتين السابقين المشتملين على الإشارة الى الأجزاء العشرة على الترتيب المعروف في أجد من الألف الى الياء فافتضى ذلك الغناء ليس من هذه الحروف أصلا كالفاء في فداركوفي والغناء ما يفتضى الى الإخلال بالترتيب المذكور كالباء من مهملة فائنها وان كانت من حروف أجد المرموز بها لكان اعتبارها يؤدي الى فساد الترتيب فان الباء ليست بعد الدال وقد تقدمت فافتضى ذلك الغناء والاعتداد بعبادتها وهو الهاء وقوله زن يعني زن بالأجزاء المتقدمة المرموز لها بحرف أجد المرتبة من الألف الى الياء والمراد بالوزن بها انك تعدد الى الشء الذي تقصد وزنه فتقطعها وقطعها على مقادير الأجزاء وتقابل المتحرك بالمتحرك والساكن بالساكن ويعبرون عن ذلك تارة بالتفصيل وتارة بالتقطيع وما أحسن قول بعض المتأخرين

وبقلي من الهموم مديد * وبسيط وافر وطويل

لما كن عالما بذلك الى أن * قطع القلب بانفراق خليل

وقول الشيخ هما الدين السبكي رحمه الله

إذا كنت ذافكر سليم فلا تمل * اعلم عروض بوقع القلب في الكرب

فكل أمرى عافى العروض فانما * تعرض للتقطيع وانساق للضرب

حرفين اثنين اثنين
في الدائرة سواءا مختلفا كما
في دائرة الطويل أم اتفقا
كافي دائرة المتقارب فأجزاء
الاجزء شفع لا وترو قصرتنا
الأول للوزن والمتاني
لوقوف وهيت الدائرة الأولى
بدائرة المختلف لا اختلاف
أجزاء الخماسية والسباعية
والثمانية بدائرة المؤلف
لا تلاف أجزاءها بكونها
سباعية متحدة الصور
والثالثية بدائرة المشتبه
لتشابه أجزاءها في كونها
سباعية وان اختلفت
صورها والرابعة بدائرة
الجبب لان الجبب لغة
الكثرة فلكثرة أجزائها
صهيت بذلك ولان أكثر
أجزاء أجزائها مجتلب من
الدائرة الأولى فمفاعيلن
من الطويل وفاعلاتن من
المديد ومستفعلن من البسيط
والخامسة بدائرة المتفق لانه
لم يوجد فيها الا المؤلف من
فعلن أو منه تارة ومن
فعلن أخرى على الخلاف
السابق فلم يكن بين أجزاءها

وانما يعتبر عندهم في الوزن ما يدرك بحاسة السمع وعلى ذلك ترسم الحروف عندهم فاذا اُخمدنا
 الى تقطيع بيت وكتابته بهذا الهجاء فاننا ننظر رأولا في الشعر من أي جنس هو وننظر أجزاءه
 التي تتركب منها ثم نضع قطعة من البيت مقابلة لجزء من أجزاء التفعيل بمقداره من الحركات
 والسكنات ونعمل ذلك في جميع أجزاء البيت حتى يصير قطعها بمقدار الأجزاء ويلاحظ في
 ذلك مقابلة المتحرك بمثله في مطلق الحركة من غير نظر الى خصوصياتها وتقابل الساكن بمثله
 فربما تجزأت الكلمة الواحدة فصار بعضها الجزء وبأبواب الجزء آخر فيوصل بكلمة أخرى أو ببعض
 كلمة كما رأيت في الأبيات التي فرغنا من تفعيلها آنفاً فلا يخفى لولا الساكن أن يظهر على لسان
 أولاً فان ظهر وأدركه السمع ثبت في الخط والتقطيع نحو يون منسك وسواء رسم في الخط
 الاصطلاحى أو لم يرسم نحو التنوين في زيد وصلة هاء الضمير وميم الجمع وان لم يظهر الساكن على
 اللسان لم يثبت في الخط ولا في التقطيع نحو ألف الوصل في قوله * كل عيش صائر لزال * ونحو
 ما يسقط لالتقاء الساكنين من ألف أو واو أو ياء وأما المتحرك فلا يخفى لو من أن يكون مخففاً
 أو مشدداً فان كان مخففاً حسب بحرف واحد وهو ظاهر وان كان مشدداً حسب بحرفين الأول
 ساكن والثاني متحرك فمكان في التقطيع ويلفظ بالأول بلفظ الثاني فاذا رسمت الرحيل
 رسمته هكذا ارجل فأما ما زاده السكبات في الهجاء الاصطلاحى كالالف بعد در أو الجمع
 في فعولوا وكالواو في عمرو وكألف مائة أو نقصوه كهز قروس والفاء دينار وكتاب وشبهه فذلك
 لا يعتبر في التقطيع لانه يظهر على اللسان بل يرد ذلك الى أصله فيسقط الزائد ويلحق الناقص
 وبالله التوفيق وقوله دواثر خف لشق يعنى زن بالأجزاء أبحر الدوائر المرزوها بالاحرف
 المجموعة من قوله خف لشق وهى أحرف اقتطعت من اسماء الدوائر ورضها بمساو الدوائر
 خمس الاولى تسمى دائرة المختلف واليهما أشار بالحاء والثانية تسمى دائرة المؤتلف واليهما أشار
 بالفاء والثالثة تسمى دائرة المجتلب واليهما أشار باللام والرابعة تسمى دائرة المشتبه واليهما أشار
 بالسين والخامسة تسمى دائرة المتفق واليهما أشار بالفاء ويقع في بعض النسخ خف شلق بتقديم
 السين على اللام بناء على ان الدائرة الثالثة تسمى دائرة المشتبه والرابعة تسمى دائرة المجتلب
 وهو رأى بعض العروضيين وعلى هذه النسخة شرح الشريف وماتقدم وهو الواقع في أكثر
 النسخ عندها وهو رأى الجمهور ولا خلاف بين القائلين بالدوائر الخمس وبعض الناس
 أنكر الدوائر أصلاً وأما جعل كل شعر قائماً بنفسه وأنكر ان تكون العرب قصائد
 شيئاً من ذلك وقال انما هجئناهم نطقوا بالمدى مسدسا وبالبيسبب فعلن في العروض مثلاً
 وبالوافر فعولن فيها وبالهج والمقتضب والمجتب مربعات ومن اين لنا أن نذكر ان أصل عروض
 الطويل كان مفاعيلن بالياء وان المديد كان من ثمانية أجزاء وان فعلن في البسيط كان أصله
 فاعلن بالالف وان عروض الوافر كانت في الأصل مفاعيلن ثم صارت على فعولن الى غير ذلك
 والاكثر على خلاف هذا لان حصر جميع الشعر في الدوائر المذكورة واطراد حريه فيها دل
 على ما اختص الله به العرب دون من عداهم فكان ذلك مرآة كتبت في طبعها على ما أطلع الله عليه
 الخليل واختصه بالهام ذلك وان لم يشعروا بهم به ولا نوره كما لم يشعروا ببقواعد النحو وأصول
 التعريف وانما ذلك مما فطرهم الله عليه فالتشبه في المديد والتسديس في الهج والمضارع وغيره
 من المجزوات أصل رفضه العرب كما رفضوا أصولاً كثيرة من كلامهم على ما طرق في علم النحو
 واذ طرق الشك في ذلك الى الشعر طرق الى الكلام حينئذ فينعتق باب كبر من اصول

اختلاف البتة (خ ثمن)
 رمز بالحاء الى دائرة المختلف
 ويثن الى انها منسمة
 الأجزاء أى ذات أجزاء
 ثمانية بمعنى ان كل بحر
 منها يحسب الأصل ثمانية
 أجزاء وتقدم ان فيها خمسة
 أبحر اثنان مهملان
 وسبأ تباي وثلاثة مستعملة
 * الاول الطويل ورمز الى
 اجزائه من العشرة السابقة
 بقوله (ابن) فيما ألف
 الى أصابت وبالباء الى
 بسمها فيكون وزنه
 فعولن مفاعيلن أربع مرات
 بحملة أو ثمانية مفصلة
 والنون ملغاة * والثاني
 المديد ورمز الى اجزائه بقوله
 (زهر) فيما رأى الى زيراني
 وبالحاء الى همة فيكون وزنه
 فاعلن فاعلن أربع مرات
 أرثمانية لكنه ما استعمل
 الامسداً أى مجزواً والراء
 ملغاة * والثالث البسيط
 ورمز الى اجزائه بقوله
 (وله) فيما رواه في همة
 وبالحاء الى همة فيكون
 وزنه مستعملن فاعلن

أربع مرث أوغمانية
والام ملغاة والغرض من
وضع الدائرة سرعة الوقوف
على الفلك وبه تمتن
الأبجر وتضع فاذا وضعت
على دائرة الختلف متحركت
الجزئين الاولين من الطويل
وسوا كتما انك المديد
من الطويل من لام فعولن
فتقول ان مفاعي ان فعوالى
آخر الاجزاء فيخلفه فاعلاتن
فعلن الخ وانفك اول
المهملين المسمى بالمستطيل
من اوله فعايلن فيصير
معايل فعولن الخ وانفك
البسيط من الطويل من
اول سببي مفاعيلن فتقول
عيلن فعولن مفا الى
آخره فيخلفه مستفعان
فعلن الخ وانفك ثاني
المهملين المسمى بالمتمد من
ثاني سببي مفاعيلن وهولن
فولن مفاعي فيخلفه فعلن
فاعلاتن الخ والقاعدة في
الفلك ان تتدأ بتدأ وسبب
هان كن اول الدائرة مررت
الى الآخر والاختتم بالذى
قبله

العربية ولا يخفاه بقساده هكذا قرر بعض الفضلاء وقوله اولات عد جزء لجزء ثنائنا الظاهر
فيه ان اولات منصوب على الحال أى زن الدوائر الخمس المرموز لها بأحرف خف لشق حاله
كونها اولات عد أى مشتملة على أبجر معدودة وثلاثة من جزءه مضوم لجزء آخره مكرر
في كل بجر وهو المراد بقوله ثنائنا أى اثنين اثنين يعنى ان الاجزاء تتكرر في كل بجر من
بحور الدوائر لأن كل بيت مصرعان يحتوى كل واحد منهما من الاجزاء فى الاصل على مثل
ما يحتوى عليه الآخر وعد مخفف من عد المشدد وحمله الشريف على انه عامل الوصول معاملة
الوقف تخفف المضاعف كما يخفف فى الوقف قال ومثله ما أنشده ابو على فى التذكرة
* حتى اذ لم أجد غير السير * قال نخفف وأطلق ولم يكن ينبغي له ان نخفف أن يطلق لأن التخفيف
اغناه ولا جل الوقف ونظيره قول الشاعر * بيماذل وجنا أو عييل * فاجرى الوصول بجرى الوقف
اذ كان التشديد أيضا جازا فى الوقف قال وانما ساغ عندي حمل كلام الناظم على هذا القدر من
الشذوذ الذى لا يحتمل الا فى الضرر ويجب على المولد ان يجتنبه مع ان البيتين الذين أنشدهما
الأمر فيهما أخف من بيت الناظم لأن حرف الاطلاق قد لا يعتد به الا ترى ان من أنشد
* ألقى اللوم هازل والعتابا * قد خففه لأن الناظم كثيرا ما يرتكب مثل هذا فى هذه
القصيدة من الشذوذات قلت قد وقع للتقدمين ما يستند اليه قول الناظم بقول الشاعر
الآليت اللحي كانت حشيشا * فنعلقها دواب المسالينا
وقول الآخر
جزى الله الدواب جزاءه سوء * وأبسمه من جرب قيصا
وقوله ثنائنا كل واحد منهما ما لفظ معدول عن اثنين اثنين وقصره للضرورة والأول منصوب
على الحال والثاني نأ كيدله ونظيره فى استعمال المعدود نأ كيد اقوله صلى الله عليه وسلم صلاة
الليل مثنى مثنى فلاولى خبر المبتدأ والثانية نأ كيد لها ووقع فى شرح هذه المقصورة ثنائنا آخرى
عصرى النصف الباقى من هذا البيت على هذه الصورة * اولات عد جزء لجزء ثنائنا * وفسره بان
قال أى وهذا الرمز هو الآتى فى البيتين الآتين معدودا فيهما وجزء كل بجر من الاجزاء مكرر فى
دائره مرتين والى هذا أشار بقوله ثنائنا قال الجوهري الثمانية صور الأبرياء مرتين وفى
الحديث لائنا فى الصدقة أى لا تؤخذ فى السنة مرتين وقال الشاعر
* لعمري لقد كانت زيارتها شتى * انتهى كلامه فتأمله قال

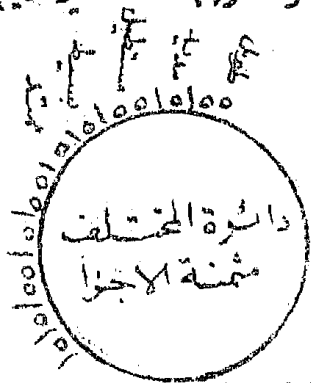
* خ عن ابن زهرولة فل ستمة * جلت حص لذبل وف زن شم ووطلا
* ووطول عز يز كم بدعبا كم طوا * يعزز قس ثمين اشرف ماترى *

أقول لما اشار الى ان الدوائر خمس شرع فى ذكرها على التفصيل وما اشتملت عليه كل دائرة
من الابجر ووزن كل بجر فقوله خ اشار الى الدائرة الاولى وهى دائرة الختلف وقوله عن اشار الى
انها مشتملة الاجزاء فكل بجر من أبجرها بحسب الاصل مركب من ثمانية اجزاء وهى مشتملة
على ثلاثة ابجر مشتملة * الاول بجر الطويل ووزنه فعولن مفاعيلن أربع مرث اشار الى
فعولن بالالف من ابن المشار بها الى اصابت والى مفاعيلن بالباء منه المشار بها الى بسببها
فكانه يقول دائرة الختلف منمنة وفيها ابجر وزنه اصابت بسببها أربع مرث وعلى ذلك
فقس غيرانه فانه تسمية ابجر فاستدرك ذلك عند اتبانه بالآيات الغنمة للكلمات المشار بها
الى شواهد الأعاريض والضروب والرحاف كما سبقت مفصلا والنون من قوله ابن ملغاة لانها
ليست من أحرف الرمز * ابجر الثاني المديد وزنه فاعلاتن فعلن أربع مرث اشار الى الاول

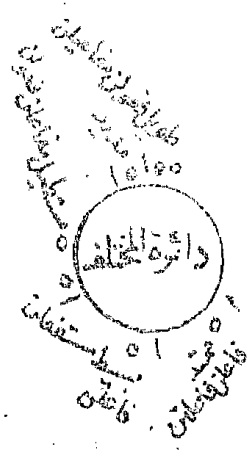
بازاي من زهر المشار بها الى زيراني واسار الى الثاني بالهاء منه المشار بها الى همة والراء لغو
لا يعتمد بها في الرمز * البحر الثالث البسيط وزنه مستعمل فاعلان اربع مرات اشار الى
مستعمل بالواو من قوله وله المشار بها الى وقعها واسار الى فاعلان بالهاء منه المشار بها الى
همة واللام المتوسطة بين الواو والهاء ليست من احرى الرمز فهي ملغاة لا يقع بها البص وقد
علمت ان الوند الموجود به هذه الدائرة مجموع وانها ليس بها وندم مرق فاذا كل من فاعلاتن
الواقع في المديدومستعملن الواقع في البسيط مجموع الوند يخرج من هذه الدائرة ببحران مهملان
أحدهما وزنه مفاعيلن فعولن اربع مرات عكس الطويل ويسميه بعضهم المستطيل وحكى
عن الخليل ان العرب لم تستعمله وان السبب في اهماله ما يلزم عليه من وقوع سيبين بين وثدين
في اوله فلا يمكن زحافهما واعترض بأن هذه العلة لو صحت لازم اجمال الهزج والمضارع والمقتضب
لان كلامها مبني على سيبين بين وثدين فلا يمكن زحافهما واجيب بانها لا يمكن في تأليفها الا
ذات اذ لا يخفى فيها بخلاف هذا لان فيه خماسية فيخرج من المحذور بتقدمه واستشكاه
الصفاقسي قال والاشبه ما قاله الزجاج وهو ان مفاعيلن لو وقع اولها جزؤه لان اوله وتند مجموع
ويلزم ان يقع الحزم في جزء اصله ان يقع بذلك اللفظ في خشوا البيت ولا نظيره واعترض أبو
الحكم بأن هذا لو صح لما وقع الحزم في مفاعيلن في الهزج لوقوعها في الطويل خشوا لكان قد
وقم فيها فدل على عدم اعتبار هذه العلة قال الصفاقسي واقائل ان يجيب عنه بأن المحذور
الذي ازمناه هو وقوع الحزم في جزء اصله ان يقع بذلك اللفظ حشا والبيت أي في تلك الدائرة
ومفاعيلن في دائرة الهزج اصله ان يقع فيها بدافلا تصح ناقضة لتغليبه والله اعلم وقد نظم المولدون
على هذا الوزن المهمل كقول بعضهم

لقد هاج اشتياقي غير الطرف احور * اذير الصدغ منه على مسك وعنبر
وقول الآخر اعط عنى ملاما برى جسمى مداه * فاقا بي جليدا على سمع الملام
(وقول الآخر)

أيسلو عنك قلب بنار الحب يصلى * وقد سدت شحوى من الالهاظ نصلا
البحر الثاني المهمل مقلوب المديد وزنه فاعلان فاعلاتن اربع مرات وهو بالمتدور قد نظم
المولدون عليه أيضا كقول بعضهم
صاد قلبي غزال احور ذود لال * كلما زوت حيا ازيد من نفورا
وقول الآخر قد شجاني حبيب واعتراني ادكار * ليمته اذ شجاني ماشجته الديار
وقد حرت العادة بأن يوضع شكل دائرة ويرسم عليها نصف واحد من تفعيل البحر الاول من
الدائرة بأن يجعل علامة البحر كصورتها حلقة صغيرة ويجعل علامة الساكن صورة ألف
فتضع الدائرة هكذا



تبيينه قد علم ان
فاعلاتن ومستعملن في هذه
الدائرة مجعوعا الوند وان
الجزءين الاولين من الطويل
مربكان من ثلاثة اسباب
ووثدين فالجمله خمسة فيخرج
من هذه الدائرة خمسة ابجر
اثنان مهملان والثلاثة
خسة عملة كحمر وهذه
صورة دائرة المختلف



(فل نسبة) ورمز بالهاء
ملغيا للام الى دائرة الماوتلف
وبسببها الى انها سدسة
الاجزاء وتقدم ان فيها
ثلاثة ابجر واحد مهمل
وسياق واثنان مستعملان
الواقر ورمز الى اجزائه من
العشرة السابقة بجمع (جملت)
حيث رخص بها ملغيا للام
والتاها الى جوارحها فيكون
وزنه مفاعلاتن مفاعلاتن ثلاث
ممرات اوستار الكامل ورمز
الى اجزائه بجاء (حض)
حيث رخص بها ملغيا الضاد
الى هجيتهم ما فيكون وزنه
مفاعلاتن مفاعلاتن ثلاث

مرات أوستا وينفك
 الكامل من الوافر من
 سببي مفاعلتن الجزء الأول
 فتقول علمت مفاعلتن مفاعلتن
 آخره فيخلفه مفاعلتن مفاعلتن
 الخ وينفك منه بحر مهمل
 يسمى بالمتوفر من ثانی سببی
 مفاعلتن الجزء الأول
 فتقول تن مفاعل الخ فيخلفه
 فاعلا تـكـ ولـك ان تفك
 الوافر من الكامل وان
 تفكهما من المهمل وهذه
 صورة دائرة المؤلف



وطريق الفك انك تبتدئ من أول كل وتدوسبب وتحر الى الآخر فان اتفق فوات شيء من أول
 الدائرة فتدركه آخر بان تضيقه الى ما فككته حتى تصل الى المحل الاول الذي ابتدأت منه
 فتبتدئ هنا من أول وتدفي الدائرة وتغزالي منتهيا فيكون فعولن مفاعيلن وهو بحر الطويل
 ثم تبتدئ من أول سبب فيها فتقول لن مفاعيلن فعولن مفاعيلن وتضيف اليه مافات فاسبق
 وهو فعولن مفاعيلن وتضيف اليه مافات سبب فيحدث وزن المهمل الاول المسمى بالمستطيل ثم
 تبتدئ من أول سبب بعد هذا الوتد الثاني فتقول مفاعيلن فعولن مفاعيلن وتبتدئ من مافات
 سبب ما وهو فعولن مفاعيلن بحر البسيط ثم تبتدئ من ثاني سبب فتقول لن مفاعيلن
 وتبتدئ من مافات سبب وهو فعولن مفاعيلن فيحدث البحر المهمل المسمى بالمتد فداستبان لك ان هذه
 الدائرة تشمل على خمسة أبحر منها ثلاثة مستعملة ومنها اثنان مهملان وعرفت صفة الفك
 وسهيت بدائرة المختلف لتركبها من جزأين مختلفين خماسي وسباعي * الدائرة الثمانية دائرة
 المؤلف واليهما اشار بالفاه من قوله فل ستة واسار بالسة الى انها سدسة الاجزاء وفيها ثلاثة
 أبحر اثنان منها مستعملان وواحد مهمل فالاول من المستعملين هو بحر الوافر ووزنه مفاعلتن
 ست مرات واسار اليه بالبحيم من قوله جلت المشار بها الى جوار حنا واللام والتاء لغو * الثاني منها
 بحر الكامل ووزنه مفاعلتن ست مرات اشار اليه بالخاء من قوله حبس المشار بها الى حجتهم ما
 والاضاد لغو والبحر المهمل وزنه فاعلا تـكـ ست مرات قال الصفاقسي والسبب في اهماله ما يلزم
 عليه من الحذور وهو اما لزوم الوقف على المتحرك ان ترك الحرف الاخير على حاله من التحرك
 أو عدم تماثل اجزائه البيت ان سكن لان من دائرة المؤلف وهي مبنية على تماثل الاجزاء قال
 وقد استعمله بعض المولدين وارتكب محذور عدم التماثل فقال

مارأيت من الجأذر بالجزيرة * اذ رمين بأهمم خرجت فوادى

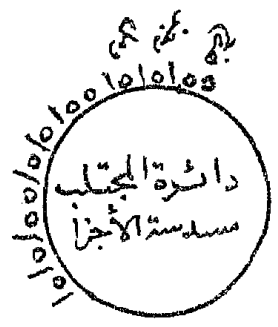
وقال الشريف ان السبب في اهماله ما يلزم عليه من تقريرق السبب التقييل من الخفيف
 وكلاهما كالصوت الواحد الذي لا تفرق أبعاضه ولذا اطلق ائمة هذا الفن عليهم ما اسم الفاصلة
 فأفردوها باسم يختص بهما كالوتد والسبب وقد سبق الكلام معه في ذلك ولنرسم هذه الدائرة
 على هذه الصورة



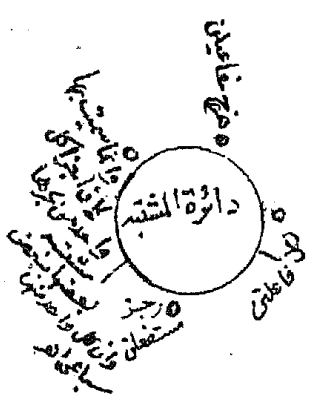
(شعر) رمز بالدين ملغيا الميم
 والراه الى دائرة المشتبه وهي
 ذات أجزاء ستة وكذا الدائرة
 التي بعدها وحذف القيد
 منها ما للعلم به عما قبلها
 وتقدم ان فيها ثلاثة أبحر
 مستعملة اولها الطرز ررض
 الى اجزائه من العشرة
 السابقة بياه (بل) حيث
 ررضها ملغيا اللام الى
 بسببها فيكون وزنه
 مفاعيلن مفاعيلن ثلاث
 مرات أوستا وثانيها

فاذا ابتدأت من أول علامة وانتهيت الى الأخرى حدث بحر الوافر ومن أول السبب الثقيل
 اليه بحر الكامل ومن أول السبب الخفيف البحر المهمل الذي ذكرناه وسماه بالمتوفر وانما
 سميت هذه الدائرة بدائرة المؤلف لأنها تلاف اجزائها وتماثلها لان بحرهما مستعملين من كيان من

اجزاء سدس باعية فتسالت لذلك * الدائرة الثالثة دائرة الجتباب واليه اشار بلام من قوله لذوالذال
 ملغاة وتشتمل على ثلاثة اجزاء كما هي مستعملة ولا مهمل فيها وهي سدسة الاجزاء لان ما أشار
 اليه من التسديس عند ذكر الدائرة الثانية من حيث حكمه على جميع ما يدور بعده حتى ينسخه
 بحكم التثمين عند الاشارة الى الدائرة الخامسة فاستحب هذه الدائرة والتي تأتي بعدها حال
 التسديس الذي نبه عليه أولاً بقوله بسمة اذا انقر ذلك * فالاول من اجزاء هذه الدائرة هو الهزج
 ووزنه مفاعيلن ست مرات اشارة اليه بالباء من قوله بدل المشار اليها اليه بميمها واللام ملغاة
 ولا يقع بالغائمه ليس فأنها وان كانت من الاحرف المرموز بها للدوائر فقد تقدمت في الرمز بها
 للدائرة في قوله لذال لم يكن بالذي يعود اليها بعد ان فرغ منها * البحر الثاني الرجز ووزنه مستفعلن
 المجرع الوتديست مرات اشارة اليه بالواو من قوله وف المشار بها الى وقعها ما والغاء لغو ولا
 ليس يقع بها وان كانت رجزا الدائرة المؤتلف لا تها قد قدمت فلا يظن به الرجوع اليها بعد انتهاء
 الكلام عليهم ما كرام * البحر الثالث الرمل ووزنه فاعلاتن المجرع الوتديست مرات اشارة
 اليه بالزاي من قوله زن المشار بها الى زيراتي والنون ليست من حروف الرمز اصلها فهي ملغاة
 ولا ليس ولن يسم هذه الدائرة على هذه الصورة



وثالثها الرجز والرمل ووزنه
 الى اجزاء الاول بواو (وفزن)
 والى اجزاء الثاني بزايه
 حيث رخص بالواو الى وقعها
 وبالزاي ملغيا الفاء والنون
 الى زيراتي فيكون وزن
 الاول مستفعلن مستفعلن
 المجرع الوتديست ثلاث مرات أو
 ستة او وزن الثاني فاعلاتن
 فاعلاتن كذلك وينفك
 الرجز عن الهزج من سببي
 مفاعيلن الجزء الاول فتقول
 عين مفاعيلن مفاعيلن آخره
 فيخالفه مستفعلن مستفعلن الى
 آخره وينفك الرمل من السبب
 الأخير من مفاعيلن الجزء
 الأول فتقول ان مفاعيلن
 مفاعيلن الى آخره فيخالفه
 فاعلاتن فاعلاتن الى آخره
 والجزء مركب من ثلاثة
 أشياء وقد استغرقتها
 الاجزاء فلا مهمل فيها وهذه
 صورة دائرة المشتبه



(لذووطا) رخص باللام ملغيا
 الذال الى دائرة الجتباب
 وهي ذات اجزاء ستة كما في

من أول علامته اليها بحر الهزج ومن أول السبب اليه بحر الرجز ومن أول السبب الثاني بحر
 الرمل وبهيت بدائرة الجتباب لان اجزاءها كلها اجتلبت من دائرة الختلاف اليها مفاعيلن من
 الطويل ومستفعلن من البسيط وفاعلاتن من المديد فان قلت لم يحكم باجتماعها من هناك
 الى هنا دون العكس قلت اجاب الصفاقسي عنه بوجهين الاول ان فائدة الاجتلاب انما
 هي الاستعمال وهي كما هي مستعملة بخلافها في دائرة الختلاف لان بعضها مهمل الثاني
 ان كل اجزاء هذه الدائرة في دائرة الختلاف دون العكس فان قلت الذي في دائرة الختلاف وليس
 في هذه هو فعملان وفاعلان يكونان مجتلبين اليها من دائرة المتفق اذ لا يشترط في الاجتلاب
 ان يكون من دائرة واحدة وأن سلم فيكون في اختلاف البعض في التسمية قلت اورده الصفاقسي
 أيضا ثم قال ويمكن أن يجاب عنه بان مرادنا من الاستدلال أحد الامرين اما المانعية واما
 الترجيح وما ذكرتموه انما ينفي المانعية ولا يلزم من انتفاها انتفاء الترجيح * الدائرة الرابعة
 دائرة المشتبه واليه اشار بالسين من قوله شم والميم ملغاة ولا ليس يلحق بالغائمه لانها ليست من
 حروف الرمز اصلها وراسا وهي سدسة الاجزاء ولم يحتج الى التنصيص على تسديسها المسبق
 وتشتمل على تسعة اجزاء منها ستة مستعملة والثلاثة الباقية مهملة فاما المستعملة * فالاول

وتقدم ان فيها تسعة ابحر ثلاثة مهملة وستا في وستة مستعملة اولها السريع ورزى الى اجزائه من العشرة السابقة بالواوين والطاء
 فرزى بالواوين الى وقعيهما مكررا

مرتين اوستا لكتنه لم
 يستعمل كامل العروض
 والضرب ومستعمل هنا
 مجموع الوند ومفعولات
 مفروقة وثانيها المنسرح
 ورزى الى اجزائه بقوله
 وطول حيث رزى بالواوين
 ملغيا اللام الى وقعيهما
 مكررا وبالطاء الى طولاهن
 مشيرتا بتوسطها بينهما الى
 ان طولاهن متوسط بين
 المشار اليهما بالواوين فيكون
 وزنه مستعمل مفعولات
 مستعملتين مرتين اوستا
 لكن عروضه وضربه كالذي
 قبله في الاستعمال * وثالثها
 الخفيف ورزى الى اجزائه
 بقوله (ع-ز-ين) حيث رزى
 بالواوين ملغيا العين الى
 زيراتي مكررا وبالياء الى
 يعتادها مشيرتا بتوسطها
 بينهما الى ان يعتادها
 متوسط بين المشار اليهما
 بالواوين فيكون وزنه فاعلاتن
 مستعملتين فاعلاتن مرتين
 اوستا وفاعلاتن هنا
 مجموع الوند ومستعملتين
 مفروقة (كم) ملغيا
 * ورايةها المضارع ورزى
 الى اجزائه بقوله (بدعب
 لستكم) حيث رزى بالياء الى
 ملغيا العين وانكم الى
 يسميها مكررا وبالذال
 الى داركوفي مشيرتا بتوسطها
 بينهما الى ان داركوفي
 متوسط بين المشار اليهما

منها ببحر السريع ووزنه مستعملين مستعملين مفعولات ومثلها اشار الى الجزئين الاولين
 بالواوين المتماثلين من قوله ووطه المشار بهما الى وقعيهما ما وقعهما ما وشار الى الجزء الثالث بالطاء
 المشار بهما الى طولاهن فساكنة يقول دائرة المشبهه منها ببحر وزنه وقعيهما ما وقعهما ما وطولاهن
 ومثله * الثاني ببحر المنسرح ووزنه مستعملين مفعولات مستعملين ومثلها اشار الى هذه
 الاجزاء مرتبة على هذا النمط بالواوين والطاء من قوله وطول المشار بهما الى وقعيهما ما
 طولاهن وقعيهما ما واللام ملغاة لا يقع ليس بالغايبا * الثالث ببحر الخفيف ووزنه فاعلاتن
 مستعملين فاعلاتن ومثلها * وأشار الناظم الى هذه الاجزاء على هذا الترتيب من قوله عزيز
 بالواوين والياء المشار بهما الى زيراتي يعتادها زيراتي والعين ملغاة لا يقع بها التباس اصلا
 وكذا الكاف والميم الواقعان بعد الرمز * الرابع ببحر المضارع ووزنه مفاعيلين فاعلاتن مفاعيلين
 ومثلها وفاعلاتن هذه مفروقة الوند المستعملة في وشار الناظم الى ذلك بالياء وبالذال الواقعة
 في قوله بدعب لستكم المشار بهما الى يسهميهما داركوفي يسهميهما داركوفي واللام والكاف والميم
 كلها ملغاة لا ينشأ بالغايبين ليس كما سبق * الخامس ببحر المقتضب ووزنه مفعولات
 مستعملين ومثلها ومستعملين هذه مجموعة الوند وشار الناظم الى ذلك بالطاء والواوين
 بعدهما من قوله طوي والمشار بهما الى طولاهن وقعيهما ما وقعهما ما فان قلت الالف بعد طوي واملغاة
 والياء بالغايبا واقع فانهما من الاحرف المرمرين او هي رزى لاصابت قلت لا التباس وذلك
 لانه قد علم ان كل بيت في الدائرة مركب من مصرعين وكل مصرع منهما مما عاين الاخر فلو كانت
 الالف مشارا بها الى اصابت لزم ان يكون هذا البحر مشتملا والعرض انه مستعمل ايضا فقد علم
 انه لا تخشى هذه الدائرة من الابحار السابقة فاتفق اللبس واتضح الامر * السادس ببحر المجتث
 ووزنه مستعملين فاعلاتن ومثلها ومستعملين هذه مفروقة الوند وفاعلاتن مجموعته كما
 تبين لك وشار الناظم الى هذه الاجزاء مفروقة على هذه على الوجه بالياء والزوايين بعدهما من
 قوله يعزى المشار بهما الى يعتادها زيراتي والعين ملغاة لا يقع فيها الستة هي
 المستعملة من ابجر هذه الدائرة واما المهمة الثلاثة كما سبق * البحر الاول ببحر وزنه فاعلاتن فاعلاتن
 مستعملين ومثلها ومستعملين هذه مفروقة الوند لا يمكن لانت من مفعولات الذي هو الجزء
 الثالث من بحر السريع وذلك لان ابتداء مستعملين من عينه كما استبراه ولم تفتح العرب عليه شيئا
 وبيته من شعر المولدين

ما السلي في البرايان مشبه * لا ولا البدر المنير المستكمل

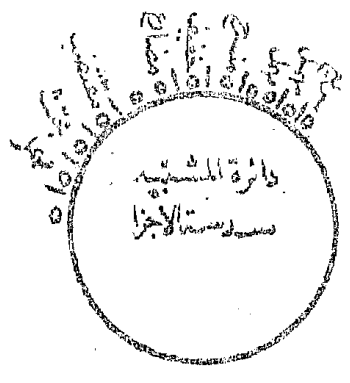
قال الصفاقسي وزعم الزجاج ان سبب اطراحه ما يلزم عليه لو تم من وقوع مستعملين ان المفروقة
 الوند في العروض وهو محتجب عندهم لانهم اعمدة والاسباب مع الوند المفروقة ضعيفة ولهذا لم يجز
 السريع تاما قال الصفاقسي واقول اللازم عليه في السريع كذلك وتمامه انه لو جزمي لالتبس
 ببحر الرمل قال واختره ابو الحسن بان اطراحهم تام السريع ليس بضعف الاسباب مع الوند
 المفروقة بل للزوم الوقف على المنحصر وهو الصفاقسي بان الزجاج اعلم تمام العروض
 لاتمام الضرب والعروض ليست محتمل وقف فيمتنع تحرك آخرها لانها حشا البيت * البحر
 الثاني المهم ببحر وزنه مفاعيلين مفاعيلين فاعلاتن ومثلها وفاعلاتن هذه مفروقة الوند لان
 ابتداءها من اول الوند المفروق وبيته من قول المولدين

لقد ناديت اقواما حين جاوا * وما بنا اسمع من قولوا جاوا

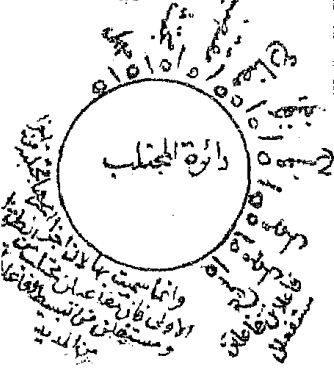
بالياء فيكون وزنه مفاعيلين مرتين اوستا وفاعلاتن هنا مفروقة الوند * وخامسها المقتضب ورزى قال

قال الصفاقسي وعمل الزجاج اطراحه بما تقدم وفيه ما فيه وتماه انه لو خشي لا لتبس بمجزوا الهزج
البحر الثالث المهمل بحر وزنه فاع لاتن مفاعيلن ومثلها وفاق لاتن هـ هذه مفروقة الوند
لانفسكا كها من ازل وتند مفروق ولاعلة لا طراحه لا تمامها ولا مجزوا لا عدم السماع وبيتة من
قول المحدثين

من مجرى من الأشجان والسكرى * من مزيلي من الأبعاد بالقرب
وهذه صورة الدائرة



أوستا وسادسها المحدث
ورض الى أجزائه بقوله
(يعزز) حيث رمز باليساه
مالمغا العين الى بعادها
وبالوايين الى زيارتي مكررا
فيكون وزنه مستفعلن
فاع لاتن فاعلاتن مرتين
أوستا وينفك المنسرح من
السريع من ميم مستفعلن
الجزء الثاني والخفيف من
تائه والمضارع من عينه
والمقتضب من ميم مفعولات
والجئت من عينه وأجزاه
السريع مركبة من تسعة
أشياء فينفك منه تسعة أبحر
ثلاثة مهملات ينفك أولها
من ثاني سببي مستفعلن
الجزء الاول وثانيها من وتده
وثالثها من وتده مفعولات
والبقية مستعملة وهذه
صورة دائرة المقتضب



وكيفية الفلك منها انك تبدي من أوله لانه الى الآخر فيحدث بحر السريع ومن أول السبب
الثاني اليه البحر الاول المهمل ومن أول الوند المجموع الذي يلي ذينك السبين اليه البحر الثاني
المهمل ومن أول الجزء التالي لهذا الجزء اليه بحر المنسرح ومن أول سببيه الثاني اليه بحر الخفيف
ومن أول الوند المجموع اليه بحر المضارع ومن أول الجزء الثالث اليه بحر المقتضب ومن أول
سببيه الثاني اليه بحر الجئت ومن اول الوند المفروق اليه البحر الثالث المهمل وهذا آخر دائرة
المشبهة سميت بذلك لاشبهاء أبحرها حكى ابن القطاع ان كقول الشعراء غلطوا في بحورها
فأدخلوا بعضهم اعلى بعض في القصيدة الواحدة توهمنا منهم انه بحر واحد منهم مهمل ومرقس
وعبيد ابن الارص وعلقمة بن عبدة ووقع من ذلك قصيدة للطراح حكاه ابو العلاء المعري
فان قلت المستقر عندهم ان مبتدأ كل دائرة بما يريد من أبحرها صدرت بمجموع لقوته
فيجعل أصلا تلك الدائرة وينفك البحور الباقية منه وهذه الدائرة من جملة أبحرها المستعملة
بحر المضارع وهو صدرت بمجموع اذ وزنه مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن فاع بالهم لم يجمع لوجه
اصلا لهذه الدائرة بل عدلوا عن ذلك وجعلوا اصلها بحر السريع قلت اجابوا عن ذلك بأن الجزء
الاول من المضارع معلول ابدال لزوم المراقبة فيه وليس في أول الدوائر المتقدمة بيت معلول
فرفض البداية لهذا ورده الصفاقسي بان لزوم اعلال المضارع في الاستعمال لافي الدائرة والعبارة
في الفلك بما في الدائرة ثم كل من الاعلال والبدء بالسريع بخالف لاقاس فلم يرفض أحدهما
ويرتكب الآخر قال والاولى عندي ان يقال ان المضارع لما قل في كلامهم رفض ولذا أنكره
الزجاج صار كالمهمل والمهمل لا يكون ابتداء الفلك منه فكذلك ما أشبهه فابتدأ واحده بتدبير السريع
لخفته وحسن ذوقه قلت لانسلم ان قلة المضارع تصير كالمهمل ولا انكار الزجاج للمضارع يصير

(قس) رمز بالقاف ماقيا
السبين الى دائرة المنقن
وبقوله (تئين) الى انها
شمسة الاجزاء أي ذات
أجزاه ثمانية وبألف
(أشرف ماترى) الى أصابت
وهي فعولن من الطويل

أيضاً في حكم المهمل كيف والخليل رحمه الله هو الذي جعل أول هذه الدائرة بجزء المربع
 وعدل عن ابتدائها بالمضارع فهو -ل بحسن مع ذلك ان يقال ان الخليل رأى انسكار الزجاج
 للمضارع يصيره كالمهمل فلم يبدأ الدائرة به هذا ما لا يتصور ان يقال * الدائرة الخامسة دائرة المتفق
 اشار اليها الناظم بالقاف من قوله قس والسين مغلغة لا يقع بها الباس وهي مئنة الاجزاء والى
 ذلك اشار بقوله ثمن وفيه اعند الخليل بجزء واحد مستعمل وهو المتقارب ووزنه فعولن ثنائي
 حرات واسار الى هذا الجزء بالالف من قوله اشرف المشار بها الى اصابت وما بعد الف ماغي
 لا يلبس باحرف الرض ولا يشكل اذا تأملت ويخرج منه بجزءه فاعلن ثنائي حرات ولم يذكره
 الخليل واستدركه المحدثون فسمى بالمتدارك والمحدث والمخترع قالوا ولم يستعمل الا مخبونا وخكوا
 له عروضاً وضرباً مخبونين كقوله

كرة طرحت بصوالجة * فتلقهها رجل رجل

قالوا وشذت له عروض مخزوة ذات اضرب ثلاثة الأول حرف كقوله

دار سعدي بشهر عمان * قد كفاها البلال الموان

الثاني مذيبل كقوله هذه دارهم افقرت * ام زبور سحتم الدهور

الثالث مثلها كقوله قف على دارهم وابكها * بين اطلالها والدم

ويستعمل فاعلن في هذا البحر على فعلن باسكان العين في البيت كله كقوله

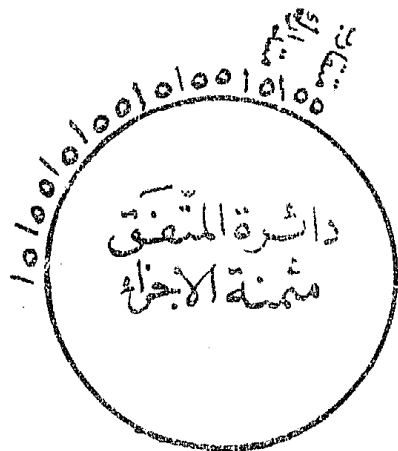
مالي مال الادرهيم * اوردوني ذلك الادهم

وقد اختلف في الذي صيره الى فعلن فقيل دخله الخين ثم اضمير تشبيه الثانية حينئذ بثاني السبب
 الثقيل وقيل دخله القطع وجرت العلة فيه بحري الزحاف فاستعملت في الحشو ولم تلزم وقيل
 دخله التشعيب فذهبت اللام منه فصار فاعلن فنقل الى فعان ويسمى هذا الوزن بقطر الميزاب
 وصوت الناقوس ورخص الخليل وعليه جاء قول الحمصري

باليل الصب متى غده * اقيام السائمة موعده

وقد السمار فارقه * أسف للبين يردده

الا انه لم يستعمله في جميع الاجزاء اشعار بان مثل ذلك من قبائل الجايز لا الواجب وهذه صورة
 الدائرة



وبين انه اشرف ما تراه من
 الاجزاء الثانية لان تقدم
 الشيء على غيره يقتضى انه
 اشرف منه وتقدم ان في
 دائرة المتفق بجزءين المتقارب
 ياتفاق والمتدارك باختلاف
 وان وزن الاول فعولن
 والثاني فاعلن وينفك
 المتدارك من المتقارب
 من لام فعولن الجزء الاول
 فتقولون فعولن فعولن
 آخره فيخلفه فاعلن
 فاعلن الى آخره ولك ان
 تفك المتقارب من المتدارك
 من عين فاعلن الجزء الاول
 فتقولون فاعلن فاعلن الى
 فيخلفه فعولن فعولن الى
 آخره وهذه صورة دائرة
 المتفق

او وزن
 فعولن
 فعولن
 فعولن
 فعولن
 فعولن
 فعولن
 فعولن
 فعولن



اذا عرفت ذلك (فيها) أي
 من تلك الاجزاء السابقة
 (ابتنى) أي تحصل (المضارع)
 وهو نصف البيت سواء
 كان النصف الاول أم
 الثاني وسمى مصراعاً تشبيهاً
 له بمصراع الباب ويسمى
 أول اجزاء الأول صدرا

فإن أول الودع المجموع الى آخر العلامات بجز المتقارب ومن أول السبب الخفيف اليه بجز المتدارك
وسميت هذه الدائرة بدائرة المتفق لاتفاق اجزائها **واعلم** ان الخطيب التبريزي سمي الدائرة
الثالثة بدائرة المشتبه لاشتباه اجزائها وسمي الدائرة الرابعة بدائرة المجتلب لكثرة اجزائها ماخوذ
من الجلب وهو الكثرة وفي نسخة الشريف ما يقتضي ذلك فوقع فيها (خف سلق) بتقديم الشين
على اللام ووقع فيها البيتان اللذان بعد ذلك هكذا

خ غن ابن زهر وله فل سمة * جلت حص شهر بل وفزن لذو وطا
وطول عزيز كم بدعبل كم طوا * يعز زقس تثن اشرف ماترى

قال الشريف وقول الناظم قس تثن اشرف ماترى جاء بالقاف رمز اعلى الدائرة الخامسة وهي
دائرة المتفق ثم نص على تثنيتها واتى بالألف رمز اعلى فعولن لأنه أول جزء وهو الذي أراد بقوله
اشرف ماترى أي هو أول ماترى من الاجزاء في الترتيب الذي قدم فجعل له الشرف بالتقديم ولم
يأت بعد ذلك بما يدل على شيء من الاجزاء فأفاد ان هذه الدائرة ليس لها الا شطر واحد مبنى من
فعولن ثمان حرات وهو شطر المتقارب انتهى وسلك أمين الدين الحلبي في ترتيب الدوائر غير هذه
الطريقة وبني ذلك على اصلين أحدهما ان كان اوسط أو اقرب الى البساطة فهو أولى بالتقديم
بما ليس كذلك وثانيهما ان اصول التفاعيل أربعة وباقى العشرة فروع فقدم دائرة فعولن
لأنه خماسي ما فهو اقرب الى البساطة من السباعي ثم ثني بدائرة مفاعيلن لأنه مؤلف من تد
وسبعين خفيفين ثم ثلث بدائرة مفاعيلن المؤلف من وتد وسبعين أحدهما ثقيل ثم قدم دائرة فعولن
مفاعيلن على دائرة مستعملن مستعملن مفعولات لتركب الأولى من خماسي وسباعي والثانية من
سباعين ممتثلين وسباعي مخالف لهما فلما كانت الأولى اقرب الى البساطة من الثانية قدمت
عليها فترتب الدوائر عنده هكذا دائرة المتفق ثم دائرة المجتلب ثم دائرة المؤلف ثم دائرة
المختلف ثم دائرة المشتبه واعترضه ابن وأصل بأن هذا مخالف للخليل بن أحمد صاحب الفن وجميع
من اتى بعده من أهل العروض من غير ضرورة تدعو الى مخالفتهم بل بمجرد مناسبة ضعيفة مع ان
ما ذكره الامام رحمه الله واقفني القوم أثره فيه له وجه من المناسبة ان لم يكن أحسن مما ذكره
الحلبي فليس بدونه ورتج حن بسبب موافقة جميع أهل الفن فبقول انما قدمت دائرة المختلف
لاشتمالها على الطويل والبسيط اللذين هما اشرف من سائر الجور لوطولها وحسن ذوقها
وكثرة ورودها في أشعار العرب وقد قال أبو العلاء المعري في كتابه جامع الاوزان ان أكثر
اشعار العرب من الطويل والبسيط والكامل ومن تصفح أشعارهم وقف على صحة ذلك وأيضا
فشكل بجزء هذه الدائرة ثمن والتثن اشرف من التسديس لأن الثمانية زوج زوج تنتهي في
التخليل الى الواحد بخلاف السمة التي هي زوج فرد ولا يرد عليها دائرة المتقارب اذ تقاعيلها
ثمانية لان هذه تحت بطول بجزها التركيب من خماسي وسباعي وبكثرة ما يخرج منها من
الجور وبكثرة الاستعمال بخلاف تلك ثم قدمت دائرة المؤلف على دائرة المجتلب اما لان دائرة
المؤلف من بجزها الكامل وهو نظير الطويل والبسيط في حسن الذوق وكثرة الاستعمال في
شعر العرب واما لان دائرة المجتلب كالفرع لغيرها لان بجزها محتلمة من دائرة الطويل وهذه
لم تحتلب بجزها من غير ما فهمي أصل في نفسها ثم قدمت دائرة المجتلب على دائرة المشتبه لان
أوتاد دائرة المجتلب كلها مجموع ودائرة المشتبه كل بجز من بجزها فيه وتد مفروق والمجموع اشرف
من المفروق لقوته ولهذا لم يأت الا في دائرة المشتبه وحدها والمجموع أتى في الدوائر كلها ثم قدمت

والجزء الاخير منه عرضا
وأخر اجزائه الثاني ضربا
وما عدا ذلك حشوا كما سمي
ذلك ويسمى أيضا المصراع
الأول صدرا والثاني عجزا
وعلى هذا فلاحشوا (والبيت)
وهو ما جمعه وزن وقافية
بنتى (منه) أي من المصراع
الشامل للأول والثاني
(والقصيدة) ابتنت (من
أبيات بجز) واحد (على
استوى) بان تكون الأبيات
مستوية في أعداد الاجزاء
وفيما يجوز فيها أو يلزم أو يمنع
وظاهر كلامه ككثير من
أقل القصيدة ثلاثة أبيات
وقيل مادون سبعة يسمى
قطعة اتفقا وما فوق العشرة
قصيدة اتفقا وما بينهما
فيه خلاف رجع منه ابن
واصل ان السبعة فما فوقها
قصيدة (وقل آخر الصدر)
يعني المصراع الأول
(العروض) وهو الجزء الاخير
منه وقدمت ان العروض
لغة ميزان الشعر والناحية
وعرف هذا العلم نفسه وما
ذكرهنا فهو مشتق بين
معان وقيل هو عرفا حقيقة
في هذا العلم مجاز فيما هنا
وقيل عكسه (وقل مثله)
أي ومثل آخر الصدر (من
العجز) يعني المصراع
الثاني (الضرب) وهو الجزء
الاخير منه وما حصل ذلك

دائرة المشبهة على دائرة المتفق لانها سباعية التفاعيل ودائرة المتفق خماسية والسباعي اشرف من الخماهي وايضا فيجوز دائرة المشبهة أكثر لانها تسعة ستة منها مستعملة وثلاثة مهملة ودائرة المتفق لا يخرج منها الاجزان أحدهما مستعمل والاخر مهمل فسكانت دائرة المشبهة أولى بالتقديم لاسيما ومن يجوزها السبع والمنسرح والخفيف وهذه أكثر في الاستعمال من المتقارب فظهر بما ذكرنا وجه المناسبة في ترتيب الدوائر على مذهب الخليل ومن تبعه من العروضيين فالصير اليه أولى والله الموفق قال

﴿فمنها ابنتي المصراع والبيت منه والقصيد من أبيات بحر على استوى﴾

أقول بيت الشعر له نصفان وكل واحد منهما يسمى مصراعا تشبيها بالمصراع الباب فجعل النظم رحمه الله المصراع مبنيا من اجزاء التفعيل الواقعة في الدوائر المتقدمة على حسب الترتيب المذكور فيها فظهر المؤنث من قوله فمنها ثد على الاجزاء المذكورة فكيف هي هناك وضمير المذكور من قوله منه فائد الى المصراع أي ان بيت الشعر يبتنى من المصراع اذ هو نصفه ولا بد للبيت من نصفين فهو اذا مؤنث من المصراع والقصيد تنبني من أبيات بحر واحد بشرط ان تكون الابيات كلها مستوية في أعداد الاجزاء كما اذا نظم شاعرا بيتا من بحر البسيط مثلا بعضهم اواف وبعضها محجوز فلا يمكن نظمها مع اختلاف عدد الاجزاء في سلك واحد بحيث ينطلق على مجموعها قصيدة واحدة واحترازا من أن تستوى الابيات في عدد الاجزاء ولا تستوى في الاحكام كما اذا نظم أبياتا من بحر الطويل بعضها ضربه تام وبعضها ضربه مقبوض وبعضها ضربه محذوف فلا يمكن ان يجعل مجموع ذلك قصيدة واحدة قال الشريف والقصيد مؤلفة من أبيات بحر واحد بشرط ان لا تختلف وذلك بان يكون متساوية في الاحكام اللازمة وقد قيل لا تسمى الابيات قصيدة حتى تكون عشرة فما فوقها وقيل أن يزيد من عشرة وقيل حتى تجاوز سبعة وما دون ذلك قطعة قال

﴿وقل آخر الصدر العروض ومثله * من العجز الضرب اعلم الفرق باعتنا﴾

أقول تقدم ان المصراع هو نصف البيت اعم من أن يكون نصفه الاول أو الثاني فان كان النصف الأول يسمى صدرا وان كان هو النصف الثاني سمي عجزا والجزء الاخير من الصدر يسمى عروضاً وقد سبق ان العروض يطلق في الاصطلاح على هذا العلم فقبل هو حقيقة في العلم مجازي هذا من باب اطلاق اسم الجزء على الكل قال الصفة قاسي والحق انه مجازي الجزء لكن ليس حقيقة هذا العلم بل شبهة بوسط البيت المسكون فانه يقال له عروض حكاه ابن سيده في المحكم ووجه الشبه ان بيت الشعر يسمى بيتا لانهم يشبهوه على اسباب وأوتاد كالبيت المسكون لان الحبال اسباب وطولها يمتد والتغير في الالاسباب لافي الأوتاد حقيقة حينئذ هي عروض البيت المسكون وقد ذهب بعض العروضيين الى ان النصف الاول بكامله هو العروض والاول اصح لسبب التشبيه كما مر قلت فيه مناقشتان معنوية ولفظية أما المعنوية فدعواه انهم لم يلحقوا التغير في الالاسباب ليست بحقيقة بل ألحقوا التغير في الالاسباب والأوتاد جميعا نعم التغير العارض على وجهه الجواز لا لزوم انما يلحق الالاسباب وهو المعبر عنه عندهم بالزخاف ولا يشك ان هذا مراده لانه لم يجرر التعبير عنه وأما اللفظية فعطفه بلا بعد الحصر بالاضمة جازئة عندهم على ما صرح به البيهانيون وان وقع الزخاف في مثلها في مواضع من المكشاف وقوله اعلم الفرق باعتنا أي اعلم الفرق بين العروض والضرب حال كونك مصاحبا

ان الضرب آخر العجز كما ان العروض آخر الصدر وبذلك (اعلم الفرق) بينهما (باعتنا) أي باهتمام واعلم ان الصدر عند الاطلاق في هذا الفن كما يقال للمصراع الاول ولوله يقال للجزء الآتي في المعاقبة ولا يقال لاؤل الجزء الثاني الا مضافا وان العجز في هذا الفن كما يقال للمصراع الثاني يقال للجزء الآتي في المعاقبة وان الشعر باعتبار تلقيبه أربعة أنواع مصرع ومعه في مجمع ومعه بيتا وكل منهما للفعل وتشديد ثالثه فالمصراع ما وافق عروضه ضربه وزنا ورويا وسوازن تغيره وضرب اليه والمقفي كذلك لكن لا يشترط تغييرها اليه والمجمع ما تسمى بمصراعه الاول فانه يصير بقافية وأتى المصراع الثاني بقافية أخرى والمصنف ما عدا ذلك كله فكل منه ومن المجمع مابين غيره والمقفي اعم من المصراع * (القاب الابيات) * أي اعناؤها أي هذه اجزاء بيت واللقب ما انشدهم جرح كالتسام أو بدم كالمثول (اذا استكمل الاجزاء بيت) أي اذا استوفى البيت

هذه أجزاء دائرية مشتملة كانت أو مرسلة (ككشوه) التي يمانية فيها أجرى من الأعمال ٢٥ مجرى الزخارف (عروض وضرب) أي

والحالة أن عروضه وضربه
ككشوه فيها يجوز عليه ويعتنع
فيه من الزخارف فتتفق
الثلاثة (تم) أي البيت
فيسمى (أو) تاما يستكمل
البيت عدد أجزاء دائرية
تسكن (خولفت) أي
الثلاثة أي خواف بعضها
ببعض بان تسكن عروضه
وضربه ككشوه بان عرض
لكل منهما أولا أحدهما
مالا يعرض له كل يوم
التغيير لعروض الطويل
أرضه (وفا) أي البيت
فيسمى وفيه الوفاة بالمقصود
فالتام مبين للوفاة مفهومها
وان كان أحص منه محلا
كما أنه عليه بقوله (بزهري)
حيث رخص بالزواي ملغيا
الباء إلى البحر السابع وهو
الجزء وبالماء ملغيا الزاء إلى
البحر الخامس وهو الكمال
(هما) أي التام والوفاي
(وازداد) على التمام
بثمانية أبحر كما رخص اليها
بحروف (سطحك جايد)
حيث رخص بالسين إلى
الخامس عشر وهو المتقارب
وباطاء إلى التاسع وهو
السريع وبالحاء إلى
الثامن وهو المل وبالكاف
إلى الحادي عشر وهو
الخطيف وبالجم إلى الثالث
وهو البسيط وبالالف إلى
الأول وهو الطويل وبالباء
إلى العاشر وهو المنسرح

للاعتناء به هذا الأمر وذلك لأن هذين اللقبين يكثر دورهما بين القوم ولهما أحكام كثيرة مهمة
فالاعتناء بهما شديدا ويجوز الشريف فيهما معنى آخر وهو ان يكون المراد الاحكام التي
تتفرق فيها الضروب الاضرب أو التي تتفرق فيها الضروب والاضرب غيرهما من اجزاء
البيت فانها كما يجب الاعتناء به لان الاضرب والضرب محمل للاحكام اللازمة وهي
الفصول والغايات فاذا لزم العروض أو الضرب كما في بيت من القصيدة أو القطعة وجب ان
يتساوى فيه جميع الابعان وهو الذي اشار اليه بالاستواء في البيت الاول قلت فيه بعد
فتأمل وقد كنت كتبت لبعض الأصحاب لغزافي خفية ونحن اذناك نخيم الخماج بظاهر دمشق
في يوم الاثنين الخامس عشر من شوال سنة ثمانمائة وقعت التورية فيها بالفاظ دائرية بين أهل
العروض ولا بأس بإيرادها هنا فقلت

أمو لا يزين الدين يامن ظلاله * وقتنا اذى الرضا في البعد والقرب
ومن صعب العلياء فهو حليها * ونجم في افق الكمال بلا عجب
الحاجب لك في بيت تحرر نظمه * وأرتاده الكسر دائرة الكسب
فوائده يستروح القلب فحوها * ويبحث في الاسفار عن اذو اللب
تراد على الاسباب بيني فواصل * له فاز والمقطوع في غاية الكرب
ويضرب اذ تبدوا العروض بوسطه * فياحبذا تلك العروض مع الضرب
قبالك يتوارف الحسن كاملا * دوائر امست تدور على قطب

قال

ألقاب الابعان

اقول جعل النظام الامعاء التي تطلق على الابعان اسند كره القابا لها كأنها اعنده من قبيل
الاعلام التي تشعر بدمح كالتمام والوفاي أو يذم كأنه لوك وهو محمل تأمل قال
إذا استكمل الاجزاء بيت كشوه * عروض وضرب ثم أرخولفت وفاق
اقول يعني ان البيت اذا كان مستكمالا لاجزاء الواقعة في دائرته فهو على ضربين أحدهما
أن يكون عروضه وضربه هما ثلثين لكشوه في الأحكام التي يلحقه فيجوز فيها ما جاز فيه ويعتنع
فيهما ما امتنع فيه فهذا يسمى التام الثاني أن يكون عروضه وضربه بخلافين لكشوه بان يعرض
لحما مالا يجوز عرضه لكشوه فهذا يسمى الوفاي فان قلت قوله خولفت على ما ذاهو معطوف
قلت على قوله كشوه عروض وضرب فان قلت بلزم تخالف الجملة بين المتعاطفتين بالاسمية
والفعلية اذا الاولى اسمية والثانية فعلية قلت ليس بمتنع على المختار عند النحويين وهو
المفهوم من قولهم في باب الاستعمال في مثل قام زيد وعمر وأكرمته ان نصب عمرا أرجح لان
تفاسد الجملة بين المتعاطفتين أولى من تخالفهما فان قلت الجملة المعطوف عليها صفة لبيت
فيلزم أن تكون المعطوفة كذلك فيلزم وجود الرابطة بينهما وبين الموصوف وهو بيت ولا
رابطة قلت المعنى أو خولفت أجزاء كشوه فالضمير النائب عن الفاعل عائد على الأجزاء المضافة
إلى الحشو المضاف إلى ضمير البيت فالربط حاصل بذلك كما قاله الكسائي وتبعه ابن مالك عليه
في قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن وذلك انهم قالوا الأصل يتربصن
أزواجهم تخيبي بالضمير مكان الأزواج لتقدم ذكرهن فامتنع ذكر الضمير لأن النون
لا تضافي لكونها ضميرا وحصل الربط بالضمير القائم مقام الظاهر المضاف للضمير فأنقل ذلك

وبالدال إلى الزابع وهو الوافر (أخيرهما) أي التمام والوفاي فاعل ازداد أي وازداد أخيرهما

(والفرق بينهما) بذلك
 انجلا) أى انكشف وانما
 رمز هنا بالسين الى
 الخامس عشر وبالكاف
 الى الحادى عشر وفيه يأتى
 بالنون الى الرابع عشر
 وباللام الى الشافى عشر
 وبالميم الى الثالث عشر نظرا
 الى أن السين خامس عشر
 حروف أبجد والكاف
 حادى عشرها والنون رابع
 عشرها واللام ثانى عشرها
 والميم ثالث عشرها وان
 كان ذلك مخالفا لحسابها
 بالجمل كما انه رمز
 بالالف الى الاول وبالباء
 الى الثانى وهكذا الى الباء
 نظرا الى ان الالف أول
 حروف أبجد والباء ثانیها
 وهكذا وان كانت الالف
 فى الجمل للواحد دلالة بقية
 كونها أولا والباء للثنين
 لا للثانى وهكذا (واسقاط
 جزئیه) أى جزئى البيت
 يعنى العروض والضرب
 (و) اسقاط (شطر)
 أى شطر البيت وهو نصفه
 (و) اسقاط ما (فوقه)
 أى فوق نصفه يعنى ثلثى
 البيت ولا يكون الاسداسا
 (هو الجزء) بفتح الجيم عائد
 الى اسقاط جزئیه المذکورین
 فيسمى البيت بعد ذلك
 مجزوا وبهذا عرف ان
 الجزء من القاب الابيات
 لان القاب الاجزاء فوقه
 تبعها لم فيها يأتى عروض

الى ما نحن فيه وان كان الاكثرون لا يقولون به فان قلت لم لا تجعل الجملة الفعلية وهى قوله
 خوافت معطوفة على الفعالية من قوله اذا استكمل الأجزاء وتسلم من ارتكاب هذا الوجه
 المؤدى الى مخالفة الاكثرين قلت لما يلزم عليه من الفساد وذلك لأن استكمال البيت لأجزاء
 الدائرة أمر لا بد منه فى الوفاء والتمام فاذا جعلت قوله خوافت معطوفة على استكمال الأجزاء
 بيت كان قسيمه فى لزوم عدم الاستكمال مع الوفاء وهو باطل لما قلناه فتأمل قال
 (بزهرة ما وزاد سطحك جايد * أخيرهما فافرق بينهما أنجلى)

أقول اعلم ان الناظم رحمه الله جرى على هذا الاصطلاح المعهود فى حساب الجمل تارة وخالفه
 أخرى فرمز بالالف للاول وبالباء للثانى وبالجيم للثالث الى ان رمز بالياء للعاشر وقد يرمى
 بمجموع العدد فرمز بالهاء للخمسة والياء للثامس وبالجيم للثلاثة والالف للثانى والياء
 التى تكلم عليها الناظم هى الجور المستعملة عند الخليل وهى خمسة عشر بحرفا للناظم ضرورة
 الى أن يرمز لها فرمز بما تقدم من الحروف العشرة جاريا على العرف وبقي عليه خمسة فرمز
 للحادى عشر بالكاف وللثانى عشر باللام وللثالث عشر بالميم وللرابع عشر بالنون وللخامس
 عشر بالسين بخالف الاصطلاح ايشار للاختصار وذلك لأنه لو لم يفعل ذلك وتوقف مع المصطلح
 المشهور لزم أن يرمز للحادى عشر بجزئين وهما الألف والياء فترك ذلك الى ما صنع له هذا المقصد
 ووكل الامر فى ذلك الى توقيف المعلم وحذق الناظر فى كلامه فان من تتمعع مواقع نظمه فى ذلك
 لم يخف عليه هذا القدر من ان فى رمز له خصوصية الاول والثانى والثالث الى آخره مخالفة
 لاصطلاح الحساب المذكور فان الألف انما تدل فيه على واحد لا بقدر كونه الأول والباء
 لاثنين لا للثانى والجيم للثلاثة وللثالث والأمر فى ذلك سهل اذا تقررت هذا فالباء من قوله بزهر
 ظرفية بمعنى فى والزاى رمز للبحر السابع وهو الرجز والهاء رمز للبحر الخامس وهو الكامل
 والراء نحو ابست من حرف الرمز ضمير الاثنين راجع الى التمام والوفاء المشار اليهما فى البيت
 السابق أى ان التمام والوفاء يدخلان فى الكامل والرجز فيرد كل واحد منهما ما تاما تارة
 ووافيا أخرى فتأمل التمام من الكامل قول الشاعر عنتره

واذا صحوت فأقصر عن ندى * وكما علمت شمائلى وتكرمى

ومثال الوافي منه قول الشاعر

ان الديار عفا معالمها * هطل أجش وبارح ترب

ومثال التمام من الرجز قوله

دار سلمى اذ سلمى جارة * قفرتى آياتها مثل الزبر

ومثال الوافي من قوله

القلب منها مستريح سالم * والقلب منى جاهد مجهود

وقوله وازداد سطحك جايد أخيرها أى أخير اللقبين وهو الوافي وهو فاعل بقوله ازداد أى أن
 الوفاء يدخل فى هذه الأبحر المرموزة لها بقوله سطحك جايد زيادة على البحرین اللذين تقدم
 انه يشارك فيهما التمام فالسين رمز للخامس عشر وهو المتقارب والطاء للتاسع وهو السريبع
 والحاء للثامن وهو الرمل والكاف للحادى عشر وهو الخفيف والجيم للثالث وهو البسيط
 والالف الاول وهو الطويل والياء للعاشر وهو المنسرح واللام للرابع وهو الوافر فتأمل
 الوافي من المتقارب قول الشاعر

(تم الشطر) عائداً إلى

اسقاط شطر البيت فيسمى البيت بعد ذلك مشطورا (والنهك) عائداً إلى اسقاط ما فوق الشطر بالمعنى السابق فيسمى البيت بعد ذلك منهو **ك** من ثم كنه المرض أي أضعفه ففي ذلك لف ونشر مرتب كذا أثره الآتية وقوله (ان طرا) أي كل من الثلاثة قبله على البيت ثم بين الحال التي تدخلها هذه الانقلاب الثلاثة وجوبا أو جوازا فقال (للأول) بالدرج من الانقلاب الثلاثة وهو الجزء في حلولة (حتم) أي وجوبا خمسة أبحر مرض إليها بقوله (نبل مرف) حيث رضى بالنون إلى الرابع عشر وهو المجتث وبالبناء إلى الثاني وهو المديد وباللام إلى الثاني عشر وهو المضارع وبالميم إلى الثالث عشر وهو المقترض وبالواو إلى السادس وهو المنزج والغاء ملغاة لبناء قصيدته على خمسة عشر بحرا وآخر المرموز بهما من حروف أبيض السنين من سبعة عشر (فان ترد) في دخول الجزء (جوازا) فله سبعة أبحر مرض إليها بقوله (لجهاز حدس كفو) وهو البسيط المرموز له بالجيم والكامل المرموز له بالهاء والرجز المرموز بالزاي والرميل المرموز

وأرو من الشعر شعرا هو أيضا * ينسى الرواة الذي قدر روا ومن السريع قوله
أزمان سلمى لا يرى مثلها * الراؤن في شام ولا في عراق ومن الرمل قوله
أبلغ النعمان عنى مألوكا * انه قد طال حبسى وانتظار ومن الخفيف قوله
ان قدرنا بوما على عامر * ننتصف منه أو ندعه لك ومن البسيط قوله
يا حار لأرمن منكم بداهية * لم يلتهها سوفة قبلي ولا ملك ومن الطويل قوله
سبدي لك الأبا ما تمت جاهلا * ويأتيك بالأخبار من لم تزود فان قلت كيف يكون هذا والذي قبله من الوافي مع ان العروض والضرب ليسا مخالفين للحشو وذلك لانهم ما دخله ما في الأول الخين وفي الثاني القبض وكل من الخين والقبض يدخل في حشويته فاذا لمخالفة قلت بل المخالفة محقة وذلك لان دخول الخين والقبض في العروض والضرب على سبيل الأوزم وفي الحشو على سبيل الجواز ومثال الوافي من المنسرح قوله
ان ابن زيد لا زال مستعملا * للخمر يفتشى في مصره العرفا ودخول الطي في هذا الضرب لازم وفي الحشو جازم لمخالفة تحاصلة ومثال الوافي من الوافر قوله
لنا غم نذوقها غزار * كأن قرون حلها العصي وأورد الشريف سؤالا على الناظم وهو أن كلامه مقتض ان التمام لا يكون في غير التمام والرجز وكل من الخفيف والمتقارب يجرى تاما وأجاب بالمتقارب فان البيت الذي يتوهم فيه التمام من الخفيف يجوز في ضربه التشبيث ولا يجوز في الحشو وكذلك البيت الذي يتوهم فيه التمام من المتقارب يجوز في عروضه الخذف وهو ممتنع في الحشو ونشر جاع ان يكون تامين وذلك في الحقيقة مأخوذ من كلام الناظم على ما سنعرفه في باب ما أجرى من العليل بحري الزحاف قال
* اسقاط جرثومه وشطره فوقه * هو الجزء تم الشطر والنهك ان طرا * أقول يعني ان من الانقلاب المتعلقة بالابيات الجزء والشطر والنهك فاذا سقطت من أجزاء البحر الموحود في الدائرة جزآن عند الاستعمال جزء من أجزاء الصدر وجزء من أجزاء الجزء فذلك هو الجزء بفتح الجيم مصدر جزأته اذا خذت منه جزءا والبيت حينئذ مجزؤ وان سقط نصف الأجزاء فذلك هو الشطر مصدر قولك شطرتة اذا قطعتة والبيت مشطور وان سقط الثلثان من الأجزاء فذلك هو النهك والبيت منهوك وهو مأخوذ من قولك تم كنه المرض اذا أضعفه ويقال تم كنهك الثوب لبسها والدان سيرا والمال اتفاقا فشمه بيت الشعر لما يولع فيه الجحاف به في الخذف عن كنهه المرض قلت وقد علم بما ذكرناه ان ما يقع من كلام العروضيين من قولهم عروض مجزؤة وضرب مجزؤة تسامح لان هذا من القاب الابيات لان القاب الأجزاء وهو علم ايضا انه لا شيء من الجزؤة والمشطور والمنهوك تام ولا عرف ضرورة ان التمام والوفاء يستدعيان استعمال كمال أجزاء الدائرة وهو مع كل واحد من الامور الثلاثة مفقود وعلم ان في كلام الناظم لقا ونشر امر قباه صر بامن الاجمال لان ما فوق النصف ليس متعينا للثلثين وخصوصه واجمال له بالحاء والوافر المرموز له بالدال والمتقارب المرموز له بالسين والخفيف المرموز له بالكاف والغاء والواو ملغتان وتبقى ثلاثة أبحر

فقدون الجزه ليس ذهب جزئ من البيت أيما كانا بل لا بد ان يكون احدهما آخر الصدر
والآخر آخر الجز وانظر هل في قوله جزئيه بالاضافة الى ضمير البيت ما يشعر بهذا القيد وقد اخل
الناظم رحمه الله ببيان مواقع هذه الالقاب من الجوز فقلت مكلا للعائده على طريقته
فلجزه حتما وبل من فان ترد * جواز الجزه حدهس كهو اتخاذ كما
ومعناه ان البحر يمكن نظمه * عربيا عن الجزه الذي فيه قد حوى
واكن اذا ما حل بيتا فانه * يكون يما في النظم حتمه بالامرا
وفي سابع والتاسع الشطر سائغ * وجوز ايضا نك زيبغ ذو والهدى
وما منهم ما عند العروضي واجب * فكن فظنا واترك سبيل من اعتدى
اما الجزه فلا يدخل في الطويل ولا في السريع ولا في المنسرح وبقيت الجوز يدخل بعضها
على سبيل الجواز وبعضها على سبيل الوجوب ولا نعي بالجواز انه يدخل في بعض ابیات
القصيد الواحدة يترك في بعضها وكن معناه ان الشاعر لا يتعين عليه ان ينظم ذلك
البحر مجزوا بل الامر وكول الى خيره ان شاء جزاه وان شاء ترك الجزه لساكنه اذا فعل أحد
الامرین المخير فيهما وهو الجزه في بيت من قصيدة لزمه استعماله في بقية الابيات من تلك
القصيدة وهذا هو المراد بقولي ومعناه ان البحر ~~ي~~ يمكن نظمه الى آخر البيتين اذا تقرر ذلك
فلا بحر التي يدخل فيها الجزه على سبيل الوجوب خمسة وهي البحر السادس وهو الهزج واليه
الاشارة بالواو من قولي وبل من والبحر الثامن وهو المذموم المشار اليه بالياء والبحر الثاني عشر
وهو المضارع المشار اليه باللام والبحر الثالث عشر وهو المقتضب المشار اليه بالميم والبحر
الرابع عشر وهو المجتهد المشار اليه بالنون والابحار التي يدخلها الجزه جواز اسبعية وهو
البحر الثالث وهو البسيط المشار اليه بالجيم من قولي جهاز حدهس كفوه والبحر الخامس
وهو الكامل المشار اليه بالهاء والبحر السابع وهو الرجز المشار اليه بالزاي والبحر
الثامن وهو الرمل المشار اليه بالحاء والبحر الرابع وهو الوافر المشار اليه بالذال والبحر
الخامس عشر وهو المتقارب المشار اليه بالسين والبحر الحادي عشر وهو الخفيف المشار اليه
بالكاف واما الشطر والنهك فلا شيء منه ابواب وانما يدخلان على سبيل الجواز بالمعنى
الذي تقدم واليه الاشارة بقولي فكن فظنا أي تقطن لمعنى الجواز مما قررناه أولا فالشطر
يكون في البحر السابع وهو الرجز وفي البحر التاسع وهو السريع والنهك يدخل بحرين
وهما السابع وهو الرجز المشار اليه بالزاي من زيبغ والبحر العاشر وهو المنسرح المشار اليه
بالياء قال

الزحاف المنفرد

وتغير ثانی حرف السبب ادعه * زحافاً أوج الجزه من ذلك احتمى
أقول التغيير الذي يلحق أجزاء التفاعيل على نوعين نوع يسمى بالزحاف ونوع يسمى بالعله
وبعض العروضيين يزيدون نوعاً آخر وهو العلة الجارية بحرى الزحاف وعندى ان تم تقسيمها
وهو زحاف بحرى العلة الأخرى ان القبض مثلاً من أنواع الزحاف ويدخل عروض
الطويل على وجه الزوم فهو وتغيير لحق ثانی السبب وجرى بحرى العلة من حيث لزمه اذا تقرر
ذلك فالزحاف تغيير يلحق ثانی السبب هذا هو الذي ارتضاه بعض الخدائق في تعريفه وعلميه
مشى الناظم وقد علمت انه يلزم عليه ان يكون القبض في عروض الطويل زحافاً وكذا اخبرني

لمكن الشاعر اذا جز ابينا
من قصيدته لزمه جزه بقية
أيامها فاضبط ذلك يا (أخا)
أي صاحب (هدى) ربي
نسخة كفوهدى بالاضافة
(وجوز) بينائه للفعل
(ثان) وهو الشطر أي
حلولة (بالسريع وسابع)
أي وبالسابع وهو الرجز
(و) جوز (نك) أي حلولة
(بزي) أي بحرين الرجز
المرموزله بالزاي والمنسرح
المرموزله بالياء (وهو) أي
النهك (نر) أي قلبيل
(متى أتى) فيها وهدان
البيتان وجداني نسخة
وليسام وجودين في النسخ
المشهوره الموافقة لقوله
آخر قصيدته وقد كملت ستا
وتسعين والابيات القاب
آخر تأتي * واعلم ان التغيير
اللاحق لأجزاء التفاعيل
اما زحاف منفرد او زحاف
مزدوج أو علة لازمة أو
علة تجرى بحرى الزحاف
وقد ذكرها بهذا الترتيب
فقال الزحاف المنفرد
أي هذا ما جئ به (وتغيير
ثاني حرف السبب) الخفيف
والثقل الواقع في الحشو
أو غيره باسكانه أو حذفه
سأكتأره حكر كال ادعه) أي
"مه (زحافاً) ولو مزدوجاً
قال زحاف تغيير ثواني الاسباب
بما ذكرنا غماختص
بالسبب دون التولد لانه أكثر
وغيره في الشعر من العلة كما ان السبب أكثر وجوده من التولد وهو جائز قد يلزم في العروض والضرب كقبض عروض

عروض البسيط الأول وضميرهما الأول وهو باطل وقد يجاب عنه بالترام كونه زحافاً من حيث هو تغيير الثاني السبب ولكنه جرى مجرى العلة من حيث هو لازم كما مر وقد عرّف الزحاف بتعريفات آخر غير هذه إذ وكلاهما دخول فليل هو تغيير لا يلزم ولا يكسر الوزن ونقصه ابن واصل بالتشعيب فإنه لا يلزم ولا يكسر الوزن مع أنه ليس زحافاً ضرورة أنه تغيير في الوجود والزحاف لا يكون في رتبة قلت ليس اختصاص الزحاف بالأسباب ممتنعاً عليه حتى يرد النقض بالتشعيب فكثير ذهب إلى ان الخرم زحاف مع أنه تغيير في الوجود فان قلت لكنه يكسر الوزن فلا يرد عليه قلت لا نسلم انه يكسر الوزن اذ لو كسر ما دخل فيه عن ان يكون شعراً ضرورة ان كل شعر لا بد ان يكون موزوناً بوزن صحيح ولللازم باطل وقيل الزحاف تغيير عدمه أحسن من وجوده ونقصه بقبض فعولن التي قبل الضرب الثالث من الطويل فإنه أحسن من عدم القبض اتفاقاً مع أنه زحاف وقيل هو الذي وجوده في الشعراً كثيراً ونقصه بالتشعيب فإنه أكثر من عدمه في الخفيف قلت قد يمنع كونه أكثر يافيه وقيل هو حذف ساكن السبب الخفيف ونقص الأضمار والعصب والعقل فان كلامه زحاف وليس تغيير الثاني بسبب خفيف وسعى هذا التغيير زحافاً وزحفة الما يحدث به في الكلمة من الاسراع بالنطق بجزءها المانقص منها ما أخذ من قولهم زحفت إلى الحرب وغيرها إذا أسرع النهوض إليها قال امرؤ القيس فأقبلت زحفا على الركبتين * فثرو بانسيت وثوباً بحر

قال بعضهم انما كان الزحاف خاصاً بالأسباب دون الوجود لان الزحاف أكثر وروداً في الشعر من العمل فالو تدأبت من السبب لان السبب كثير الاضطراب فاذا زحفت السبب اعتمد على الوجود فلوزن وحف الوجود تضعف اعتماده لضعف الوجود وقد تقدم ان بيت الشعر كبير بيت الشعر في مكان السبب في بيت الشعر يضطرب وانما يعتمد على الوجود لانه يسكنه كذلك هو في بيت الشعر ولان الأسباب أكثر دوراً في الاجزاء من الوجود الا ترى ان الواقع من الأسباب في الاجزاء العشرة ثمانية عشر في كل واحد من الخمسين سبب واحد في كل واحد من السباعية سببان وليس فيها من الوجود عشرة فقط في كل جزء وتداول زحافاً أكثر وروداً في الشعر فحذفوا الاكثر وروداً لانه وجوداً قصداً للتخفيف وانما اختصت ثواني الأسباب بالزحاف دون أوائلها لان الأوائل لو زحفت لأدى إلى الابتداء بالساكن في السبب الخفيف مطلقاً وفي الثقل اذ اضمحروا وقع اول البيت واذا علمت ان الزحاف انما يلحق ثاني السبب لزم من ذلك ان اول الجزء وسادسه وثالثه لا بدخله ما زحاف ضمير ورة أن الأول ليس ثانياً سبب قطعاً والسادس اما اول سبب او ثانياً وتداول ثالث سبب او ثالث وتداول أو له والى ذلك اشار بالالف والواو والجيم من قوله فأوج فأشار بالالف الى الحرف الاول من الجزء وبالواو الى سادسه وبالجيم الى ثالته واني بالفاء السببية اشعاراً بان احتماء هذه الحروف المرهوز لها من الزحاف بسبب عن كونه عبارة عن تغيير ثانياً السبب فتأمل ووقع في شرح العصري الذي كما أسلفنا ذكره عند الكلام على قوله أولات عند جزءه لجزءه ثنائياً ما نصه يقول ان الزحاف المفرد يختص في الحشو بالسبب ولا يكون الا في ثانيه والى ذلك اشار بقوله * فأوج الجزء من ذلك احتمى * يعني أعلاه الذي أوله فلم يشعر بأن أحرف أوج رمزاً لاول الجزء وسادسه وثالثه كما سبق والظاهر ان هذه الاحرف كتبت في نسخة التي وقع عليها بالسواد ولم تكتب بالحبرة التي يكتب الرمز عادة فوهم ولم يتنبه قال

ولا ثالثة وقد مر للاول من هذه الثلاثة بالالف والثاني بالواو والثالث بالجيم في قوله (فأوج) وفي نسخة وأوج (الجزء من ذلك) الزحاف (احتمى) أي امتنع (وذلك) التغيير الواقع في ثانياً حرفي السبب (بالاسكان) له كاسكان تاء متفاعلة وبالحذف ساكن كحذف سين مستفعلن أو متحرك كحذف تاء متفاعلة فهذا التغيير المذکور (فيهما) أي في السببين أي في ثانياً حرفيها (يعم) خبر المبتدأ المتقدروا والتغيير وفيهما متعلق به أي يعمهما يعني الترتيب السابق من تقديم اسكان المتحرك ثم حذف الساكن ثم حذف المتحرك ثم حذف الفاقض أي فاحكم بذلك (على الولا) هذا يعني مما قبله وبالعكس اذ مفادهما واحد وهو أن تجعل أول اسم يأتي من أسماء التغيير لا اسكان المتحرك والثاني الحذف الساكن والثالث الحذف المتحرك كما اشار الى ذلك بقوله (فتلك) أي التغييرات ان حلت (بثاني الجزء) ثلاثة (الأضمار) بالدرج وهو اسكان ثانياً متحركي السبب (متبعاً للأضمار

(بضمين) وهو حذف ثانياً السبب الساكن (و) (وقص) وهو حذف ثانياً حرفي السبب المتحرك (فادع كلاً) من هذه الثلاثة (علي

هذا الزحاف (الابطييه
 أى الحذف) أى والطى
 حذف رابع الجزه (ان
 يسكن) كحذف فامستعملن
 (والا) أى وان لم يسكن
 (فقد) من الزحاف
 كرابيع مفاعلتن (و) تلك
 التغييرات ثلاثة أيضا
 (عصب) عهولتين وهو
 اسكان خامس الجزه
 كاسكان لام مفاعلتن
 (وقبض) وهو حذف
 خامس الجزه الساكن
 كحذف ياء مفاعلتن
 (نحو عقل) وهو حذف
 خامس الجزه المتحرك كحذف
 لام مفاعلتن ان حلت
 (بخامس) من الجزه على
 الترتيب السابق من تقديم
 الاخف فالأخف ومن
 الزحاف المنفرد الكف كما
 ذكره مع نفسه بقره بقوله
 (وكف سقط السابغ
 الساكن) من الجزه
 كحذف نون فاعلتن هنا
 (انتضى) الكلام على
 الزحاف المنفرد وجملة
 ثمانية كما عرف

الزحاف المزدوج

أى هذا مجشمه وهو
 اجتماع زحافين فى جزه
 واحد كما نبه عليه بقوله
 (وطيلك بعد الخين) وتقدم
 بيانهما (خيل) فهو
 اجتماع الخين والطنى كحذف
 سين وقامستعملن المجمع

وذلك بالاسكان والحذف فيهما * يعم على الترتيب فاقض على الولا
 أقول يعنى ان تغيير ثانى السبب يكون تارة بالاسكان وتارة بحذف
 المتحرك فالضهير من قوله فيهما عائد على الساكن والمتحرك المفهومين من السياق وذلك لان ثانى
 السبب يكون ساكنا ويكون متحركا وقوله يعم على الترتيب يعنى ان هذا التغيير يعم ثوانى
 الأسباب على الترتيب الذى يقتضيه الانتقال من الخفيف الى الثقيل فتبدأ باسكان المتحرك
 ثم تنتقل منه الى حذف الساكن ثم الى حذف المتحرك وذلك لان الاسكان حذف حركة وهو
 أخف من حذف الحرف فتبدأ به وحذف الساكن أخف من حذف المتحرك فيكون بعد
 الاسكان وتنتقل منه الى حذف المتحرك فاذا جاء تلك القاب فاحكم بان الاول منها لا يخف
 والثانى لما بعده والثالث لما بعده وهو معنى قوله فاقض على الولا قال

فذلك بثانى الجزه الاضمار متبعا * بخين ووقص فادع كلاهما اقتضى

أقول الاشارة بقوله تلك عائدة الى التغييرات الثلاثة المتقدمة التى هى اسكان المتحرك وحذف
 الساكن وحذف المتحرك وقد أسلفنا الناظم ان التغيير الذى تكلم عليه هو تغيير ثانى السبب
 وان التغييرات ثلاثه أنواع مرتبة على ما مر وذلك ان تلك التغييرات تحمل ثانى الجزه
 فتسمى بالاضمار والخين والوقص فيلزم من ذلك ان يكون الاضمار عبارة عن اسكان الثانى
 المتحرك من الجزه وان يكون الخين عبارة عن حذف الثانى الساكن منه وان يكون الوقص
 عبارة عن حذف الثانى المتحرك منه وان هذا الثانى الذى اعمورته التغييرات الثلاثة لا بد ان
 يكون ثانى سبب على ما سبق وقوله فادع كلاهما اقتضى يعنى انى قد أخبرتك ان ثانى الجزه
 تحمل هذه الأمور الثلاثة المذكورة على الولا الاضمار والخين والوقص فادع كلاهما اقتضاء
 الترتيب السابق من البدء بالخفيف ثم الانتقال لما بعده ثم الانتقال لما بعده كما أسلفناه
 والاضمار مأخوذ من الاضمار الذى هو الاخفاء تقول أضمرت فى نفسي كذا أى أخفيت به
 ولما كانت حركة الحرف تميزه وتظهره وأسقطت كان اسقاطها اخفاء لبعض الحروف
 فسمى لذلك اضمارا ومنه سميت الأسماء العائدة الى الظاهر ضمرا لثلاثتها فى معانيها
 بالنسبة اليها وقيل هو مأخوذ من قولك أضمرت البعير اذا جعلته ضامرا مهرولا لان حركة
 الجزه لما ذهب وأعقبها الساكنون ضعف بسبب ذلك فشبها بالضمائر المهزول والخين لغة ان يجمع
 الرجل ذيل ثوبه من أمامه فيرفعه الى صدره فيشده هنالك على شئ يجعله فيه ويقال حين
 الخياط الثوب اذا ضم ذيله اليه فكان الجزه لما حذف ثانياً وانضم بذلك أوله من ثالثة شبيهه
 بالثوب اذا خين والوقص لغة قصر العنق وهو أيضا كسرهما ومنه قولهم وقص الرجل اذا
 سقط عن دابته فاندقت عنقه فكان الجزه لما سقط ثانياً به المتحرك شبه بما اندقت عنقه لان
 الثانى من الجزه بمنزلة العنق (واعلم) ان من العروضيين من نقل عن الأكرمين ان الوقص
 دخول الخين على الاضمار وان الأقلين هم القائلون بما قاله الناظم من انه حذف الثانى المتحرك
 ويرجح أبو الحكم الاول بأنه لو كان المتحرك هو المحذوف منه ابتداء لحاز فى مفاعلتن الخيل
 اذ لا مانع حينئذ منه ولا كذلك على مذهب الجمهور اقيام المانع وهو اجتماع ثلاث عمل الخين
 والاضمار والطنى ورده الصفاقسى بأننا لنسلم فقدان المانع حينئذ منه بل هو قائم لفقدان جزه
 الخيل وهو الخين لان الخيل عبارة عن اجتماع الخين والطنى اجتماعا لا عن اجتماع الوقص
 والطنى ولا خين حينئذ فى الجزه فلا يدخله الخيل على ان اجتماع ثلاث عمل عنده ليس بمستمكن

الوئد (و) طيلك (بعد ان تقدم اضمار) وتقدم بيانها (هو الخزل) بالخاء المحجمة وقيل بالجيم مع الزاى فيهما بل

بل الدليل صحة عليه - حينئذ لو حذفت الحذف وهما اللين والطاء على القول الذي رجحه سلمناه
الان العلة عندنا في امتناع الحذف في متفاعل من كبة وهو ما يؤدى اليه من حذف حرفين
أحدهما متحرك وكرهية اجتماع أربع متحركات وحينئذ لا يرد جواز الحذف في البسيط
علينا لا نتفاه بعض أجزاء العلة وهو كون أحد الحرفين المحذوفين متحركا لانهم ما معاسا كان
قال

ورابعه لم يبل الا بطيه * أى الحذف ان يسكن والافتقار نجما

أقول يعنى ان الحرف الرابع من الجزء لم يغير من أنواع الزحاف الا بالطاء فعبر عن ذلك بقوله
لم يبل على جهة التمثيل فأذن يكون الطاء عبارة عن حذف الساكن الرابع من الجزء هي بذلك
لان الحرف الرابع من الجزء السبهي واقع وسطه فاذا حذف التقت الحروف التي قبله بالحروف
التي بعده فأشبهه الثوب الذي يطوى من وسطه وقوله والافتقار نجما أى والايستمكن الحرف
الرابع بأن يكون متحركا فإنه ينبج من الزحاف وذلك لان الزحاف كما تقرر تغيير ثانياً السبب
ورابع الجزء اذا كان متحركا لا يكون ثانياً سبب لانه اما ان يكون حينئذ أول سبب أو ثانياً وتد
وكلاهما ليس محلا للزحاف قال

وعصب وقبض ثم عقل بخامس * وكف سقوط السابع الساكن انقضى

أقول يدخل في خامس الجزء مع كونه ثانياً سبب تغييرات ثلاثة وهي العصب والقبض والعقل
وقضية الجريان على الترتيب الذي افاده الناظم ان يكون العصب اسكان الخامس المتحرك
والقبض حذف الخامس الساكن والعقل حذف الخامس المتحرك وانما سمي التغيير
الأول عصباً باصداً المهملة لان حركة الحرف اعتصب منه فنع ان يتحرك وكل شئ عصبته
فتمتته الحركة فهو معصوب وسمى التغيير الثاني قبضاً لان قبض الصوت بالجزء الذي يدخله
وذلك لانه يدخله فعولان وفعالين ليس الا فاذا حذف النون من الاول والياء من الثاني
تقبض الصوت عن الغنة التي كانت موجودة مع النون وعن الين الذي كان موجوداً مع الياء
رفيه نظر وسمى التغيير الثالث عقلاً اخذ من العقل ومعناه المنع ومنه عقلت البعير لانه
اذ عقل منع الذهاب ولما كان مفاعلاتن يحذف منه اللام فيتمتع اذ ذلك حذف فونه حذراً من
اجتماع أربعة أحرف متحركة اذ كان الجزء الواقع بعده مقترن بمجموع ويحتمل ان
يكون سمي بذلك لانه لما حذف لامه منع منها ومن حركتها فأشبهه البعير الذي عقلت يده فتمنع
الحركة وقوله وكف سقوط السابع الساكن معناه ظاهر وانما شرط في السابع ان يكون
ساكناً لانه لو كان متحركاً كانت ثالث وتد اذ لا شئ من الاجزاء السباعية آخره حرف متحرك
غير مفعولات وثاؤه ثالث وتد مفروق فلا يدخل للزحاف فيها لانه انما يدخل ثواني الاسباب
سمى كما أخذ من كفة القميص وهو ما يكف من ذيله فكان الجزء لما حذف آخره شبهه
بالثوب اذا كف طرفه وقوله انقضى أى الزحاف المنفرد فهو محتمل لضمير يعود على
ما تقدم قال

حرف الزحاف المزدوج

وطيل بعد اللين خيل وبعدان * تقدم اضمار هو الخزل يافتى
وكفك بعد اللين شكل وبعدان * جرى العصب نقص كل ذا الباب محتوى
أقول اذا اجتمع في الجزء اللين والطاء كما اذا حذفت سين مستعملين المجموع الوتد باللين وثاؤه

(بعد اللين شكل) فهو
اجتماع اللين والساكن
كحذف ألف ونون فاعلاتن
المجموع الوتد (و) كفك
(بعد ان جرى العصب)
وتقدم بيانه (نقص) فهو
اجتماع العصب والساكن
كاسكان لام مفاعلتن وحذف
فونه (كل ذا الباب) أى باب
الزحاف المزدوج محتوى
بالجيم أى مكرره من اجترت
الباد اذا كررت المقام به
وجملته أربعة كما عرف
المعاقبة والمراقبة
والمكانفة

أى هذا مجتمعا (اذا
السبعان استجمع) فى
جزء واحد كما فعلين أو
جزئين كفاعلاتن فاعلان
وكان (لهما) معا (النجا)
أى السلامة من الحذف
(أو الفسرد) أى أو كان
للفرد منهما النجا من ذلك
(حما) أى وجوبا فالعاقبة
اسمها أى المذكور
فهى اجتماع سببين
متجاورين من جزء أو
جزئين وقد سما أو أحدهما
من الزحاف دون الآخر
والجزء الذى زوحف
فيه الآخر ثلاثة اسما لانه
ان زوحف صدره (للاول)
بالدرج أى لسلامة الأول
وهو الجزء الذى قبله
كفاعلاتن فعلى (أو)
زوحف مجزء لسلامة
ثانيه) وهو الجزء الذى بعده
كفاعلاتن فاعلى (أو كليهما)
أى أو زوحف صدره لسلامة الجزء
الذى قبله ويحذفه لسلامة

الجزء الذي بعده كما تقول في المديمتنا ٣٢ فعروضة فاعلاتن فاعلن فاعلن فاعلن (اسم صدر) عائد الى القسم الأول

قيسعى صدرا (و) اسم
(عجز) باد ~~كان~~ الحميم
شفا من ضمها ما دل
الثاني فيسعى عجزا (فيل
(و) اسم (الطرفن جا)
عائد الى الثالث فيسعى
بالطرفين ففي ذلكا فونشر
مرتب فقوله اسم صدر الى
آخره مبتدأ خبره جا أي
كل من الأسماء الثلاثة
جاء للزاحف وقوله الأول
وماعطف عليه هلة لزوحف
كما مر وأتى في الطرفين
بالألف مع انه مجرور على
ثمة من يجعل المثني مطلقا
بالألف أو جعله علماء أو
هو معطوف والأصل واسم
الطرفين مخذف المضاف
وأقيم المضاف اليه مقامه
والمعاقبة المذكورة
(تحلل) تسعة أبحر
بجمعهارض (بجدوكهن
في) وهو المنسرح الرموز
له بالياء الواقعة بعد
الياء الملقاة والرميل
الرموز له بالحاء والوافر
الرموز له بالذال والمخرج
الرموز له بالواو والخفيف
الرموز له بالكاف والطويل
الرموز له بالألف والكامل
الرموز له بالحاء والمحدث
الرموز له بالنون والمديد
الرموز له بالياء الواقعة
قبل الياء الملقاة والمعاقبة
في المنسرح واقعة بين سين
وقامت عملن عروضه بعد

بالطى فصار متعان سمي ذلك خملا والجزء مخبولا أخذ ذلك من الخيال وهو الفساد والاختلال
ويقال بد مخبولة اذا كانت مختلة معتلة فكان الجزء لما ذهب ثانياه ورا به شبهه بالذي اعتلت
يده واذا اجتمع في الجزء الطى والاضمار وذلك لا يكون الا في متفاعلين فتسكن ناؤه بالا ضمير
وتحذف ألفه بالطى فيصير متعان فهذا هو المسمى بالخزل يقال بالخلاء المعجمة والجمع ومعناه
القطع ومنه سنام مخزول اذا قطع لما يصيبه من الدير فكان الجزء لما تكرر عليه الاعلال شبهه
بالسنام الذي أصابه الدير ثم قطع فاجتمع مع عليه اعلالان واجتماع الخين والكف شكل
مثل فاعلاتن المجموع الوتد بخذف ألفه بالخين وتونه بالكف فيصير فاعلاتن والشكل من
قولك شككت الدابة وغيرها بالشكال أشكلها شكلا اذا قديتم او شككت الكتاب لذلك فكان
الجزء لما حذف آخره وما يلي أوله شبهه بالدابة التي شككت يدها ورجلها لأن الجزء يمنع
يدل من انطلاق الصوت به وامتدادها كما تجمع الدابة بالشكل من امتداد قوائمها في عدوها
واجتماع الكف والعصب نقص وذلك لا يكون الا في فاعلاتن فتسكن لامه بالعصب وتحذف
تونه بالكف فيصير متعان ويسمى الجزء منقوصا ناقصا منه بالخذف والتسكين وقوله كل ذا
الباب محتوى يعنى ان جميع ما ذكره في هذا الباب من الزحافات المزوجة قبح مستكره وهو
المراد بقوله محتوى من قولك احتويت الموضوع اذا سكرت المقام به ومنه حديث العريين
فاجتوا المدينة ولا يلزم من كون جميع أنواع هذا الباب قبيحة أن يكون كل ما في الباب
السابق حسنا بل الامر في ذلك مختلف فتارة يكون حسنا وتارة يكون صالحا وتارة يكون قبيحا
فالحسن ما كثر استعماله وتساوى عند ذوى الطبع السليم نقصان النظم به وكاله كقبض
فعملن في الطويل والقبح ما قل استعماله وشق على الطباع السليمة احتماله كالكف في
الطويل والصالح ما توسط بين الحسنين ولم يلمح بأحد النوعين كالقبض في سباحي الطويل
الا انه اذا كثر منه التحق بقسم القبح فينبغي للشاعر أن يستعمل من ذلك ما طاب ذوقه وعذب
سروقه ولا يسامح نفسه فيتعهد الزحاف المستكره انما كالا على جوارزه فبأني نظمه ناقص الطلوة
قليل الحلاوة وان كان معناه في الغاية التي تستجد الالهم الا أن يستعمل من ذلك ما قل وخف
عند الحاجة والاضطرار قال ابن بري باثر هذا الكلام وعلى هذا ينبغي أن يجعل قول الاصمعي
الزحاف في الشعر كالخصلة في الدين لا يقدم عليها الا الفقيه لان الرخصة اغناس تكون للضرورة
واذا سوغت فلا يستكثر منها فان قلت اما دعاء الناطم ان الطى واقع بعد الاضمار في الخزل وان
الكف واقع بعد العصب في النقص فواضح وذلك لان الاضمار اذا قدر وقوعه أولا بقي محمل
الطى وهو الرابع الساكن والعصب اذا قدر وقوعه أولا بقي محمل الكف وهو السابع الساكن
فيجد حينئذ كلام من الطى والكف محلا قابلا لوقوعه وهذا ظاهر لا يخفاه وأما ما عاره ان الطى
وقع بعد الخين في الخبل وان الكف وقع بعد الخين في الشكل فليس بظاهر وذلك لان اذا
خبئت مستعملن المجموع الوتد وأولان حذفت سينه وأردت طيه بخذف الفاء وجدت محمل
الطى مفعودا وذلك لانه اغايحل في الرابع الساكن والفاء الساكنة صارت ثلاثة لارابعة وكذا
اذا خبئت فاعلاتن المجموع الوتد بان حذفت ألفه ووردت كفه بعد ذلك بخذف النون وجدتها
سادسة لاسابعة ففقد محمل وقوع الكف فكان ينبغي في مثل هذا أن يقدر الثاني أولا وذلك
بان يقدر وقوع الطى والكف قبل الخين فيصير الثاني الساكن ثابتا في مركزه فيجد الخين محلا
لذخوله ولا ضرر حينئذ قلت هذا كلام رقع لبعض العروضيين ورد بعض الخذاق بان دخول

مفعولات الواقعة حشوه وبين فثها وروها في هم وكه وفي الرمل بين نون فاعلاتن وألف ما بعده وفي الوافر بين اللام الزحاف

والنون في مفاعلتان ان أريد حذف الألف وبين الياء والنون في مفاعلتان ان أريد حذف النون

وفي المخرج بين ياء مفاعلتان
ونونه وفي الخفيف بين
نون فاعلتان وثاني ما بعده
وبين نون مستفعل لن وألف
فاعلتان بعده وفي الطويل
بين ياء مفاعلتان ونونه وفي
الكامل بين ياء وألف
مفاعلتان ان أريد حذف
التاء وبين سين وفاء
مستفعلن المنقول بالأضمار
من مفاعلتان ان أريد
حذف الألف وفي المحدث
بين نون مستفعل لن وألف
فاعلتان وبين نون فاعلتان
وبين سين مستفعلن وفي
المديد بين نون فاعلتان
وألف ما بعده وانما كان
حذف سنا كن ثاني السبعين
في الواقر بعد تقدم العصب
وفي الكامل بعد تقدم
الأضمار لا ممتناع حذفه
في كل منهما بدون ذلك لازم
اجتماع خمس حركات
متواليه في كلمة واحدة
أوقياها هو كالسكامة الواحدة
(بحرفها) أي المعاقبة
(بري) أي يسهى به
(م-تي-يف-قد) أي زحاف
المعاقبة منه سواء كانت
المعاقبة في جزء أم بجزءين
(وقد جاز أن يرى) أي والحال
أن ذلك الزحاف سائغ في
الجزء ومفهوم هذا القيد
ان جزء المعاقبة اذا قدمت
زحافها قد يكون زحافها
شبر سائغ فيه وليس بصحيح

الزحاف الثماني على الجزء انما هو بالنظر اليه قبل التغير والاول لان التغير طاري فلا ينظر
الى حالته وحينئذ فالطى انما دخل في حرف رابع ساكن والكف انما دخل في سابع ساكن
وأيضاً فاذ كرفي السؤال ان ما ينبت في تقديره هو تقديره في خلاف الواقع لان المتكلم اذا تلفظ
بالجزء وأدخل فيه تغييرين فاعلم انهما في حاله تلفظه به الاول فالاول فوجب أن يكون
التقدير كذلك ليطابق الواقع قال

(المعاقبة والمراقبة والمكافئة)

ع اذا السبعين استجمعا لهما النجاء * أو الفرد حتمهما فالعاقبة اسم ذات
أقول اذا اجتمع السبعين ولم تجزوا حتمتهما جميعا بل وجب أحدهما من امانتاهما معا أو
سلامة أحدهما فذلك هو المعاقبة فقول الناظم لهما النجاء لجملة في موضع الحال من ضمير اجتمعا
وقوله أو الفرد معطوف على الضمير المجزور بدون إعادة الخافض على مذهب من يراه من النجاة
فان قلت أين الرابط للحال بصاحبها من المعطوف قلت محذوف اذا التقدير أو الفرد من ماقوله
حتمها حل من النجاء الذي هو مبتدأ أو من ضميره المستكن في الظرف المستقر وهو خبره المقدم
اماعلى أن يقدر فاحتم أي وجوبا أو يجعل بمعنى محتموما أي واجبا أو يجعل المصدر نفسه محالا على
جهة المبالغة فان قلت كيف سوغت الحال من المبتدأ وهم يطلبون القول بمنع بنائه على ان
العامل في الحال هو العامل في صاحبها والابتداء لا يصلح له عمل في الحال قلت هذا على حد
قوله * لية هو وحشاطل * فصاحب الحال عند سبويه النكرة وهو عنده مرفوع بالابتداء
والناصب للحال الاستقرار الذي يتعلق به الظرف فما أخرته في بيت الناظم هو مثل هذا سواء
وظهر أن مقتضى ما وقع لسبويه هنا أن لا يلزم صحة قولهم في الحال هو العامل في صاحبها قال

(الاول أو ثانيه أو كليهما السهم صدره ويجز قائل والطرفان جا)

أقول السبعين المجتمعا وهما محل المعاقبة تارة يكونان في جزء واحد وتارة يكونان في جزئين فمثال
كونهما من جزء واحد مفاعلتان في الطويل والمخرج فالياء فيه تعاقب النون فاذا دخل القبض
سلم من الكف واذا دخل الكف سلم من القبض ولا يجوز فيه دخول القبض والكف معا
ويجوز أن يسلم منهما معا ومثال مجيء المعاقبة من جزئين فاعلتان فاعلتان في المديد فالنون من
فاعلتان تعاقب الألف من فاعلتان فاعلتان بالكف سلم فاعلتان بعده من الخين وهما
زوحف فاعلتان بالخين سلم فاعلتان قبله من الكف وكذا فاعلتان الواقع أول مجز المديد يجتمع
فيه سبعين قبلتان وسبعان بعدان وذلك لان تفعيله له هكذا فاعلتان فاعلتان فاعلتان
فاعلتان فاعلتان فالمعاقبة أيضا متصورة بين نون فاعلتان الواقع آخر الصدر واللف فاعلتان
الواقع أول الجزو وبين نون فاعلتان هذه وألف فاعلتان الواقعة بعدهما فتصورها ثلاثة أسماء
ذكورها الجماعة وهي الصدر والعجز والطرفان فأما الصدر فهو ماز وحف أوله لسلامة
ما قبله كقولك هنا فاعلتان فاعلتان سمي بذلك لوقوع الحذف في صدر الجزو والعجز ماز وحف
آخره لسلامة ما بعده كقولك فاعلتان فاعلتان سمي بذلك لوقوع الحذف في عجز الجزو والطرفان
ماز وحف أوله لسلامة ما قبله وآخره لسلامة ما بعده كقولك هنا فاعلتان فاعلتان فاعلتان
انما يقع الطرفان في الجزء الذي هو أول العجز بشكل فثبتت نون فاعلتان قبله وألف فاعلتان بعده
هذا ما قالوه وهو واضح والا التزم تنزيهه على كلام الناظم فان عبارته لا تنفي بالقصود ولم يشف
الشارح الشريف في تقريرها قال ومادل الناظم في هذا البيت بين أول شطريه وآخرها

دمايني

فالوجه جعل القيد لبيان الواقع لا للاحتراز ثم لوم يصف الجزء للمعاقبة كان القيد للاحتراز
عن نحو عرض الطويل وضربها ونحو مستفعلن في الرجز اذا قدمت الزحاف فلا يسهى برأي ولم يتعرضوا

من بيان المعاقبة ومخالها
 ثنى ببيان المراقبة ومخالها
 فتعال (ومنع للضدين) أي
 السلامة والحذف أي منع
 وقوعها في السببين بان
 لا يسلم ما ولا يدخل الحذف
 فيه ما عايل يحذف ثاني
 حرف من أحدهما ويسلم
 من الآخر محله (مبدء شطر)
 ما رضى اليه ما بقوله (لم)
 وهما المضارع المرموز له
 باللام ومبدء شطره
 هما عيّلن والمقتضب
 المرموز له بالميم ومبدء
 شطره مفعولات (بأربعها)
 أي مبادئ شطور
 البحرين المفهوم من السياق
 لأن لكل بحر شطرين
 ولكل شطر منه مبدء
 فالجمع أربع مبادئ
 والاضافة بسببية كما
 في أربعة رجال (كل)
 من علماء العروض
 (مراقبة دعا) أي يسمى
 الحال بأسباب المبادئ
 مراقبة فحاله حقيقة
 اسباب مبادئ البحرين
 المذكورين وهي توافق
 المعاقبة في انه اذا حذف
 فيها احد ساكني السببين
 ثبت الآخر وتخالفتها في انه
 يمنع فيها انباتهم ما عايل بانها
 لا تكون الا في سببي جزء
 واحد بخلاف المعاقبة
 فيما تم ثلث ببيان المكافحة
 ومخالها فقال (وابحطى

فرد الصدر الى الأول والعجز الى ثانيه والطرفين الى كليهما وسكن الناظم العجز تخفيفاً على حمد
 قولهم في عضد عضد وكتف كتف هذا كلامه قال
 (تجمل بحد وكاهن في وجوهها * برى متى تفقد وقد جاز ان ترى) ﴿
 أقول يعني ان المعاقبة تحل في الأجزاء المرموز لها بقوله بحد وكاهن في والباء الأولى ليست
 رمزاً وانما هي ظرفية والياء الأخيرة ليست من الرمز لانها تقدمت فأشار بالياء الى البحر
 العاشر وهو المنسرح والمعاقبة فيه واقعة في مستعلن الذي بعد مفعولات فتعاقب فآؤه سينه
 وذلك لانهم مالوا بسقطا حتى يصير الجزء الى فعلتين وقبلها ثمانية مفعولات لاجتماع خمس شخرات
 وذلك لا يتصور وقوعه في شعره ربي ابدأ والياء اشارة الى البحر الثامن وهو الرمل والمعاقبة
 فيه واقعة بين نون فاعلاتن والفاء الجزء الذي بعده والياء اشارة الى البحر الرابع وهو الوافر
 والمعاقبة فيه تتصور بان يعصب مفاعلاتن فينقل الى مفاعيلن فتعاقب فيه الياء النون والواو
 اشارة الى البحر السادس وهو الخفيف والمعاقبة فيه بين ياء مفاعيلن ونونه كما تقدم والسكاف اشارة
 الى البحر الحادي عشر وهو الخفيف والمعاقبة فيه بين نون مستعلن والفاء فاعلاتن فلا يجتمع
 خين الجزء الثاني مع كف الأول والالف اشارة الى البحر الاول وهو الطويل والمعاقبة فيه بين
 نون مفاعيلن ويائه كما مر والياء اشارة الى البحر الخامس وهو السكامل وبيان المعاقبة فيه
 ان متناعلن يضم فينقل الى مستعلن فتعاقب سينه فآؤه والنون اشارة الى البحر الرابع عشر
 وهو المجتث والمعاقبة فيه بين نون مستعلن والفاء فاعلاتن كما تقدم في الخفيف وذلك لان
 مستعلن فيهما مر كب من سببين خفيفين ووتد مفرق بينهما قول الشريفة مر كب من سببين
 خفيفين بينهما ما وتد مفرق فيه نظر يظهر بالتد كرا سابق في أول السكاف والياء اشارة الى
 البحر الثاني وهو المديد فعاقب فيه نون فاعلاتن الف الجزء الذي بعده وقوله بحر وهو البري متى
 لفقد وقد جاز ان ترى قال الشريفة يريدان الجزء الذي يسلم من الزحاف للمعاقبة وهو سائغ فيه
 يسمى برى واقعية البري انه جزء عاقب بشبات حرف من قوله أو من آخره جزءاً بعده سقط من
 صدره أو جزءاً قبله سقط من عجزه قلت وفي شرح عروض ابن الحاجب لابن واصل ما نصه والبري
 ما سلم من المعاقبة التي فيها أصدر وانجزوا الطرفان وكذا قال غيره فاذن قوله وقد جاز ان ترى
 جملة حالية من الضمير النائب عن الفاعل في قوله تفقد ويتجه على الناظم اعتراض في اطلاق
 القول بأن جزء المعاقبة على الصفة المذكورة برى مع كونه مخصوصاً بما تقدم لكن وقع في كلام
 ابن بري وغيره ان البري ما سلم من المعاقبة فظاهره سواء كانت المعاقبة مما فيه الطرفان
 أو لا وهو موافق لاطلاق الناظم قال

(ومنع للضدين مبادئ شطر لم * بأربعها كل مراقبة دعا) ﴿

أقول المراقبة هي ان لا يتراحف السببان المجتمعان ولا يسلمان الزحاف بل لا بد من مراقبة
 أحدهما وسلامة الآخر وهو مراد الناظم وذلك لأن الضدين هما من احقة السببين جميعاً
 وسلامتهما جميعاً فاذا امتنع الزم مراقبة أحدهما وسلامة الآخر فتجتمع المراقبة المعاقبة في انه
 اذا حذف أحدهما ساكنين من السببين ثبت الآخر وجو باوتفارقها في ان المعاقبة يجوز فيها
 انباتهم ما والمراقبة يمنع فيها ذلك ويقع الفرق بينهم ما أيضاً بان المعاقبة تكون بين السببين
 المتسلاطين كنان في جزء واحد أو في جزئين والمراقبة لا تكون الا اذا كان السببان مجاورين
 في جزء واحد وهيت مراقبة لانها يراقب فيها حذف أحد الساكنين فيثبت الآخر ونبوتها

فيحذف

جز) وهي العبر يسع المرموز له بالطاء والمنسرح المرموز له بالياء والبسيط المرموز

في حذف الآخر وقوله مبدأ شطر لم يعني ان المراقبة تحمل في مبدأ كل شطر من شطورا البحرين
 المرموز له ما باللام والميم وهما الثاني عشر وهو المضارع المشار اليه باللام والثالث عشر وهو
 المقتضب المشار اليه بالميم فان قلت علام بعود الضمير من قوله باربعها قلت على مبادئ الشطور
 الأربعة المفهومة من السياق وذلك لان كل بحر له شطران ولكل شطر منهما مبدأ فالمضارع في
 الاستعمال مجزوزته مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن فاع لاتن والمقتضب كذلك وزنته مفعولات
 مستفعلن مفعولات مستفعلن فاع الشطر الأول من المضارع مفاعيلن وكذلك مبدأ شطره الثاني
 ومبدأ الشطر الأول من المقتضب مفعولات وكذلك مبدأ شطره الثاني فإذ هي أربعة مبادئ
 والمراقبة ثابتة في جميعها فلا يجوز في شيء منها اثبات السببين معا ولا حذفهما معا ولا بد من سلامة
 أحدهما ومن أحسنه الآخر فان قلت فكيف أثبت العدد والمعدوم ذلك قلت مر لنا ان السكاسي
 يجيزه اذا كان المعدوم محذورا قال به غيره فيجوز تخريج ذلك على هذا المذهب وجوز الشريف
 عود الضمير على الاسباب الأربعة في البيت وهما اثنتان في أول المضارع الأول منه واثنتان في
 أول المضارع الثاني وذلك عيلن في المضارعين من المضارع ومفعول في المصراعين من المقتضب
 وأنت لانه أول السبب بالسكامة أو باللفظة قال ويسوغ أن يريد بالاربع ثواني الاسباب وهي
 الحروف السواكن والحرف يذكروا ويؤنث فقال باربعها فلفظ التأنيث قال

وإبحر على جز مكانة لها * بكمها فاعل بها أيها نشاء

أقول المسكانة هي جواز سلامة السببين المتضمنين ومزاحمتهم معا ومن أحسنه أحدهما وسلامة
 الآخر وهو مفعول في قول الناظم فاعل بها أيها نشاء وتدخل في أربعة أبحر وهي البحر التاسع وهو
 السريبع المرموز له بالطاء والجر العاشر وهو المنسرح المرموز له بالياء والجر الثالث وهو البسيط
 المرموز له بالجيم والجر السابع وهو الرجز المرموز له بالزاي وقوله بكمها يعني ان المسكانة إنما
 تدخل في هذه الأبحر في الأجزاء السالمة من نقص العمل وذلك كضرب العروض الأولى
 من المنسرح لان الطي لازم له قال الشريف وذكر الناظم بحر المنسرح أولا فيهما يكون فيه
 المعاقبة ثم ذكره هنا فيما يسوغ فيه حذف الساكنين فيه جائز قلت وكذا مفعولات كما يؤخذ من
 مستفعلن الواقع في أول شطريه فحذف الساكنين فيه جائز قلت وكذا مفعولات كما يؤخذ من
 الشواهد ولا وجه للخصيص بمسافة معلن المذكورين وأما مستفعلن الذي على مفعولات فلا
 يجوز حذفه ما فيه لان قبله تامه مفعولات وهي متحركة فلودخل مستفعلن الخليل لا جمع فيه
 خمس متحركات ولذلك لا يهد بعض العروضيين من باب المعاقبة اذا امتناع حذف الساكنين
 إنما هو لامر عارض فيه فتأمله انتهى كلامه قلت هي موصوفة بقوله لها والجر قوله بكمها
 فالسوغ موجود فلا إشكال قال

(علل الأجزاء)

والم لم يكن ماضى ادع بعلة * زيادته والنقص فرق الذي انتهى

أقول مقتضى هذا الكلام ان تكون العلة عبارة عن التغيير الذي لا يكون في ثواني الاسباب
 وعلى ذلك مشاهد الشريف فان قلت لا تراعى ان القصير من العمل وهو حذف ساكن السبب
 الخفيف من أجزاء الجزء واسكان المتحرك قبله فهذا التغيير في ثانی السبب قطعاً فيلزم ان لا يكون
 علة وهو باطل قلت هو وان كان فيه تغيير ثانی السبب باسقاطه لساكن ليس هذا تمام مسماه
 وإنما مسماه تغيير ثانی السبب بحذفه وتغيير أوله باسكانه والمراد بقوله هم الزحاف تغيير ثانی

أي بكال الأبحر الأربعة
 أي بسلامة أجزائها من
 العمل الناقصة والزحاف
 اللازمين بخلاف التي لم
 تسلم من ذلك كضرب
 الثالث من السريبع لانه
 أصله وضرب العروض
 الأولى من المنسرح لان
 الطي لازم له (ففاعل بها)
 أي بكم تلك الأجزاء
 (أيها نشاء) من استعمالها
 بأربعة أوجه حذف ثانی
 حرفي كل من سببي مستفعلن
 غير عروض وضرب
 المنسرح ومن سببي
 مفعولات فيه واثباته من
 كل عاذا كر وحذفه من
 الأول فقط ومن الثاني فقط
 فذلك المسكانة وخالف
 المعاقبة بالوجه الأول
 وخالف المراقبة في
 الأول والثاني وقوله
 وأبحر مبتدأ أول
 ومكانة مبتدأ ثان ولها
 صفة وبكمها خبر المبتدأ
 الثاني والمبتدأ الثاني
 وخبره خبر المبتدأ الأول
 وإنما سمي ما ذكره مكانة
 التي هي لغة المعاونة لا طاعة
 ذلك الشاعر على ما يشاء
 مما ذكر وأعلم ان التقيد
 بكال الأبحر لا يختص
 بالمكانية بل يأتي في
 المعاقبة أيضا لتخرج
 أجزاء أبحرها التي لم تسلم
 عامر كالعروض الثانية

من الكمال لانها حذو عروض الطويل لان القبض لازم لها * علة الأجزاء * أي هذا مجتمعا مع ما يذكر معها (وما) أي

والذي (لم يكن ماضياً) من التغيير ٣٦ الواقع في ثواني الاسباب بان يقع في غيرها (ادع) أي اسم (بعلة زيادته)

وفي نسخة زيادته وهي
أربعة أقسام تأتي (ر)
ادع بعلة (النقص) وهي
تسعة أقسام تأتي وانما هي
بذلك مع تسمية ماضى
باز حاف (فرقا) بين
الزحاف والبعلة (لذي
النهي) أي لصاحب العقل
فان أردت مواقع الزيادة
(فزدسيا خفا) أي
خفيفا (لترفيف) كامل
بغايته) أي بأجزاء السكامل
بشرط كونه (من بعد جز)
يفتح الجيم أي من بعد جعله
مجزوا إذا (له اهتدى)
أي حصل الجز للسكامل
فالترفيف لزيادة سبب
خفيف على ما آخره وتجمع
بآخر ضرب مجزوا السكامل
فيصير متفاعلاتن (ومجزو
هجم) وهما السكامل المرهوز
له بالهاء والبسيط المرهوز
له بالجيم (ذيله بالسكن)
أي بالحرف الساكن حالة
كونه (نامنا لضرب)
الجزين فالتهذيب ويقال له
الاذالة زيادة حرف ساكن
على ما آخره وتجمع
بآخر ضرب مجزوا السكامل
والبسيط فيصير في السكامل
متفاعلاتن وفي البسيط
متفاعلاتن (وسبغ) بالعين
المهملة (به) أي بالثامن
(المجزو في رمل هري)
أي ظهره فالتهذيب زيادة
حرف ساكن على

السبب انه تغييرا لثاني فقط فزال الاشكال فان قلت من خاصة العلة لزمها حيث وقعت
وقد عد الناظم الخزم بالزاي من عمل الزيادة فيم الزم على هذا ان يكون لازما وهو باطل قلت
قد يتخلف اللزوم لعارض وهذا كذلك ضرورة ان هذه الزيادة خارجة عن وزن البيت وفي
عبارة الناظم ما يقتضى عدم اللزوم فانه حكم على هذا النوع من العمل بالفتح بل جعله أفتح
ما يرى ولا يتأتى القول بذلك مع لزومه وقسم الناظم العلة الى زيادة ونقص وسماى به قيق ذلك
وقوله فرقا مفعول لاجله والعامل فيه ادع أي اسم مالم يحض من التغييرات علة وما مضى منها
زحافا ليحصل الفرق بين اللغتين فترتب على كل حكم مقتضاه

فوزدسيا خفا الترفيل كامل * بغايته من بعد جزه له اهتدى
أقول قد سبق ان العلة على قسمين زيادة ونقص فقدم الناظم أقسام الزيادة على أقسام النقص
من حيث ان جميع حروف الجز مع الزيادة باقية لم يذهب منها شيء ولا كذلك مع النقص
والاول مع الثاني خفية اذا تقرر ذلك فن أنواع الزيادة الترفيل وهو زيادة سبب خفيف على
آخر الضرب من مجزوا السكامل والمراد بالغاية هو الضرب وكلامه واضح والترفيف في اللغة اطالة
الدليل يقال ذبل حرف أي طویل ومنه قوله هم فلان يرقل في ثوبه للذي يجرد ذيله زهوا ولما
كانت هذه الزيادة هي أكثر زيادة تقع في الآخر سمى ترفيفا لقال

ومجزو هجم ذيله بالسكن نامنا * وسبغ به الجز وفي رمل عرا
أقول التهذيب لزيادة حرف ساكن على وتجمع حروف في آخر الجز يدخل في الضرب بين الجزوين
من يجرين هما الخامس وهو بحر السكامل المشار اليه بالهاء من هجم والثالث وهو بحر البسيط
المشار اليه بالجيم وهو المراد بالسكن ذوالسكن وهو السكون أي الحرف الساكن وثامننا حال
من الجزور فيصير متفاعلتن في السكامل متفاعلاتن ومتفاعلتن في البسيط متفاعلتن قال
ابن بري وانما أثر وازيادة النون دون ما عداها من الحروف قياسيا على زيادة التنوين في آخر
الاسم لانها تون في اللفظ وتزاد في آخر الاسم بعد كماله كما ان هذه زيدت في آخر الجز به بعد كماله
ولما كانت النون المزيده ساكنة وكانت النون الأصلية قبلها كذلك والتقى ساكنان أبدا
من النون الأولى الأصلية ألفا كما تبدل النون الخفيفة والتنوين ألقا في الوقف لان
الساكنين يجوز اجتماعهما اذا كان أحدهما حرف مد لان ما فيه من المديرة مقام الحركة
والتهذيب ويقال الاذالة أيضا مأخوذ من ذيل الثوب والفرس وغیره يشبه الحرف الزائده
والتهذيب زيادة حرف ساكن على سبب خفيف من آخر الجز ولا يكون الا في الجزو من بحر
الرمل ويقال فيه أيضا الاسباغ لانه مصدر أسبغ به اذا طاله يقال ذيل سبغ أي طویل فلما
كان هذا الحرف يطيل الجز سمى الحاقه به اسبغا وتسميها على صيغة بناء التكثير فان قلت
ماذا أراد الناظم بقوله عرا قلت كأنه ينظر من طرف خفي الى ما حكي عن الزجاج من ان هذا
الضرب من الرمل قليل جدا وانه موقوف على السماع فكأنه يقول وسبغ بالحرف الثامن
الساكن الجزو من الرمل حالة كونه قد عرا أي نزل به من حيث سماعه من العرب والاشقبه
أن لا يزداد لانه لم يكن كثيرا يقياس عليهم الحكم اتفق لغره من ضرب الزيادة فتأمل وحوره قال

وان زدب صدر الشطر مادون خمسة * فذلك خزم وهو أفتح ما يرى
أقول الخزم هو زيادة حرف الى أربعة في أول البيت وحرف او حرفين في أول الجز سميت هذه
الزيادة خزما بالزاي تشبيها لها بالخزم البعير وهو ان تجعل في أفعه خزامه والعلاقة بينهما ما الزيادة

الموصلة الى المراد وما أحسن قول السراج الوراق

وقائل قال لي ومثلي * يرجع في مثل ذلك المثل

لم خزم الشعر قلت حتى ه يقاد قسر الغير أهله

وأكثر ما يجسى الخزم في أول البيت ويجيئه في أول النصف الثاني قليلا ولم يجسى فيه بأزيد من حرفين قال الصفاقسى ووجه تسميته فيه ان البيت قد يكون مصرفاً فكان أول نصفه الثاني أول البيت قلت وفيه نظرو وجهه بعضهم بأنه لما جاز في أول العجز الخزم بالراه وهو النقصان جاز فيه الخزم بالراى ليكون الشطط له تارة وعليه أخرى واعترض بأن جواز الخزم على جواز الخزم ليس أولى من العكس ووجه أيضاً شبهه أوائل الابيات بقطع الف الوصل فيه واعترض بتوجه السؤال في ألف الوصل كما في الخرم اذا تقرر ذلك فكلام الناظم معترض من جهة ان قوله صدر الشرط أعظم من أول النصف الاول وأول النصف الثاني ضرورة ان صدر الشرط صادق على كل منهما ما والخزم بمادون خمسة الذى هو صادق بأربعة أحرف انما يكون في أول الشرط الاول ولا يكون في أول العجز الا بحرف أو بحرفين مثاله تجيئه في الاول بحرف واحد قوله وكان أبانا في أفانين ودقه * كبير أناس في بجمادى منى

خزم بحرف واحد وهو الواو ومثاله بحرفين قوله

يا مطربن ناحية بن سامة انى * أحنى وتغلق دونى الابواب

خزم بحرفين وهما اليا والالف ومثاله بثلاثة قوله

لقد عجبت لقوم أسلموا بعد عزهم * امامهم للسكرات وللغدر

خزم بثلاثة أحرف وهى قوله لقد ومثاله بأربعة أحرف قوله

أشد حيازيك للو * ت فان الموت لا يقا

خزم بأربعة أحرف وهى قوله أشد ومثاله اول العجز بحرف واحد قوله

كلار ايلك منى رتب * ويعلم الجاهل منى ما علم

خزم بالواو من قوله ويعلم ومثاله فيه بحرفين قول طرفه

هل تذكرون اذ تقاتلكم * اذ لا يصبر مع عدم اعده

خزم في الصدر بهل وفي العجز باذ فان قلت قد جاء الخزم بأكثر من أربعة اول البيت كقول الشاعر

وايكنى علمت لما هجرت انى * أموت بالهجر عن قريب

فقوله وايكنى كما خزم وهو ثمانية أحرف ان روى بنون الوقاية وسبعة ان روى بدونها وعلى كل تقدير فيرد على الناظم قلت هو من الشذوذ بحيث لا يلتفت اليه ولا يعول عليه وقوله وهو واقع ما يرى قال الشرى يفر يدان الخزم قبيح جداً ولذلك لا يجوز للولد استعماله قلت ظاهر قول ابن الحاجب

وخزمهم جائز وهو زيادة جر * ف اولوا الى أربعة قبلا

ان الخزم جائز وان لم يقبل عند الاثمة فاذا الامانع للولد من استعماله وان كان تركه أولى بكل حال قال الصفاقسى وزعم بعض الناس ان الخزم ليس عيباً بخلاف الخرم وهو النقص الخروج من زيادة عن البيت فلا يخجل بالبيت قال وفيه نظر فان الخزم بالحرف الواحد والوقوف عليه والابتداء بما بعده معذرة شديدة طلبه له وكذا اذا وقع حشو افعال والاولى ما قاله ابو الحكم ان

وقد يقع الخزم في صدر الشرط الثاني لكن بحرف أو بحرفين فقط وبالجملة فالخزم علة مفارقة لا يعتد بهما في التقطيع يستعمله الشاعر رخصة للضرورة كما أشار الى ذلك بقوله (وهو) أى الخزم (أقبح ما يرى) أى يوجد من الزيادات وقد انتهى الكلام على الزيادة ثم أخذ في بيان النقص اجمالاً فقال (وحذف) وهو اسقاط سبب خفيف من آخر الجزء كما يأتي (وقطف) وهو اما اسقاط سبب خفيف بعد اسكان ما قبله من مفاعلاتن كما يأتي أو اسقاط سبب ثقيل من وسطه مذهبان والاول احسن صناعة والثاني أقل كلفة (وقصر) وهو اما اسقاط ما كان السبب الخفيف المتأخر بعد اسكان ما قبله كما يأتي أو اسقاط حرف متحرك من سبب خفيف متأخر مذهبان (والقطع) بالدرج وهو اما اسقاط ما كان الوند المجموع المتأخر بعد اسكان ما قبله كما يأتي أو اسقاط حرف متحرك من وند مجموع متأخر مذهبان (وخده) أى الخزم بهذا المعنى وهو اسقاط وند مجموع من آخر الجزء (وصلم) وهو اسقاط وند مفروق من آخر الجزء

اسقاط السابع المتحرك
 من مفعولات و (الحرم)
 باعجام اوله وهو اسقاط
 اول الوند المجموع في ابتداء
 الصدر أو العجز كما يأتي
 مع الاربعة قبله (ما)
 نافية (انفري) أي
 انقطع أي ما انقطع كل من
 الحذف وما عطف عليه بل
 وجد في الشعر فقول ما
 انفري خبر المبتدأ وهو
 حذف الى آخره ويحتمل
 أن يكون ماموصولا حرفيا
 أي الانقطاع حذف الى
 آخره فقول ما انفري مبتدأ
 خبره حذف الى آخره وان
 يكون موصولا أي
 الذي انقطع من الجزء
 قطعه حذف الى آخره فقول
 ما انفري مبتدأ وقطعه
 المقدر مبتدأ ثان خبره
 حذف الى آخره والمبتدأ
 الثاني وخبره خبر المبتدأ
 الاول وهذه التسع
 (مواقعها أعجاز الاجزاء)
 يالدرج أي أو آخرها (أن أت
 عروضاً وضرباً) أي فيهما
 (ماعداد الحرم فابتداء)
 أي فوقه ابتداء الصدر
 أو العجز وان كان في الثاني
 قايماً ثم أخذ في بيان
 النقص تفصيلاً مع بيان
 محاله فقال (فني) ستة
 أعجز يجمعها عرض (حاسبوك)
 وهو الرمل المرموز له بالحاء
 والطويل المرموز له بالألف
 والمتقارب المرموز له بالسين والديد المرموز له

السكامة الخزوم بها ان أمكن الوقوف عليها فان وقعت وسط البيت كانت عيباً لا خلافها بالوزن
 وان وقعت أوله لم تكن عيباً بخروجها عن البيت باهكان الوقوف عليها وان لم يكن الوقوف عليها
 كان الخزم بها قبيحاً الا انه في حشو البيت أوقع لارتباطه بما قبله ثم هي اما منصفة أو في حكم
 المنفصلة وانفصالها أكثر وكيف ما كان فدخله في جميع البحور جائز هذه عبارة قلت ولعدم
 اختصاص الخزم بحردون بحر كما ذكره أطلق الناظم حيث قال صدرنا لشرط فلم يقيده بحر ففهم
 عدم الاختصاص ثم قال الصفاقسي ودليل قبول الخزم أنه زيادة غير متخللة بوزن البيت ولا عناه
 فيقبل قيداً على النثر في نحو قوله تعالى فيمارة من الله على أنا نقول زيادة تمام أول البيت
 لضيق الوزن عن الوفاء بالمعنى لا يقال لان عدم اخلالها إذ قد تكون شديدة الاتصال بالبيت
 على ما مر لأننا نقول مرادنا بعدم اخلالها أي في حال زيادتها بخروجها عن الوزن لاهالة حذفها
 سلمناه لكن مرادنا بزيادتها في الحكم لافي المعنى كحكمهم بزيادة لافي قولهم جئت به لزيادة
 وغضبت لامن شيء مع ان حذفها محل لا يقال يلزمكم عدم جواز الخزم بأكثر من حرفين أو ثلاثة
 لأنه لم تقع الزيادة في النثر بأكثر من واحد وهو اصل الحكم الذي قسمت عليه لانه نقول الجمع بينهما
 عطلق الزيادة لزيادة حرف أو حرفين أو ثلاثة في النثر سلمناه الا أنه اذا جاز في النثر بحر فبين
 أو ثلاثة جاز في النظم بأكثر من حرفين عن الوفاء بالمعنى والله أعلم انتهى كلامه قال

(وحذف وقطف قصر القطع حذوه * وصل ووقف كشف الحرم ما انفرا) *
 (مواقعها أعجاز الاجزاء ان أت * عروضاً وضرباً ماعداد الحرم فابتداء) *
 أقول لما انتهى الناظم الكلام على أنواع الزيادة وأخذ في أنواع النقص اجمالاً ثم تفصيلاً
 فعددها هنا أولاً ثم فسرها وذكروا حال وقوعها على التعيين ثانياً كما تراها بعد هذا فقولها هنا
 ما انفرا مبتدأ مؤخر وخبره مقدم وهو قوله حذف وقطف الى آخره ثم حرف عطف محذوف
 أي وقصر والقطع والكشف والحرم ومعنى قوله انفرا أي انقطع ولا شك أن في كل من هذه
 التعبيرات حذفاً من اللفظ فهو واقطع لبعضهم ثم أخبر ان مواقع هذه الانقلاب أعجاز الاجزاء
 على شريطة أن يقع عروضاً وضرباً وان ذلك حكم ثابت لجميعها الا الحرم فانه يقع ابتداء وهو
 أهم من ابتداء الصدر وابتداء العجز وان كان وقوعه في أول العجز قليلاً وربما ياه بعضهم
 وسبب أي الكلام عليه فان قلت لماذا استثنى الحرم أمن الجملة الأولى وهي الامة أم من
 الثانية وهي الفعلية قلت هو مستثنى من كلتا الجملتين فان الحرم لا يقع في عجزه ولا في
 عروضه عرض ولا في ضربه وعمل في قوله فابتداء اشعار بذلك أي انما يكون الحرم ابتداء
 في كل وجه فهو في ابتداء الجزء لواقع في ابتداء البيت ولا يجوز أن يرد الاستثناء الى الجملة
 الأخيرة فقط لان حكم الجملة الأولى يكون منه محبباً عليه وهو وقوعه في عجز الجزء وذلك باطل
 وكذا لا يجوز أن يكون الاستثناء من الجملة الأولى فقط لانه يلزم حينئذ وقوع الحرم
 في العروض أو الضرب وهو باطل أيضاً قال الشريفي وكلها يعني التعبيرات اللاحقة للاسماء
 تنقسم ثلاثة أقسام قسم يلحق ثواني الأسباب ولا يكون الا في حشو الأبيات وهو الزحاف
 وقسم يلحق أبيات الأوتاد خاصة وتنفرديه المبادئ وهو الحرم وقسم يلحق الأوتاد والأسباب
 معاً وينفرديه أعاريض الأبيات وضربها وهو العلال قلت وفي هذا نص يرجح بأن قبض
 عروض الطويل مثلاً لانه لا زحاف فتأمل قال

(ففي حاسبوك الحذف للخف واقطفن * به أثر سكن بدو الاثقل انتفي) *

أقول اشقل هذا البيت على تبين المراد بالحذف والقطف وعلى تعيين الأجر التي يدخلانها
 فالحذف عبارة عن اسقاط السبب الخفيف من آخر الجزه فيمد عليه قوله قبل ذلك واقعها
 أعجاز الأجزاء ويدخل في ستة أبحر وهي الثامن وهو بحر الرمل المرموز له بالحاء من قوله
 هاسجوك والأول وهو بحر الطويل المرموز له بالالف والخامس عشر وهو بحر المتقارب
 المرموز له بالسین والثاني وهو بحر المديد المرموز له بالباء والسادس وهو بحر الهج المرموز له
 بالواو والحادي عشر وهو بحر الخفيف المرموز له بالكاف والخف هو من الخفيف قال
 امرؤ القيس

يزل الغلام الخف عن ضوته * كجارت الصفواه بالمتنزل

وتسمية هذا التغيير بالحذف أمر ظاهر وكأنهم سموه باسم الأهم والقطف عبارة عن اسقاط
 السبب الخفيف واسكان المتحرك قبله ولا يكون الا في بحر واحد وهو الوافر الذي هو رابع
 البحر المرموز له بالذال من قوله بدوقد علم ان مفاعلتين هو بحر الوافر فاذا أردت قطعه حذف
 السبب الخفيف من آخره وهوتن واسكن المتحرك الذي قبله وهي اللام التي هي ثاني سبب
 تقيل فيصير مفاعل بسكان اللام فيعبر عنه بفعول والضمير من قوله به راجع الى حذف
 الخف والمراد بالسكن السكين فهو مصدري نحو ذوق الزوائد والباء من قوله به ظرفية بمعنى في
 لا حرف مرموز به للبحر الثاني وهو المديد لأنه ليس لنا في المديد جزء آخره سبب وقبله متحرك
 حتى يدخله القطف فالإلباس مأمون فان قلت ماذا أراد الناظم بقوله والاثقل انتفى قلت قال
 الشريف يريدان مفاعلتين في الوافر اذا دخله القطف لحذف السبب الخفيف وسكن اللام قبله
 فبقي مفاعل وصار السبب الثقيل خفيفا فذلك الذي أراد الناظم بذلك يتبين ان القطف
 لا يكون الا في الوافر قلت أو يكون المراد بذلك الإشارة الى نفي قول من زعم ان القطف عبارة عن
 حذف السبب الثقيل حرصا على قلة التغيير ما يمكن لأنه على هذا التقدير علة واحدة وهي الأول
 يكون مر كامن علة وزهاف وهما الحذف والعصب وقلة التغيير أولى قال بعضهم ولا قائل به
 وهو وهم فاحش لان مختصر هذا العلم وهو الخليل هو القائل في القطف بالمقالة الأولى أفتراه
 يقول انه مسبوق بالاجماع مع ان معنى القطف لغة هو المناسبات ما ذهب اليه الخليل وذلك
 لان الثمرة اذا قطفت تعلق بها شيء من الشجرة وعلى التقدير الأول فالجزه كذلك لأنه لما حذف
 منه السبب الخفيف علقته به حركة السبب الآخر ولا كذلك على التقدير الثاني وأيضا فإنه يلزم
 على التقدير الثاني دخول العلة في خشو الجزه ولا نظير له فتمامل قال

﴿وحسبك﴾ فيها القصر حذف ساكنا * وتسكين حرف قبله اذ حكي العصا

أقول يعني ان القصر عبارة عن حذف ساكن واسكان حرف قبله بشرط أن يكون من سبب
 خفيف وهذا القيد مذكور في القيد الثاني وأشار الى وجه التسمية بقوله اذ حكي العصا
 يريد ان ما دخله القصر يسمى مقصورا لان الجزه قصر عن التمام كما قصر الاسم المقصور
 كالعصا والريح عن المدأى حكي الاسماء المقصورة هكذا قررته الشريف قلت ويمكن أن
 يكون إشارة الى القولين في تسمية المقصور به - ذا الأهم وذلك لان من من قال معنى
 بذلك لكونه قصر عن الحركة أى منع منها وقيل سمي بذلك لكونه منع من المدفوع كذا الجزه
 المقصور يحتمل أن يكون سمي بذلك لأنه لما حذف آخره واسكان ما قبله منع من الحركة أولان
 الجزه قصر عن التمام كما قصر الاسم المقصور والله أعلم ويدخل القصر في أربعة أبحر مرموز لها

الخفيف (واقطعها به) أى
 بحذف السبب الخفيف
 (أثر سبب) فالحذف
 حذف السبب بعد
 اسكان متحرك وقبله هذا
 هو المذهب الأول في
 القطف ولا يحصل الا في
 الوافر المرموز له بالذال من
 (بد) بالغاء الباء وهي بمعنى
 في (والاثقل) المراد ان
 حذف السبب الثقيل الذي
 هو المذهب الثاني مع انه
 أقل كلفة (انتفى) بالمذهب
 الأول أو المراد ان مفاعلتين
 في الوافر اذا دخله القطف
 بالمذهب الأول صار
 مفاعل بسكان بالاسكان فان تنفى
 به السبب الثقيل (وحسبك)
 رضى أربعة أبحر الرمل المرموز
 له بالحاء والمتقارب المرموز
 له بالسین والمديد المرموز له
 بالباء والخفيف المرموز له
 بالكاف أى كافيك (فيها
 القصر) وهو (حذفك)
 حرفا (ساكنا) من سبب
 خفيف متأخرا خذنا عما
 يأتي (وتسكين حرف قبله)
 وهذا هو المذهب الأول في
 القصر وبين وجه تسمية
 ذلك بالقصر بقوله (اذ حكي)
 أى شابه (العصى) في
 كونه مقصورا عن الحركة
 أو عن تمام الجزه (كذا)
 أى وكالقصر في انه حذف
 ساكن وتسكين ما قبله
 (القطع لكن) فرق بينهما

بأن (ذاك) أى القصر في (سبب) خفيف (جرى وفي وتد) مجموع (هذا) أى القطع فهذا مبتدأ وما قبله خبر وتقييمى بالمجموع

معلوم من الاجراء التي يحملها
 (وجهز) الرموز لا تظلمها
 بالجيم ولثانيتها بالهاء ولثانيتها
 بالزاي (له) اي القطع
 مة تعلق بقوله (حوى) اي
 جمع رمز جهز القطع في
 الاجراء المذكورة (وحذفك)
 وتدا (مجموعا دعوا) اي
 هو وذلك (حذف كاهل)
 اي حذف في السكامل والحذف
 اصله الحذف موهلة ومجمعتين
 سكتت الاولى للوزن
 وادخبت في الثانية وقيل
 بجيم موهلة ومهملتين وهو
 لغة القطع (والا) اي وان
 لم يكن المحذوف وتدا مجموعا
 بل مفروفا (فصلم والسريع
 به) اي بالصلم (ارتدا) فلا
 يحذف الا في السريع وفي
 آخر كلامه استعارة بالسكائية
 حيث شبه في نفسه البحر
 الذي يدخله الصلم برجل
 ظاهر النقص واستعارة
 تخيلية حيث اثبت للشبه
 أمرا مختصا بالمشبه به
 وهو الارتداء (ووقف
 وكشف) تغيير (في الحرك
 سابعا) من مفهولات
 (فأسكن) ذلك السابع
 في الوقف (وأسقطه) في
 الكشف في كلامه لف
 ونشر مرتب ويحل هذان
 (بحر) اي بحر (طى)
 وهما السريع المرموذلة
 بالطاء والمنسرح المرموذلة
 بالياء (ول) أمر من ول
 الشيء أي كن والياء (الهدى)

القطع وهي البسيط والسكامل والجز التي زمر لها بقوله

بقوله حسبك فالجاء رمز للبحر الثامن وهو الرمل والسين رمز للبحر الخامس عشر وهو المتقارب
 والباء رمز للبحر الثاني وهو المديد والسكاف رمز للبحر الحادي عشر وهو الخفيف قال
 ﴿كذا القطع لكن ذلك في سبب جرى * وفي وتدهذا وجهزله حوى﴾
 أقول يريد ان القطع مماثل للتصرف في انه حذف ساكن ونسكن حرف قبله لكن ذلك وهو
 انصرف مخصوص بالسبب الخفيف فيكون عبارة عن حذف آخر السبب الخفيف واسكان
 الحرف الذي قبله وهذا هو القطع مخصوص بالوئد المجموع فيكون عبارة عن حذف ساكن الوئد
 المجموع واسكان الحرف الذي قبله وأنشد ابن الخطيب في الاطحة
 يا كاهل لا شوق اليه وافر * وبسيط وحدي في هواه عزيز
 عامت أسبابي اليك بقطعهما * والقطع في الأسباب ليس يجوز
 فأحسن في التورية وأشار الناظم بقوله جهز الى الاجراء التي يدخلها القطع فالجيم رمز للبحر
 الثالث وهو البسيط والهاء رمز للبحر الخامس وهو السكامل والزاي رمز للبحر السابع وهو
 الرجز وهي قطعاً لانه يقطع الجزه عند تمامه قال

﴿وحذفك مجموعا دعوا حذف كامل * والافصلم والسريع به ارندى﴾
 أقول الحذف بجهاه موهلة فذالين مجتمعتين الا ان الناظم سكت العين المفتوحة على قبحه لأجل
 الضرورة وهو حذف وتدا مجموع من آخر الجزه ولا يكون الا في متفاعلين فاذا لا يكون الا في بحر
 السكامل كما صرح به الناظم وقال ابن بري وقمعه الصفا قسما ولا يكون الا في مستعملين
 المجموع الوئد ومتفاعلين قلت وهو غلط فانه ليس لنا بحر فيه مستعملين يدخل فيه الحذف أصلا
 واغيا يدخل في السكامل والاستقراره يحققه فان قلت سيأتى ان للسكامل عروضاً هذا الضرب
 احد مضمرة على زنة فعلم ولا شك ان متفاعلين يدخله الاضمار أو لا فينقل الى مستعملين ثم يحذف
 منه الوئد المجموع بالحذف فيصير مستعملين فينقل الى فعلين فلهما أرا ذلك قلت بعين الحد
 وظاهرهما تهما تقتضي ان مستعملين جزء أصلي ويدخله الحذف مع ذلك كما ان متفاعلين كذلك
 فان قلت سيأتى ان بعض العروضيين حكى للبسيط الجز وعروضاً واحدة هذا محبوبة وحكى
 أيضا استعمال المشطور من الرجز أحد مبعها فهذا ان يجران وقع في كل منهما الحذف مستعملين
 قلت هذا من الشذوذ بحيث لا يلتفت اليه ولا تبني القواعد السكائية عليه قال ابن بري وكان
 حقه ان يدخل فعلم الا انه لم يسمع فيه قال الصفا قسما وعلمته عندي ما يؤدي اليه دخوله فيه
 من بقاء الجزه على سبب خفيف ولا نظيره ولا يقال بل نظيره موجود وهو عروض المتقارب
 المحذوفه فان القطع يجوز دخوله فيها فيبقى حينئذ على متحرك وساكناً لاننا نقول المتحرك
 والسكامل منها بقية وتدا أقوى من السبب فافترا قلت الوئد أقوى من السبب لزيادة حروف
 علمته فاذا خرج عن صورة الوئد وانقل الى هيئته السبب زال ما به الامتياز في القوة فلا نسلم انه
 حينئذ أقوى والحذف ذلغة الخنة ومنه قولهم قطة هذا ولما حذف الوئد من آخر الجزه حذف
 فهي احد وهو في اللغة القصرو منه قولهم خسار احد وقول الفرزدق

أوليت العراق ورافدته * فزاريا احديدا القميض
 كني بقصر كنه تشمير يده بالسرقة ويمكن أن يكون تسمية الجزه أحد هذا المعنى وصاحب العقد
 وابن السكيت يقولانه بالجيم ودالين مهملين وهو لغة القطع وقوله والافصلم أي والا يكن الوئد
 المحذوف مجموعا بل كان مفروفا فهو الصلم فالمتنى انما هو الوصف لا الموصوف ولا يدخل الا في

السريع وهو مراده بقوله والسريع به ارثى وفيه على رأى صاحب التلخيص استعارة
 بالسكينة واستعارة تخيلية وذلك لانه اضمح في نفسه تشبيه البحر الذى يدخله هذا النوع من
 من التغيير برجل ظاهر النقص ودل على هذا التشبيه المضمح في النفس بأن أثبت التشبيه امرأ
 تحتصابه وهو هنا الارتداء فتشبيه البحر بالرجل الذى هذا شأنه استعارة بالسكينة وثبات
 الارتداء له استعارة تخيلية والصلم لغة قطع الاذن يقال رجل صلح اذا كان مستأصل الاذنين وقد
 صلت اذنه اصلها صلما اذا استأصلتها فسمى حذف الوتد المفروق من الجزه صلتا تشبيها لذلك قال
 (وقف وكشف في المحرك سابعاً * فاسكن وسقط بحرطى ول الهدى) **وقف**
 أقول الوقف والكشف يشتركان في انهما تغيير الحرف الاخير من مفعولات لكن الوقف تغيير
 لهذا الآخر بالسكينة والكشف تغييره باسقاطه في كلام الناظم لف ونشر مرتب فلا سكن
 راجع الى الوقف والاسقاط راجع الى الكشف وتسمية الاول بالوقف واضحة وتسمى الثاني
 كشفاً لان اول الوتد المفروق لفظه لفظ السبب وهذان النوعان وهما الوقف والكشف
 يدخلان في بحر بن رمز لم ما بالطاء والياء من قوله بحرطى فالطاء رمز للبحر التاسع وهو
 السريع والياء رمز للبحر العاشر وهو المنسرح وقوله ول الهدى الكامة الاولى امر من ول
 أى كن والياء للهدى غير انه يكتب بالهاء وان كانت لا ينطق بها ولا ضرورية انه يوقف عليها
 بالهاء والقاعدة في علم الخط ان تكتب الكامة بتقدير الابداء بها والوقوف عليها ويستثنى
 من ذلك أشياء على ما عرف في محله قال

وقطعك للمحذوف بتر بسبب * وقيل المديد اختص باسميه في الدعاء
 أقول قد علمت معنى القطع والحذف فيما سبق فاذا اجتمع اسمى اجتماعهما بتر وفي عبارة
 الناظم مسائحة لان مقتضاها ان القطع نفسه اذا دخل في الجزه المحذوف يسمى بتر وليس
 كذلك بل الاسم انما هو لطمه ما شجته من اول اجتماعهما ويدخلان بحر بن رمز لهما بالسين والياء
 من بسبب والياء الاولى ظرفية والسين الثانية والياء الاخيرة لغو ولا يلبس بغيرها بالياء
 لانها ما تكرير لما قبلها فالسين رمز للبحر الخامس عشر وهو المتقارب والياء رمز للبحر الثاني
 وهو المديد فاذا دخل البتر في فعولان بالمتقارب حذف سببه الخفيف وهولن وحذفت الواو من
 فعول وسكنت عينه فيصير رفع واذا دخل البتر في فاعلاتن بالمديد حذف سببه الخفيف وهولن
 وحذف ألف وتده وسكنت لامه فيصير فاعل والبتر يقع التاء واسكانها بمعنى القطع ايضاً
 وهو ابلغ من الحذف ومنه ذيل أبتى وقوله وقيل المديد اختص باسميه بالدعاء هذا الشارة
 الى مذهب الزجاج وذلك انه ذهب الى ان الجزه الذى دخله الحذف والقطع لا يسمى أبتى الا
 فى المتقارب وحده لان فعولان فيه يصير الى فعولان منه أقله وأما فى المديد فيصير الى فاعل
 فيبقى منه أكثر فلا ينبغي ان يسمى أبتى بل يقال فيه محذوف مقطوع وهذا هو مراد الناظم
 بقوله وقيل المديد اختص باسميه فى الدعاء أى انه يدعى فى المديد وحده باسمى التغيير الذى
 اشتمل عليه البتر على مسماها وهما الحذف والقطع قال الزجاج وانما يسمى بالابتى
 المتقارب وغلط فى ذلك قطرباً ورد بانكار وجه الخصوصية وتسمية الخليل له بذلك حيث قال
 وما يسقط من فعولان حتى يصير فعولان حتى يصير فعولان فهو أبتى وقيل وانما هوهم الزجاج
 ان الخليل كتب هذا الضرب فى هذا البحر محذوف ومقطوع وكتب فى المتقارب أبتى فلها هذا
 توهم الاختصاص قال

السبب الخفيف يقال له مع
 الحذف (بتر) فهو واجتماع
 القطع والحذف وموقعه
 ما رزى اليهما بقوله (بسبب)
 وهما المتقارب المر موزله
 بالسين والمديد المر موزله
 بالياء بالغاء ما عداها وهذا
 هو المشهور (وقيل) أى وقال
 الزجاج تبع الخليل (المديد
 اختص باسميه) أى البتر
 يعنى بالاسمين المشتمل عليهما
 البتر وهما القطع والحذف
 (فى الدعاء) أى فى التسمية
 بهما بأن يقال له اذا حلا
 فيه محذوف مقطوع لا
 أبتى فلا يقال أبتى الا
 للمتقارب لان فعولان فيه
 يصير رفع فيبقى منه أقله
 فتناسب تسميته بأبتى
 وفاعلان فى المديد يصير
 فاعل فيبقى أكثره فلا
 ينبغي ان يسمى أبتى وقد
 يجتمع الحذف والقطع فى
 العروض والضرب فيسمى
 تخليعاً ولم يقع الا فى مجزوء
 البسيط ويقع الحذف فى
 خمسة أبحر بحمها رمزاً
 ما بعد الواو من (وسل ودأ)
 وهى المتقارب المر موزله
 بالسين والمضارع المر موز
 له باللام والمزج المر موزله
 بالواو والوافر المر موزله
 بالذال والطويل المر موز
 له بالالف فكأنها (أخرم
 للضرورة صدرها) أى
 صدر مصارعها فى الحرم

لنستقسط أول الوتد المجموع
 في صدر المصراع الاول
 أو الثاني كما مر ثم هذا
 الخرم قد ينقل عن اسمه
 الى اسم آخر مفردا كان أو
 معه غيره كما أشار الى ذلك
 بقوله (وضع) مصدر
 مؤول هو موضوع و اضافته الى
 (فعلان) ببيان أي الموضوع
 الذي هو فعولان في الطويل
 والمتقارب (ثله) وهو
 الخرم فقط فيه هو (ثمه)
 وهو اجتماع الخرم والقبض
 فيه (بدا) أي ظهر كل
 من التلم والتزم ويجوز في
 غير النظم فتح لام التلم
 (وضع مفاعيلان) فيه
 ما مر أي والموضوع الذي
 هو مفاعيلان في الهزج
 والمضارع محتل (الخرم)
 وهو هنا حذف أول مفاعيلان
 فقط (وشتره) أي محتل
 لشتره وهو اجتماع الخرم
 والقبض فيه (و) محتل
 (الخرم) أيضا بفتح الراء
 وهو اجتماع الخرم والكف
 (اعلم) وفي نسخة أعرف
 (بالمراتب) أي براتب
 التغيير الواقع هناك من
 حذف الاول فقط ثم حذفه
 مع الخامس ثم مع السادس
 (ماخفي) من ألقاب أبيان
 تجعل الاول منها الاول من
 المذكورات والثاني للثاني
 والثالث للثالث و خفي بفتح
 الفاء لغسة في كسرهما أي

ووسل ود الخرم للضرورة صدرها * ووضع فعولان ثله ثمه بداء
 أقول الخرم عند الخليل رحمه الله تعالى حذف أول الوتد للمجموع في اول البيت وبعضهم ينقل
 عنه انه يجوز في أول النصف الثاني على قلة وبعضهم ينقل فيه المنع عنه ويقول ان ثيره هو
 الذي يجوز الخرم فيه وبهضمهم في خرم أول الهجزة مالمقا عن الخليل وغيره وأجاز السهيلي
 خرم السبب الثقيل وتابعه ابن واصل على ذلك زاهما انه التحقيق واحتج السهيلي بما جاء عنهم
 من خرم مفاعيل في السكامل وأوله سبب ثقيل قال

تنا كراوعن بطن مكة انها * كانت قديما لا يرام حريمها

فقوله تنا كرا وزنه مفاعيل وقد كان مفاعيلين فحذف الحرف الاول منه وربما جاء في المنسرح
 قال الشماخ

قاتلوا القوم يا خراع ولا * يدخلكم في قتالكم فتل

فقوله قاتلوا وزنه فاعلان واصله مستعملن تخين وخرم وربما جاء في منبوك الرجز من قول حارثة بن
 بدر

كرنبوا اودولبوا * أو حيث شئتم فاذهبوا

فقوله كرنبوا وزنه فاعلان واصله أيضا مستعملن تخين خرم قال السهيلي وإذا كانوا يجذفون
 السبب الثقيل بجملة فحذف جزء منه اسهل وانشد شاهد اعلى ذلك قول الشاعر

هامة تدعو صدى * بين المشقر واليهامه

فوزن هامة مفاعيلان واصله مفاعيلان فأت ما قوله تنا كرا فليس فيه أكثر من أن وزنه مفاعيلان
 وقد كان اصله مفاعيلان إذ البيت من بحر السكامل على ما ينطق به بعض اجزائه فيجوز ان يكون
 المحذوف منه هو الحرف الثاني من السبب الثقيل لأوله ومثله يسمى عندهم بالوقص فلا جرد
 مثل هذا على الخليل وأما بقية الأبيات فن السبب الثقيل لا يلفت مثل الامام اليها ولا يبنى
 فاعادة عليها وأجاب الصفاقسي عن استناده الى بيت الشماخ بان مستعملن لما خين صار
 مفاعيلان فبأوله على هيئة الوتد المجموع ومن هذه الهيئة جاز الخرم فيه نظر الى ما آل اليه
 قلت وهذا الجواب لا يرتضيه الخليل فان الخرم عنده هو حذف الحرف الاول من الوتد المجموع
 لا منه وهما هو على هيئته وانما قال بذلك بعض المتأخرين من العروضيين قال الصفاقسي وما
 استتم به على حذف السبب الثقيل بجملة فيه نظر لجواز ان يكون ذلك الجزء دخله الوقص
 فصار وزنه مفاعيلان فدخله الخرم اصير وزنه على هيئة الوتد المجموع لان السبب حذف بجملة
 قلت هو مردود بما تقدم ثم قال سلمناه الا أن لا نسلم انه يلزم من حذفه بجملة جواز الخرم فيه لانالم
 نقل ان الخرم امتنع فيه لاجل كونه حذف قبل المانع منه ما يؤدي اليه من الابداء بالساكن لان
 المتحرك الثاني منه في نية الساكن لجواز دخول الأضمار عليه قلت وهذا مأخوذ من كلام أبي
 علي الفارسي فإنه استدلل في الايضاح على انهم لا يبتدئون بالساكن بكونهم لم يخرموا مفاعيلان
 كما خرموا فعولان قال لان مفاعيلان يسكن ثانيه فلو خرم لأدى الى الابداء بالساكن وأقول فيه
 نظر لان الخرم بتقدير دخوله فيه انما يدخله طال كونه الثاني متحرك كالمعروف المحذوف من بيت بلا
 شك فان قلت حكم الخليل وغيره من العروضيين بأن الخرم هو حذف الحرف الاول من الوتد
 المجموع فهل ثم دائل على ذلك أو هو مجرد اصطلاح يرجع اليه مع جواز ان يكون المحذوف هو
 الحرف الثاني قلت استدلل الصفاقسي للجماعة بوجهين أحدهما ان البيت الشعري مشبه
 بالبيت المسكون والسكسرى وتبدل البيت المسكون انما يتأتى على أوله فكذلك ما هو مشبه به وثانيهما

استر ووضع (مفاعلتين)
 أى والموضوع الذى هو
 مفاعلتين فى الوافر محل
 (العصب) بصاد مضافة
 وهو الحرم فقط فيه (و)
 محل (القسم) بمهملة
 وهو اجتماع الحرم والعصب
 بصاد مهملة (و) محل
 (الجيم) بجيم وميمين
 وبالوصل نية الوقف وهو
 اجتماع الحرم والعقل
 (وخرم ونقص) اذا
 اجتماع فى الجزء يقال (فيه)
 عقص) فهو اجتماع الحرم
 والعصب والكف (وقد
 مضى) أى النقص فى
 الزخاف المزدوج ويجوز
 فى غير النظم فتحضاد
 العصب وصاد القهم
 (ما أجرى من العطل
 السابقة والاحقة بحرى
 الزخاف) بضم الميم أى
 هذا بحسب العطل الذى
 أجرى بحرى الزخاف
 الحرم والتشعيب وحذف
 العروض وبدأ فيما ذكر
 منها هنا بالتشعيب وهو
 نقل فاعلتين الى مفعولان
 وفى كيفية أربعة
 مذهب أشار الى أولها وهو
 مذهب الخليل الذى هو
 حذف وسط وتفاعلتين
 بقوله (وشعث) اطلاقا
 لاطلاقى على المقييد ويحل
 بحرين يجمعهما رضى (كن)
 وهما الخفيف المرموذ

ان النقص ضد الزيادة ولما كانت الزيادة المعبر عنها بالحرم تكون قبل أول حرف كان ضدها
 وهو النقص كذلك لا يتم بحده بلون الشئ على الضد والنقص كما يحكم لونه على النظر لا يقال لوصح
 هذا الدليل انما فى إمكان الحرم جزئيا فى الأوتاد وشيرها كما أن الحرم كذلك لا نأقول لان سلم
 لزوم ذلك لان المانع فى غير الأوتاد قائم وهو ما يؤدى اليه من الابتداء باساكن ولما لم يكن فى
 الوند المرفوق انتهى كلامه وأقول آثار الضعف بادية على كلا الوجهين فلا ينبغي الالتفات
 اليها ما أولا فلان سلم ان الكسرى وتدا البيت المسكون انما يأتى على أوله ولو سلم فلا ينتهض هذا
 الشبه الى ان يقوم دليل على هذا الحكم ولو سلم فلزم ان لا يحصل تغيير لوند الا فى أوله سواء وقع
 الوند فى صدر البيت أو غير الصدر وهو باطل وامانا باقوله ان الحزم زيادة قبل الأول فيكون
 ضدها وهو النقص كذلك ليس بمستقيم وذلك لانه يلزم أن يكون النقص قبل الأول ولا يتصور
 فلم يبق الا أن يجعل النقص واقعا فى الأول نفسه ان يجعل النقص هو عين الحرف الأول وهذا
 ليس بطريقى الحل على الضد وهو الزيادة لان محلها ليس الأول نفسه وانما هى قبل الأول
 لا فيه فتأمل وعلى الجملة فكل هذه أمور واهية لا يستند اليها ولا يعول فى إقامة حكم عليها
 ويكفى الرجوع الى الاصطلاح ولا مشاحة فيه قال ابن برى اختلفوا فى مسوغ الحرم مع انه يخرج
 به الشعر عن الوزن قلت لو خرج عن الوزن لم يكن شعرا ثم قال فذهب الأخفش ومن تابعه الى ان
 ذلك من أجل أن بين كل بيتين سكتة فكان المحذوف يعادل السكتة قال ابن برى ولا يخفى
 بضعف هذا الوجه قلت كانه يشير الى اعتراض أى الحكم عليه بأن عوض الحرف انما يكون
 حرفا أو مانا منابه والسكتة ليست كذلك فلا تكون عوضا واعترضه أيضا أبو الحكم بأن الحرم
 أكثر ما يقع أوائل القمات حيث لا بيت قبله يوقف عليه ورده الصفاقسى بأن الأخفش لم يقيد
 السكتة بالتقدم حتى يلزم ذلك بل يقوم ما فى آخر البيت من السكتة عوض ما حذف أوله ثم قال
 الصفاقسى نعم لقاتل ان يقول عليه انها علة مطردة فلا يسوغ الا الحرم الواقع فى أول البيت اما
 الذى فى المصراع الثانى فلان السكتة قد تقع نصف البيت فيكون بعضها فى النصف الأول
 وبعضها فى النصف الثانى وليس ثم سكتة فلا يجوز الحرم حيثما دل النصف الثانى وهو باطل وجوابه
 ان سكتة آخر البيت عوض عن كل حرم وقع فيه كان أول البيت أول المصراع قلت كان وقوع
 الحرم أول النصف الثانى عنده محكوم بجوازه اتفاقا حتى ينبغي عليه مثل هذا وقد علمت ما فيه
 من الاختلاف راضطراب النقل فيه عن الخليل فتذكره ثم قال ابن برى وذهب غيره الى ان
 الأخفش الى ان الحرم انما يقع فى أول البيت ليقابل به الترخم المزجج فى آخر البيت فى نحو قوله
 قال ابن برى وهذا أيضا ضعيف لا يوجد له حيث لا بد ولا الترخم فى آخر البيت فى نحو قوله

ادواما استعاروه * كذلك العيش عاربه

قلت هذا نص ابن برى كما زاه اخذ الصفاقسى برهته ونسبه الى نفسه فقال وعندى فيه نظر لجوز
 الحرم فى البيوت التى قوافيهما مقيدة كقوله ادواما استعاروه وأنشد البيت ولا يقال لعلم من
 قوردا الخاطر لانه قول هو كثير المطالعة لكلام ابن برى والنقل منه فى كتابه كما يعرفه القطن
 الناظر فى كلامهم ما فلا ينص هذا عذر او الله اعلم ثم قال ابن برى وذهب الزجاج الى ان مسوغ
 دخول الحرم فى أول البيت هو أن أول البيت مفتوح الوزن فقطق به الشاعر كيمى اتقى ولا
 يشعر بمراده من الوزن الا بعد ذلك وقال ابن رشيق انما جاز الحرم فى الشعر العزبان لان
 أحدهم يتكلم بانسكلام على أنه غير شعر ثم يرى فيه رايا فيصرفه الى الشعر فى أى وجه شاء قال

بالسكاف والمجئت المرهوز
 له بالنون وأشار الى ثانی
 المذاهب وهو حذف
 أول الوند بقوله (أخرم يده)
 أي ودكن بالأدغام لغة
 في وتد بكسر التاء وفتحها
 وسكونها فتلك أربع
 لغات ووجدت الأخيرة
 في نسخة وأشار الى ثالثها
 وهو حذف آخر الوند
 وتسكين ما قبله بقوله
 (أقطع) أي وتدكن
 والى رابعها وهو الخين
 والاضمار بقوله (أضمرن
 بخين) والاضمار هنا
 تسكين أول وتدكن لشيء
 قوله بعد الخين بثاني
 السبب الثقيل والمذاهب
 الأربعة خارجة عن
 القياس إذ حذف وسط
 الوند لانتظيره والحرم
 لا يكون الا في أول الجزء
 الأول والقطع لا يكون الا
 في آخر الجزء والاضمار
 لا يكون في الأوتاد (وأولى)
 أي والعروض الأولى
 من المتقارب المرمرز له بسين
 (سر) بالفاء الزاء تكون
 (بجذف) جائر بمعنى
 أنه يجوز استعمالها في
 القصيدة الواحدة تابعة في
 بيت ومحدوفة في آخر
 (ولاسوي) أي ولا يجوز
 استعمالها بغير ذلك
 فلا تستعمل بلاشذوذ
 مقصورة ومقطوفة مثلاً

فن ههنا الحتم لهم وفتح على غيرهم ألا ترى ان بعض كتاب عبد الله بن طاهر عاب ذلك على أبي
 تمام وهو أولى الناس بذهاب العرب حيت قال * هن عوادي يوسف وصوا حبه * انتهى
 كلام ابن بري قال الصفاقسي وكلا التعليلين يعني تعليل الزجاج وتعليل ابن رشيق يحتاج الى
 زيادة وهي أنه لما جاز الحرم في أول البيت من القصيدة حمل عليه أوائل الابيات والمصاريع
 بجماع الاولية ليحري الباب كما يجري واحدا قلت توهم أيضاً أن الحرم أول المصاريع
 الا واخر جائر اتفاقاً وعندنا أكثر من فاحتاج الى هذه الزيادة وفيه ما عرفتة اولاً ثم قال وأسلم
 التعليل فيه ما ذكرته من الحمل على الزيادة قلت قد علمت ضعفه وعرفت ما فيه من النظر اذا
 تقرر ذلك فلناخذ في شرح كلام الناظم فنقول قد سبق أن الحرم عبارة عن حذف الحرف
 الأول من الوند المجموع الواقع في أول البيت فهذه أمور خمسة تحتاج الى استخراجها من كلام
 الناظم الأول كون الحرم حذف شيء في الجملة وهذا يؤخذ من قوله فيما تقدم
 وحذف وقطف قصر القطع حذ * وسلم ووقف كشف الحرم ما انفري
 أي ما انقطع فالخبر أن هذه الألقاب كلها ألقاب نقص ومن جملة الحرم فيكون مسماها نقص
 شيء من الجزء الثاني كون المحذوف حرفاً واحداً الثالث كونه أول حرف الاربعة كونه
 من وتد مجموع الخامس كون الوند المجموع واقعاً في أول البيت فاما كونه من وتد مجموع
 فيؤخذ من قوله ههنا * وسئل ودا آخرم للضرورة صدرها * وذلك لأنه مرض بالسبب للبحر
 الخامس عشر وهو المنة تقارب وباللام للبحر الثاني عشر وهو المضارع وبالواو للبحر السادس
 وهو الهزج وبالذال للبحر الراسم وهو الوافر وبالالف للبحر الاول وهو الطويل وكل واحد من
 هذه البحور الخمسة صدره وتد مجموع وأما بقية القيود فتؤخذ من قوله فيما سبق ما عدا الحرم
 فابتداء وذلك انا كما سلفنا ان الحرم يكون ابتداء بكل وجه فيكون ابتداء الجزء وابتداء
 البيت فان قلت اما اخذ كونه ابتداء الجزء وكون ذلك الجزء ابتداء البيت فواضح واما اخذ
 كونه ابتداء حرفاً واحداً من ذلك فما وجهه قلت اذا تقرر ان كلامه يدل على ان الحرم محله الوند
 المجموع المصدريه الجزء الواقع أول البيت لزم أن يكون المحذوف منه حرفاً واحداً الا باثران يكون
 المحذوف هو الوند بكلمة ولا أن يكون المحذوف حرفيه المتحركين جميعاً ولا حركة الحرف الاول منه
 لما يلزم عليه من الابتداء بالسككن ولا الحرف الثاني والالوقع الحذف غير ابتداء والقرض انه
 ابتداء ههنا خلف قال الشريف ولم ينص الناظم على تفسير الحرم الا ما أفاده قوله قبل الحرم
 ما انفري وقد ذكرت قبل معنى الانفراء ما أراد به هناك لئلا يكون لما ذكره مع علال النقص علم انه
 حذف ومن قوله آخرم للضرورة صدرها علم انه في أوائل الابيات ومن قبل موافعها أمجازاً لا جزاء
 وقوله ما عدا الحرم فابتداء علم انه في أول الجزء ويعلم انه حرف واحد لأنه أقل ما يمكن حذفه لأن
 الحركة وحدها لا تحذف أولاً لان الحرف المتحمل لها يبقى ساكناً ولا يبتدأ بالسككن فيحمل على
 انه حرف واحد ولو كان المحذوف للحرم أكثر من حرف واحد لنص عليه مع ان حذف حرفين يتعذر
 لان الحرم لا يكون الا في الوند المجموع وثالث الوند ساكن فلو حذف منه حرفان لآدى الى الابتداء
 بالسككن وانما يحتاج الى ذكر هذا كله ما تقدم من ان الناظم يوثق الى الاشياء ايماء انتهى
 كلامه وأشار الناظم بقوله للضرورة الى أن هذا النوع من التغيرات ليس من المستحسنات
 وانما يستعمل عندهم للضرورة ولذلك كره بعضهم استعماله وحصره عليهم ثم آخرون قوله * موضع
 فعولن ثلثة ثمه بدا * اعلم ان الخليل رحمه الله وضع اسم الحرم على حذف أول حرف من أول

ولا يصح تفسير قوله ولا
سوى بأنه ليس لنا من
العلل ما أجرى مجرى الزحاف
سوى التشعيب والحذف
لان الحزم من العلل الجارية
مجره أيضا بانقا وهم
نعم وقع في نسخة تقديم
ما أجرى من العلل مجرى
الزحاف على قوله وسئل
وداخرم وعليها فلا اعتراض
اذ المعنى حينئذ ليس لنا من
العلل ما أجرى مجرى
الزحاف سوى الحزم والتشعيب
والحذف ثم أخذ في بيان
أقسام الحذف للاجزاء
بتغيرها فقال (فصدرا)
بنصبه مع ما بعده بالظرفية
والعامل فيبته تفسيرت
والصدر هنا أول البيت
(وحشوا) وهو ما عدا
الصدر والعروض
والضرب (قل) (وعروض)
هو الجزء الأخير من النصف
الأول كما سر (وضربها) أي
ضرب العروض وهو الجزء
الأخير من النصف الثاني
كما سر فهذه أربعة أقسام
لا يخلو منها بيت الا المنهوك
اذ لا حشو فيه وأما ضربه
فهو عروضه كما يعلم ما أتى
(تغيرت الاجزاء) أي
تغيرت الاجزاء في صدر البيت
وحشوه وعروضه وضربه عما
يطرأ عليها من زحاف وعلل
يلزم صحة أو ضدها فاختلف
(الكنى) أي فختلف كلها

الجزء من البيت أي جزء كان من أجزاء الحزم الثلاثة وهي فعول ومفاعيلن ومفاعلاتن ثم لما
كانت هذه الاجزاء الثلاثة تختلف بحسب ما يطرأ عليها من الزحاف وبحسب سلامتها من ذلك
وضع لكل صورة من ذلك اسما يخصصها فالحزم اسم يعم جميع الصور وفعول له صورتان صورة
سلامة وصورة قبض فله بحسب ذلك اسمان فان دخله الحزم وهو سالم سمي ذلك الحزم لما باسكان
اللام وبفتحها وذلك بان تحذف واؤه فيبقى عولن فينقل الى فعلن مأخوذ من ثم الاناء والحوض
وغیره فسمه الجزء الذي سقط أوله بالاناء الذي يثل طرفه فان دخله الحزم وهو مقبوض سمي ذلك
ثم ما وذلك بان تحذف نونه بالقبض واؤه بالحزم فيبقى عول فينقل الى فعل باسكان العين وهو
مأخوذ من ثم الاناء والسن وهو أكثر من التثنية فلذلك سمي به الحزم مع القبض اذا تقرر ذلك
فالتاظم رحمه الله لما ذكر ان فعولن يدخله التثنية والثم بعد ذكره الاجزاء التي يدخلها الحزم ومنها
ما هو مصدر بفعولن وهو الطويل والمتمتار ب علم ان هذين اللقبين لفعولن ثابتان له في حالة الحزم
وقد علم ان الذي ينبغي تقديم ما فيه تغيير واحد على ما فيه تغييران اشارة للحنف بحسب الامكان
فاذا فعولن يتصور فيه كما سلف نوعان من التغيير أحدهما بسيط وهو حذف الفاء فقط فينبغي
ان يكون هذا مسمى اللقب الأول وهو التثنية وثانيها مركب من حذف الفاء وحذف النون
فينبغي ان يكون هذا مسمى اللقب الثاني وهو التثنية فيجعل أول اللقبين لأول التغييرين وثانيهما
لثاني التغييرين لان الترتيب الوضعي وعلى ذلك فقس فان قلت المضاف من قوله ووضع
فعولن مبتدأ وقوله انه ثمه بداجلة أو جملتان في محل رفع على انها خبر هذا المبتدأ ولا رابط يعود
على المبتدأ ولا يصلح ان يكون الضمير المضاف اليه ثم وثم رابطة لانه عائد على فعولن لا على ووضع
قلت يحتمل ان يكون المصدر من قوله ووضع فعولن أي يده باسم المفعول مثل الدرهم ضرب
الامير وضافته الى فعولن للبيان مثل شجر أراك أي الموضوع الذي فعولن فاذا يعود كل من
الضميرين اليه فلا إشكال قال

وهو وضع مفاعيلن لحزم وشتره * وللحزم أعرف بالمراتب ما خفي

أقول قد سبق ان الاجزاء التي يدخلها الحزم ثلاثة وهي فعولن ومفاعيلن ومفاعلاتن فتكلم
التاظم عليها على الترتيب فتكلم اولاً على فعولن لانه خماسي وهو أخف من السهاسي فقد قدمه
ثم تكلم على مفاعيلن لان كلا سببيه خفيفان فقد قدمه على مفاعلاتن لان احدي سببيه ثقيل
والمصدر من قوله ووضع مفاعيلن يحتمل ان يبقى على المعنى المصدرى ويحتمل ان يؤول باسم
المفعول كما قدمناه وقد عرفت ما سبق ان مفاعيلن له ثلاث صور وصورة سلامة وصورة قبض
وصورة كف فله بحسب ذلك ثلاثة اسما خصت صورة السلامة باسم الحزم فعلى هذا الحزم
يطلق بالعموم على حذف أول حرف من الجزء الذي يدخله هذا التغيير أي جزء كان وبالخصوص
على حذف أول مفاعيلن حال سلامته من القبض والكف قال ابن بري وكان الأولى ان
يوضع له اسم يخصصه كما وضع لسائر صور الحزم لكنه أطلق هنا اسم الجنس على النوع لصدقه عليه
وبعضهم يفتح الراء هنا في اسم الجنس نحو ما قرأ بينه وبين الاسم العام ولا يعرف هذا عن الخليل
فان دخل الحزم في مفاعيلن مع قبضه سمي ذلك شترا وذلك بان تحذف الياء بالقبض والميم بالحزم
فيصير فعولن وهو مأخوذ من شتر العين وهو شق حفتها وانقلابه يقال رجل اشترين الشتر
وهو من العيوب التبيحة فسكان الجزء لما حذف أوله وخامسه واستتمج النطق به شبه بالحقن
الاشترين وان دخله الحزم مع الكف سمي ذلك حزبا وذلك بان تحذف النون بالكف والميم بالحزم

أى أهمائها التي عرفت بأسماء أخر وقد ذكرها بطريق ألف والنشر المرتبة بقوله (فقبل ابتداء) وهو كل جزء أول البيت تغييرا لا يتغير به الحشو كالتحريم (واعتماد) وهو عند بعضهم كل جزء من أجزاء الحشو دخله زحاف وعتد الجهم ور هو فعولان المقبوض قبل الضرب المحذوف في الطويل وفعولان السالم من القبض قبل الضرب الابتدائي (وفصلها) أى فصل الأجزاء وهو كل هـ روض خالفت أجزاء الحشو بالزوم صحة أو ضدها (وغايتها) وهى ككل ضرب خالفت أجزاء الحشو بالزوم صحة أو ضدها فالغاية في الضرب بمنزلة الاتصال في العروض (المختص) مبتدأ خبره قبل ابتداء إلى آخره أى المختص (منها) أى من الأجزاء (بما جرى) فيه من التغيير قبل فى اسمه ابتداء إلى آخره (وان نتج) أى تسلم الأجزاء التي يمكن تغييرها بعلية أو زحاف من التغيير تسم عباياتى فالجزء الذى يمكن تحريمه فليحرم (فالوفور) اسمه وهو كل جزء أول البيت تسلم من دخول الحريم

فبقي فاعيل فينقل إلى مفعول أخذ من الحراب وهو الاختلال والفساد لما لحق الجزء من ذلك بحذف أوله وآخره وقوله اعرف بالمراتب ما خفي بشير بذلك إلى الناظر فى كلامه ينبغى ان يعرف مراتب التغيير ويجعل الالقاب لها على حسب الترتيب الأول فالاول وذلك لان قد علمت ان مفاعيلن لا يدخله من التغييرات غير ثلاث الاول منها حذف أوله فيجعل اللقب الأول وهو الحريم لهذا التغيير الاول اعطاه للرتبة ما يبقاها الثاني حذف أوله مع حذف خامسه فيجعل اللقب الثاني وهو الشـ تر لهذا التغيير الثاني لما سر الثالث حذف أوله مع حذف سابعه فيجعل اللقب الثالث وهو الحريم لهذا التغيير الثالث عملا بما اقتضاه الترتيب فان قلت ومن أين لنا ان التغيير الثاني هو الحريم مع القبض وهل لا عكس فيجعل الثالث هو الثاني قلت لان القبض محله الخامس والكف محله السابع ولا يخفى سبق الخامس على السابع قال الشريف ويعلم ان حذف الياه لا يسمى شترا وحذف النون لا يسمى تحريا بالابقية انضمام ذلك الى حذف النون بتغيير الاسم لان حذف الياه وحدها قد تقدم انه يسمى قبضا وحذف النون وحدها قد تقدم انه يسمى كفا فلولا ما انضم الى حذف كل واحد منهما ما من الحريم لما تغير الاسم ويعلم ذلك ايضا من ذكره فى فصل الحريم لان حذف ثوانى الاسباب قد فرغ منه قبل هذا فلولا انضمامه الى الحريم لما ذكر فى فصله انتهى فان قلت الوجه ان يقول الناظم خفى فما وجه فتح الفاء قلت وجهه الشريف بان جرى على لغة طى وذلك أنهم يريدون مثل هذه الكسرة فتحية والياه الفاء وتحتل وجهها غير هذا وذلك ان ابن القطاع وغيره حكوا انه يقال خفيت الشئ بفتح الفاء بمعنى كتمته فيمكن أن يكون هذا منه و يكون الفهل متعديا بواضه مير المفعول محذورا والناعل ضمير اسم مستكنا على النظم أى اعرف بالمراتب ما خفاء النظم أى ستره و كتمه ويحتمل أن يكون الفعل لازما من قولهم خفى البرق اذا عترض من جانب السحاب فأشار بذلك الى أن ما استتم عليه الكلام السابق من الياه الذى لا يلوح الا كحطفة بارق على جهة التمثيل قال

(مفاعيلن للعضب والقصم والجلم * وخرم ونقص فيه عقص وقدمضى)

أقول الكلام فى هذا جار على النهج السابق فمفاعيلن يدخله تغييرات أربعة الأول منها بسيط وهو خرمه بحذف الميم فيجعل اللقب الاول اسم لهذا التغيير الاول فيكون العضب بالاضاد المجمة عبارة عن حذف الميم من مفاعيلن اذا وقع أول البيت وهو لغة ذهاب أحد قرنى الككبش فسمى هذا التغيير بذلك تشبيها له بذهاب أحد القرنين الثاني منها مركب من الحريم والعضب بالاضاد المهملة وهو اسكان الخامس المتحرك وانما كان هذا ثانيا فى رتبة الوضع لان الاسكان مقدم على حذف الحرف كما قدمناه فتجعل ثانى الالقاب كثنائى التغييرات فيكون القصم عبارة عن اجتماع العضب والعضب عملا بما سبق وهى بذلك من قولهم رجل أقصم اذا ذهب إحدى ثنيتيه أو ر بأعيتيه فشبهه الجزء المشغل على ذلك بالذى انكسرت سنه الثالث منها مركب من الحريم والعقل وهو حذف الخامس المتحرك بأن تحذف ميمه ولامه فتجعل ثالث الالقاب اسم الثالث التغييرات كسلف والجلم لغة ذهاب كلا القرنين فشبهه الجزء لما ذهب أوله وخامسه بالذى ذهب قرناه الرابع منها مركب من الحريم والنقص وهو اجتماع الكف والعضب فيحذف الميم وتسكن اللام ويحذف النون فيجعل اللقب الرابع اسم لهذا التغيير الرابع الذى اقتضى تأخيره لسكونه أتقبل التغييرات سمي بذلك من العقص الذى هو ميل أحد القرنين وانعطافه

فشيبه الجزء بذلك لما ذهب أوله وآخره وحركة خامسه وعلى الجملة فاعتبر ترتيب الذكر وترتيب
 الوضوع وقابل بينهما ما يظهر لك المراد من كلام الناظم واسكانه لم يسم الجيم التي حقه ان
 تكون هجاء فحركة بالكسر ضرورة قبحة وقوله وقد مضى أى النقص ففيه ضمير مستتر
 يعود على النقص المذكور في هذا البيت يشبه بذلك الى ان نفس النقص قد مضى عند
 ذكر الزحاف المزويج وانه عبارة عن اجتماع الكف والعصب فلا حاجة الى نفسه يره ثانيا
 والله أعلم قال

﴿ما جرى من العمل مجرى الزحاف﴾

﴿وشعث كن اخرم وتده اقطعه * اضمرن بخين وأولى ستر حذف ولا سوى﴾

أقول التشعبت عبارة عن تغيير يلقى فاعلاتن المجموع الوتد في صيرته على وزن مفعولان وقد
 اختلف العروضيون في كيفية تغييره على أربع مذاهب أحدها ان لامه حذف فصارت فاعلاتن وهذا
 مذهب الخليل قال الشريف ولذلك سماه تشعبا لان التشعبت في اللغة التفريق ومنه
 قولهم لم الله شعثك أى جمع متفرق أمرك فلما حذف هذه اللام من علا وهي وسط الوتد
 افترق نظما فسماه تشعبا لذلك ورجح هذا الرأي بأن الحذف من الأخر وما قرب منها
 الثاني ان عينه حذف فصارت فاعلاتن واختاره كثير من الخذاق ورجح بأنه حذف من أوائل
 الأوتاد فجاء كالحرم الثالث ان وتده قطع في حذف ألفه وسكنت لامه فصارت فاعلاتن ورجح
 بأن القطع في الأوتاد أكثر الرابع مذهب الزجاج وقطرب انه خين بحذف ألفه ثم اضمرن
 باسكان عينه فصارت فاعلاتن ورجح أبو الحكم هذا المذهب بأنه لم يخرج عن القياس الا بحذف
 الحركة خاصة وهي أسهل من حذف الحرف وأيضا المالم بخين مفعولان دل على ان وفاءه هي
 عين وتده سكنت ورده الصفا قسى بأنما غنع أولا ان حذف الحركة أسهل من حذف الحرف
 ونسبته بأن حذفها يؤدي الى الابتداء بالسكان لان الأوتاد عندهم في نية الابتداء بها ولا
 كذلك حذف الحرف الأتراهم منعو وانسكين أوائل الاسباب وختم السبب الثقيل لهذه العلة
 فالأوتاد أولى بل فعارضه بأن تسكين أول الوتد لا نظيره بخلاف حذفه فان نظيره الحرم وأيضا
 فأنما غنع ان عدم خينهم مفعولان يدل على ان فاءه هي عين وتده سكنت لوزان ان يكون التزامهم
 ترك الخين انما بل ما ارتكبه من حذف عين فاعلاتن وهي ليست أول جزء ولا أول بيت
 فكان التزامهم لسلامتها كالجحش فإذا قال الشريف بعد حكايته المذاهب الأربعة المقدمة
 هي التي أشاء اليها الناظم فقوله شعث إشارة الى قول الخليل وهو الأول وقوله اخرم وتده
 إشارة الى القول الثاني وقوله اقطعه إشارة الى القول الثالث وقوله اضمرن بخين إشارة الى
 القول الرابع وكل هذه الأقوال خارجة عن القياس فان حذف وسط الوتد لا نظيره وكذلك
 الحرم لا يكون الا في أول الجزء وأول البيت وعلى هذا القول يكون في وسطه والقطع لا يكون
 الا في آخر الجزء ويلزم في الضرب أو العروض والاضمار لا يكون في الأوتاد وعلى هذا القول
 يكون المسكن فيه أول الوتد ولم ينص الناظم على كيفية تغييره على مذهب الخليل لسكن بشراف
 شعث بأن اللام من الوتد وهي عله المحذوفة لما ذكرته من ان التشعبت التفریق ولا
 يكون التفریق الا بحذف الوسط قلت هذا ان كان ظاهرا وذلك ان التشعبت عند
 العروضيين كافة هي تغيير فاعلاتن الى زنة مفعولان بالتغيير وكون التشعبت هو التفریق
 لا يقتضى ان يكون فيه إشارة الى قول الخليل بخصوصه ألا ترى ان التفریق بين أجزاء الجزء

جوازا ومفهوما ان أول
 البيت اذا سلم من خرم
 لا يجوز دخوله فيه لا يسمى
 موفورا واذا سلم من التغيير
 كالحسين في فاعلاتن أول
 المديد والظاهر انه يسماه
 (يتلوه) أى الموفور
 (سالم) وهو كل جزء من
 أجزاء الحشو سلم دخول
 الزحاف جوازا ويتلوه
 (صحح) وهو كل عروض
 أو ضرب سلم عال لا يقع في
 الحشو من العمل ويتلوه
 (معرى) وهو كل ضرب سلم
 من زيادة على جاز دخوله
 فيه فذلك اثنا عشر أهلا
 لا جزاء البيت والموفور
 راجع الى الصدر لانه
 محل الحرم والسالم الى الحشو
 لانه محل الزحاف والصحح
 الى العروض والضرب
 والمعرى الى الضرب فقط
 (لا تدع) أى لا تترك
 (ذلك الهدى) أى الطريق
 المستقيم الذي عرفته من
 الضوابط (وقد تم)
 الكلام على ما مر من الأبحر
 والأعاريض والضرب
 والحشو والزحاف والعمل
 ونحوها (اجمالا) أى من
 غير إيضاح بمثال وشاهد
 وبين ما السلك بجزء من
 الأعاريض والضروب وما
 يخصه من العمل والزحاف
 (لخذه مفصلا) أى مبينا
 بيانا كما كان له أى ما

(ولا تلب) أى ولا لفتابه
 أى أمهاته بسوطه مشروحا
 وان كان بالرمز كما قال
 (وبالرمز يهتدى) الى
 تلك الاشياء التى تم
 الكلام عليها مجلا
 (فالاقول) بالدرج أى فالرمز
 الاول فيما يأتى فى أجرى
 ثم وروا بعدده (بجر)
 أى رمز للجر (فالعروض)
 أى والرمز الثانى لعروض
 البحر (فضربه) أى البحر
 والثالث رض لضربه
 (وظايتها) أى الجحور (سين)
 المر موزنها الى الخمسة عشر
 فالسين غاية ما يرضها الى
 الجحور فغاية الجحور خمسة
 عشر (فدال) المر موزنها
 الى الاربعة (نلت) أى
 السين فى كونها لغاية
 تالد غاية ما يرضه الى
 الاعاريض فغاية أعاريض
 البحر اربعة (فظا)
 المر موزنها الى التسعة
 فالطاء غاية ما يرضه الى
 الاضرب فغاية اضراب
 البحر تسعة وهى فى السكامل
 فقط وأما غيره فليس فيه
 الاستة اضراب فأقل
 وما ذكره هو اصطلاحه فى
 البحر وعروضه وضربه وأما
 اصطلاحه فى شواهد
 العروض والضرب والرحاف
 فهو ما أشار اليه بقوله
 (مخرفه) أى مخرف البحر
 وهو ما يرض بالمخرف الى

حاصل على مذهب الخليل بحذف اللام كما انه حاصل على مذهب من يحذف العين من فاعلاثن
 أو يحذف الفاء لا ويسكن لامها أو يحذف ألف فواو يسكن عينه علا وقوله ان التفريق لا
 يحصل الا بحذف الوسط عليه منع ظاهر ويدخل التشعيب فى بحر بن رمز لهما الناظم بقوله كن
 قال بكاف اشارة الى البحر الحادى عشر وهو الخفيف والنون اشارة الى البحر الرابع عشر
 وهو المجتث وقد ذهب ابن السكاط وجماعة من العروضيين الى ان التشعيب من قبيل الزحاف
 ولهذا لم يلزم ضرب القصيدة كلها وظاهر كلام الخليل انه من قبيل العلال لذكروا اياه مع
 أمهاتها ووجهه أنه مختص بالوتد وذلك شأن العلة والحذاق على انه علة جارية بحرى الزحاف
 وهو أى الناظم وقوله واو لى مصرح حذفه أى أن ما جرى من العلال بحرى الزحاف المحذف فى
 العروض الاولى من المتقارب وهو البحر الخامس عشر المر موزله بالسين من صرفتو جده محذوفة
 فى بيت من القصيدة وسالمة من الحذف فى بيت آخر من تلك القصيدة كما قال امرؤ القيس
 كان المدام و صوب الغمام * ورشح الخزامى ونشر القطر
 فأتى بالعروض عارية من الحذف ثم قال

يعلم بما برد انما بها * اذا غرد الطائر المستحر

فأتى بالعروض محذوفة ولا شك ان الحذف من أنواع العلال كما سبق الا انهم أجروه فى هذا
 الموضوع الخاص بحرى الزحاف فجاءه من قبيل الجائز لا اللازم وقوله ولا سوى يعنى انه
 لا يجرى من العلال بحرى الزحاف الا هذان الامر ان خاصة وهما التشعيب والحذف فيما ذكرناه
 فان اتفق محي وغيرهما من العلال على هذا الوجه فهو شاذ لا يعول عليه كما حكى عن المبرد من
 اجازة القصر فى العروض الاولى من المتقارب كقوله

ورمن القصاص وكان القفا * ص فرضا وحتما على المسلمينا

وفيه مع شذوذ القصر التقاء الساكنين فى غير القافية وهو شئ لا نظيره * واعلم أن الاعتراض
 يتوجه على الناظم على مساق هذه النسخة التى نشرنا عليها بأن الخمر من أنواع العلال باعترافه
 وهو غير لازم باتفاق العروضيين فان هو جار بحرى الزحاف فكيف يصح قوله ولا سوى مع
 ثبوت مثل هذا عنده وقد وبت نسخة ترجم فيها بقوله ما أجرى من العلال بحرى الزحاف وأنشد
 بعد هذه الترجمة * ورسول ود الخمر لضرورة صدرها * الى آخر الابيات الثلاثة التى منتهاه قوله
 وقدمضى وبعدها يليها الى قوله هنا وشعث كن الخ فبئس ان تكون هذه النسخة هى المعتادة
 لانهات هذه الابيات فى المحل اللائق بما وزوال الاشكال الوارد على تلك النسخة وسكن الناظم
 التاء من وتد تخفيفا على حد قولهم فى كنف كنف ويوحى فى بعض النسخ وتد بالادغام وهو أيضا
 جائز لان التاء تسكن ثم تبدل الاء وتدغم والله الموفق قال

فصدرا وحشوا قل عروضاً وضربها * تغيرت الاجزاء فاختلاف السكنى *

ففقيل ابتداء واعتماد وفصلها * وغايتها المختص منها بما جرى *

اقول نصب الناظم صدر او ما بعده على الظرف والعامل وهو الفعل من قوله تغيرت الاجزاء
 يعنى ان الاجزاء تتغير فى صدر البيت أو فى حشوه أو فى العروض أو فى الضرب فيختلف كما هى
 اسمائها فى اصطلاح العروضيين قلت ولو قال فاختلاف اسمها أى الامم لسكان خير الان فيما
 ارتكبه مخالفة لاصطلاح أهل العربية اذ السكنية عندهم علم صدر باب أوام والمخطب يسير
 والضمير من قوله ضربها عائد على العروض ثم قال فقيل ابتداء واعتماد الى آخره فقوله المختص

مبتدأ مؤخر خبره مقدم وهو قوله ابتداء الى آخره والضمير من قوله فصلها وغايتها ما تدعى على الأجزاء
 المتقدمة ذكرها في البيت السابق وفي كلامه لفت ونشر مرتب فالابتداء راجع الى الصدر
 والاهتمام راجع الى الحشو والفصل راجع الى العروض والغاية الى الضرب ومعنى هذا الكلام
 ان الجزاء الواقع في صدر البيت اذا كان مخالفا للحشو باختصاصه بعروض عرض له لا يجوز
 ارتكابه في الحشو كالنظم في صدر البيت من الاجزاء التي يدخلها النظم فانه يسمى ابتداء قال
 الزجاج وزعم الأخص ان الخليل جعل فاعلاتن في المديد الواقع في صدر البيت ابتداء
 واستشكاه الأخص بأنهما ساوية للحشوف جواز مخالفتها بالجن والركف وأخيب بان الفها
 في الصدر تحذف أبدا غير معاقبة وأما في الحشوف فلا تحذف الا معاقبة فتثبت المخالفة فلذلك سماه
 الخليل ابتداء قلت وقضية هذا ان يكون الابتداء عند الخليل لأول جزء في البيت اذا اختص
 بتغيير لفظه من علمة أو زحاف سواء وحده التغيير فيه بالفعل أو لم يوجد مع امكان وجوده وهذا
 مخالف لقولهم ان الموفور اسم للجزء الذي يجوز ان ينحرم ولم ينحرم فتأمل وأما الاعتماد فهو عند
 الجمهور لا يطلق الا على قبض فعولن في الطويل اذا كان قبل الضرب المحذوف يليه وعلى سلامة
 نونه قبل الضرب الا بتري المتقارب قلت وكذا على سلامة نونه قبل عروض المتقارب الثانية
 المحذوفة اذا دخلها القطع على ما ستعرفه وأما الفصل فهو العروض المخالفة للحشو والبيت بينهما
 على ما لا يكون فيه من نسخة أو اعتلال فاعلم ان في عروض الطويل فصل للزوم القبض لها وهو
 في الحشوف لا يزم وكذا مستعمل في عروض المنفرد فصل لان خبيلها لا يجوز مع جوارزه في الحشو
 وأما الغاية فهي في الضرب كالفصل في الاعاريض وأكثر الضروب غاية لان غالبها مبني على ما لا
 يصح دخوله في الحشو كما يتبين لك عند الخوض في الجوز قال

﴿وان نصح فالوفور يشاؤه سالم * صحيح معررى لا تدع ذلك الهدى﴾

أقول الضمير المستكن في نصح عائد على الأجزاء يعني ان الأجزاء المذكورة اذا نجت ما يمكن عروضه
 لها من علمة أو زحاف سميت بهذه الاسماء فالوفور اسم للجزء الذي كان يجوز ان ينحرم ولكنه لم ينحرم
 والسالم اسم للحشو الذي عرر من دخول الزحاف الجائز فيه والصحيح للجزء والعروض أو الضرب اذا
 سلم على ما يقع في الحشو كالقصر والقطع والمعرى اسم للضرب اذا سلم من زيادة يجوز دخوله فيه
 وهي الترفيل والتذليل والتسبيغ قال الشريف وهذه الالقاب الاربعة التي ذكرها الناظم
 في هذا البيت قد وكل بيانها الى الترتيب فرد الموفور الى الصدر لانه محل النظم والسالم الى الحشو
 لانه محل الزحاف والصحيح والمعرى الى الاعاريض والضروب الا ان الصحيح شامل للضروب
 والاعاريض معا بالسالم من النقص والزيادة والمعرى خاص بالسالم من الزيادة وخاص
 بالضرب ولم يبين الناظم هذا المقدار ولا أوحى اليه على ان المراد به ان الناظم السالم يتسع له نطاق
 العبارة عن بيان المعنى الذي أراد حسب ما نهت عليه أخذ يجعل على الشيخ الذي يضطر الى بيانه
 لبعض المواضع في هذه القصيدة كما تقدم التنبيه عليه في غير موضع وقال لا تدع ذلك الهدى أي
 لا تدع سؤال من يهديك الى سلوك السبيل التي أردت في بيان الاصطلاح والوقوف على جليلة
 وبذلك يتم لك الغرض والله أعلم قلت حاصله على طوله ان عبارة الناظم محتلة لعدم انطباقها على
 المطلوب وانه أحال على الشيخ المرشد وذلك لا يغني عن الحقي شيئا ولا يقوم عذر للناظم فيما
 ارتكبه قال

﴿وقدمت اجمالا نخذة متصلا * له ولا قاب وبالزمن هدى﴾

وما عداه رمز للشواهد
 لكثرة والدنيا بالضم جمع
 الدنيا أي القربى والقضا
 جمع القسوى والله أعلم
 الطويل
 أي هذا بحسبه وبدأه
 لأنه أتم البحور استعمالا
 وأسلمها من الجزو والشطر
 والنهك ولذلك سمي بالطويل
 واخراجه من دائرة الختاف
 ألف وباء ابن مشتمنة
 (أجرى) رمز بالألف
 الأولى إلى ان الطويل
 أول البحور وبالثنائية
 إلى ان له عروضاً واحدة
 وهي مقبوضة حيث لا
 قصر يسع والافهبي كالضرب
 وبالجميم إلى ان له ثلاثة
 أضرب صحيح ومقبوض
 ومخذرف والراء والياء
 لها غنان وأشار بقوله
 (غرور) إلى شاهد العروض
 وضم بها الأول وهو
 أيام نذر كانت غروراً صغيفتي
 ولم اعطكم بالطوع ما
 ولا عرضي
 وتقطيعه وتفعيله ليقاس
 نظيره أبان فقولن ذرن
 كانت مفاعيلن غرورن
 قولن صغيفتي مفاعيلن
 ولم اع قولن طسكم بالطو
 مفاعيلن مع ما قولن ولا
 عرضي مفاعيلن وأشار
 يستبدى من قوله (ام
 تستبدى) إلى شاهد

أقول يعني ان الكلام في هذا الفن قد تفرقت بقى الاجمال فذكرت الدوائر وما في كل دائرة من
 البحور وأسماء الابيات والاعزاء والنقبات الزخاف والعلل وبحال دخولها من البحور واسكن لم
 يتعرض على التفصيل إلى كل بحر وما يكون له من الاعراض والضروب وما يدخله من الزخاف
 والاستشهاد على ذلك الابيات العربية فأخذتكم على ذلك كله تفصيلاً وقوله وبالمرموز
 يعني انه وان تكلم بعد ذلك على طريق التفصيل فغماز كرا البحر ورأعاريضها وضروبها
 وشواهد ما وشواهد الزخاف بمرمز بها الممر تسمية البحر من العدد وبينان كمية أطاريضه
 وضروبه فمرمز لذلك بحر ورف من الجميل جرى فيها على المصطلح من الألف إلى الياء وخالف
 الاصطلاح في خمسة أحرف رمز بها للبحور وهي الكاف واللام والميم والنون والسين فجعل
 الكاف للحادي عشر واللام للثاني عشر والميم للثالث عشر والنون للرابع عشر والسين للخامس
 عشر وفي الحقيقة اعلموا وفق المصطلح هنا فيما رمز به للاعاريض والضروب وأما الحروف التي رمز
 بها للبحور فهي مخالفة للاصطلاح المفروض أما الحروف الخمسة فمخالفتها واضحة وأما سائر
 الحروف من الألف إلى الياء فمخالفتها للاصطلاح من جهة كونه جعل الألف للأول والياء
 للثاني والجميم للثالث إلى الياء فجعلها العاشر وهذه الحروف لا تدل على ذلك فان الألف للواحد
 لا بقيد كونه الأول والياء للثاني والجميم للثالث واللام للثالث والسين للثاني والياء
 للعشرة والعاشر وقد سبق التنبيه عليه وأما الشواهد فمرمز لها بكلمات اقتطعها منها كيف
 اتفق له من أول البيت أو آخره أو غير ذلك كما وقف عليه ان شاء الله تعالى ثم هذه الكلمات
 المقطعة جمعها على وجه ينتظم مع ما هي من حسن ولم يجمع كلمات لا يحدث لها بالثامها معان
 منتظمة حسب ما تراها قال

﴿فالأول بحر العروض فضمه * وغايتها سين فبال ثبات فطال﴾

أقول يعني ان الحرف الأول من الحروف التي رمز بها لتجعله للبحر الأعلى مرتبة الخاصة من
 البحور الخمسة عشر ثم الحرف الثاني تجعله لمرمز العروض ذلك البحر الأعلى كيمتها ثم الحرف
 الثالث تجعله لمرمز الضروب ذلك البحر وغاية هذه الحروف المرموز بها للبحور هي السين وذلك
 لان البحور كما عرفت خمسة عشر والسين عند الناظم رمز للخامس عشر فهي منتهى ما رمز به
 للبحور وغاية الأحرف المرموز بها للاعاريض هي الدال لانها للدربعة واكثر ما يكون للبحر من
 الضروب تسعة فذلك كان منتهى ما رمز به للضروب من الأحرف وهو الطاء لانها للتسعة
 وقد استبان لك ان في كلام الناظم لفافه شر أعلى الترتيب فالسين راجعة إلى البحر والدال
 راجعة إلى الاعاريض والطاء راجعة إلى الضروب ثم قد يتفق للناظم ان يأتي بأحرف الرمز
 متتالية من غير فاصل يوصل بينها وقد يفصل بحرف أجنبية أو يأتي بعد الأحرف المتتابعة
 المجموعة المرموز بها بما هو اجنبي عن الرمز فيكون ذلك ما في لا يقربه الياس كما ستراه قريباً
 قال

﴿تخذ منه ما فيه الزخاف وسالما * وما حشوه ما في دناه أرفع لا القصاص﴾

أقول يحتمل ان يكون معنى هذا الكلام تخذ بما رمزت به في البحور من الكلمات المشار بها
 إلى أبيات الشواهد ما هو شاهد على ما فيه من الزخاف وما هو شاهد على السلم من الزخاف وانك
 اذا وجدت لفظاً دخيلاً بين الكلمات المرموز بها للشواهد وهو بينها حشوليس مستشهداً به على
 شيء أرفع القريب من ذلك كالبعبع اى لا تزاع في ذلك الا اليسير دون الكثير فإنه لا يأتي في

ذلك من الكلمات التي هي مغلغة في الحشو الابالغ من القليل الا ترى ان البيت الاتي لبحر
الطويل ليس في حشوه من الكلمات المغلغة غير قوله اولام وثانيا م قد عفا وهذه كلمات يسيرة
غير مشار بها الى شي من الشواهد وما بقي من البيت كلمة مزروقه هم الشريف رحمه الله هذا
الموضع على وجه آخر وانا اورد كلامه برمه لتنظر فيه قال وقوله * وما حشوه ما في دناه اربع
لا القضا * الذنا جمع الدنيا اي القسري والقصى جمع القصى اي البعدي ويريد بذلك
ما يتخلل حروف الرمز من الحروف المغلغة كقوله في بحر البسيط جرت جولة فالجيم للبحر والجيم
الثانية افادت ان الا حار يرض ثلاثة والواو من جولة افادت ان الضروب ستة بحسب ما يذ كره
بعد والواو التاء من جرت مغلغتان في انهما حروف الرمز فراد النظم بالحشوما كان مثل هذا
وقوله دناه اربع لا القضا معناه ان الرمز هنا لا يراعى منه ولا يعتد به الا الادنى من العدد وهو الذي
لا يتجاوز الغاية التي ذكر قبل ان الا حار يرض والضروب تنتهي اليها وذلك اربع في الا حار يرض
وتسعة في الضروب واما العدد البعيد الذي يجاوز ذلك فلا يراعى ولا يعتد به فحروفه الالاق عليه
مغلغة وكذلك في البحر لا يراعى العدد الذي يجاوز خمسة عشر وهو غايته فان ذلك الغيت الراء
والتاء من جرت لان كل واحد منهما لا يدل الا على العدد البعيد الذي يجاوز غاية عدد الا حار يرض
والضروب وهذه هي غيرة ذكره لتلك الغايات على حيث قال وظايتها سبب في ال ثلث فطما فتمادله
قلت يلزم من اعتبار تلك الحروف والوقوف عندها بما يقتضيه الفاعل ما ليس منها فليس في قوله
اذن وما حشوه ما في الى آخره كبر فائدة اذ افهم على الوجه الذي ذكره الشريف واما اذا جعل
را حعا الى كلمات الشواهد كان ذلك مغلغها لا حرم لبقدهم هو ولا يلزم منه فهمه فانظره قال
الشريف ووجدت هذا البيت في نسخة ثانية وقعت بيدي بعد شروعي في هذا التقييد والفراغ
من الكلام على هذا البيت على لفظ آخر ونصه

محرره المرعي ينفه زخافه * حشوه ما في دناه اربع لا القضا

فانتم ستام على فمرحه الآن على هذا اللفظ فتم قول قوله محرره المرعي يريد ان الذي وضع الحروف
عليه رمز اعند ذكر البحر في اول كل بحر هي الا حار يرض والضروب وهي التي يجب ان يراعى
في رجوع الشواهد اليها فاذا اردت اليها الا بيئات المقلبة عليها جعلت ما نيف على عددها من
الشواهد شاهد اعلى الزخاف وارايد محرره ما جعل الحرف عليه رمز اذ الاعلى عدد لفظه مشتق
من الحرف وبيان ما ذكره ان الطويل له عروض راحمة وثلاثة اضرب نيه على ذلك بالهمزة
الثانية والجيم من قوله اخرى ثم اتى بقوله فرور الشارة الى شاهد الضرب الاول وبقوله ستمدي
الى شاهد الضرب الثاني وبقوله صدوركم الى شاهد الضرب الثالث وقد فرغ من شواهد
الضروب وهي التي وضع الحروف عليها رما ثم جاء بقوله اسود واحدا ج والمورقة تطعاب من
ايبان ولما كانت قد زادت على عدد الضرب علمنا بعد بانها شواهد على الزخاف اكونها نيفا
على عدد الضروب وقوله وما حشوه ما في الخ قد شرحته قبل قال الطويل اقول سمي طويلا
لانه تام الاجزاسالم من الجزة قوله الخليل ومعناه انه طال بسبب تمام الاجزاء وقال الزجاج لانه
اكثر الشعر عدد حروف لجميته على اصله في الدائرة الا نقصان حرف واحد وبما صرع جها على
اصله ثمانية واربعين وقيل لوقوع الا وتاد اول اجزائه وهي اطول من الاسباب ونقصه
الصفاقس بالواو والهمزج والمضارع وجوابه ان القياس في الاعلام في اللغة ممتنع اتفاقا على
ما قرر في اصول الفقه وهذا مبني في الدائرة على هذه الصورة فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

العروض وغيرهما الثاني
وهو
ستمدى لك الايام ما كنت
جاهلا
ويأتيك بالخبر من لم تزود
وبقوله (صدورك) الى
شاهد العروض وغيرهما
الثالث وهو
أقيم واني النعمان هنا
صدورك
والا تقيموا صاغرين الرؤسا
وهنا انتهت شواهد ما رمز
اليه اولاً ثم اخذني بيان
ما زاد على ذلك من شواهد
زخاف هذا البحر وما جرى
مجره وهو اربع بقية القبض
والشلم والسكف والثرم
والقبض والسكف انما
يحلان فيه على سبيل المعاقبة
فأشار بقوله (اسود) الى
شاهد القبض وهو
أطلب من اسود بيشة دونه
أبومطر وعامر وابوسعد
ربا حداج من قوله (واحداج)
جمع حدج وهو الخفة ووقر
البعير الى شاهد الشلم
والسكف وهو
شاقمك احداج سليمي بعاقل
فعينك للبين تجودان بالدمع
وبالمور من قوله (أم المور
قد عفا) الى شاهد الثرم
وهو
هاجك ربع دارم الرمم
بالوى
لا سماء عفايه المور والقطر

فعلون مفاعيلن كما تقدم قال

﴿أجرى غرورا أم ستمدى صدوركم * اسود وأحداج أم المور قد عفا﴾

أقول الأولى من قوله أجرى إشارة الى انه الاقل من الجور والالف الثانية إشارة الى ان له عروضاً واحدة والجيم إشارة الى ان له ثلاثة أضرب فالعروض مقبوضة وزنها مفاعيلن ولها ثلاثة أضرب كما قلناه الضرب الأول صحيح وبينه

أبام نذر كانت غرورا جعيفتى * ولم أعطكم فى الطوع مالى ولا عرضى

فقوله جعيفتى هو العروض ووزنه مفاعيلن وقوله ولا عرضى هو الضرب ووزنه مفاعيلن وأشار الى هذا الشاهد بقوله غرورا الضرب الثانى مقبوض مثلها وبينه

ستمدى لك الايام ان كنت جاهلا * وبأثيبك بالاخبار من لم تزود

فقوله تجاهلا هو العروض وقوله تزود هو الضرب ووزنه كل منهما مفاعيلن وأشار الى هذا الشاهد بقوله ستمدى الضرب الثالث محذوف ووزنه فعولن أسقط السبب الخفيف من مفاعيلن فصار مفاعى فنقل الى فعولن وبينه

أقيموا بنى النعمان عن صدوركم * والأتقيوا صاغرين رؤسا

فقوله صدوركم هو العروض وقوله رؤسا هو الضرب وأشار الى هذا الشاهد بقوله صدوركم وهنا انتهت شواهد مدارضه أولا ثم أخذنى مانافى على ذلك وهى شواهد الزحاف فان قلت حكمت بقبض العروض فى هذا البحر وتبجأت غير مقبوضة كما فى قول امرئ القيس الأعم صباها أيها الظلم البالى * وهل يعمن من كان فى النهر الخالى

فقوله البالى هو العروض ووزنه مفاعيلن فهى سالمة لا قبض فيها كما فى قول الآخر

لم نطل أبصرته فشحجاني * تكبظ زبورى عسيب عيانى

فقوله شحجاني هو العروض ووزنه فعولن فتبجأت محذوفة لا مقبوضة قلت المراد أن عروض هذا البحر مقبوضة حيث لا تصريع وأما اذا كان مع التصريع فبجى سالمة مع الضرب الأول ومحذوفة مع الضرب الثالث كما فى هذين البيتين قال الصفاقسى التصريع تبعية العروض للضرب قافية ووزنناو اعلا وهى البيت الذى له قافيتان مصرعاً تشبيهاً بمصرعاهى باب البيت المسكون وحكى أبو الحبحم أن بعضهم قال اشتقاقه من الصرعين وهما نصف النهار فى غدوة الى انتصاف النهار صرع ومنه الى السقوط الشمس صرع والأول أقرب وحكى الزجاج اجتماع العروضين على انه اعلا وقع ليدل على ابتداء قصيدة أو قصة قال الاخفش شبهوه فى اعلامهم به أخذهم فى بناء الشعر قبل تمام البيت يجعلهم الشك فى أول الكلام محذوف وهم رأيت اما زيد او اما عمرا الملائن المخاطب أن أحدهما أولى ويجوز استعماله فى مواضع من القصيدة الواحدة بارادة الخروج من قصة الى أخرى ومن وصف شئ الى وصف غيره ليؤذن بالانتقال من حال الى أخرى وهو سكتن متى قل فان اركان مستهجننا ويكون اما بن زيادة فى العروض حتى يصير مثل الضرب مثل ما صنع امرؤ القيس واما بنقص منها حتى تعود كالضرب كما فى البيت الثانى فان قلت فما صنع فى مثل قول الخرب بن حلزة

اذ نتنايبنهما أسماء * رب ثاويل منه الثواء

فصرع ولم يتبع العروض الضرب بل جعلها فعولن وهو فاعلاتن قلت اعتهذرعنه أبو الحبحم بان الشاعرين بتشعيت الضرب الحاقها به اعتمادا على انه يشعشه فبجى قال الصفاقسى

بالمو بضم الميم التراب يروح
﴿المديد﴾

بى هذا مجتهد وأجزاءه من دائرة الختلاف زاي وهاء زهر ممتدة لكنه اغشا

استعمل مجزوا كما مروى به بالمديد لامتداد سباعيه

حول خماسيه (بجود) رضى بالبهاء الى ان المديد

ثانى الجور وبالجميم الى ان له ثلاثة أعاريض صحيحة

ومحذوفة ومخبونة وبالواو الى ان له ستة أضرب

والدال ملغاة وأشار بقوله (كليب)

العروض الأولى وضربها المتماثل لها وهو

يا بكرة أنشروا لى كليباً

يا بكرة أين أين الفرار يا سباع آخره وتقطيعه وتقبيله

ليقاس عليه بالبحر فاعلاتن انشروا فاعلن لى

كليباً فاعلاتن يا بكرة فاعلاتن أين أين فاعلن نلفرارو

وفاعلاتن وبقوله (لا يعتر) الى شاهد الثانية المحذوفة

وضربها الأولى المقصور وهو

لا بغرن أمر أعيشه

كل عيش صابر للزوال باسمكان آخره وقوله (اعلموا)

الى شاهد الثانية أيضا وضربها الثانى المحذوف وهو

اعلموا انى لكم حافظ

شاعدا ما كنت أوغابا

وقوله (اعما) بالدرج الى
 شاهد هاء مع ضم بها الثالث
 الابر وهو
 اعما الزلفا ياقوتة
 اخرجت من كيس دهقان
 بالاشباع وقوله (يعيش)
 الى شاهد الحذوفة المنجونة
 وضم بها الاول كذلك وهو
 للفنى عقل يعيش به
 حيث تهدي ساقه قدمه
 بالاسكان وبمندی من
 قوله (بمندی) الى شاهد
 المنجونة الحذوفة أيضا
 وضم بها الثاني الابر وهو
 رب ناربت أرمقها
 تعضم الهندي والغارا
 وهنا انتهت شواهد ما مر
 اليه أولا ثم أخذ في بيان
 ما زاد على ذلك من شواهد
 زحاف هذا البحر وهو أربعة
 الخين والسكن والشكل
 والظرفان والخين والسكنف
 اعما يحلان فيه على سبيل
 المعاقبة بين تون فاعلان
 وألف ما بعده فأشار بقوله
 متى ما يع) الى شاهد الخين
 وهو
 وهى ما يع منك كلاما
 يتكلم فيجيب بعقل
 بالاشباع وكل من أجزائه
 غير الاول يسمى صدرا
 بالمعنى المذكور في المعاقبة
 (اعقدي) جواب متى
 وأشار بخصه بين من قوله
 (فن خصين) الى شاهد

فكأنه يشير الى أن هذا من الإشارة الى التصريح كما قاله الشيخ أبو بكر القلاوهي قلت وهذا
 الاعتذار اعما احتجج اليه لتفسيرهم التصريح بما تقدم وهو تبعه العروض للضرب
 في القافية والوزن والاعمال ولو قيل التصريح هو جعل العروض كما ضرب وزنا ورويا مع
 اخر اجها عن حكمه الى حكمه لم يحتج الى شيء من هذا وذلك لان العروض الواقعة في بيت
 الحارث قد جعلت كالضرب ورويا وهو واضح وقد اخرجت عن حكمها وهو السلامة من التشعيب الى
 حكم الضرب بان جعلت مثله في عروض التشعيب لها ولا يضر كون الضرب لم يشعث فان تشعيبه
 جائز لا لازم فجعلت العروض بمثابة حكمها فدخلها التشعيب بالفعول ولم يدخل الضرب فعمل مع
 جواز دخوله فيه فالحاق العروض بالضرب في الحكم متحقق وان تخالفنا فافتأمله وعلى هذا
 فالفرق بين التصريح والتقية ثابت فانها اتفاق العروض والضرب في لفظ الوزن والروي مع
 ابقائه اعلى ما تشعق في نفسه من الحكم الثابت كقول امرئ القيس
 قفانيلك من ذكري حبيب ومنزل * بسقط الالوي بين الدخول فطومل
 فان قلت قد جاءت العروض مع عدم التصريح تمامة كقوله
 ونحن جايئنا الخيل يوم نهانيد * وقد أجمعت منا الخيل الصوارم
 وحذوفة كقوله

تراها على طول البلاء جديدا * وعهد المعاني بالحلوم قديم
 قلت هو مع عدمهم من الشذوذ ولا يقاس عليه وهو عيب يسمى عندهم بالنجيب وهو تنبيهات الأول
 قبض فعولن قبل الضرب الثالث المحذوف أولى من سلامته ويسمى اعتمادا كما سبق وبنيته
 وما كل ذي لب عوتيل نهجه * وما كل موت نهجه بليب
 فقوله جهوب وزنه فعول واعما كان الاعتقاد في هذا المحل أولى لان الطويل مبني على اختلاف
 الاجزاء لتركيبه من خماسي وسباعي فلما صار آخر البيت محذوف الضرب هكذا فعولن فعولن
 أرادوا أن يوفوه حقه من الاختلاف الذي بني عليه في الاصل فقبضوا فعولن الأول * التنبيه
 الثاني يلزم في هذا الضرب المحذوف أن يستعمل مردوفا على الاشهر والردف حرف مد أو حرف
 لين يكون قبل الروي يليه وله بحسب محاله ثلاث حالات الاولى حالة اتفاق وله صورتان الاولى
 أن يكون البيت تام البناء ونقص من ضربه حرف متحرك أو زنته ونعني بزنته حذف الساكن مع
 حركة ما قبله كالقبح والقصر الأتري أن قولنا مستعمل بحذف النون واسكان اللام على وزن
 مسته عن بحذف اللام فالترزم الردف هنا ليقوم المسد الذي فيه مقام المحذوف فيقع التعادل
 بين مقطعي العروض والضرب الصورة الثانية ان يلتقي في الضرب ساكن والتزم الردف
 هنا ليسهل الانتقال من احدي الساكنين الى الآخر ما لم يد الذي هناك هذا كله كلام ابن
 بري قلت وفي جملة الصورة الاولى من حالة الاتفاق نظر فقدم اجاز سيويه في كتاب
 القوافي له استعمال مثل ذلك بغير ردف قال لقيام الوزن بالحرف الصحيح مقامه بالحرف المد
 واللين وانشد

ولقد رحلت العيس ثم جزتها * قدما عليك وقت خير معد
 الحالة الثانية حالة اختلاف وهو ان يكون البيت غير تام البناء ونقص من ضربه حرف متحرك
 او زنته فيلزم الردف فيه او يجتزأ قولان والصحيح منهما ما هو الثاني الحالة الثالثة حالة
 استحباب وذلك حيث يوجد العروض والضرب على حد واحد من القائل والاتفاق ولا يوجد

الكسف وهو

ان يزال قومهنا مخصمين
صالحين مائة واواستقاموا
وكل من ابتداء مصراعيه
وعروضه يسمى مجزاً بالمعنى
الذي كور في المعاقبة وبقوله
(كل جـون رباه) الى
شاهد الشكل وهو
لن الديار غيرهن
كل جـون المزن داني الرباب
ويثبت شعري هل لنا
من قوله (فيما لبت شعري
هل لنا من مرتوى) الى
شاهد الطرفين وهو
ليت شعري هل لنا ذات

يوم

بجنوب فارغ من تلاق
بالاشباع (تبيينه)
يدخل الجين والكسف
والشكل في العروض
الاولى من هذا الجركاني
الايات الثلاثة الازل
وهي كيفية الزحاف اذا
دخلت عروضاً او ضرباً
وذكرت مع شواهد
الزحاف لا تلزم فان ذكرت
مع شواهد العمل لم ت

بالبسيط

أي هذا مجتبه وأجزاء من
دايرة مختلف وأروها وله
متمنة ويجوز جزؤه وإنما
امتنع ذلك في الطويل
مع انه متمن كالسيد
والبسيط لان عروضه وضربه
مفاعيلن فالجزء السقط

للساكنين في حدود واحد منهما تلاق كقوله

فقا نبتك من ذكرى حبيب وم منزل * ورسم عفت آياته منذ أزمان

فيسحسن الرفع في هذا النوع استـ كما من المد في الاواخر لانها محمل مد وترتفع قاله ابن بري
فان قلت حكم العروضيين بلزوم الرفع في الضرب الثالث من الطويل مع انه لا يدخل تحت
ضابط اللزوم فانه لم يمتد في نفسه ساكن وهو ظاهر وليس المحذوف منه متحركاً اوزنة متحرك بل
المحذوف منه حرفان متحرك وساكناً فصار اجزاء التزام الرفع فيه قلت هو مشكل على هذه القاعدة
وقد اختلف الطرق في الامتناع من الرفع فقبل ان الرفع عوض من لام مفاعيلن خاصة لان
النون شأنها ان تحذف للزحاف حشواً وما يحذف للزحاف لا تعوض العرب منه شيئاً واكثر
العروضيين على هذا الجواب وزعموا ان سيمويه اليه اشار في المكاتب في ابواب الادغام بقوله
كل شعر حذف من بنائه حرف متحرك اوزنة حرف متحرك فلا بد فيه من الحروف الالين للرفع
نحو * وما كل موت نكحه بليد * فمثل يحذف الطويل قبل على ان النون غير معتبرة وقد ح
الصفاقي في هذا الجواب بان نون مفاعيلن وان كانت عاشرته ان يحذف للزحاف فذلك في
الحشول في الضرب لاسـ التزام حذف النون منه الوقوف على المتحرك وكلامنا في الضرب لان
الرفع فيه لا في الحشو وقبل دخله القبحض أو لا تخم حذف نونه واسكنت لانه فعوض منها لانها
زنة تحركه قاله سيمويه في كتاب القوافي له وعلى هذا أقول بعضهم ما وقع له في باب الادغام
لنصوصية هذا واحتمال ذلك وبه قال الجرجي والفارسي والشلوطين ورده الصفاقي بان
القول بدخول القبحض في نفسه او لا يقضى بعد التزام الرفع فيه لان زنة المتحرك المحذوف منه
حينئذ فليس من أتم البناء قلت تمام البناء ليس راجعاً عندهم الى الجزء على ما يظهر من
كلامهم وانما يرجع الى الجرح نفسه اي ان الجرح اذا كان تام البناء جفا في الاستعمال كما
هو في الدائرة ان مثلاً فمثن وان سلساً فمثن وحذف من ضربه زنة حرف متحرك التزم فيه
الرفع فلا يرد حينئذ اعتراض الصفاقي عليهم فتأمل له واعترض عليهم ايضاً فانه لو كان الامر
على ما قالوه لسمى ذلك الضرب مقصوراً لا محذوفاً واجيب بأنه لما دخله القبحض أو لا تخم
القصر صارت صورته صورة المحذوف فسمى محذوفاً رعاية للصورة وفيه نظر وقيل لما التزم في
عروض الطويل القبحض صارا ستمها لها بداعي ستة أحرف فلم ينقص الضرب عنها الازنة
حرف متحرك وفيه من النظر ما تقدم ونسبة العروض الى الضرب لا تستقيم لان التعويض
في الضرب انما يقع بالنسبة الى ما يحذف منه في نفسه لا بالنسبة الى العروض قال الصفاقي
وسبيل الجواب عندي عن أصل الاشكال ان يقال لم لا يجوز ان يكون العربي المستعمل لهذا
الضرب أعني الثالث من الطويل انما حذف منه أو لا زنة حرف متحرك فعوض منه الرفع
نحو رأى بعد ذلك ساكنين قد اتى في حذف أحدهما وسماه العروضي محذوفاً مراعاة لصورته
وعلى هذا ينبغي ان يحمل كلام سيمويه المتقدم في باب الادغام فان قلت الرفع مسهل لانتقاء
الساكنين كما في الضروب المقصورة فلا وجه لحذف أحدهما قلت انما ذلك اذا أتى بالرفع
لاجلهما كما في الضروب المقصورة وههنا انما أتى به للعوض وبعده التقي ساكن فلم هذا لم
يكره مسهلاً لانتقائهما ويجب الحمل على هذا اجتماعين الكلامين فان قلت هذا التقدير جارفي
الضروب المحذوفة كلها فيلزم التزام الرفع فيها قلت لا نسلم لزوم ذلك لان العمل في هذا
الفن تابعة للاحكام والله اعلم انتهى كلامه بنصه ولا يخفى ما فيه من التسكين مع ان في تسليم

جران التقدمة المذكورة في جميع الضروب الخمسة ذروة نظرا لا يخفى عليك ان تأملت التنبيه الثالث ما قدمناه من ان الطويل عروض واحد وثلاثة اضرب هو المشهور واستدرك بعضهم له عروض ثمانية مخدوفة لها ضربان ضرب من لها وبيتها
لقد ساء في سعة صاحب سعة * وما طلبا في قتلها بقرانه

وضرب مقبوض وبيتها

حزى الله عسا عيسى آل بغيض * جزاه الكلاب العاويات وقد فعل

واستدرك بعضهم عروض الطويل المقبوضة ضربا مقصورا وانشدوا عليه قول امرئ القيس

ثياب بني هوفى ظهاري نقيمة * وأوجههم بيض المشافر غران

وهذان أبيات مختلفة القوافي بحسب الاعراب انشدها ساسا كثة النون والخليل يحركها وان لم عنه الاقواء وينى انه اولى من اثبات ضرب آخر اكثر الاقواء في كلامهم وايضا يلزم عليه سكون لام مفاعيل وهو غير موجود في اوزان الشعر لا الاصول ولا المزاخفة هكذا قيل قلت هو كلام كاتره غير محرر وذلك لان أبيات امرئ القيس هذه متى ثبتت روايتها بتسكين الروى ولم يروا تحريكه من طريق من الطرق المعتمة مرة تعين اثبات الضرب المقصور ولم يثبت مع ذلك الى قول من قال مفاعيل لا يسوغ تحريكه لانه وان ثبتت فيه رواية بتحريك الروى فالقول ما قاله الخليل ولا يضر حينئذ وجود رواية بتسكين الروى من طريق آخر لانه يحتمل حينئذ على انه تقييد انشاد وليس هو التقييد الذي تختلف به الضروب والله اعلم بالتنبيه الرابع قال الزجاج نسئل اطلاق رحمة الله التزم في الطويل ان يكون منثما ولم يأت مسدسا كما جاء في المديد والبيضا وكاهما من دائرة واحدة فقال ان الطويل عروضه مفاعيلان وضربه كذلك فلو سدس لسقط من نصفه أربعة عشر حرفا والمديد والبيضا اذا سدس انما يسقط من بيت كل منهما عشرة احرف لان عروض كل واحد منهما خمسة وخمسة وهو فاعلان وضرب كذلك ولو سدس الطويل حذف منه مفاعيلان بقي قلبه فعولن وليس في الشعر ما يقع النقصان من اجزائه فيكون ما انبغى اكثر حرفا ما بقي وانما يكون ما انبغى اقل حرفا وما سوا ياله والمديد اذا سدس حذف منه فاعلان بقي فاعلان وكذلك البيضا اذا حذف منه فاعلان بقي مستعملان وهننا نقضى الكلام على ما يتعلق بالعروض والضرب فلنشرع في الكلام على ما يدخل غيرهما من التغييرات فنقول لا يخفى ان هذا البحر كما مر مركب من فعولن مفاعيلان فعولن حيث ما وقع يجوز قبضه فيصير فعولن واذا وقع اول البيت جاز فيه التلم والثرم وقد فرغت معناهما ومفاعيلان يقبض ويكف على سبيل المعاقبة فان قبض لم يكف وان كف لم يقبض ولا حاجة الى اسمة ثنائه مفاعيلان الواقع في الضرب الاول من هذا الحكم وان كان لا يجوز قبضه ولا كفه وما ذاك الا لان الكلام مقروض فيماعد العروض والضرب كما تقدم فبيت القبيض

انطلب من اسود بيثه دونه * أبو مطر وعامر وأبو سعد

اجزائه كلها الخماسية والسباعية مقبوضة الا الضرب وأشار الى هذا الشاهد بقوله أسود وبيت الكف والثلم معا

شاةك أحداج سلمى بعاقل * فعميناك لالهين تجودان بالدمع

من بيتها أربعة عشر حرفا فيصير عروضه وضربه أقل من ما قبل الجزء ولم يوجد ذلك في شعر بخلاف ذينك فانه انما يسقط من بيت كل منهما عشرة احرف لان كلام عروض وضرب كل منهما ما ختمى وهو فاعلان فلا يصير أقل منه قبل الجزء وسعى بالبيضا لان بساط الاسباب في أوائل اجزائه السباعية والحركات في عروضه وضربه (جرت جولة) رمز بالجمع الاولى الى أن البيضا ثالث الجوز وبالثانية الى ان له ثلاث اعراب مخبونة ومخزونة صحيحة ومخزونة مقطوعة وبالواو الى ان له ستة اضرب وبقية الاحرف ملغاة وأشار بقوله (باحار) الى شاهد العروض الاولى وضربها الاوّل المسماة لها وهو

باحار لا أرمين منكم بداهية لم يلقها اسوقة قبلي ولا ملاك وتقطيعه وتفعيله لينقاس عليه يا حار لا مستفعلن أرمين فاعلان منكم بداهية مستفعلن هين فاعلان لم يلقها مستفعلن اسوقة فاعلان قبلي ولا مستفعلن ملك فعولن بقوله (شعرا) الى شاهد الاولى وضربها الثاني المقطوع وهو

جزؤه الأول وهو شاقق وزنه فعلم فهو اثنان والسباعية الواقعة في الحشو مكفوفة وأشار الى هذا الشاهد بقوله احداج وبيت اثم

هاجك ربيع دارس الرهيم باللوى * لأسماء عفايم المور والقطر

جزؤه الأول اثم وهو هاجج ووزنه فعلم وأشار الى هذا الشاهد بقوله المور وقد حجت عادة العروضيين بان يأتوا الاعداء ريش والضرب يشواهد تحتص بها ولا يكون في بقية أجزاء تلك الشواهد أجزاء من احقة ويكثرون في شواهد الرخاف ان يكون الرخاف الذي يشتمونه داخل في كل جزء يصح دخوله فيه من ذلك البيت أو في أكثره حرصا على البيان وقد رأيت ذلك في هذا البحر ثم اعلم ان القبض في فعول حسن لاعتماده على وتدين قبلي وبعدي وقال الاخفش لان النون فيه زائدة كالنوين في ضروب وحقول واعترض بان النون في أجزاء التفعيل أصلية اذ هي اتم الوزن بخلاف النوين واما القبض في مفاعيل فصالح لاعتماده على وتد واحد قبلي وكفه عند التحليل فبيح وزعم الاخفش انه أحسن من قبضه لاعتماده على وتد بعدي والله در بعض الاندلسيين حيث يقول

كففت عن الوصال طويل شوقي * اليك وأنت للروح الخليل
وكفلك لل طويل فدتك نفسي * قبيح ليس يرضاه الخليل

قال

المديد

أقول حكى الاخفش عن التحليل انه سمي مديد الامتداد سبب في طرفي كل جزء من أجزاء السباعية وأورد عليه الرمل وغيره عفايه جزء سباعي كذلك وقال غيره سمي مديد الامتداد الوتد المجموع في وسط أجزاء السباعية ويرد عليه ما ورد على الذي قبله واذا تذكرت ما سلفناه من قيام الاتفاق على امتناع القياس في الاعلام في اللغة فان عليك خطب الجواب عن هذه الاعتراضات واذا صح النقل في هذه الاسماء الموضوعات لبحر الشعر عن التحليل فلا ينبغي ان يخالف واضعها وهذا البحر مبني في الدائرة من ثمانية أجزاء على هذه الهيئة فاعلان فاعلان فاعلان فاعلان فاعلان كما تقدم قال

بجود كليب لا يغرا علوا غما * يعيش يهندي متى ما يسمع اهتداه
فمن مخصبين كل جون ربابه * فيا ليت شعري هل لنا منه مرتوى

أقول الباء اشارة الى ان هذا البحر هو الثاني من بحر الشعر والجبم اشارة الى ان له ثلاث أعاريض والوا اشارة الى ان له ستة أضرب وهو محجز في الاستعمال ولا يقع تاما قال بعضهم ان لا يقع فاعلان في آخره وهو لا يقع أصليا آخر شي من الشعر الا ان يكون منه قولان جزء نقص منه فيوهم وقوعه في المديد النقل عملا بالاستقراء فيكون حينئذ أصله في الدائرة أن يمدن ثمانية وأربعين حرفا وهو محذور يمتنع ونقصه الصفا قسي بالبسيط قلت هذا منه بحيث فان الرجح قد استشعر هذا النقص وأجاب عنه وذلك لان ابن بري حكى عنه انه قال بأثر كلامه المتقدم ولذلك رد في آخر البسيط الى فعول بجذف الالف ليعلم منه انه نقص منه شيء لان فعول بجذف الالف أيضا لا يقع في الآخر أصليا ثم قال ابن بري فان قيل فهل جعل آخر المديد فعول كما آخر البسيط وارتفع الابهام المحذور فالجواب ان فاعلان في البسيط اذا حذف ألفه لم يكن قبلها ساكن بسبب يعاقبها فاعلان في المديد قبله ساكن بسبب يعاقب ألفه فلوحذف منه الالف

قد أشهد الغارة الشعواء
تحملني
جرداه معروقة اللجين
سرحوب
وبقوله (خيلت) الى شاهد
العروض الثمانية وصر بها
الأول المذيل وهو
اناذمنا على ما خيلت
محمد بن زيد وعمر من عجم
بالاسكان وبقوله (وقوف)
الى شاهد هاجج ضربها
الثاني المائل لها وهو
ماذا وقوف على ربيع خلا
مخلوق دارس مستعجم
ببكر آخره وبسير وامن
قوله (فسير واعنه) الى
شاهد هاجج ضربها الثالث
المقطوع وهو
سير واما عانما عبادكم
يوم الثلاثاء بين الوادي
ويبيح من قوله (قد هيج
الجوى) الى شاهد الثالثة
وضربها المائل لها وهو
ما هيج الشوق من اطلال
أضحت فقارا كوحى الواسي
وهنا انتهت شواهد ما رز
اليه أولا ثم أخذ في بيان
ما زاد على ذلك من شواهد
رخاف هذا البحر وهو سبعة
الخبين والطي والتجبل وكل
منها أيضا مع التذيل والخبين
أيضا مع القطع في العروض
الثالثة وصر بها وفي ضرب
العروض الثانية فقط
وحوال الثلاثة الاولى في

لزم ان لا يحدف الساكن قبله اذ اوحيت له ذى يعود المعاقب غير معاقب اتمنى وهو كلام حسن
فتأمله قال الصفا قسى وقد شذ استعمله تاما انشد ابن زيدان

انه لو ذاق لليب طعم اما هجر * كل عز في الهوى انت منه في عجز

ثم قال ويمكن ان يقال في هذا انه من الرباعى فيكونان بيتين واعترض بالعلم بلزم في اوساط بقيمة
الايات رويان بعد البيتين

ليس من يشكوا الى اهله طول الكرى * مثل من يشكوا الى اهله طول السهر

مع لما نفذ الصبر منه ادمعا * بكم ان تخانه سلك عقده فانتعش

لانك ان شكى ما يلاق اربكى * وامحكن باطنه بالذى منه ظهر

واما قول السليك

طاف يبغي نجوة * من هلاك فهلاك

ليت شعرى ضللة * اى شى قتلتك

أحريض لم تعد * ام عدو ختلك

لى آخره ثم سلمه بعضهم على انه شاذ تامه وان القصيدة مصرعة وبعضهم على انه غير تام
استعمله له مربعاً وذهب الزجاج الى ان هذه القصيدة من الرمل وعروضها وضربها محذوفان
فجعل للرمل ثلاث أهارىض وقال بعضهم هو قياس مذهب الخليل والحمل عليه أولى من الحمل
على تمام المديد لانه يلزم عليه شذوذان محي المديد تاماً والتم صريح في القصيدة وهذا
يلزم عليه محي عروض الرمل محذوفه خاصة اذا تقرر ذلك فاعلم ان العروض الاولى من أهارىض
هذا البحر صحيحه ولها ضرب واحد مثلها وبيتة

يا بكر انشروا الى كليباً * يا بكر أين أين الفرار

فقوله لى كليباً وهو العروض وقوله الفرار وهو الضرب ووزن كل واحد منهما فاعلان وأشار الى
هذا الشاهد بقوله كليب والعروض الثانية محذوفة لها ثلاثة أضرب الاول مقصور وبيتة

لا يعقرن امرأ عيشه * كل عيش صائر الزوال

فقوله عيشه وهو العروض وزنه فاعلان وقوله الزوال هو الضرب ووزنه فاعلات وأشار الى هذا
الشاهد بقوله لا يعقرن الضرب الثانى محذوف مثلها وبيتة

اعلموا الى امكم حافظ * شاهد اما كنت أوقائبا

فقوله حافظ هو العروض وقوله فاعلان هو الضرب ووزن كل منهما فاعلان وأشار الى الشاهد بقوله
اعلموا الضرب الثالث أبترو بيتة

انما الدلفاء يا قوته * أخرجت من كيس دهقان

فقوله قوتن هو العروض وزنه فاعلان وقوله فاعلان هو الضرب ووزنه فاعلان وأشار
الى هذا الشاهد بقوله انما ووصل جزء القطع ضرورة * العروض الثالثة محذوفة لها
ضربان الاول مثلها وبيتة

للقى عتق يعيش به * حيث تهدى ساقه قدمه

فقوله شهبى هو العروض وقوله قدمه هو الضرب ووزن كل منهما فاعلان ببحر يك العين
وأشار الى هذا الشاهد بقوله يعيش الضرب الثانى أبترو بيتة

رب ناربت أرمقها * تقضم الهندي والغارا

هذا البحر يسمى مكانة

فأشار بقوله بحقه من قوله

(لحقب) الى شاهد الخين وهو

لقد مضت حقب ضرورها
عجب

فأحدثت عبراً وأعقت
دولا

وحقب فى الممتن باسكان

القاف وفى الشاهد
ببحر يكها وبقوله (ارتحال)

الى شاهد الطى وهو
ارتحالوا شذرة فانطلقوا

بكر
فى زمر منهم يتبعها زمر

وبلقهم من قوله (ذالقيهم)

باسكان الياء للوزن الى
شاهد الخيل وهو اجتماع

الخين واللى وهو
وزعموا انهم لقيهم رجل

فأخذوا ماله وضربوا عنقه
وبدقتهم من قوله (فدقتو)

الى شاهد الخين مع التذييل
وهو

قد جاءكم انكم يوماً اذا
ما ذقتم الموت سوف

تبعثون
بالاسكان وبقوله (أصاح)

الى شاهد الطى مع التذييل
وهو

يا صاح قد أخلقت أعفاهما
كانت تخمىل من حسن وصال

بالاسكان وبعفاهى من قوله
(مفاهى ذلك) الى شاهد

الخيل مع التذييل وهو

فقوله مقها هو العروض وقوله غار هو الضرب ووزنه فعلمن باسكان العين وأشار الى هذا الشاهد
بتوله بهندي ويدخل هذا البحر من الزخاف الخين وهو حسن والكف وهو صالح والشكل
وهو قبيح فبيت الخين

ومتى ما يسع منك كلاما * يتكلم فيجيبك بعقل
أجزاء كلها مخبونة وأشار الى هذا الشاهد بقوله متى ما يسع وبيت الكف
لن يزال قوم ناص الخين * مخصبين ما اتقوا واستقاموا
أجزاء السباعية كلها كعروضة الا الضرب فانه لم يكف حذرا من الوقوف على المتحرك وأشار
الى هذا الشاهد بقوله مخصبين وبيت الشكل

من الديار غيرهن * كل جون المزداني الرباب
فقوله لندد وقوله يرهن وزن كل منهما فعلا فكلها مشكول وأشار الى هذا الشاهد
بقوله كل جون ربابه وقد سبق لنا ان المعاقبة ثابتة في هذا البحر بين كل سببين اجتمعا
وان فيه صدرا وحجزا وطرفين وبيت الطرفين

ليت شعري هل لنا ذات يوم * بجنوب فارغ من تلاق

قوله بجنوب ووزنه فعلا فيه الطرفان لان ألفه حذف اثبات نون الجزء الذي قبله وثبوته هو
حذف اثبات ألف الجزء الذي بعده وأشار الى هذا الشاهد بقوله ليت شعري هل لنا * واعلم
انه يجوز في العروض الأولى من الزخاف ما يجوز في الحشو وهو الخين والكف والشكل وأما
الضرب الاول فلم يوافق الحشو الا في الخين لانه لو كف لزم الوقوف على المتحرك ويلزم من ذلك
امتناع الشكل وأما العروض الثانية فلم يدخلها الخين حذرا القياس بالثالثة وأما ضربهما
المقصور فنع الخليل دخول الخين فيه وأجزائه الأخفض وعلة المنع قلة بحبي وهذا الضرب في
كلامهم حتى زعم الزجاج انه لم يحبي منه الا قصيدة واحدة لا طرماح أوها

شئت شمل الحى بعد التمام * وشجاك اليوم ربع المقام

والزخاف اغناسيبه الكثرة اذ هي الداعية الى التخفيف مع كراهتهم ان يجتمعوا عليه ثلاث
تغيرات وهي الخين مع الاسكان والحذف وهما مسمى القصر وزعم أبو الحكم ان مذهب
الأخفش أقيس قال لانه ألف واقع بين وتدين وكل ما كان كذلك فزخافه جازئا اتفاقا ثم
اعترض علة المنع فان القلة لا تأثر لها في السلامة في غير هذا البحر فكذلك في هذا واجتماع
ثلاثة تغيرات في الجزية ظهر منها أفعالات في الرمل فانه يجوز فيها مع القصر الخين وفعولان
الضرب الثاني من العروض الثالثة من التخفيف فان اصله مستفعل لن فدخله القصر والخين
واجاب الصفا قسى بأننا لانسلم ان كل سبب وقع بين وتدين يجوز زخافه مطلقا وانما ذلك مع
عدم المانع وما ذكرناه اولاً من التعليل مانع واعتراضه عليه ساقط لانه اغنا نقض عليه كل
واحد من العلة وكثرة التغير يرحيث لم يكن منضمها الى الآخر وذلك اغنا يكون نقضا لوجعلنا
كلامه ما علة مستفلة ونحن اغنا جعلناه جزء علة والعلة هي المجموع المركب منها وهو لم ينقضه
وانما نقض الجزية نقضه ليس قاذخا في التعليل على الصحيح عند الاصوليين قال

﴿البسيط﴾

اقول قال الخليل سمي بسببها لانه انبسط عن مد الطويل والمد يد في واسطه فعلمن حكا
الاخفش عنه وقيل سمي بسبب انبساط الاسباب في أول أجزاء السباعية قاله الزجاج

هذا المقام قريب من أخى
كل امرئ قائم مع أخيه
بالاسكان وبقوله (والشيب
قد علا) الى شاهد الخين
مع القطع في العروض
والضرب المسمى ذلك بالتخليع
وهو

أصبحت والشيب قد علا في
يدعو حشينا الى الخضاب
بالاشباع ولم يشر الناظم
الى شاهد الخين مع القطع
في الضرب فقط وهو

قلت استجبني فلما لم تجيب
سالت دموعي على رذائي
﴿الوافر﴾ أى هذا بحشه
واجزائه من دائرة المؤلف
جيم جلت مسدسة ويجوز
جزوه وسمى بالوافر لوفور
أجزائه وتدا فوندا (دنت
يجدى فيه) رضى بالدال من
دنت يجدى الى ان الوافر
رابع البحر وبالبااء الى
ان له عروضين مقطوفة
ومجزوة صحيحة وبالجم الى
ان له ثلاثة ضرب وبقية
الاحرف ملغاة وأشار بقوله
(لناغم) الى شاهد الاولى
وضربها المائل لها وهو
لناغم نسوقها غزار

كان قرون جلتها العصى
وتقطيعه وتفعله ليقاس
عليه لناغم مفاعلت نسوقها
مفاعلت غزارن فعولن كان
كانتقر ومفاعلت نجلتهل
مفاعلتى هصبيو فعولن

وقيل لا ينسب الحركات في عروضه وضربه وهو مبني في الدائرة من ثمانية اجزاء على هذه الصورة
 مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن كما سلف قال
 ﴿حرت حولة يا حار شعواء خيلت * وقوفي فسروا عنه قد هبج الجوى﴾
 ﴿لحقب ارتحال ذالقيهم فذقتهم * اصاح مقامي ذالك والشيب قد عملا﴾
 اقول الجيم الاولى اشارة الى انه البحر الثالث والجيم الثانية اشارة الى ان له ثلاث اماريض
 والواو اشارة الى ان له ستة اضرب * العروض الاولى مخبونة وله اضربان الاول مثلها واغما
 لم يستعملتا من لئلا يتوهم انه قد نقص منهما ما امر من ان فاعلن لم يأت اصلا في عروض
 ولا اضرب فلو جاءتا من لتوهم ان اصله حينئذ اكثر من ثمانية واربعين حرفا ولا نظير لذلك
 وقيل لا اعتماد الفاعلن على وتدبعدي ولا ينهض هذا عملة فان الاعتماد في ذلك مجوز
 لا موجب وبيته

يا حار الارمين منكم بدهية * لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك
 فقوله هي تين هو العروض وقوله ملك وهو الضرب وكل منهما موازنة فعلان بحريك العين واشار
 الى هذا الشاهد بقوله يا حار الضرب الثاني مقطوع وبيته

قد اشهد الغارة الشعواء تخملي * جرداء معروقة للخبين سرحوب
 فقوله ملني هو العروض وقوله حوب هو الضرب ووزنه فعلان باسكان العين واشار الى هذا الشاهد
 بقوله شعواء * العروض الثانية مجزوة صحيحة ولها ثلاثة اضرب الاول مذال وبيته

انا ذعنا على ما خيلت * سعدين زيد وعجزا من تميم
 فقوله ما خيلت هو العروض ووزنه مستفعلن وقوله من تميم هو الضرب ووزنه مستفعلن واشار
 الى هذا الشاهد بقوله خيلت الضرب الثاني مثل العروض صحيح وبيته

ماذا وقوفي على ربيع خلا * مخلولق دارس مستهجم
 فقوله ربيع خلا هو العروض وقوله مستهجم هو الضرب ووزن كل منهما مستفعلن واشار
 الى هذا الشاهد بقوله وقوفي الضرب الثالث مقطوع وبيته

سيروا معا الغمام بعدكم * يوم الثلاثاء بطن الوادي
 فقوله ميعادكم هو العروض وقوله نلوا دي هو الضرب ووزنه مفعولن واشار الى هذا الشاهد
 بقوله فسيرا * العروض الثالثة مجزوة مقطوعة لها ضرب واحد مثلها وبيته

ما هبج الشوق من اطلال * افضحت قنارا كوسى الواسى
 فقوله اطلال هو العروض وقوله يواسى هو الضرب ووزن كل منهما مفعولن واشار الى هذا
 الشاهد بقوله هبج وقد علمت انا سلفنا ان قول اهل هذا الفن عروض مجزوة وضرب مجزوة فيه

تسامح من حيث ان الجزف صفة للبيت لانه عبارة عن اسقاط الجزء الاخير من صدره والجزء الاخير
 من مجزوه وليس صفة للجزء لسكن جرينا على سنن القوم ويدخل هذا البحر من الزخاف الخين
 في الخراسي والسباعي وهو حسن فيهما قلت هكذا قالوا ويظهر لي ان الخين في السباعي اغما هو

حسن في اول الصدر واول البحر فليعتبر ذوالطبع السليم ويدخله ايضا من الزخاف الطي في
 السباعي وهو صالح فيه والخيل وهو قبيح فيه فميت الخين
 لقد مضت حطب صروفها * عجب فأحدثت عبرا واعقت دولا

اجزائه كلها مخبونة فاشار الى هذا الشاهد بقوله حطب لكنه سكن القاف للضرورة وهي

وبربعة من قوله (بربعة)
 الى الثانية وضربها الاول
 المماثل لها وهو
 لقد علمت ربيعة ان
 ربيعك واهن
 خلقى وبقوله (تعصيني)
 الى شاهد الثانية وضربها
 الثاني المعسوب وهو
 اعانها وامرها
 فتعصيني وتعصيني
 وهن انتمت شواهد ما رز
 اليه اولاً ثم اخذني بيان
 ما زاد على ذلك من شواهد
 زخاف البحر وما اجري
 مجراه وهو سبعة العصب
 والعقل والنقص مطلقا
 والعصب والقصم والقص
 والجيم في صدر المصراع
 الاول فالشارب لم تستطع
 اذى من قوله (ولم تستطع
 اذى) الى شاعدا العصب
 بصاد مهمله وهو
 اذالم تستطع شيأ فدعه
 وجاوزة الى ما تستطيع
 بالاشباع وبقوله (سطور)
 الى شاعدا العقل وهو
 منازل لقرتنا قفار
 كما تمارسوها سطور
 وبقوله (خفير) الى شاعدا
 النقص وهو
 سلامة دار خفير
 كما بقى الخلق السحق قفار
 بالاشباع وبقوله (انها
 نزل الشنا) الى شاعدا
 العصب بصاد مججمة وهو

ضرورة قبيحة وبيت الطي

ارتحلوا غدوة وانطلقوا هكرا * في زمرتهم تبعهم زمير
 أجزاء السباعية كلها مطوية والى هذا الشاهد بالارتحال المشار به الى ارتحلوا وبيت الخبل
 وزعموا انهم لقيم رجل * فأخذوا ماله وضربوا عنقه
 أجزاء السباعية كلها مخبولة وأشار الى هذا الشاهد بقوله لقيمهم وسكن اليباء للضرورة
 واعلم ان هذا الزحاف جميعه يدخل في الضرب المذيل والخبل يدخل في الضرب المقطوع وفي
 العروض المقطوعة وضربها في بيت المذيل في الضرب المذيل
 قد جاءكم انكم يوما اذا * ما ذقت الموت سوف تبعثون
 فقوله تبعثون هو الضرب وزنه مفتعلان وأشار الى هذا الشاهد بقوله فذقتم وبيت الطي
 فيه

يا صاح قد أخلفت أمهات ما * كانت تميل من حسن وصال
 فقوله حسن وصال هو الضرب وزنه مفتعلان وأشار الى هذا الشاهد بقوله أصاح وبيت
 الخبل

هذا مقامي قريبا من أخي * كل امرئ قائم مع أخيه
 فقوله مع أخيه هو الضرب وزنه مفتعلان وأشار الى هذا الشاهد بقوله مقامي وبيت الخبل في
 العروض والضرب المقطوعين

أصبحت والشيب قد علاني * ادع وحشينا الى الخضب
 فقوله علاني هو العروض وقوله خضابي هو الضرب وزن كل منهما مفعولن وهذا هو المسمى
 عندهم بالخلع والمولدون التزموا الخبلين في هذه العروض وضربها الجسسن ذوقه وهو من التزم
 ما لا يلزم وأشار الناظم الى هذا الشاهد بقوله والشيب وقد علاني واما بيت الخبل في ضرب
 العروض الثانية المقطوع فلم يشر الناظم بشئ وانظر هل اشار بقوله ذلك الى بيته فان ظفرت
 بيت فيه هذه اللفظة فذلك وبيته الذي انشده العروضيون

قلت استجبني فلما لم تجب * سالت دموعي على رداي
 قال الشريف وانما فيه الناظم على ما يدخل الاعاريض والضروب هنا وفيما بعد حسب ما تنقذ
 عليه من الابحار ليظهر لك الفرق بينهما يدخل في الاعاريض والضروب وهو غير لازم جاء
 بشاهده آخر بعد شواهد الزحاف الاتراه كيف اتى بشاهد الخبلين في الخلع أخير لعدم اللزوم
 فتأمله * تنبيه * استدرك بعضهم للبيط عروضين احديهما محجزة وحدا مخبونة لها ضربان
 ضرب مثلها كقوله

عجبت ما أقرب الاجل * منا وما أبعد الامل
 وضرب مقطوع مخبون كقوله

ان شواهن وشوة * وخيب البازل الامون
 العروض الثانية مشطورة لها ضرب مثلها كقوله

ان أخي خالدا * ليس أخا واحدا
 وأجاز ايضا استعمال العروض الاولى من البسيط غير مخبونة كقوله

* ولا تكونوا كن لا يرتجى أوبه * وكذا جاز استعمال ضربها الاول غير مخبون كقوله

ان نزل الشتاء بدار قوم
 تجنب جار بيتهم الشتاء
 وبقوله (تفاحش) الى
 يشاهد القوم وهو
 ما قالوا الناسدوا سكن
 تفاحش امرهم فأتوا بحجر
 بالاشباع وبقوله (لولا)
 الى شاهد العقص وهو
 لولا ملك رؤف رحيم

تداركني برحمتك هابتك
 بالاشباع وبقوله (خير من
 يركب المطا) الى شاهد الجهم
 وهو

أنت خير من ركب المطايا
 وأكرههم أبوأخا وأما
 * الكامل *

أي هذا مجتمعه وأجزؤه من
 دائرة المؤلف جاءه خص
 سدسة ويجوز جزؤه ويسمى
 بالكامل لانه اكل الجوز
 ضربا وحركة (هجرت طلا)
 وعز بالماء الى ان الكامل
 خامس الجوز وبالجم الى
 انه ثلاث اعاريض صحيحة
 وحدا وحجزة صحيحة
 وبالطاء الى انه تسعة
 اضرب وبقية الاحرف
 مغلقة وأشار بقوله (يضحو)
 الى شاهد العروض الاولى
 وضربها الاول المائل لها
 وهو
 واذا صحت فما أقصر عن
 ندى

وكما علمت شائلي وتكرمي
 وتقطعيه وتعليه ليقاس

وبلدة مجهول تسمى الرياح بها * لو اعبا وهي ناعرضها خاوية
وهذا كله شاذ لا يلتفت اليه وقد جاء في مخلع البسيط مفعولن مكان فاعولن وهو ايضا شاذ كقوله
فسر بود وسر بكره * ماسارت الذل السراع
ورأيت بعض المتأخرين يستعمله وزعم أبو الحكم انه شذ في هذه العروض القبض وأنشد
يداه بالجو دضرتان * عليه كذاهما تغار
قال ولا يمكن حركة النون فينتفي القبض لان التمكن مختص بالضروب ولا يجوز في الاثار يرض
الابشرط التصريح قال الصفاقسي وهذا خطأ أما اولاد فلان ساكن الخلعة بقية وتداول قبض
فيه فلا بد من تمكن الحركة قلت لعلمه نظر اليه باعتبار ما صار اليه ولا شك ان آخره بحسب الصورة
هيثة سبب خفيف فاطلق القبض لذلك ثم قال وقوله ثانيا ذلك مختص بالضروب ولا يجوز في
العروض الابشرط التصريح وهم بل ورد منه ما لا يحصر وأنشد قوله
سلى ان جهلت الناس عنا وعنه * فليس سواء عالم وجهول
وقوله ورج الفتى لذي يري ما ان رأيتنه * على الشرحير الايزال يزيد
وأبياتا كثيرة من هذا النمط ولا دليل له فيها لان التمكن فيها فصيح بخلافه في نحو دضرتان وسبأتي
الكلام عليه معه في ذلك وهما كملت الدائرة الاولى قال

الوافر

أقول سمي وافر الوفور اجزائه وتدا فوندا قاله الخليل رقييل لوفور حر كانه باجتماع الاوتاد
والفواصل في اجزائه والكامل وان كان بهذه الصفة الا ان الوافر حذف من حروفه فلم يكمل
لاستعماله مقطوفا فهو وفور الحركات ناقص الحروف قاله الزجاج وهو مبني في الدائرة من ستة
اجزاء على هذه الصورة مفاعلاتن مفاعلاتن مفاعلاتن مفاعلاتن قال
دنت بجدي فيه لنا غنم * ربيعة تصبني ولم تستطع اذا
سطور حفيران يمازل الشتا * تقاحش لولا خير من ركب المطايا
أقول الدال من دنت اشارة الى انه البحر الرابع والبا من بجدي اشارة الى ان له عروضين والجيم
اشارة الى ان له ثلاثة اضرب * العروض الاولى مقطوفة لم اضرب واحدا مثلها ربيته
لنا غنم نوقها هزار * كان قرون جاتم اعصى
فقوله غزار هو العرض وقوله عصبي هو الضرب وزن كل منه ما فاعولن كان أصله مفاعلاتن
فقطف بحذف سببه الخفيف وهرتن واسكان المتحرك قبله وهو اللام فبقي مفاعل فنقل الى
فاعولن وأشار الى هذا الشاهد بقوله لنا غنم وزعم أبو الحكم انه شذ في هذه العروض القبض
وأنشد شاعدا عليه

علوت على الرجال بخلمتين * ورتنهما كما ورث الولاد
ولا يجوز تمكن الحركة حتى ينشأ عن الحرف اللين كما مر في البسيط واعترضه الصفاقسي ببطلان
دعوى الشذوذ كما ذكره نجي ذلك فيها قال

أبي الاسلام لا أب لي سواء * اذا افتخروا بقميس أوتيم
وقال عسى السكر الذي أمسيت فيه * يكون وراءه فرج قريب
وقال تخبيره ولم يعدل سواء * فنعم المره من رجل تمأني
وقال ذعرت به القصار نضبت عنه * مقام الذنب كالرجل اللعين

عليه واذا جعو متفاعلين
تفما اقص متفاعلين صر
عن ندى متفاعلين وكما
علم متفاعلين تشعائل
متفاعلين وتكرمي متفاعلين
وبقوله (خبالا) الى شاهد
العروض مع ضربها الثاني
المقطوع وهو
واذا دعوتك عمن فانه
نسب يزيدك عندهن خبالا
وبقوله (برامتي) الى
شاهد هاهما مع ضربها الثالث
الاحد المضمهر وهو
لمن الديار برامتين فعاقل
درست وغير آيم القطر
وبقوله (اجش) الى شاهد
العروض الثانية وضربها
الاول المماثل لها وهو
دمن عفت وحجى معالمها
هطل اجش وبارح ترب
وبقوله (لانت) الى شاهدها
مع ضربها الثاني الاحد
المضمهر وهو
ولانت اشجع من اسامة اذ
دعيت نزال وبلج في الذعر
(اللذ) امة في الذي وأشار
بقوله (سبقتهم الى) الى
شاهد العروض الثالثة
وضربها الاول المرفل وهو
ولقد سبقتهم الى
فلم نزع وان انت آخر
بالاسكان وأشار بقوله
(بمختلف الامر) الى شاهدها
مع ضربها الثاني المذيبل
وهو

جاءت يكون مقامه
أبدًا بمختلف الرياح
بالاستسكان وبقوله (افتقرت)
إلى شاهددها مع ضربها
الثالث المماثل لها وهو
وإذا افتقرت فلا تسكن

وتجسسها وتكسبها
بالاشباع وبأكثر من قوله
(وأكثرها) إلى شاهددها
مع ضربها الرابع المقطوع
وهو

وإذا هم ذكروا الأسا
هه أ أكثروا الحسنة
بالاشباع وهنا انتهت
شواهد ما مضى اليه أولاً ثم
أخذ في بيان ما زاد على ذلك

من شواهد زحاف هذا البحر
وهو أحد عشر الأضمار
والوقص والخزل وكل منها
أيضاً مع الترفيل وكذا مع
التبذيل والأضمار مع
القطع في الوافر والأضمار

مع القطع في المجزوف فأشار
بعبس من قوله (وعبس)
إلى شاهد الأضمار
إني امرؤ من خير عبس من صبا

شطري وأحس سائري
بالمفضل
وبقوله (يذب) إلى شاهد
الوقص وهو

يذب عن حريمه بسيفه
ورحمه ونبله ويحتمى
وبقوله (الصم) إلى شاهد
الخزل وهو

وقال إذا أمسى يلبس منسكبيه * تفقد له حذر الهزال
وقال أوليت العراق ووافديه * فزار يا حديد القميص
وقال إذ لم تستطع شيئاً فدعه * وجاوزه إلى ما تستطيع
وقال تظل الشمس كاسفة عليه * كآبة أنها فقدت عقيداً
وقال برحى المرء ما لا يراه * وتعرض دون أدناه الخطوب

قال ومن هذا كثير قلت أسكنه لا ينهض مع أكثره رداعلى أبي الحسب وذلك لان جميع ما استشهد
به يجوز فيه التمكن نظم او نثر دون شذوذ ولا اختصاص له بعروض ولا ضرب بل ولا بالنظم
أصلاً وأساساً وأما تمكن مثل خلتين في فصيح الكلام فمتمنع نظاماً ونثراً فيجوز تمكنه في
الضرب لا طلاق الروي وفي العروض بشرط التصريح وان يمكن على غير هذا الوجه فالضرورة
على شذوذ فيه فإن هذا الذي رده الصفا قيسى مما أراده أبو الحسب ثم قال فالذي ينبغي ان يقال
تمكين حركة العروض جائز من غير شذوذ قلت بل هو شاذ قطعاً كما عرفت ولا دليل في شيء مما
أنشده نعم القول بقبضها شيء لم يقل به أحد من العروضيين والبيت لا ينفك عن شذوذ يلحقه
بتقدير التمكين وعدمه أما على التمكين فلما قدمنا وأما على تقدير عدمه فلان هذه العروض
لا يذاهم مثل هذا التغيير فيما هو مقر عند القوم * العروض الثانية مجزوة صحيحة ولها ضربان
الأول مثلها وبنيته

لقد علمت ربعة ان * ربعل وأهن خلق

فقوله ربعة ان هو العروض وقوله ههن خلق وهو الضرب وزن كل منهما مفاعلة ن وأشار إلى هذا
الشاهد بقوله ربعة الضرب الثاني معصوب بالصاد المهملة وبيته
أعانتها وأمرها * فتمغصبتني وتمغصبتني

فقوله وأمرها هو العروض وقوله وتمغصبتني هو الضرب كان مفاعلة ن فعصبت بأسكان اللام ثم
نقل إلى مفاعلة ن وأشار إلى هذا الشاهد بقوله تمغصبتني ويدخل هذا البحر من الزحاف العصب
وهو حسن والعقل وهو صالح والنقص وهو قبح فبيت العصب

إذ لم تستطع شيئاً فدعه * وجاوزه إلى ما تستطيع
الأجزاء السباعية كلها معصوبة وأشار إلى هذا الشاهد بقوله ولم تستطع ويحكي ان شخصاً سأل
الخليل ان يقرأ عليه علم العروض فأقام مدة يختلف اليه للقراءة ولم يحصل شيئاً فأعجب الخليل
أمره ولم ير ان يواجهه بالمنع حياء منه فقال له يوماً وقد حضر للقرآنة قطع قول الشاعر

إذ لم تستطع شيئاً فدعه * وجاوزه إلى ما تستطيع
فقطن الرجل إلى ما أراده الخليل فإنه صرف ولم يعد وانا محجب لمن يظن مثل هذا كيف يصعب
عليه فن العروض مع صمولته والله مقدر الامور وبيت العقل
منازل لقرنتنا قفار * كأنما رسومها سطور

وأشار إلى هذا الشاهد بقوله سطور وبيت النقص
لسلامة أدر بحفير * كباقي الخلق الرسم قفار
وأشار إلى هذا الشاهد بقوله حفير ويذكر في الجزء الاول من البيت العصب بالصاد المهملة

والقصم والعقص والجهم وكما هو قبح فبيت العصب
ان نزل الشتاء بدار قوم * تجنب جار بيتهم الشتاء

فقوله ان نزلش غضب بحذف ميمه فصار فاعلت فنقل الى مفتعلان وأشار الى هذا الشاهد بقوله ان نزل الشاه وبيت القصم

ما قالوا الناس دوا ولكن * تفاحش امرهم وأنوا بحجر

فقوله ما قالوا اخره اقصم غضب بحذف الميم وعصب باسكان اللام فصار فاعلت فنقل الى مفعولان وأشار الى هذا الشاهد بقوله تفاحش وبيت القصم

لولا ملك رؤف رحيم * تداركني برحمته هل كنت

جزؤه الاول وهو قوله لولا م وزنه مفعول كان مفاعلتين فعصب بحذف الميم ونقص باسكان اللام وحذف النون فصار فاعلت فنقل الى مفعول وأشار الى هذا الشاهد بقوله لولا وبيت الجهم

انت خير من ركب المطايا * وخيرهم أبأوأخاوأما

الجزء وهو قوله آتت نحي أجم كان مفاعلتين فنقل الى فاعلن وأشار الى هذا الشاهد بقوله خير من ركب المطايا قلت كان مقتضى اعتبار الترتيب في الوضع تفاديم الجهم على الققص ضرورة ان

التغيير فيه أقل والامر في ذلك سهل ((تنبيهات)) الاول انكر الالفش والمعري وطائفة من العسرو ضمين العقل في الوافر من أجل ان مفاعلتين انقل بالعصب الى مفاعيلن ومفاعيلن في سائر الشعر يتهاقب فيه الياء والنون فيكون امام مفاعيلن واما مفاعيلن لستهم سوغوافي مفاعيلن في الوافر ان يأتي على مفاعيلن ولم يسوغوافي على أن يأتي على مفاعيلن لانه ذرع منقول

عن أصل فلم يسوغوافي ماسوغوافي أصل وآثروا ابقاء الياء لانهم من محل اللام الساكنة بالعصب فسكرهوا تغييرها ثانيا وهذا الاحتجاج ضعيف لا يلتفت اليه مع نقل الخليل عن العرب جواز ذلك قال ابن بري واصحح انه كالعقل في الجز ومثله امثلا يلقبس بمجزوالجز وهو هذا

الالتباس محذوز قلت فاذا وجد بيت مربع على زنة مفاعيلن ولم يكن في القصيدة جزء على زنة مفاعلتين حكيم بان القصيدة من الرجز حمل على ما هو الاخف فان مستعملن في الرجز يصير مفاعيلن بالجن وهو حذف ساكن ومفاعلتين يصير مفاعيلن في الوافر بالعقل وهو حذف متحرك ولا شك

ان حذف الساكن اخف من حذف المتحرك ثم قال ابن بري بخلاف معصوب الجز زرق بالهزج قلت كان عصب الجز وعند غير محذوز وان اذ وجد في القصيدة كماها ساغ حملها على كل واحدة من البحرين ويؤيده ما قدمه قبل ذلك حيث قال واعلم انه متى دخل العصب في جميع

أجزاء الجز وفان يشبه الهزج كقوله صفحنا عن بني ذهل * وقلنا القوم اخوان

لكن يقع الفرق بينهما بان ننظر فان كان في القصيدة جزءا حذوا على مفاعلتين فهي من الوافر وان لم يكن فيها ولا جزء واحد احتملت ان تكون من الوافر ومن الهزج قلت المرجح حملها على الهزج قائم لان مفاعيلن فيه أصل لا يتغير فيه ومفاعلتين في الوافر انما يتصور بتغيير يرتكب

فيه وهو العصب واذا كان كذلك فيحتمل ما هو بالمتاب التي ذكرتها على الهزج لانه على الوافر التنبيه الثاني انما التزم في الوافر ان يستعمل مقطوفا لانه شعر أكثر حر كانه فاستثقلت حذف من آخره وضه وآخر ضربه سهيلا وتخفيفا وآثروا من الحذف ما بقي به الشعر عند المساق لذيد المذاق وهو القطف فان قيل فهل استعملوا في السكامل ما استعملوا في الوافر لان حر كاتهما

سواء الا ان اوجدناهم آثروا الوافر بالحذف والتخفيف دون السكامل فالجواب ان السكامل وقعت فيه الفاصلة مقدمة في جزئه وهو مفاعيلن على الودوهي أكثر حر كات من الود والوافر

مترلة صم صداها وعفت

أرسمها ان سئلت لم تجب

وبتاسر من قوله (عن تاسر ولا) الى شاهد الاضمار مع الترفيل وهو

وغردتني وزعت ان

سك لابن في الصيف تاسر

بالاسكان وبقوله (نقلتهم) الى شاهد الوقص مع

الترفيل وهو ولقد شهدت وفاتهم

ونقلتهم الى المقابر

بالاسكان وبجدة من قوله (عن حدة) الى شاهد الجزل

مع الترفيل وهو صفحو عن ابنك ان

في ابنك حدة حين يكلم

بالاسكان وبابتاست من قوله (فابتاست) الى شاهد

الاضمار مع التذليل وهو واذا اغتبطت أو ابتاست

ت حمرت رب العالمين

بالاسكان وبالشقاء من قوله (والشقاء) الى شاهد الوقص

مع التذليل وهو كتب الشقاء عليهم ما

فهو اله ميسران

بالاسكان وبقوله (مخاف) الى شاهد الجزل مع

التذليل وهو واجب أخاك اذا دعا

ك معالنا غير مخاف

بالاسكان وبقوله (لم تجب) الى شاهد الاضمار مع

القطع في الوافر وهو

تأخرت فيه الفاصلة فكان جانب الخذف وهو آخر الجزء في الوافر أكثر حر كالت منه في السكامل
* التذييه الثالث حكى الاخفش للوافر عروضا ثمانية مجزومة مطروفة لها ضرب مثلها وبيتته

عبيلة أنت هي * وأنت الدهر ذكري
ومثله

فإن يهلك عبيد * فعد باد القرون
ومثله

اشفاق طيف مامه * بمكة أم حمامه

قال ابن بري وهذه الأبيات لا دليل فيها الاحتمال أن تكون مشد كقول الجعث كقوله
أرليت خير قوم * إذا ذكرا الخيار

قلت هذا غلط ظاهر فانه ان تم له الاحتمال الذي أبداه فانما يتم له في البيت الاخير فقط وما قبله
لا يتأتى فيه ذلك ألا يرى ان قوله * وأنت الدهر ذكري * لا يمكن أن يكون من الجعث بوجه
وكذا البيت الثاني لا يتصور كونه من بحر الجعث أصلا قال

السكامل

أقول قال الخليل هي بذلك لاجتماع ثلاثين حركة فيه لم تجتمع في غيره وقال الزجاج بكال أجزاءه
بعسد حر وفيها يعني انها استعملت كفي الدائرة فان قلت الرجز والخفيف كذلك قلت نعم
جوابه عامر وهو مبني في الدائرة من ستة أجزاء على هذه الصورة متفاعلن متفاعلن متفاعلن
متفاعلن متفاعلن متفاعلن قال

هـجرت طلاتك نحو خيال برامتي * أحش لانت اللذسية قتهم الى

هـجرت الامر افترت وأكثروا * وعيس يدب الصم عن نامرولا

هـجرتهم عن حدة فابتناسوا * شقاء شخاف لم تجد فارغا كفي

أقول الهاء من هجرت اشارة الى ان هذا البحر هو خامس الجور والجميع اشارة الى ان له ثلاث
أعاريض والطاء من قوله طلات اشارة الى ان له تسعة أضرب * العروض الاولى صحيحة ولها ثلاثة
أضرب الاول مثلها وبيتته

واذا انحوت فما أقصر عن ندى * وكما علمت شعثا لي وتكرمي

فقوله صرع ندى هو العروض وقوله وتكرمي هو الضرب ووزن كل منهما متفاعلن وأشار الى
هذا الشاهد بقوله نحو الضرب الثاني مقطوع وبيتته

واذا دعوتك عمه فانه * نسب يزيدك عندهن خيالا

فقوله نعمته هو العروض وقوله خيالا هو الضرب ووزنه فعلاتن كان متفاعلن فقطع فصار
متفاعل فتمثل الى فعلاتن وأشار الى هذا الشاهد بقوله خيالا الضرب الثالث أحده ضمير
وبيته

لمن المديار برامة في فعاقل * درست وغير آيم القطر

فقوله فعاقل هو العروض وقوله قطر وهو الضرب ووزنه فعلمن حذف الود من متفاعلن
وأستكنت تأوه فصار متفاعلن الى فعلن بإسكان العين وأشار الى هذا الشاهد بقوله برامتي
العروض الثانية حذف لها ضربان الاول مثلها وبيتته

لمن المديار في معالمها * هطل أحش وبارح ترب

وإذا افترت الى الذخير لم
تجد

ذخير يكون كصالح الاعمال
بالاشباع وبقوله (فارغا)
الى شاهد الاضمار مع
القطع في الجز وهو
وأبو الحليس ورب مكة

سنة فارغ مشغول
بالاشباع (كفي) أى كفاك
هذا المقدار من الشواهد
* الهزج أى هذا مجتمه
وأجزؤه من دائرة المشتمه

بابل سدسة لكنه مجزؤ
وشذ مجتمه تاما وسعى بالهزج
لان العرب كثيرا ما تهزج
به أى تعنى به (وأبد) رض
بالواو الى ان الهزج سادس

البحر وبالالف الى ان له
عروض واحدة صحيحة
وبالبا الى ان له ضربين
والدال ملغاة وأشار بسبب
من قوله (بسبب) الى شاهد

العروض الاولى وضربها
الاول المماثل لها وهو
هفي من آل ليلى السه
بفالا ملاح فالعمر
وتقطعيه وتعليه ليقاس
عليه

عنى من أمفاعيلن لليل
السهم مفاعيلن بقل
املا مفاعيلن حفل
نمرو مفاعيلن وبقوله
(الضمير) الى شاهد همامع
ضربها الثاني المحذوف

وهو

وما ظهري لباقي الضية

سم بالظهور الاول

بالاشباع وهنا انتهت

شواهد ما مر من اليه اولاً ثم

أخذني بيان ما زاد على ذلك

من شواهد زحاف هذا

البحر وما أجرى مجراه وهو

خسة القبض والكف

والخرم والستر والخرم

والقبض والكف انما

يحلان فيه على سبيل

المعاقبة فأشار بقوله (بأساً)

الى شاهد القبض وهو

فقلت لا تخف شيئاً

فأعلمت من بأس

ويبدو من قوله يزودهم

الى شاهد الكف وهو

فهذان يزودان

وذان كتب يرحى

وبقوله (كذلك) الى شاهد

الخرم وهو

اذوا ما استعاره

كذلك العيش عاربه

بالاسكان وما اتوا من قوله

(ولو ماتوا) الى شاهد الستر

وهو

في الذين قد ماتوا

وفيما قد مواعبره

وعوسى من قوله (فوسى)

امرؤنا الى شاهد الخرب

وهو

لو كان أبو موسى

أميراً ارتضينا

بالاشباع

الجزء

أى هذه بجنه وأجزائه من

فقوله لها هو العروض وقوله قرب هو الضرب ووزن كل منهما فعلم بتحريك العين كان متفاعلاً
 فبقي متفاعلاً فنقل الى فعلان وأشار الى هذا الشاهد بقوله اجش الضرب الثاني احذمضه وبيته
 ولأنت أشجع من اسامة اذ * دعيت نزال وبلغ في الذعر
 فقوله متاذ هو العروض وقوله ذعري هو الضرب وأشار الى هذا الشاهد بقوله لأنت * العروض
 الثالثة مجزوة صحيحة ولها أربعة أضرب الاول مجزوم وفل وبيته
 ولقد سبقتمهم الى * فلم ترعت وأنت آخر
 فقوله تهمو الى هو العروض ووزنه متفاعلاً وقوله توأنت آخر هو الضرب ووزنه متفاعلاً وأشار
 الى هذا الشاهد بقوله سبقتمهم الى وفيه حذف الجر وروى بقاء حرف الجر الضرب الثاني
 مذيل وبيته

جاءت يكون مقامه * ابدأ بمختلف الرياح

فقوله نقام هو العروض تلفر رياح هو الضرب ووزنه متفاعلاً وأشار الى هذا الشاهد بقوله
 بمختلف الضرب الثالث مهري وبيته

واذا افتقرت فلان تكن * متخشعاً وتجمل

فقوله تفلان تكن هو العروض وقوله وتجمل هو الضرب ووزن كل منهما متفاعلاً وأشار الى هذا
 الشاهد بقوله افتقرت الضرب الرابع مقطوع وبيته

واذا هم ذكروا الاسا * فآ كثر والحسنات

فقوله ذكروا الاسا هو العروض وقوله حسناتي هو الضرب ووزنه فعلاً وأشار الى هذا الشاهد
 بقوله أكثر وا وقد كتب الخليل على هذا الضرب وعلى الضرب الثاني من العروض الاولى
 منوع الامن سلامة الثاني أو ضمارة يعني انهما لا يجوز فيهما غير الاضمار أما السلامة فلانها
 الاصل وأما الاضمار فلانه في هذا البحر حسن وما سوى ذلك لا يمتدح مع ما دخله من القطع
 ويدخله هذا البحر من الزحاف الاضمار وهو حسن والوقف وهو صالح والخزل وهو قبيح فبيت
 الاضمار

ان امرؤ من شير عيس منصبي * شطري وأحى ساثري بالنصل

أجزاؤه كلها مضمرة وأشار الى هذا الشاهد بقوله وعيس فان قلت يلتبس هذا البحر عند اضماره
 ببحر الرجز قلت بينه ما قبله وما بعده كما في هذه القصيدة فان أولها

طال الشواه على رسوم المنزل * بين الكليل وبين ذات الحومل

فوجد متفاعلاً في هذا البيت يشهد بانهم من السكامل لان الرجز فان قلت فان فقد المبين قلت
 يحمل على الرجز لأصله مستعمل فيه وفرعته في السكامل بهذا التغيير الخاص فان قلت فمع
 الوقص والخزل في جميع الاجزاء قلت كذلك يحمل على الرجز لان متفاعلاً فيه ناشئ عن الخبز
 وهو حذف ساكن وفي السكامل عن الوقص وهو حذف متحرك ومفعول في الرجز ناشئ عن تغيير
 واحد وهو الطي وفي السكامل عن تغييرين وهما الاضمار والطي فتمين الحمل على الرجز اشارة
 لا تركاب اخف الامرين وبيت الوقص

يذب عن حريمه بسيفه * ورعته ونبهه ويحتمى

وأشار الى هذا الشاهد بقوله يذب وبيت الخزل

منزلة صمداه او عفت * أرسها ان سملت لم تجب

دائرة المشبهة وار وفزن
 مسدسة ويجوز جزوه وشطرنج
 ونمكة وسعي بالجزء كثيرة
 لحوق العال بجزه كقطع
 وجز وشطرونمك (زكت
 دهرها) رمز بالراى الى ان
 الرجز سابع الجوز وبالذال
 الى ان له اربع اعراب
 صهيحة ومجزوة صهيحة
 ومشطورة ومنوكة وبالهاء
 الى ان له خمسة اضراب
 وبقي الاخرى مائة وأشار
 بقوله (دار) الى شاهد
 العروض الاولى وضربها
 الاول المتائل لها وهو
 وارلسلي ازسليبي جارة
 فقر ترى آياتها مثل الزبر
 وتقطيعه ونفعه عليه ليقاس
 عليه
 دارلسل مستعملن ما ذ
 سلى
 مستعملن ماجارثن مستعملن
 فقر ترى مستعملن آياتها
 مستعملن مثل الزبر
 مستعملن وبالقلب من
 قوله (بما القلب جاهد) الى
 شاهد ها مع ضربها الثاني
 المقطوع وهو
 القلب منها مستريح سالم
 والقلب متى جاهد مجهود
 ويقد هاج قلبي منزل * من
 قوله (وقد هاج قلبي منزل)
 الى شاهد الثانية مع ضربها
 المتائل لها وهو
 قد هاج قلبي منزل
 من أم همروم فقر

وأشار الى هذا الشاهد بقوله بالهم * واعلم انه يجوز في الضرب المرفل والمذيل ما يجوز في الحشو
 من الزخاف وبيت الاضمار في المرفل
 وغررتني وزعمت ان * لك لابن في الصيف تاحر
 فقوله فصصيفة ما هو الضرب وزنه مستعملان وأشار الى هذا الشاهد بقوله تاحر فان قلت
 ما مراد الناظم بقوله ولا قلت كان مراده ولابن ففيه أيضا إشارة الى الشاهد الا انه حذف بعض
 الكلمة اكتفاء وقد أكثر منه المتأخرون كقول القاضي الفاضل
 لعبت جفونك بالقلوب وحبها * والخلد ميدان وصدغك صولجان
 بقوله ابن نباتة المصري وما أحلاه وفيه تورية
 بروحى أمر الناس نأيا وجفوة * وأحلاه هم نغرا وأحسنهم شكلا
 يقولون في الأحلام يوجد شخصه * فقلت ومن ذابده يجد الأحلام
 وكقول عسرينا القاضي نحر الدين من مكانس
 لم أنس بدر ازار في ليلة * مستوفزا عتطيا للخطر
 فلم يقم الا بعت داران * قات له أهلا وسهلا ومرحبا
 وقات في هذا النوع
 أقول لصاحبي والروض زاه * وقد فرش النعيم بساط زهر
 تعال بنا كرا الروض المفدا * وقم نسبي لما ورد ونسر بين
 وقات فيه أيضا
 شقائق النعمان الهويها * ان غاب من أهوى وعز القفا
 فالجدي القرب نعي وان * غاب فاني أكتفي بالشقا ثق
 وقات فيه أيضا
 اللمع قاض بافتضاحي في هوى * رشأ يغار الغصن منه اذا ماشا
 وقد أبوجدي شاهد او قضى بما * أخفى في قلبه من قاض وشا هو
 وبيت الوقص في الضرب المرفل
 ولقد شهدت وفاتهم * ونقلتهم الى المقابر
 فقوله الى المقابر هو الضرب وزنه مفاعلاتن وأشار الى هذا الشاهد بقوله نقلتهم وبيت الخزل
 فيه
 صفحوا عن ابنك ان في اب * نك حدة حين يكلم
 فقوله حين يكلم هو الضرب وزنه مفاعلاتن وأشار الى هذا الشاهد ببيت الاضمار في
 الضرب المذيل
 واذا انتم طت أو ابتأس * ت حمت رب العالمين
 فقوله بالعالمين هو الضرب وزنه مستعملان وأشار الى هذا الشاهد بقوله ابتأس وت بيت
 الوقص فيه
 كتب الشقاء عليهما * فهم اله ميسران
 فقوله ميسران هو الضرب وزنه مفاعلاتن وأشار الى هذا الشاهد بقوله والشقاء وبيت الخزل فيه
 واجب أخلك اذا دعا * لك مع الناغير يخاف

فقوله غير محفاف هو الضرب وزنه مفتعلان وأشار الى هذا الشاهد بقوله محفاف وبيت الاضمار الجائر في الضرب المقطوع من البيت الوافي

واذا افتقرت الى الذخائر لم تجد * ذخرا يكون كصالح الاعمال

فقوله اعمالى هو الضرب وزنه مفعولن وأشار الى هذا الشاهد بقوله لم تجد وبيت الاضمار الجائر في الضرب الاخر المقطوع وأبو الحسين ورب مكة فارغ مشغول فقوله مشغول هو الضرب وزنه مفعولن وأشار الى هذا الشاهد بقوله فارغ مشغول كفى قال الشريف معناه حسبك أى هذا المقدار من الشواهد ليكفيلك * تنبيه على حكي بعضهم ان الكامل يستعمل شطرا ويأتى تارة مر فلا كقوله * ابلك اليزيد بن ابيدقنى العشيبة * وتارة مذيلا كقوله * يا خلى ما لاقيت في هذا النهار * وتارة معرى من ذلك كقوله * حكمت بجور في القضاء ولا تناب * وهذا كما شاذ لا يعرفه الخليل وأصح من ذلك ما حكى من استعماله محسبا كقوله

قوم يصون الثمار * وآخرون بطونهم في الماء وهنا انتهت الدائرة الثانية قال

(المزج)

أقول قال الخليل سمي هزجا تشبها بالله هزج الصوت قلت كأنه يريد مزج الصوت تردده قال بعضهم وإنما كان ذلك لان أوائل أجزاءه أو تاليه يتعقب كلامها سيبان خفية سان وهذا ما يعين على مد الصوت يقال ذاباب هزج أى مصوت ومنه هزج الرعد أى صوته وقيل سمي هزجا لطيبه لان الهزج من الاغانى وفيه ترنم فقال منه هزج وتمزج وهو مبنى في الدائرة من ستة أجزاء على هذه الصورة مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن قال

ورابدا بشهب الضيم بأسايد ودهم * كذلك ولو ما توافوسى امرؤ دنا

أقول الواو إشارة الى ان هذا البحر هو السادس من البحور والالف إشارة الى ان له عروضاً واحدة والباء إشارة الى ان له ضربين ولم يستعمل هذا البحر الا بحزباً وشذجيتة تماماً انشده من

بعضهم
ومنه قوله

شفايا صاح من سلمى مراعيها * فظلت مقلتي تجرى أمانيها

ترفق أيتها الخادى بهشاق * نشاوى قد تعاطوا كأس أشواق

وقول بعض المولدين

لقد شافتك في الامداج اضعان * كما شافتك يوم البين غربان

وقول الآخر

أهاني الست والستين من داع * الى العقي بلى لو كان لي عقل

وهذا كما شاذ وهو السهوع التزام الجزء فيه كإتة قدم والعروض صحيحة وضربها الاول مثاه او بيته شقان آل بلى السه * ب فالاملاح فالعجر

فقوله للباسه هو العروض وقوله حفاغمر وهو الضرب وزن كل منهما مفاعيلن وأشار الى هذا الشاهد بقوله سهب والضرب الثاني محذوف وبيته

وما ظهري لباغى الضيم بالظهر الذلول

فقوله لباغى الضيم هو العروض وقوله ذلولى هو الضرب وأشار الى هذا الشاهد بقوله الضيم ويدخل هذا البحر القمض وهو قبيح والكف وهو حسن ويدخل الجزء الاول الحزم والشتر والحرب

وبعد شجان قوله (ثم قد شجا) الى شاهد الثالثة

وضرب المماثل لها وهو ما هاج احزاننا وشجوا قد شجا

وبباليتمنى من قوله (فيا ليتنى) الى شاهد الرابعة وضرب المماثل لها وهو

يا ليتنى فيما اجزع

وهنا انتهت شواهد ما رخص اليه أو لانم أخذ في بيان ما زاد على ذلك من شواهد زحاف هذا البحر وهو أربعة الخدين والطنى والخبيل والخدين مع القطع وحلول الثلاثة الاول في هذا البحر يسمى مكانة فإشار بخالد من قوله (من خالد) الى شاهد الخدين وهو

قطال ما وطال ما وطال ما سقى بكف خالد واطعنا

وعنافة من قولهم (ومنا فهم) الى شاهد

الطنى وهو

مارلدت والدة من ولد

أكرم من عبد عناف حسبنا وبثقة لا من قوله (أرى

ثقلا) الى شاهد الخبل وهو وثقل منع خير طاب

ويحل منع خير نوره وبلا خير فيمن من قوله (لا خير

فيمن لنا ساء) الى شاهد الخبلين مع القطع وهو

فبيت القبض

لا خير فيمن كف عنشره
ان كان لا يرجي ليوم خير
بالاشباع

ع (الرملة)

أى هذا مجتمه وأجزاءه من
دايرة المشبه زاي وفزن
مسندة ويجوز جزره وسهى
بالرملة لا تتظام أوتاده بين
أسبابه كحصى نظم بالنسخ
يقال رملت الحصى وأرملته
إذا نسجته (حبونك) رض
بالحماه الى ان الرمل ثامن
البحرور وبالبا الك ان له
عروضين مخدوفة ومجزوة
صحيحة وبالواو الى ان له
سبعة أضرب والنون
والكاف مملغان وأشار
بسحق من قوله (سحقا)
الى شاهد العروض
الاولى وضربها الاول
الصحيح وهو
مثل سحق البرد في
بعدك الـ

قطر مغناه وتاويب الشمال
بالاشباع وتقطيعه
وتفصيله ليقاس عليه
مثل سحق فاعلاتن
برد عفا فاعلاتن بعد
كل فاعلان قطر مغنا
فاعلاتن هو رتاوى فاعلاتن
بشبه الى فاعلاتن وبقوله
(مالك) الى شاهد هاهم
ضربها الثاني المقصور وهو
أبلغ النجمان عنى ما أسكا
انه قد طال حبسى وانتظاره

فقلت لا تخف شيأ * فاعلمك من باس
جزوه الاول والثالث مقبوضان وأشار الى هذا الشاهد بقوله بأساو بيت الكف
فهذان يزودان * وذا من كتب يرمى
أجزؤه كلها معا الضرب كقوفه وأشار الى هذا الشاهد بقوله يزودهم وبيت الحرم بقوله
أدوا ما استعاروه * كذلك العيش جاربه

فقوله ادومى مخروم وزنه مفعولن كان مفاعيلن حذف ميمه بالحرم فصار فاعيلن فنقل الى
مفعولن وأشار الى هذا الشاهد بقوله كذلك وبيت الشعر * فى الذين قد ماتوا * وفيه ما خلفوا
عبرة فقوله فلذى وزنه فاعلن حذف ميمه بالحرم وتأوه بالقبض وأشار الى هذا الشاهد بقوله
ماتوا وبيت الحروب * لو كان ابو موسى * أميرا ماضينا * فقوله لو كان وزنه مفعول حذف
ميمه بالحرم ونونه بالكف فصار فاعيل فنقل الى مفعول وأشار الى هذا الشاهد بقوله موسى
وأكثر العروضية ينشدونه أبو بشر والشريف أنشده ابو موسى وعليه عول الناظم فيمنبغى
تحرير ال رواية فيه قال ابن بربى اجمع علماء هذا الشأن على امتناع القبض فى ضرب المزج
وقال الزجاج زعم الخليل رحمه الله تعالى ان يام فاعيلن فى عروض المزج لا تحذف وكذلك
فى الجزه الذى قبل الضرب فعلى هذا لا يقبض فى المزج الا الجزه الاول قلت قد صرح ابن بربى
بان الخليل رحمه الله تعالى انشد شاهدا على قبض مفاعيلن فى المزج البيت المتقدم وهو قوله

فقلت لا تخف شيأ * فاعلمك من باس

فان صح ذلك قدح فى حكاية المنع عنه فى قبض ما عد الجزه الاول أو يكون له فى ذلك قولان
ع (وحكى) أبو الحكم عن الزجاج انه أجاز قبض أجزاءه كلها وأجاز أيضا قبض ضربه على
كراهية قال لما فيه من اللبس بين مجزوا الوافر والجزم وقال وإذا جاء لم يستنكر لان ما قبل البيت
ومابعد يفرق بينه وبينهما ما قال الصفاقسى ولقائل ان يمنع ان العلة فى امتناعه اللبس حتى
يكون مجبته غير مستنكر لما بينته ولم لا يجوز ان يكون علة امتناعه ما يؤدى اليه من أن تكون
حركاته المتواليه أكثر من حركات عروضه المتواليه الأتري انهم التزموا قبض عروض الطويل
لهذا قلت هذا ليس بمتعقبا أما أولا فلانه مصادمة المنقول بمجرد الاحتمال وذلك لأن المحكى عن
الزجاج انه كره قبض عروض المزج خيفة التباسه بالجزم والوافر الجزم والمعصوب نقله ابن بربى
عنه وهذا ليس محل منع وأما ثانيا فلان العلة التى أبداها غير معتبره عندهم فى باب الزحاف
اجماعا الأتري ان مستعملن فى ضرب الجزم يجوز ان يطوى وان يخبل وان سلبت عروضه من
الزحاف أصلا والخفيف يجوز ان يضرب به وان لم يرا حذف العروض وانما اعتبار ذلك من اعتباره فيما
ليس من قبيل الزحاف الجائز وليس الكلام فيه ثم قال الصفاقسى ع (وحكى) أبو الحكم عن
الخليل انه اعتل فى منعه قبض العروض والجزه الذى بعدها ما يؤدى اليه من التباس هذا
الجزم بربيع الرجز المحبون ويلتبس أيضا بربيع الوافر المعقول قال الصفاقسى وانظر هذا
مع تعليل الزجاج كراهية قبض الضرب بقتضيان جواز عقل عروض الوافر والا كانت سلامتها
فاصلة فلا لبس قال ورده الاخفش بان التزام سلامة الضرب تفصل وعندى فيه نظر لان ضربه
وان كان سالما فلا يفصل بينه وبين مجزوا الوافر المعصوب اذا هلكت أجزاءه ببيته لان وزنه حينئذ
مفاعيلن كضرب هذا البحر قال الصفاقسى والحق فى جوابه أنه لم يكن قبل البيت ولا بعده

بالاسكان وفي نسخة سحق
المالك توبه قوله (الخنس)
بالتخميم للوزن الى
شاهد هاء مع ضربها الثالث
المماثل طار هو

قالت الخنساء لما حتمها
شاب رأسي بعد هذا واشتبه
بالاسكان وباربعها من قوله
(فاربعها) الى شاهد الثانية
مع ضربها الاول المسبغ وهو
يا خليلي اربعها واسه

تخبر اربعا بعسفان
بالاسكان وبعفقات من
قوله (في عفقات) الى
شاهد هاء مع ضربها الثاني
المماثل لها

وهو عفقات دارسات
مثل آيات الزبور

بالاشباع وعالمها من قوله
(مالمما فعلت دوا) الى
شاهد هاء مع ضربها الثالث
المحذوف وهو
مالمما قرت به العيب

من هذا نحن
نالا اسكان وهذا انتهت
شواهد ما مضى اليه أولا
ثم اخذني بيان ما زاد على
ذلك من شواهد زحاف
البحر وهو تخمة الخبن
والسكف والشكل والخبن
مع القصر والخبن مع
التسبيغ والخبن والسكف
اغما يحلان فيه على سبيل
المعاينة بين نون فاعلاتن
وألّف ما بعده فأشار بصلات
من قوله (فصلات) الى

ما يبينه فالمرجح حمله على الهزج قائم فان مفاعله في اصلية وفي الرجز عن متفععلن وفي الوافر
عن مفاعلتن والحمل على الاصل اولى قلت هذا بالباطل اشبه منه بالحق وذلك لان شاعر الوفا
وشاذن بسى الورى * بحسنه واطفه ولم يكن قبل هذا ولا بعده شئ لم ترتب في ان كل جزء منه
يحتمل ان يكون أصله مفاعيلن حذف ياؤه بالقبض أو مستفععلن حذف سينه بالخب أو مفاعلاتن
حذفت لامه بالعقل وكون مفاعيلن اذا قبض صار على صيغة مفاعلهن ولا ينقل منها الى الصيغة
ومستفععلن اذا خبن صار مستفععلن فينقل الى صيغة مفاعلهن ومفاعلاتن اذا عقل صار مفاعلتن فينقل
الى مفاعلهن لا يقتضى ترجيح الحمل على الهزج فان الاعتبار بالاحتمال في الموزون وهو ثابت
قطعا غير ان المرجح بحمله على الهزج دون الوافر ثابت من جهة أخرى غير هذه الجهة وهي ان
الحمل على الهزج اغما يلزم عليه حذف ساكن وحمله على الوافر يلزم عليه حذف متحرك
أو ساكن وحركته على الاختلاف في تفسير العقل والاول اخف فتعين المصير اليه فلا وجه أصلا
لحمله على الهزج دون الرجز وعلى الرجز دون الهزج لفقدان المرجح فتأمل (تنبيه) حتى
الاحفش ان الهزج ضرب ثالث مقصور وبيته

وماليت عرين ذو * أطافير واسمنان
أبو شبلين وناب * شديد البطش عرنان

هكذا روى بالاسكان النون قالوا والخليل يأنى ذلك وينشده على الاطلاق والاقواء على نحو ما سبق
في الطويل وقدم فيه (وحتى) القلاوسى ان له عروضاً محذوفة لها ضرب مثلها وانشد
سقاها الله شيئا * من الوهمى ربا

وهو في غاية الشذوذ وقال

الجز

أقول قال الخليل يسمي رجزاً الاضطرابه والعرب تسمي الناقاة التي ترتعش فخذها رجزاً قال
أبو حاتم الرجزاء يصيب الابل في أعجازها فاذا تمضت ارتعش فخذها رجزاً وانشد
جهت بخير ثم قصرت دونه * كما نأت الرجز أشد عقابها
وقال ابن دريد يسمي رجزاً التقارب اجزائه وقلة حروفه وقيل ان أكثر ما تستعمل منه العرب
المشطور الذي على ثلاثة اجزاء فشبّه بالجز من الابل وهو الذي اذا شدت أحدى يديه بقي على
ثلاث قوائم وهو مبني في الدائرة على ستة اجزاء هكذا مستفععلن مستفععلن مستفععلن مستفععلن
مستفععلن مستفععلن قال

(زكت دهر دار بها القلب جاهد * وقد هاج قلبي منزل ثم قد شجبا)
(في البيتى من خالد ومناههم * أرى ثقلاً لا خير فيه لنا أساك)

أقول الزاى من زكت اشارة الى ان هذا البحر هو البحر السابع والادال من دهرها اشارة الى ان
له أربع مصاريح أعاريض والهاء التي تليها اشارة الى ان له خمسة اضرب * العروض الاولى
صحيحة لها ضربان الاول مثلها وبيته

دار اسلمى أو سلمى جارة * قفر ترى آياتها مثل الزبور

فقوله ما جارة والعروض وقوله مثل الزبور هو الضرب وزن كل منهما مستفععلن وأشار الى هذا
الشاهد بقوله دار الضرب الثاني مقطوع وبيته

القلب منها مستريح سالم * والقلب منى جاهد مجهود

واذا زاية مجرذفت
 تمض الصلت اليها الخواها
 وكل من أجزاء غير الاولى
 يسمى صدرًا بالمعنى
 المذكور في المعاقبة وبقوله
 (قضاها) الى شاهد
 الكف وهو
 ليس كل من أراد حاجة
 ثم جد في طلبها قضاها
 وكل من غير عروضة ورضبه
 يسمى مجزا بالمعنى المذكور
 في المعاقبة وبقوله (صبرا)
 الى شاهد الشكل وهو
 ان سعد اطل عمارس

صاير محتسب لما اصابه
 وما فيه الشكل من هذا
 البيت يقال له الطرفان
 أيضا باقصدت من قوله
 (وهي اقصدت) الى شاهد
 الخين مع القصر وهو
 اقصدت كسرى وأمسى قيصر
 مغلقا من دونه باب جديد
 وبواضحات من قوله (له)
 وافضحات درهم اعذب القنا
 الى شاهد الخين مع
 التسيب وهو
 وافضحات فارسيا
 يتوادم من بيت
 بالاسكان

((السريع))
 أي هذا مجتبه وأجزؤه من
 دائرة الجنب رارا وطاه لاذ
 ووطاه سدسة ويجوز شرطه
 وهي بالسريع لسرعة
 لفظه لاتصال الاسم باب

فقوله جن سالم هو العروض وقوله مجرذ هو الضرب وزنه مفعولان كان مستعملان فقطع مجذف
 النون واسكان اللام فصار مستعمل فنقل الى مفعولان وأشار الى هذا الشاهد بقوله ومنى القلب
 جاهد * العروض الثابتة مجزوة صححة لها ضرب واحد مثلها وبيتها
 قد جاج قلبي منزل * من أم عمرو ومقفر
 فقوله بمنزل هو العروض وقوله رفة مفعول وهو الضرب ووزن كل منهما مستعملان وأشار الى هذا
 الشاهد بقوله * قد جاج قلبي منزل * العروض الثالثة مشطورة وضربها مثلها وبيتها
 * ما جاج احزان شجوا قد شجبا * فقوله رفة قد شجبا وزنه مستعملان وأشار الى هذا الشاهد
 بقوله قد شجبا * العروض الرابعة من وكه ضربها مثلها وبيتها * يا ليتني فيها جذع * فقوله
 فيها جذع وزنه مستعملان وأشار الى هذا الشاهد بقوله في البيت * يا ليتني فيها جذع * فقوله
 الخين وهو صالح والطي وهو حسن والخيل وهو قبيح * فميت الخين
 وطمالموطا الموطا * كفي بكف خالد مخوفها
 أجزاء كلها مخبونة الا الجزء الرابع هكذا قال ابن بري وزعم ان الرواية فيه كفي بفتح الكاف
 وتشديد الفاء قال ولا معنى له والصواب كفي بضم الكاف وتخفيف الفاء من الكفاية
 وسكنت الياء فيه ضرورة وانما كان هكذا صوابا بالثلاثة اوجه الاول ان له معنى صحاحنا
 وعلى الرواية الاولى لا معنى له والثاني ان فيه ضربا من البديع وهو الخينيس الثالث ان
 يكون هذا الجزء مخبونا كسائر الاجزاء وهو اللائق بما حوت العادة به من دخول الزخاف في جميع
 الاجزاء انتهى كلامه وأشار الناظم الى هذا الشاهد بقوله خالد وبيت الطي
 ما ولدت والدة من ولد * أكرم من عبد مناف حسبا
 أجزاء كلها مطوية وأشار الى هذا الشاهد بقوله ومنافهم وبيت الخيل
 ونقل منع خير طلب * وعجل منع خير تودة
 أجزاء كلها مخبولة وأشار الى هذا الشاهد بقوله ثقل ويدخل الضرب الثاني الخين وبيتها
 لا خير فيمن كف مناشره * ان كان لا يرجي ليوم خير
 فقوله مجزى هو الضرب وزنه مفعولان دخل مفعولان الخين مجذف الفاء فصار مفعولان فنقل الى
 مفعولان وأشار الى هذا الشاهد بقوله لا خير فيمن * تنبيهان الاول للعرضيين في البيت المشطور
 سببه مذهب * الاول انه عرض وضرب مماثل لها لاذنوا جدمعروض بلا عروض ضرب
 ولا عكس لكن لما عذر انفسها جعل البيت كله عرضا نظرا الى انه نصف الدائرة نظرا الى
 الالتزام بتقيته قلت والظاهر ان هذا هو رأي الناظم فتأمل وأشكل هذا القول بان كون
 الشطر ضربا يقتضي التزام تقيته وكونه عرضا لا يقتضي ذلك فيكون تقيته نظرا الى التزام
 تقيته ملتزمة وغير ملتزمة وهو تناقض ولا يدفعه اختلاف الجهتين لتلازمهما قلت وأيضا
 فانه نظرا الى كونه نصف الدائرة لا يقتضي جعله بكلمة عرضا على المختار في تقسيم العروض ولا
 النظر الى التزام تقيته يقتضي جعل النصف كله ضربا فتأمل * القول الثاني ان ثلاثة الاجزاء
 كلها ضرب لا عروض له وهو رأي ابن القطار ووجه التزام تقيته ما مر مع مخالفته للنظير
 الثالث انه عرض لا ضرب لها ووجه التزام تقيته ما مر مع مخالفته للنظير
 لا تنفاه ما يشبهه فوجب جعله عرضا وفيه ما تقدم مع مخالفته للنظير * الرابع ان العروض
 والضرب منها وكان والجزء الثالث يزيد في الضرب كما زاد فيه الترفيل والتذليل واهترض بان

الزيادة على الاجزاء لم توجد بأكثر من سبب خفيف * الخامس ان العروض محذورة أى ذهب منها
جزء واحد فثبت جزئين والضرب منه وكون أى ذهب منه حرآن وبقي جزء واحد وتحريره ان هذه
الاجزاء الثلاثة الموجودة منها جزآن بقيمة النصف الاول والجزء الثالث بقيمة النصف الثاني
فيكون صدر البيت دخله الجزء ومحز البيت دخله الثلث وعليه فتم كون العروض هي الجزء
الثاني والضرب هو الثالث وفيه مخالفة النظير * السادس عكس هذا أى نزل الصدر فالعروض
هي الجزء الاول وجزء العجز فالضرب هو الجزء الثالث وفيه ما مر * السابع ان المشطور ونصف
بيت لا بيت كامل فحينئذ لا مشطور في التحقيق عندنا كتاب هذا القول واليه ميل ابن الحاجب
واعترض بجي بعض قضايد غير مزدوجة لو كانت مصرعة لم ازد واحدا وهو واضح ان ثبتت
الرأية في شيء من قضايد هذا النوع انه غير مزدوج وأما المنهوك ففيه أقوال أحدها كالاول في
المشطور أى يجعل الجزئين كلاهما عرضا وضارضا باعترجين * وقيل الجزء الاول عروض والثاني
ضرب وقيل كلاهما ضرب بلا عروض وقيل العكس وقيل مصرع من العروض الثانية
وضربها ولا يخفى ما في هذه الاقوال من المواخذ ذات والاختفاء بجعل المشطور والمنهوك من
قبيل السجع ولا يجعلها شعرا البتة ويحتج بان النبي صلى الله عليه وسلم تكلم بها وهو لا يقول
الشعر واجيب بان من شروط الشعر القصد الى وزنه على ما مر وهو عليه الصلاة والسلام لم يقصد
الوزن وبانه قد جاء في بعض كلامه صلى الله عليه وسلم كما هو على تمام الرجز فيلزم ان لا يكون
شعرا وقد تقدم القول فيه أول السكاب ورد الزجاج قول الاخفش بان السكامة الواقعة على وزن
قطعة من الابيات المنهوك والمشطورة لا يكون شعرا حتى يكثروا بتكرار وأما اذالم يتكرر
فليست شعرا قلت يريد بهذا ان ما جهل فيه قصد قائله الى الوزن لا يحمل على الشعر الا اذا كثر
وتكرر فان القرينة حينئذ تكون دالة على قصد قائله للوزن فيكون شعرا وأما اذالم يتكرر
فلا قرينة تدل على القصد فلم يجعل شعرا لذلك أما اذا فرض ان قائله قصد الوزن على غط
المشطور والمنهوك من أول الأمر ولم ينظم منه غير بيت واحد لا طلقا عليه الشعر لتحقيق القصد
فيه الى الوزن فتم له * التنبية الثاني استدرك بعضهم الرجز عرضا مقطوعة ذات ضرب مماثل
لها رانشد على ذلك

لا طرقن حصنهم صباحا * وأبركن مبرك النعامة

وكذلك حكوا جواز القطع في المشطور وجعلوا منه * يا صاحبي رحلي اقل اهذلي * والحليل
رحمه الله يجعل هذا من السريع كما سيأتى الا انهم اتفقوا على جواز استعمال القطع مع القام
في ضرب الارجوزة المشطورة بجرا لالة مجرى الزحاف كقول امرأة من جديس
لا احد اذل من جديس * هكذا يفعل بالعروس
يرضى بهذا بالقوى حر * اهدى وقد أعطى وسبق المهر
لخوضه بحر الردى بنفسه * خير من ان يفعل هذا بعرضه

وعليه قول الآخر

والنفس من انفس شئ خلقا * فكن عليها ما حبيت مشفقا
ولا تباط باهلا عليها * فقد يسوق حثفها اليها

قال ابن بري وهذا أكثر ما يستعمله المحذون في الاراجيز المشطورة المزدوجة قال واقائل ان
يقول ان كل شطرين من ذلك شعر على حديثه الا انه لا يسمى قصيدة حتى يتمنى الى سبعة أشطار

بالواتاد (طفي دون) رمن
بالطاه الى ان السريع
تأسع الجوز وبالذال الى
ان له أربع أعار يض
مظوية مكشوفة ومخجولة
مكشوفة ومشطورة موقوفة
ومشطورة مكشوفة
وبالواو الى ان له ستة
اضرب وبقيمة الاحرف
ملغاة وإشار بقوله (شام)
الى شاهد العروض الاولى
وضربها الاؤل المطوى
الموقوف وهو
أزمان سلمى لا يرى مثلها ان
سراون في شام ولا في عراق
بالاسكان وتقطعيه وتفعيله
ليقاس عليه أزمان سلمى
مستعملن ما لا يرى مستعملن
مماهر فاعلن راؤن في
مستعملن شامن ولا
مستعملن في عراق
فاعلان وبقوله (بحرل)
الى شاهدتها مع ضربها
الثاني المماثل لها وهو

هاج الهوى رهم بذات الغضى
محلوق مستعجم محول
بالاشباع وبقليل من قوله
(الاقيل) الى شاهدتها مع
ضربها الثالث الاصل وهو
قالت ولم تسجع لقليل الخنا
مهالا لقد ابانت اسماعلي
وبانشر من قوله (مايه)
النشر) الى شاهدتها الثانية
وضربها المماثل لها وهو
النشر مسك والوجه دنا
نير وأطراف الا كف عن

بالاسكان وبقوله (في
 حافات) الى شاهد الثالثة
 وضربها المائل لها وهو
 يتنحنح في حافاتم بالابوال
 بالاسكان وبرحلى من قوله
 (رحلى قدغيا) الى شاهد
 الرابعة وضربها المائل
 لها وهو
 يا صاحي رحلى أفلعاذلى
 بالاسكان الذال وهنما انتمت
 شواهد سدما رمزا اليه أو لا
 ثم أخذ في بيان ما زاد على
 ذلك من شواهد زحاف
 هذا البحر وهو خصه
 الخبز والطبي والخبيل وخبز
 العروض المشطورة
 الموقوفة أو الماكشوفة
 وحلول هذه الثلاثة الاول
 في هذا البحر يسمى مكانة
 ولا يجل الخبز في العروض
 الاوين ولا ضرب وسمما
 ولا الطبي والخبيل
 في الاخيرتين فلامكانة
 الا في الحشو وما قبله فاشار
 بقوله (أرد) أمر من الازادة
 الى شاهد الخبز وهو
 ارد من الامور ما ينبت
 وما نطيقه وما يستقيم
 بالاسكان وبطريف من
 قوله (من طريف) الى شاهد
 الطبي وهو
 قال لها وهو جهاالم
 ويحل أمثال طريف قليل
 بالاسكان وبقوله (في
 طريق) الى شاهد الخبيل
 وهو

فما زاد قلت الذي يظهر لي في هذا ان يجعل كل شطرين من ذلك شعرا على حدته ولا يجعل ذلك
 كاه قصيدة واحدة وان تجاوزت الابيات سبعة لا يتم لا يلتزمون اجراءها على روى واحد ولا على
 حركة واحدة بل يجزمون فيها بين الحروف المختلفة الخارج بالقرب والبعد والحركات الثلاث
 لا يتحاشون ذلك ولا اختلاف أوزان الضرب وانما يلتزمون ذلك في كل شطرين فلو جعلنا
 الشكل قصيدة واحدة لزم وجود الكفاء والاجازة والاقواء والاصراف في القصيدة الواحدة
 وتكرر ذلك فيها وتلك عيوب يجب اجتنابها زعمنا لا يعدون مثل ذلك في هذه الاراجيز فبما ولا تجد
 ذكر ذلك من العلماء فدل على ما قلناه ثم قال ابن بري * (وحكى) * بعض العروضيين جواز
 استعمال الحدود والتسبيغ في مشطور الرجز أنشد البكري

انا ابن حرب ومعي خرقاق * أضربهم بصارم رقرراق
 اذ كره الموت أبو سحقي * وجادت النفس على التراق

قال ابن بري وقياس مذهب الخليل حل هذا على الاقواء وهو قبيح هنا قلت كانه يريد ان القوافي
 لو اطلقت لسكانت الاولى محركة بالضم والثانية والزابعة متحركتين بالكسر والثالثة
 متحركة بالفتح ضرورة ان المعنى غير منصرف وهو محجور فيجبر بالفتحة فيلزم اجتماع الفتح مع
 الضم والكسر وهو قبيح فان أراد هذا وهو الظاهر قلنا غير المنصرف يجوز ان يجر بالكسرة
 للضرورة فلم لا يجوز هنا على تقدير الاطلاق بالكسرة اذ هو للضرورة محل وينتفي القبح على هذا
 التقدير ثم قال ابن بري وللغرب تصرف واتساع في الرجز اكثر منه في كلامهم في موطن الحرب
 ومقامات الفخر والملاحات قال الزجاج الرجز وزن يسهل في السمع ويقوم في النفس ولذلك جازان
 يقع فيه النهك والجزء في الشطر قال ولوحاه منه شعر على جزوا احد المعنى لاحتمل ذلك الحسن بنائه
 كقول عمدا الصمد ابن المعدل قالت خبل ماذا الخبل هذا الرجزل حين احتمل أهدي
 يصل فناء بالقصيدة كلها على مستغفلن كما ترى وهذا النوع لم يسمع منه شيء للعرب وافل ما سمع
 لهم ما كان على جزن كقول دريد بن الصمة يوم هو أزن

يا ليتني فيها جنح * أخب فيها واضع

انتهى كلام ابن بري قال

﴿ الرمل ﴾

أقول قال الخليل معنى بذلك تشبها به برمل الحصير أي نسجه وقال الزجاج بالرمل وهو رعة السير
 وقيل لان الرمل الذي هو نوع من القنا يخرج على هذا الوزن قال الصفاقسي وهو أبعدها وهو معنى
 في الدائرة من ستة اجزاء على هذه الصورة فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن قال

﴿ حيونك هك ما لك الخنس فاربعها * في مقفات ماما فعات دوا ﴾
 ﴿ فصات قضاها صبرا وهي أقصدت * له واخفات دونها عذب القنا ﴾

أقول الخناس من حيونك إشارة الى ان هذا البحر هو الثامن والباء إشارة الى ان له عروضين والواو
 إشارة الى ان له ستة أضرب فالعروض الاولى محدوفة وشذاستعمالها تامة كقول الشاعر
 يا خليلي اعذراني انني من * حب سلى في كتاب وانحباب

وعليه بنى أبو الفتح البستي قوله

وبليل أعمد الانوار الا * نور تغسر أو مدام أو ندام

و بلاد قطعه هامرا
 وجمل فخره في الطريق
 بالاسكان (وفاه) هاجي
 و بلايد من قوله (ولا بد) الى
 شاهد الخين في المشطورة
 الموقوفة وهو
 لا يدمنه فاحذر وارفين *
 و بقوله (ان أخطأت) الى
 شاهد الخين في المشطورة
 المكشوفة وهو
 يارب ان أخطأت أو نسيت
 بالاشباع (من طاب الرضا)
 من الله تعالى متعلق بقوله
 ولا بد
 (المنسرح)
 أي مجشبه وأجزؤه من
 دائرة الختلب واورطاه
 ووار و طول مسدسة ويجوز
 ثمسكه وسمى بالمنسرح
 لانسراحه وجر يانه على
 اللسان بسهولة (بفتح)
 رضى بالياه الى أن المنسرح
 هاشم الجبور وبالجميم
 الاولى الى أنه ثلاث
 أعاريض صحيحة ومنه وكه
 موقوفة ومنه وكه مكشوفة
 وبالثنائية الى أنه ثلاثة
 أضرب واللام ماغاة وبقوله
 (يفشى) الى شاهد العروض
 الاولى وضربها المطوى
 وهو
 ان ابن زيد لا زال مستعملا
 للخير يفشى في مصر العرفا
 وتقطيعه وتفعيله ليقاس
 عليه ان بن زى مستعملان
 دن لا زال مفعولات

قد نمننا بدباخيه الى أن * سل سيف الصبح من محمد الظلام
 وهذه العروض المذوقة ثلاثة أضرب * الاول صحيح وبيته
 مثل سحق البرد عنى بعدك السقطر مغناه وناوب الشمال
 فقوله بعدك كل هو العروض وزنه فاعلان بششمالى هو الضرب وزنه فاعلان وأشار الى هذا
 الشاهد بقوله صحيحا * الضرب الثاني مقصور وبيته
 ابلغ النعمان عنى مالكا * انه قد طال حبسى وانتظار
 فقوله مالكا هو العروض وهو قوله وافته نظار هو الضرب وزنه فاعلان وأشار الى هذا الشاهد
 بقوله مالكا * الضرب الثالث محذوف مثلها وبيته
 قالت الخنساء لما جئتها * شاب رأسى بعد هذا واشتب
 فقوله جئتها هو العروض وقوله واشتب هو الضرب وزن كل منهما فاعلان وأشار الى هذا
 الشاهد بقوله الخنساء ورحم في غير النداء للضرورة * العروض الثانية مجزوة صحيحة لها ثلاثة
 أضرب مجزوة * الاول مشبع وبيته
 يا خلى ياربعا واسمه مخبرار بعد سفان
 فقوله يربعاوس هو العروض وزنه فاعلان وقوله عنى سفان هو الضرب وزنه فاعلان
 وبعضهم يربعته بغافلان وأشار الى هذا الشاهد بقوله ياربعا زعم الزجاج ان هذا الضرب
 موقوف على السماع قال والذي جاء منه قوله
 لان حتى لومنى الذر هانية كابد ميه
 الضرب الثاني مثلها هو المعرى وبيته
 مقفات دارسات * مثل آيات الزبور
 فقوله دارسات هو العروض وقوله تزبور هو الضرب وزن كل منهما فاعلان وأشار الى هذا
 الشاهد بقوله مقفات * الضرب الثالث محذوف وبيته
 ما ماقرت به العيشان من هذاثن
 فقوله رتبلى هو العروض وقوله ذاثن هو الضرب وزنه فاعلان وأشار الى هذا الشاهد
 بقوله ما ماقرت به العيشان من هذاثن هو الضرب وزنه فاعلان وأشار الى هذا الشاهد
 زعم أهى الزجاج ان لهذا البحر عروضاً ثلثة مجزوة محذوفة لها ضرب مثلها أو أنشد
 طاف يبتغى نجوة * من هلاك فهلاك
 وفيه كلام قد ضى في المديد ويدخل هذا البحر من الرخاف ما دخل المديد وهو الخين ويسمى
 والكف وهو صالح والشكل وهو قبيح * فبيت الخين
 واذارية محذوفت * نمض الصلت اليها خواها
 وأجزؤه كلها محبونة وأشار الى هذا الشاهد بقوله فصلت * وبيت الكف
 ليس كل من أراد حاحة * ثم جدى طلابها أقضاها
 أجزاء الا الضرب مكشوفة وأشار الى هذا الشاهد بقوله قضاها * وبيت الشكل
 ان سعد ابطل عارس * صابح حاسب ما أصابه
 جزآه الثاني والخامس مشكولان وفيهما الطرفان وأشار الى هذا الشاهد بقوله صابراو يدخل
 الخين أيضا في الضرب المقصور * وبيته

هستهعملن مستعملن
 للغيريف مستعملن شي
 في مصر مفعولات هاعرفا
 مستعملن وبقوله (صبر)
 الى شاهد الثانية وضربها
 المماثل لها وهو
 * صبر ابني سيد الدار *
 بالاسكان وبقوله (سعد)
 الى شاهد الثالثة وضربها
 المماثل لها وهو
 * ويل ام سعد سعدا *
 وبجاءة السبعين في العروض
 الاولى حصلت فيها المعاقبة
 وهنا انتهت شواهد ما مضى
 اليه اولاً ثم أخذ في بيان
 ما زاد على ذلك من شواهد
 زحاف هذا البحر وهو خمسة
 الخين والطنى والجليل وخين
 العروض المنوكة الموقوفة
 او الماكشوفة وحاول الثلاثة
 الاول في هذا البحر عشر
 عروضه يسمى مكانة والاوان
 يحلان وانما يحلانها
 على سبيل المعاقبة فأشار
 بقوله (بذى) الى شاهد
 الخين وهو
 منازل هفاهن بذى الارا
 ك كل وابل مسبل هفائل
 بالاشباع وبقوله (سعى)
 الى شاهد الطنى وهو
 ان سعى ارى عشرته
 قد حذبوا دونه وقد انفروا
 وبعت من قوله (على سعت)
 الى شاهد الخيل وهو
 وبلد متشابهه

أقصبت كسرى وأمسى قيصر * مغلقا من دونه باب حديد
 فقوله بخديده هو الضرب ووزنه فعلان وأشار الى هذا الشاهد بقوله أقصبت ويدخل أيضا
 الخين في الضرب المسبغ * وبيته
 واخحات فارسيما * تدوادم هريبات
 فقوله هريبات هو الضرب ووزنه فعلاتان أو فعليان على الرأين السابقين وأشار الى هذا الشاهد
 فقوله واخحات * وهما الفقتضت الدائرة الثالثة وهي دائرة المختاب على الصحيح كما مر * قال
 * السريبع *
 أقول قال الخليل سعى قمر بعالانه يسرع على اللسان وقيل لانه لما كان في كل ثلاثة أجزاء منه
 لفظ سبعة أسما لان أول الوند المرفوق لفظه السبب وكانت الاسباب أسوغم من الاوتاد سعى
 سر بعالانه قال ابن بربويه هذا معنى قول الخليل وهو مبني في الدائرة من ستة أجزاء هي هذه
 الصورة مستعملان مستعملان مفعولات مستعملان مستعملان مفعولات
 * طنى دون شام محمول لا قيل ما * به النشر في حافات رحلى قدعنا *
 * ارد من طريف في الطريق وفاة * ولا بد ان اخذت من طلب الرضا *
 أقول الطاء من طنى إشارة الى ان هذا هو التاسع من الجور والدال من دون إشارة الى ان له
 أربع أعاريض والواو إشارة الى ان له ستة أضرب قال الشريف وينبغي ان يكون صعب طنى
 بضم الطاء وكسر الغين لان الياء مفعولة ولا يصح الالف لان الغاء الالف يقع في الالتباس
 اذ قد يتوهم القارئ انهما عبارة عن العروض وان عروض هذا البحر واحدة وأما الياء فلا يقع
 مع الغائما التباس لانه قد اخبر قبل ان غاية ما يبلغ به عدد الاءاريض أربع وذلك قوله قيل
 هذا وغائما التباس فبال اذ الدال هنا عبارة عن أقصى ما يبلغ اليه عدد الاءاريض انتهى قلت
 طنى فعل لازم فان جعل مبني اللفهول لم يكن النائب عن الفاعل في النظم الا الظرف وهو
 قوله دون شام وفيه نظر لان هذا الظرف نادرا لتصرف النائب عن الفاعل لا بد ان
 يكون متصرفا على المختار (فان قلت) بناؤه الفاعل يشهد على كونه بالالف فيقع الالتباس
 المحذور كما قال الشارح فكيف السبيل الى دفعه (قلت) هذا الفعل فيه اقتتان احدهما طنى
 طغوا بفتح الطاء والغين وبعدها الف مقلبة عن واو فالالتباس على هذا التقدير متوقع الثانية
 طنى طغينا بفتح الطاء وكسر الغين ويا بعده الف فاعيا يكتب على هذا الوجه بالياء وذلك
 على الالف الطائمية ان تفتح الغين فتقلب الياء الفاعل حده وطىم في بقى بقى ورضى رضى فاما
 ان يضبط ما في كلام الناظم على الالف الطائمية ويكون اسكان الياء ضرورة واما ان يضبط بفتح
 الطاء والغين ويكتب بالياء بناء على انه من ذوات الياء وبنائه على فعل بفتح الغين على الالف
 الطائمية ويزول الالتباس على هذا باعتبار الخلف فقام له العروض الاول مطوية مكشوفة لها
 ذرقة اضرب الاول مطوى موقوف وبيته
 ازمان سلى لا يرى عنانها الراون في شام ولا في عراق
 فقوله مناهر هو العروض ووزنه فاعلان كان أصله مفعولات فكشف بحذف التاء وطوى بحذف
 الواو فصار مفعولاً فقل الى فاعلان وقوله في عراق هو الضرب ووزنه فاعلات وقف باسكان التاء
 وطوى بحذف الواو فصار مفعولات فقل الى فاعلان وأشار الى هذا الشاهد بقوله شام الضرب
 الثاني مثل العروض مكشوف مطوى وبيته

بالاسكان وبقوله (سولاف)
الى شاهد الخين في المنهكة
الموقوفة وهو

لما التقوا بسولاف *

بالاسكان وبانس من قوله
(بم الانس قد برى) الى
شاهد الخين في المنهكة
المكشوفة وهو

هل بالديار انيت *

بالاشباع

(الخفيف)

أى هذا مجته واجزؤه من
دائرة المجتب زأى وباه
وزأى هزى مسدسة

ويجوز جزوه وهى بالخفيف
لانه أخف السباعيات

لاتصال حركة الود المرفوق
فيه بحركات لفظ أسباب

ثلاثة متواليه (ككفيت
جهارا) رضى بالكاف الى

أن الخفيف حادى عشر
الجور وبالجيم الى أنه

ثلاث أهاريض صحيحة
ومحذوفة ومحزوة صحيحة

وبالهاء الى أنه خمسة
أضرب وبقية الأحرف

ملغاة وأشار بقوله (بالسخال)
وهو اسم موضع الى شاهد

العروض الاولى وضربها
الاول المائل لها وهو

حل أهلى ما بين درنا فبادوا
كى وحلت هلووية بالسخال

بالاشباع وتقطيعه
وتفصيله ليقاس عليه حل
أهلى فأعلاتن ما بين در
مستعملان فبادوا فأعلاتن

هاج الهوى رسم بذات العضا * مخلوق مستعجم محول
فقوله تلغضا هو العروض وقوله محول هو الضرب وزن كل منهما فاعلن وأشار الى هذا الشاهد
بقوله محول الضرب الثالث أصله * وبيته

قالت ولم تقصد لقبيل الخنا * مهلافة أبلغت أسماعى

فقوله للخنا والعروض وقوله ما عى هو الضرب وزنه فعلمن كان فى الاصل مفعولات فدخله الصلم
بجذلات منه فبقى مفعول نقل الى مفعولان فعلمن باسكان العين وأشار الى هذا الشاهد بقوله
لقيل * العروض الثانية مخبولة مكشوفة لها ضرب واحد مثلها * وبيته

النشر مسك والوجه دنا * نير وأطراف الا كف عنم

فقوله هدنا هو العروض وقوله فعنم هو الضرب وزن كل منهما فاعلن بتحويل العين وأشار الى
هذا الشاهد بقوله النشر * العروض الثالثة مشطورة موقوفة ضربها مثلها وبيته

* ينصحن فى حافاته بالابوال * فقوله بالابوال وزنه مفعولان وهو الضرب وأشار الى هذا
الشاهد بقوله حافات * العروض الرابعة مشطورة مكشوفة ضربها مثلها وبيته

* يا صاحبي رحلى أقله ذلى * فقوله لا هذلى وزنه مفعولان وأشار الى هذا الشاهد بقوله رحلى
ويدخل هذا البحر من الزخاف والخين والطنى والخبيل فالخين فيه صالح والطنى حسن والخبيل

قبیح وذهب أبو الحسن بن سبع رحمه الله تعالى الى أن الخين فيه حسن والطنى صالح على العكس
من رأى الخليل واليه ذهب صاحب القصد والذوق السليم يشهد للخليل فبيت الخين

أرد من الأمور ما ينبتى * وما تطيقه وما يستقيم

كل مستعملان فيه مخبون وأشار الى هذا الشاهد بقوله أرد بيت الطنى

قال لها وهو بها عالم * ويحل أمثال طريف قليل

كل مستعملان فيه مطوى وأشار الى هذا الشاهد بقوله طريف * وبيت الخيل

وبلاد قطعه طامز * وحل نخره فى الطريق

كل مستعملان فيه مخبول وأشار الى هذا الشاهد بقوله الطريق ويدخل الخين أيضا فى المشطور
الموقوف وبيته * لا بد منه فأنحدرن وارقين * فقوله نورقين وزنه فعولان فأشار الى هذا الشاهد

بقوله ولا بد ويدخل أيضا الخين فى المشطور المكشوف وبيته * يارب ان أخطأت أو قسيت *
فقوله نسيت وزنه فعولان وأشار الى هذا الشاهد بقوله ان أخطأت * تنبيهات * الاول أنبت
بعضهم للعروض الثانية ضربها أصله كقوله

يا أيها الزارى على عمرو * قد قلت فيه غير ما تعلم

وعلى ذلك مشى ابن السقاط وابن الحاجب وكثير من العروضيين قال ابن برى ويجوز اجتماع
هذا الضرب الاصل مع الضرب الاخذى قصيدة واحدة كقول المرقش

النشر مسك والوجه دنا * نير وأطراف الا كف عنم

ليس على طول الحياة ندم * ومن وراء الموت ما يعلم

مع قوله قال وانما جاز ذلك فى السر يسع لانه صار فيه مفعولات بالخبيل والكشف الى فعلن بكسر العين
وصار بالصلم الى فعلن بسكون العين فكانه فى الاصل فعلن فسكن تخفيفا كما فعل فى فعلن

الناشى عن متفاهلن بالخذوالاظهار والى هذا انما الزجاج قال ابن برى وفيه نظر لانه قاس
فعلن فى السر يسع فى جواز تسكينه على فعلن فى السكامل والامر فيه ما يختلف فان العين فى

في وحللت فاعلان
 علوية مستفعل ان بالسخالي
 فاعلان وبقوله (الردى)
 اليها مع ضربها الثاني
 المحذوف وهو
 ليت شعري هل تم هل آتيتهم
 أم يحوان من دون ذلك الردى
 وبان قدرنا من قوله (فان)
 قدرنا الى شاهد الثانية
 وضربها المماثل لها وهو
 ان قدرنا يوما على حاصر
 فننتصف منه أو ندعه لكم
 (مجد) ماخى وبقوله (في)
 أمرنا الى شاهد الثالثة
 وضربها الاول المماثل لها
 وهو

ليت شعري ماذا ترى
 أم عمر وفي أمرنا
 وبخطب من قوله (خطب
 ي) الى شاهد هاء مع
 ضربها الثاني المحذوف
 المقصود وهو
 كل خطب ما لم تنكرو
 نواغض بتم يسير
 بالاشباع وهنما انتهت
 شواهدا ماضيا اليه أو لا تم
 أخذ في بيان ما زاد على
 ذلك من شواهد زحاف هذا
 البحر مع ما أجرى مجراه
 وهو ستة الخبز والكف
 والشكل فقط والشكل مع
 التشبيه في الضرب الاول
 والخبز في الضرب الثاني
 والخبز في العروض الثانية
 مع ضربها والخبز والكف
 انما يحلان فيه على سبيل

الكامل ثان لسبب فيجوز اسكانها بالاضمار وهي في فعل في السربيع أول سبب وأوائل
 الاسباب لا تغير واعتراضه الصفاقسي بأن عين فعلان المتحركة في هذا البحر انما هي أول سبب
 نظرا الى الجزاء الأصلي وأما بعد دخول الخليل والكشف فيه فقد صارت ثاني سبب فلم قلتم ان
 زحافها نظرا الى ما صارت اليه ممنوع لا بد له من دليل ألا ترى أن الجمهور لا يجوزون خرم بيت
 اوله سبب فاذا زحاف السبب بحذف ثانيه فصار أول الجزاء على هيئة الوتد لا يجوزون خرم بيت
 نظرا الى ما صار اليه فكذلك نقول في هذا قلت لان سلم أن ثاني فعلان بعد دخول الجزاء وكشفه صار
 ثاني سبب ثقيل وبكاد القول بذلك يكون خرقا لاجماعهم وأما نسبة القول بجواز الخرم في ما صدر
 في المثال على هيئة وتندمجوع الى الجمهور فباطلة بل الجمهور على خلافها * التنبية الثاني انما لم
 يستعمل مفعولات في السربيع على أصله لضعفه بالوتد المفروق الذي أوله يشبه لفظ السبب
 فاستعمل في العروض مطويا كما كشفه سابق لفظ البيت ما فيه لفظ الوتد وهو فاعلان ثم غير الضرب
 لان بقاءه على أصله يؤدي الى الوقوف على المتحرك * التنبية الثالث انما لم يدخل الجزاء في هذا
 البحر لانه لا يتيسر بجوز والجزء وما ورد من مستفعلن مر بها حمل على أنه من الرجز لان هذا الجزاء
 المحذوف حينئذ من الرجز موافق للباقي فيكون دليلا عليه ولا كذلك في السربيع قاله الزجاج
 قال

المشرح

أقول قال الخليل سمي بذلك لان سره وسمولته وقيل لان سره سمي بالسر ابه وذلك لان
 مستفعلن اذا وقع في الضرب فلانما منع عنه من أن يأتي على أصله الا في المشرح فانه امتنع فيه أن
 يأتي الامطويا واعتراضه ابن بري بأن قصره على استعماله مطويا ياضد الانسراح قال الصفاقسي
 وفيه نظر وهو مبني في الدائرة على ستة أجزاء على هذه الصورة مستفعلن مفعولات مستفعلن
 مستفعلن مفعولات مستفعلن * قال

(يلجج يفشى صبر شهدي بي سمي * على سميت سولا في به الانس قديري)

أقول الياء من يلجج اشارة الى هذا البحر هو العاشر من الجوز والجهيم الاولى اشارة الى أنه ثلاث
 أعاريض والجهيم الثانية اشارة الى أنه ثلاثة أضرب * العروض الاولى صحيحة لها ضرب واحد
 مطوي * وبنيته

ان ابن زيد لا زال مستعملا * للخير يفشى في مصره العرقا

فقوله مستعملا هو العروض وزنه مستفعلن وقوله هاء عرقا هو الضرب وزنه مستفعلن وأشار الى هذا
 الشاهد بقوله يفشى قال الصفاقسي والتمار طين هذا الضرب مع تمام عروضه ينقص ما أصلوه
 من أن الضرب لا تكون حركته المتواليات أكثر من حركات عروضه المتواليات وقدمر هذا في
 الطويل فتنبه له * العروض الثانية منه وكه موقوفة وضربها مثلها * وبنيته

* صبر ابني عبد الدار * فقوله هاء دثار وزنه مفعولات وأشار الى هذا الشاهد بقوله صبرا
 العروض الثالثة منه وكه مكشوفة وضربها مثلها وبنيته * ويل أم سعد سعدا * فقوله دنسعد
 وزنه مفعولان فأشار الى هذا الشاهد بقوله سعد والاخفش بعده هذا الذي قبله من الكلام
 الذي ليس بشعر جريا على أصل مذهبه قال ابن بري والصحيح انه شعر لانه مفعول في جاره على نسبة
 واحدة في الوزن فانه قال * ويل أم سعد سعدا * صرامة وحدا * وسودا وحدا
 وفارسا سعدا * سببه مسدا * ويدخل هذا البحر من الرحاف الخبز والطن والخبيل * والطن

فيه حسن والخبين صالح الا في مفعولات فانه قبج والخبيل قبج والطي عتنتع في العروض الثانية
والثالثة اقرب محله من الوند المعتل والخبيل ايضا عتنتع في العروض الاولى لما يثودي اليه من
اجتماع خبين متحركات فان الجزه الذي قبله مفعولات واخره متحرك فلو خبيلت العروض
لا اجتماع في الخبيل اربع متحركات وقبلها حركة آخر مفعولات فتلتقي الخبيل وهو لا يتصور في
شعر عربي أصلا فبيت الخبيل

متازل عفاهن بذي الارا * ك كل وابل مسبل هطل
اجزؤه كلها الا الضرب مخبونة وأشار الى الشاهد بقوله بذي وبيت الطي
ان شعر أرى عشرته * قد حذو وادونه وقد أنفروا
اجزؤه كلها مطوية وأشار الى هذا الشاهد بقوله سمي (فان قات) جرت عادته في الرمز للشواهد
بان تقطيع كلمة فصاعدا من بيت الشاهد يشير بها اليه وهذا تقطيع بعض كلمة مخالفة عادته
(قات) اغما تقطع في الحقيقة كلمة واكثره رخم في غير النداء للضرورة وقد مر له مثله في بحر الرمل
وبيت الخبيل

وبله من شابه سته * قطعه من اجل على جملة

اجزؤه ما عدا العروض والضرب مخبولة وأشار الى هذا الشاهد بقوله سعت وبيت الخبيل في
العروض الثانية * لما التقوا بسولاف * فقوله بسولاف وزنه فعولان وأشار الى هذا الشاهد
بقوله بسولاف وبيت الخبيل في العروض الثالثة * هل بالديار أنس * فقوله رانس وزنه
فعولان وأشار الى هذا الشاهد بقوله الانس * تنبيهه * حكوا للعروض الاولى ضربا ثانيا مطوفا
أنشد منه التبريزي وزعم انه من الشعر القديم

ذالك رقة أذعر الوحوش بصلت الخدر حبل بجانة بحجر

وأنشد منه الزجاج وقال انه ليس بقديم

ما هيج الشوق من مطوقة * قامت على بانه تغنيما

قال ابن بري وهذا الضرب مما استحسنه المحدثون واكثروا منه لحسن اتساقه وعذوبة مساقه
حتى استعملوه غير مردوف كقول ابن الرومي من قطعة

لو كنت يوم الوداع شاهدا * وهن يطفين لوعة الوجد
لم تر الادموع باكية * تسفح من مقلة على شد
كان تلك الادموع قطر ندى * يقطر من ترجمس على ورد

(الخفيف)

قال

أقول قال الخليل سمي خفيفا لانه أخف السباعيات وقيل لأن حركة الوند المرفوق فيه اتصلت
بحركات الاسباب خفت لتوالي لفظ ثلاثة اسباب وهذا في الحقيقة ليس مغايرا لقول الخليل
بل هو كالتفسير وهذا الجرمي في الدائرة من ستة اجزاء على هذه الصورة فاعلاتن مستفعلن
فاعلاتن فاعلاتن مستفعلن قال

* كفت جهارا بالسهال الردي فان * قدرنا نجد في أمرنا خطب ذي حى *

* فلم يتغير يا عمير وضالهما * حجاجية في حبلها علقوا بها *

أقول الكاف من كفت إشارة الى أن هذا هو البحر الحادي عشر والجيم من قوله جهارا إشارة
الى أن له ثلاث أعاريض والهاء إشارة الى أن له خمسة أضرب فالعروض الاولى صحيحة كلها

المعاقبة بين نون فاعلاتن
ونان ما بعده أو بين نون
مستفعلن وألف فاعلاتن
فأشار بلم يتغير من قوله
(فلم يتغير) الى شاهد الخبيل
وهو

وفؤادى كهده لسلي

بموى لم يحل ولم يتغير
وكل من اجزائه غير الاول
يسمى ضارا بالمعنى المذكور
في المعاقبة وقوله (يا عمير)
الى شاهد الكاف وهو

يا عمير ما تظهر من هواك

أو تجن دستك حين يبدو
وكل من اجزائه غير الضرب
يسمى عجزا بالمعنى المذكور
في المعاقبة وقوله (وصالها)
الى شاهد الشكل وهو

صرفت لك اسماء بعد وصالها

فأصحت مكنة ما حزيننا

وبقوله (حجاجية) بتقديم

الجيم جمع حجاج أى سيد

الى شاهد الشكل مع

التشعيب في الضرب الاول

وهو

ان قوصى حجاجية كرام

متقادم مجدهم أخيار

وما فيه الشكل من هذين

البيتين يقال له الطرفان

أيضا الا أول البيت الاول

وبقوله (في حبلها علقوا)

الى شاهد الخبيل في الضرب

الثاني وهو

والنبايا ما بين ساروغاد

كل حى في حبلها علقوا

وبقوله (مها) الى شاهد

الخمين في العروض الثانية
 مع ضربها وهو
 بينهما في الازالة
 اذا ترى اكب على جملة
 (المضارع)
 أي هذا مجتمعه وأجزائه من
 دائرة الخليل باه ودال وباه
 يدعب ليكم سدسة لكنه
 انما استعمل مجزوا وسمي
 بالمضارع لمضارعه أي
 مشابهته المقتضب في كون
 احد جزئيه مفروق لوتيد
 (لماذا) رضى بالدم الى أن
 المضارع ثاني عشر الجهور
 وبالاتف الاولي الى أنه
 هو روضا واحدة صحيحة
 وبالثانية الى أنه ضربا
 واحد صحيحا والميم والذال
 ما غانان وأشار بقوله (دعاني)
 الى شاهد العروض وضربها
 وهو
 دعاني الى سعاد
 دواعي هوى سعاد
 ونقطيهه وتقيسه ليقاس
 عليه دعاني مفاعيل
 لا سعادن فاعلاتن
 دواعي مفاعيل واسهادا
 فاعلاتن وهذا شاهد مارمر
 اليه اولا وفيه المكف أيضا
 ثم أخذ في بيان ما زاد على
 ذلك من شواهد زخاف هذا
 البحر وما أجرى مجراه وهو
 خمسة القبض والكف
 وقدم والشتت والخرب
 والخرم والقبض والكف
 انما يجلان فيه على سبيل

ضربان الاول مثلها وبيته
 حل أهلي ما بين درنا فبادر * الى وحات علوية بالسختال
 قوله نافباد وهو العروض وقوله بسختال هو الضرب وزن كل منهما فاعلاتن وأشار الى هذا
 الشاهد بقوله بالسختال والضرب الثاني محذوف وبيته
 ليت شعري هل تم هل آتيتهم * أم يحولن من دون ذلك الردي
 فقوله آتيتهم هو العروض وقوله كرردي هو الضرب وزنه فاعلن وأشار الى هذا الشاهد بقوله
 الردي * العروض الثانية محذوفة ولها ضرب مثلها وبيته
 ان قدرنا يوما على عامر * تنتصف منه أو تدعه لكم
 فقوله عامر هو العروض وقوله هو لكم هو الضرب وزن كل منهما فاعلن وأشار الى هذا الشاهد
 بقوله فان قدرنا العرض الثالثة محذوفة صحيحة لها ضربان الاول مثلها وبيته
 ليت شعري ماذا ترى * أم عمرو في أمرنا
 فقوله ماذا ترى هو العروض وقوله في أمرنا هو الضرب وزن كل منهما مستعملن وأشار الى هذا
 الشاهد بقوله في أمرنا الضرب الثاني مقصور مخبون وبيته
 كل خطب اذ لم تسكو * نواغض بتم يسين
 فقوله اذ لم تسكو والعروض وقوله يسير هو الضرب وزنه فاعلن وذلك لأن أصله مستفعل من تحذفت
 سببه بالظن وأسقطت نونه وأسكنت لامه بالاقصر فصارت فاعل فنقل الى فاعلن ومستفعل من هذه
 مفروقة التوتد كما تقدم فن هنا استبان لك دخول القصر فيه او قد وقع لبعضهم التعمير هنا بالقطع
 وهو سهو وأشار الناظم الى هذا الشاهد بقوله خطب ويدخل هذا البحر من الزخاف الظن
 وهو حسن والكف وهو صالح والشكل وهو قبيح وفيه المساقبة بين نون فاعلاتن وسين
 مستفعلن وبين نون مستفعلن وألف فاعلاتن بعده فمتصور فيه الصدر والجزء الطرفان فالظن
 في مستفعلن صدر والكف فيه أوفي فاعلاتن محجز والشكل في مستفعلن أو فاعلاتن اذا وقع
 وسطا طرفان فبيت الخمين
 وفؤادي كهده لسلمي * بهوى لم يحل ولم يتغير
 اجزؤه كلها المخبوتة وأشار الناظم الى هذا الشاهد بقوله فلم يتغير وبيت الكف
 يا بهير ما تظهر من هواك * أو تجن يستكبر حين يبدو
 اجزؤه كلها الا الضرب مكفوفة وأشار الى هذا الشاهد بقوله يا بهير وبيت الشكل
 صرمتك أسماء بعد وصلها * فاصبحت مكنتا بخزينا
 اجزؤه الاول والثالث والخامس مشكولة وأشار الناظم الى هذا الشاهد بقوله وصلها ويدخل
 الضرب الاول التثنية وقد مر تفسيره والكلام عليه فيما أجرى من العلل مجرى الزخاف وبيته
 ان قومي جحاجة كرام * متقدم عهدهم اخيار
 فقوله اخيار هو الضرب وزنه مفعولن وفيه مع ذلك أيضا الشكل بالجزء الثاني والجزء الرابع
 وفي كل منهما الطرفان وأشار الناظم الى هذا الشاهد بقوله جحاجة ويدخل الظن في الضرب
 المحذوف وبيته
 والنمايا من بين ساروغاد * كل حي في حبلها علق
 فقوله علقن وزنه فاعلن وأشار الى هذا الشاهد بقوله في حبلها * تنبيه * استتدرك بعض
 العروضيين

العروضيين لهذا البحر عرضا مجزوة مقصورة محبونة لها ضرب مثلها وجعل منها قول أبي العتاهية
تعب ما للخيال * خبر بني وماي
ويحكى أن أبا العتاهية لما قال أبياته التي هذا أولها قيل له خرجت عن العروض فقال أنا سمعت
العروض قال

﴿المضارع﴾

أقول قال الخليل سمي بذلك لمضارعه المقتضب في أن أحد حركته مفروق الوند وقيل لأنه مضارع
المزج في أنه مجزؤان وانه المجموع تقدم على سببه وقال الزجاج اضارعه المجهت في حال قبضه
وهذا البحر مبني في الدائرة من سبعة أجزاء على هذه الصورة مفاعيلن فاع لان مفاعيلن
مفاعيلن فاع لان مفاعيلن قال

﴿لما زاد غاني مثل زيد الى ثنا * فان تدن منه شبرا اذ كرايه ذا﴾

أقول اللام من لما إشارة الى أن هذا هو الثاني عشر من البحور والميم مائة والالف منه إشارة
الى أن له عروض واحدة والالف من قوله ذا إشارة الى أن له ضربا واحدا فالعروض مجزوة
صحيحة وضربا مائتها وبهية

دعاني الى سعاد * دواعي هوى سعاد

فقوله لا سعاد هو العروض وقوله واسعادى هو الضرب وزن كل منهما فاعلان وهى مفروقة الوند
لما علمته وأشار الى هذا الشاهد بقوله دعاني وبين يا مفاعيلن ونونها في هذا البحر مراقبة كما
تقدم فلا يثبتان معا ولا يحذفان معا والواجب حذف أحدهما على التعيين والبيت المتقدم
شاهد على الكف وهو حذف النون من مفاعيلن وبيت القبض

وقدر آيت الرجال * فما أرى مثل زيد

وفيه أيضا شاهد على كف العروض وأشار الى هذا الشاهد بقوله مثل زيد ويدخل الجزء الاول
من هذا البحر الشر والخر فبيت الشر

سوف أهدى لسلى * ثنا على ثنا

فقوله سوف أه وزنه فاعلن دخله الشر وهو اجتماع الخرم والقبض وأشار الى هذا الشاهد بقوله
ثنا وبيت الحرب

ان تدن منه شبرا * يقر بك منه باعا

فقوله ان تدن وزنه مفعول اجتماع الخرم والكف وهو المسمى بالحرب فيصير مفاعيلن على فاعيلن
فيتمقل الى مفعول وأشار الى هذا الشاهد بقوله فان تدن منه شبرا ﴿تنبية﴾ زعم بعض
العروضيين انه يجوز في هذا البحر ترك المراقبة وأنشد على ذلك

بنو سعد خير قوم * لجارات أو معان

ولا حجة فيه لان قائله مولد هكذا قالوا وحكى الجوهري اجتماع القبض والكف فيه وأنشد
أشفاق طيف مامه * بركة أو حمامه

جزؤه الاول والثالث مقبوضان مكفوفان ولا حجة فيه لجواز أن يكون من مشكول المجهت أو من
العروض الجزوة المقطوفة التي حكاها الاخش للواقر وأنكر الاخش أن يكون المضارع
والمقتضب من شعر العرب وزعم انه لم يسمع منهم شيء من ذلك قلت وهو محجوج بنقل الخليل قال
الزجاج هما قليلان حتى أنه لا يوجد منهما قصيدة لعربي وانما يزوي من كل واحد منهما البيت

المراقبة مفاعيلن وثبته
فأشار بقوله (مثل زيد) الى
شاهد القبض وهو
لقد رأيت الرجال
فما أرى مثل زيد
وفيه كف العروض أيضا
وبثناه من قوله (الى ثنا)
الى شاهد الشر وهو
سوف أهدى لسلى
ثنا على ثنا
وبان تدن منه شبرا من قوله
(فان تدن منه شبرا) الى
شاهد الحرب وهو
ان تدن منه شبرا
يقر بك منه باعا
وترك شاهد الخرم مفردا
لوجوده مع الشر والحرب
ضمنا (اذ كرايه ذا) جواب
ان (المقتضب)
أى هذا وجهه وأجزؤه من
دائرة المقتضب طاء وواو طوا
مسدسة لكنه اغا استعمال
مجزؤا وهى بالمقتضب لانه
اقتضب واقتطع من المنسرح
فانه مجزؤ الاستعمال كما مر
فاذا حذف مستفعلن الاول من
كل واحد من شطرى المنسرح
يبقى مفعولات مستفعلن
ميرتين وهو بعينه مجزؤ
المقتضب (وما) ضمير فيهما
الى أن المقتضب ثالث عشر
البحر ورباؤها وأنف
أقبلت الى أن له عروضيا
واحد وتضر باوا حسدا
مطويين والواو مائة وأشار
بقوله (أقبلت) الى شاهد
العروض وضربها وهو
أقبلت فلاح لها

عارضان كالبرد
 بالاشباع وتقطيعه وتفعله
 ليقاس عليه أقيمت ف
 فاعلات لاح لها مستعملان
 عارضان فاعلات كالبرد
 مستعملان وهذا شاهد ما رضى
 اليه أولا ثم أخذ في بيان
 ما زاد عليه من شواهد
 زحاف هذا البحر وهو الخين
 والطي وانما يخلان فيه على
 سبيل المراقبة بين فاه
 مفعولات وواوه فأشار
 بآنانا بمشرا من قوله (الا
 آنانا بعلمها * مبشرنا يا حبيدا
 ما به أتى) الى شاهد الخين
 والطي وهو
 آنانا بمشرنا

بالبيئات والنذر
 بالاتباع وجعل بعضهم هذا
 شاهدا للخين وأنشد لطي
 هل على ويحك ما

ان طهوت من حرج
 (المجئت)

أى هذا مجيشه وأجزؤه من
 دائرة المجتلب يا هوزا يا هوز
 مسدسة لكنه انما استعمل
 مجزوا وسعى بالمجتت لاجتثائه
 واقتلاعه من الخفيف
 بالتقدم والتأخر (نقائم)
 رضى بالنون الى أن المجئت
 رابع عشر الجور وبالالف
 الاولى الى أن له عروضاً
 واحدة صحيحة وبالثنائية الى
 الى ان له ضرباً واحداً صحيحاً
 والقاف والميم مغلغتان
 وأشار بقوله (هلال) الى

والبيتان ولا ينسب بيت منهما الى شاعر من العرب ولا يوجد في أشعار القبائل * قال
 * المقتضب *

أقول قال الخليل سمي بذلك لانه اقتضب من الشعر أى اقتطع منه وقيل لانه اقتضب من
 المنسرح على الخصوص وذلك لان المنسرح كما سبق مبنى في الدائرة من مستعملان مفعولات
 مستعملان ومثلها * والمقتضب مبنى في الدائرة من مفعولات مستعملان مستعملان ومثلها وليس
 بينهما الا تقدم مفعولات في المقتضب وتوسطه في المنسرح فكان المقتضب مقتطع منه اذا حذف
 من أوله مستعملان قال ابن بربويه ويحتسب أن يكون هذا تفسيرا لقول الخليل قال
 * وما أقيمت الا آنانا بعلمها * مبشرنا يا حبيدا ما به أتى *

أقول الواو من قوله وما ملغاة لا يتبع بها اليباس لان اعتبار الترتيب في الاحرف المرموز بها
 البحر وقاض بالغاء الواو في هذا التحمل ضرورة أن اللام التي فرغ منها ليس بعدها الواو وانما
 بعدها الميم فحينئذ تكون الواو لغوا والميم هي المرموز بها فتكون اشارة الى أن هذا البحر هو
 البحر الثالث عشر والالف من وما اشارة الى أن له عروضاً واحدة والالف من أقيمت اشارة الى
 أن له ضرباً واحداً وكلاهما مجزوه طوى وبيته

أقيمت فلاحها * عارضان كالبرد

فقوله لاح لها هو العروض وقوله كالبرد هو الضرب ووزن كل منهما مفعولان وأشار الى هذا الشاهد
 بقوله أقيمت وهذا من عجيب صنيع الناظم في هذه المقصورة فان بعض هذه الكامة وهي الالف
 رضى بالاضرب كما سلف وكما رضى بالشاهد وفي هذا البحر المراقبة بين فاه مفعولات وواوها
 فلا يحذفان معا ولا يثبتان معا وسبب ذلك انما في مفعولات الاولى فلان ساكني سببها ليس لهما
 ما يعتمدان عليه الا التودد المفقود فلم يقلوا هت ما دعاه عليه جميعا واما في مفعولات التي في الحشو
 فكأنهم قصدوا تشبيهها بالاولى فأجروها في المراقبة مجزوا وقد حكى بعضهم سلامة مفعولات
 الاولى والاخيرة فلم يراع المراقبة في شئ منهما وأنشدوا منه

لا أدعوك من بعد * بل أدعوك من كتب

ويدخل هذا البحر من الزحاف الخين والطي في مفعولات وأما العروض والضرب فقد تقدم
 أن طيهما واجب وبيت الزحاف في مفعولات

آنانا بمشرنا * بالبيتان والنذر

فقوله آنانا وزنه مفعولات فهذا مفعولات خين يحذف فائه صار مفعولات فنقل الى مفعولات وقوله
 بلبيان وزنه فاعلات وأصله مفعولات طوى يحذف واوه فصار مفعولات فنقل الى فاعلات وأشار
 الى هذا الشاهد بقوله آنانا بمشرنا وقد تقدم ان الاخفش أنكر هذا البحر كما مضى وقد تقدم
 الكلام معه في ذلك قال

* المجئت *

أقول قال الخليل سمي بذلك لانه اجئت أى قطع من طوى بل دائرته وقال الزجاج هو من القطع
 وهو ضد المقتضب لان المقتضب اقتضب له الجزء الثالث بأسره والمجتت اجئت منه أصل الجزء
 الثالث فنقض منه وقال ابن واصل انما سمي مجتتاً أخذ من الاجتثان الذى هو الاقتطاع فلما
 كان مقتطعا في دائرة المشبهة من بحر الخفيف كان مجتثا منه والمخالفة بينه وبين الخفيف من حيث
 التقديم والتأخير وهذا البحر أعني المجئت مبنى في الدائرة من ستة أجزاء على هذه الصورة

مستفعل من فاعلاتن فاعلاتن مستفعل من فاعلاتن فاعلاتن قال

﴿نقأهم هلال من عقلت ضمائرهم﴾ أولئك كل منهم السيد الرضا

أقول النون من قوله نقأ إشارة الى أن هذا البحر هو البحر الرابع عشر والقاف مائة والالف منها إشارة الى أن له عروضاً واحدة والالف من قوله أم إشارة الى أن له ضرباً واحداً وبيته

البطن منها خميص * والوجه مثل الهلال

وأشار الى هذا الشاهد بقوله هلال ويجرى في هذا البحر ما جرى في الخفيف من خين وكف وشكل وتجرى فيه المعاقبة والصدور والهجز والطرفان والمعاقبة هنا بين نون مستفعل من وألف فاعلاتن وسين مستفعل من وألف فاعلاتن وحذف ألف فاعلاتن أولى لاعتدادها على وتد مجموع بعدى وتقع بين نون فاعلاتن وسين مستفعل من ويمكن أن يكون حذف النون أولى لأن الوند الذي اعتدت عليه السين وان كان بعداً فإنه مفروق وقد استبان لك عندنا كونه تصور الطرفين اما في العروض أو في الجزو الذي بقدهما قبيت الخين

ولو عقلت بسلمى * علمت أن ستموت

أجزاء كلها مخبونة وأشار الى هذا الشاهد بقوله عقلت وبيت الكف

ما كان عطاؤه * الاعدة ضمارة

أجزاء كلها مكفوفة الا الضرب وأشار الى هذا الشاهد بقوله ضمائرهم وبيت الشكل

أولئك خير قوم * اذا ذكر الخيار

الجزء الاول والثالث كل منهما مشكول لكن الطرفان في الثالث والهجز في الاول فان قلت لم كان كذلك قلت لان الجزء الاول حذف سيمنه بالخبين ليس لمعاقبة بسبب قبله اذ لا سبب قبله وهو ظاهر وحذف نونه لمعاقبة ثبات الالف من فاعلاتن الواقعة عروضاً فالحذف الذي هو لاجل المعاقبة اغمار وقع في عجز الجزء فسمى عجزاً كما تقدم وأما مستفعل من الذي هو اول النصف الثاني فان سيمنه حذف ثبات نون فاعلاتن قبله ونونه حذف ثبات الف فاعلاتن بعده فالعاقبة فيه ظاهرة وتحقق الطرفان لوقوع الحذف في طرفي الجزء وقد أشار الناظم الى هذا الشاهد بقوله أولئك وقد سبق في باب ما أجرى من الغل مجرى الزحاف التنبية على ان التشعيب يدخل في ضرب المجتث ويجوز اجتماعه مع جزء آخر غير مشعث لانه أجرى مجرى الزحاف وبيته

لم لا يعي ما أقول * ذا السيد المأمول

فقوله مأمول هو الضرب رزقه مقبول وأشار الى هذا الشاهد بقوله السيد وأنشد التبريزي من هذا النوع

على الديار القفار * والتوهرا الاحجار

تظلل عيناك تبكي * بواكف مدرار

فليس بالليل تهمي * شوقاً ولا بالنهار

ولا يجوز خين هذا الجزء المشعث كما تقدم في الخفيف وهنات الدائرة الرابعة وهي دائرة المشعبه على المذهب المختار قال

﴿المتقارب﴾

أقول قال الخليل سمي بذلك لتقارب اجزائه لانها خماسية وقال الزجاج لتقارب أسبابه من

شاهد العروض وضربها وهو

البطن منها خميص

والوجه مثل الهلال

وتنظيمه وتفعيله لقياس

عليه البطن من مستفعل

ها خميص فاعلاتن والوجه

مث مستفعل للهلال

فاعلاتن وهذا شاهد

مارض اليه أولاً ثم أخذ في

بيان ما زاد على ذلك من

شواهد زحاف هذا البحر

وما أجرى مجراه وهو

أربعة الخين والكف

والشكل وتشعيب الضرب

والخبين والكف اثنا

يحلان فيه على سبيل

المعاقبة بين نون مستفعل من

وألف فاعلاتن أو بين نون

فاعلاتن وسين مستفعل من

فأشار بعقلت من قوله

(من عقلت) بفتح الميم الى

شاهد الخين وهو

ولو عقلت بسلمى

علمت أن ستموت

وكل من اجزائه غير الاول

يسمى صدرًا بالمعنى

المذكور في المعاقبة

وبضمار من قوله (ضمائرهم)

الى شاهد الكف وهو

ما كان عطاؤه الاعدة

ضمارة

وكل من اجزائه غير الضرب

يسمى عجزاً بالمعنى المذكور

في المعاقبة بقوله (أولئك)

الى شاهد الشكل وهو

أوتاده وقيل لتقارب أوتاده وتلاها...
 فالأسباب تقارب بعضها من بعض وكذلك الأوتاد وهو مبني في الدائرة من ثمانية أجزاء على هذه
 الصورة **فعلون فعلون فعلون فعلون * فعلون فعلون فعلون فعلون**
 وما ألفت قول الشيخ جمال الدين بن نباتة المصري رحمه الله يداعب شخصاً يسمى بعثمان
 إذا جاء عثمان مستخبياً * عن المتقارب وزناً فقالوا
ثقيـل ثقيـل ثقيـل ثقيـل * ثقيـل ثقيـل ثقيـل ثقيـل ثقيـل
 قال **سبوا** ابن منسوة ورووا اليسعة دمنة لا تبتمس فسكذا قضى *
 (أفاد بغداداً بناخذاش بزفده * وقت سدادا فيه منك لناحلا)
 أقول السين من سبوا إشارة إلى أن هذا البحر هو البحر الخامس عشر وهو خاتمة البحور عند
 الخليل وأياه أتبع الناظم وإنما إشارة إلى أن له عروضين والواو إشارة إلى أن له ستة أضرب
 * فالعروض الأولى تامة لها أربعة أضرب أو لها مثلها وبيته
فأما تميم تميم بن مر * فالفاهم القوم روي نياما
 فقوله غررن هو العروض وقوله نياما هو الضرب ووزن كل منهما **فعلون** وأشار إلى هذا الشاهد
 بقوله **لا بن مر * الضرب الثاني مقصور وبيته**
ويأوى إلى نسوة بالناس * وشعث مر اضبع مثل السعال
 فقوله ثسائن هو العروض وقوله سعال هو الضرب ووزنه **فعلول** وأشار إلى هذا الشاهد بقوله
*** نسوة الضرب الثالث محذوف وبيته**
وأزوى من الشعر شعرا عويصا * يتسى الرواة الذي قدر روا
 فقوله عويصن هو العروض وقوله روا هو الضرب ووزنه **فعل** كان أصله **فعلون** فذهب سببه
 الخفيف فبقى فعوضه **فعل** إلى **فعل** وأشار إلى هذا الشاهد بقوله **وروا * الضرب الرابع**
أبتر وبيته
خليلي هو جاعلي رسم دار * خلت من سلمي ومن ميه
 فقوله مدران هو العروض وقوله يه هو الضرب ووزنه **فل** أو **فعل** كان أصله **فعلون** فذهب سببه تم
 قطع وتده فذهب ت واوه وسكنت هينه فبقى فعوضه **فعل** على هذه الصيغة وبعضهم يعبر عنه
فعل وأشار إلى هذا الشاهد بقوله **ليه * العروض الثانية محذوفة لها ضربان الأول**
مثلها * وبيته
امن دمنة اققرت * لسلي بذات الغضي
 فقوله قرت هو العروض وقوله غضا هو الضرب ووزن كل منهما **مفاعل** وأشار إلى هذا الشاهد
 بقوله **دمنة الضرب الثاني أبتر * وبيته**
تعف ولا تبتمس * قبايقض ياتبكا
 فقوله تمس هو العروض وقوله كاه هو الضرب وأشار إلى هذا الشاهد بقوله **لا تبتمس** وهذا
 الضرب الأبتري لهذه العروض الثانية يختلف فيه حكماء بعضهم عن خلاف الآخر وحكاة بعضهم
 عن الخليل ومنهم من لم ينقله عنه قال بعضهم **والصحيح** نقله عنه لأن الألف والهمزة في
 كتبها ولم يتعرضا لغيره عن الخليل ولو لم يكن قاله لنبها عليه كما جرت عادتهما قلت وفي نسبة
 النقل إلى الخليل هذه القرينة نظروا الناظم تبمع من أثبت هذا الضرب ويدخل هذا البحر

أولئك خير قوم
 إذا ذكر الخيار
 والجزء الثالث منه يقال
 له الطرفان أيضا وبالسيد
 من قوله (كل منهم السيد
 الرضى) إلى التشعيب
 وهو
 لم لا يبي ما أقول
 ذا السيد المأمول
 (المتقارب) أي هذا مجيء
 وأجزؤه من دائرة المنفق
 ألف أشرف مئمة ويجوز
 جزوه وسعى بالمتقارب
 لتقارب أجزائه وأسبابه
 وأوتاده إذ بين كل سيبين
 وتدوين كل وتدوين سبب
 (سبوا) رضى بالسين إلى
 أن المتقارب خامس عشر
 البحور وبالسبب إلى أن له
 عروضين صحيحة ومحذوفة
 محذوفة وبالواو إلى أن له
 ستة أضرب وأشار إلى
 من قوله (لا بن مر) إلى
 شاهد العروض الأولى
 وضربها الأول المائل
 لها وهو
 فأما تميم تميم بن مر
 فالفاهم القوم روي نياما
 وتقطيعه وتفعيله ليقاس
 عليه
 فأما **فعلون تميم**
فعلون تميم فعلون
غرن فعلون فألفا فعلون
هلقو فعلون مر روي
فعلون نياما فعلون
 بقوله (نسوة) إلى

شاهد هـ مع ضربها الثاني
المقصود وهو
ويأرى الى نسوة بائسات
وشعث مرضيع مثل
السعال
بالاسكان وبرروا من قوله
(وروا) الى شاهدها
مع ضربها الثالث المحذوف
وهو
وأروى من الشعر شعرا
عرويا
بنسب الرواة الذي قد
رنا
وغيره من قوله (لمية) الى
شاهد هـ مع ضربها الرابع
الابتر وهو
خليلى عوجا على رهنم
دار
خلت من سلمى وهن ميه
بالاسكان وبقره (دمنة)
الى شاهد الثانية وضربها
الاول المائل لها وهو
امن دمنة اقبرت
لسلمى بذات الغضى
وبقوله (لا تبتهس) الى
شاهد هـ مع ضربها الثاني
الابتر وهو
تعنف ولا تبتهس
فيا يقض ياتيك
(فكذا قضى) تكلمة
وهذا انتهت شواهد ما رخص
اليه أولا ثم أخذ في بيان
ما زاد عليه من شواهد
زحاف هذا البحر وما جرى
مجره وهو أربعة القبض
والثلم والثرم والحذف

من الزحاف القبض الا في الجزئين الذين قبل الضربين وهما الضرب الرابع والضرب
السادس فانه لا يدخلهما عند التحليل وتخالفة الاخفش والزجاج واعتبوا التحليل بان الضربين
الابترين لم يبق الا على هيمه سبب خفيف فلا يقبض حينئذ ساكن الجزء الذي قبله لبقعدان
ما يعتمد عليه قال الصفاقسي وهذا الاعتلال لا يستقيم على أصل التحليل لان الاعتماد عنده
على الويد القبلي جائز فلم لا يجوز ان يحذف الاعتماد على الويد الذي قبله معه في الجزء وأما
الاخفش فالشهور عنده دخول القبض فيه هكذا حكى الزجاج عنه واستحسنه وحكاها أيضا النديم
وحكى عنه بعض العروضيين التفرقة بين الضرب الرابع فيجزئه في الجزء الذي قبله وبين الضرب
السادس فيمنعه في الجزء السابق له واعترض بعدم الفارق لان الويد البعدي معتل فيهما فان
صالحه لانه منع قبض ما قبله كان للمنع فيه او لا فالجواز فيهما وأجاب عنه أبو الحسن كمنع
استقلال ما ذكره بالعلية بل هو جزء من الة والة هي المجموع المركب من ذلك ومن اعتلال بيته
بكونه مجزوا وهذا المجموع ليس موجودا في الضرب الرابع فلم يمنع قبض الجزء الذي قبله ثم
اعترض أبو الحسن على الاخفش بان الجاري على مذهبه منع القبض فيهما لان الة تقاد عنده
لا يكون الا على الويد البعدي وقد اعتل بصيرورته على هيمه السبب فلا يقبض حينئذ ما قبله
قال الصفاقسي ولما قل ان يمنع ان اعتلال الويد عنده مانع من الاعتماد ولم لا يجوز ان يكون
المعتبر عنده في الاعتماد كون ويد البعدي اما في الحال أو في الأصل ويجعل مذهبه على هذا
جمعا بين كلاميه وحكى أبو الحسن عن التحليل أيضا انه لا يجوز القبض في الجزء الذي قبل
الضرب الخامس قال لانه قد دخله المحذف مع ما فيه من الاعتلال بكونه مجزوا قال الصفاقسي
ويأزمه على هذه العلة فيه ولم أر أحدا حكاها عن التحليل وقد التزمه بعض المتأخرين وحكى أيضا
عن بعض العروضيين منع قبض الجزئين الذين قبل الضرب الثاني والثالث وهما المنصور
والمحذوف واعترضه بأن الموحب لذلك فيما تقدم فقوده هنا فلا ينبغي ان يلحق به وهل القبض في
هذا البحر احسن من التمام لكثرة فيه أو التمام احسن من القبض لان الاول تكثر
السواكن فيه ولهذا جوهرا فيه بين ساكنين كما تقدمت حكايتهم عن بعضهم فيه خلاف
فبيت القبض

أفاد فجاد وساد فزاد * وقاد فداد وما د فافضل

أجزاؤه كلها الا الضرب مقبوضة وأشار الى هذا الشاهد بقوله أفاد فجاد ويدخل الجزء الاول
من البيت في هذا البحر الثلم والثرم * فبيت التلم

لولا خدش أخذت جمالا * تسعد ولم اعطه ما عليها

فقوله لولا أن لم وزنه فعلم بان ساكن العين وأشار الى هذا الشاهد بقوله خدش * وبيت الثرم
قلت سداد لمن جأهني * فأحسن قولا وأحسن رأيا

قوله قلت الثرم وزنه فعل وأشار الى هذا الشاهد بقوله وقلت سداد * فان قلت قد تقدم في باب
ما جرى من العلل مجرى الزحاف ان العروض الاول يدخلها الحذف وهو علة اسكنه يعامل
فيها معاملة الزحاف فلا يكون لازما بل يدخل في بيت ولا يدخل في آخر وذلك في القصيدة
الواحدة فهلا أشار بكلمة الى شاهد لذلك فهذا محل * قلت بيت الثرم أنشدناه آنفا وهو قوله

قلت سداد لمن جأهني * فأحسن قولا وأحسن رأيا

يتضمن دخول الحذف في العروض وذلك لان قوله اني جزء محذوف وزنه فعل وهو قوله

فأشار بقوله (أفاد فجاد) الى شاهد القبض وهو أفاد فجاد وساد فزاد وقاد فزاد وعاد ففاضل بالاسكان وبجدهاش من قوله (ابنا خد اش برفده) الى شاهد الثم وهو لولا خد اش أخذت جمالا تسعد ولم اعطه ما عليها وفي جزئه الثالث القبض وقلت سدادا من قوله (وقلت سدادا فيه منك لناحلا) الى شاهد الترم والحذف وهو قات سدادا من جاتي فاحسنت قولاً واحسنت رأيا وهنا انتهت أبيات البحور والاعاريض والضروب مفصلة بالمراد بالبحروف ثم بين عدتها بحجة بالمراد اليها بالبحروف فقال (فالا ضرب) بالدرج عدتها سبع أي ثلاثة وستون حيث ضرب اليها بالسبع والجيم باصطلاح بعض بلاد المشرق بحساب الجمل الكبير في ان السبع ستون والجيم ثلاثون والحاء مائة (والاعاريض) عدتها (لذنة) أي أربع وثلاثون حيث ضرب اليها باللام والدال باللام من ذكر في ان اللام ثلاثون والدال أربعة والنون والحاء مائةتان (والبحر)

العروض الاولى من هذا البحر فاعل الناظم اكتفى به عن الاتيان بشاهد المحض الحذف على حدة فتأمل وهذا آخر الكلام على بحر المنة قارب وهو المستعمل من الدائرة الخمسة وهي دائرة المنةق وان كلام علي المتدارك سبق من قبل والله اعلم قال

فوالا ضرب سبع والاعاريض لذنة * والابحريه والداثر هي الهدى

أقول هذا كالفذ لكه للحساب كانه يقول قد ذكرنا ضرب الشعر المستعملة مرموزها بالبحروف السابقة مفرقة في البحور فجملة ثلاثه وستون ضرب بالفالسبع والجيم من قوله سبع سبع فمر ذلك وكذلك عددنا الاعاريض مشبوبة في محالها من البحور فجملة أربع وتسعون وثلاثون عرضا فاللام والدال من قوله لذنة اشارة لذلك وسردنا البحور واحدا واحدا ولذنا على رتبة كل من الجملة ثمانية عشر بحرا فالياه والهاء من قوله يه هي رمز لذلك وذكرنا أولان الدواثر هي المرموز لها بالبحروف الخمسة المجموعة في قولنا (خف اشق) فهي خمس دواثر مررها بالهاء من قوله هي واستعمل الناظم جمع القلة للكثرة في قوله فلا ضرب وقوله والابحريه وجمع الكثرة للقلة في قوله والدواثر قال

وقل واجب التغيير اضرب بحره * وجائزه جنس الزخاف كما انبى

أقول يعني ان التغيير الذي يلحق الشعر على قسمين جائز وواجب فالواجب منه لا يكون الا في اضرب بحره وهو التغيير المعبر عنه عندهم بالعامة والاعاريض مشاركة للضروب في انها أيضا محل لدخول التغيير الواجب فكان على الناظم ان يسوقه ما ساقا واحدا لانهما حكاهما في ذلك واعتذر الشريف عنه بأن قال وانما ذكر الضروب ولم يذكر الاعاريض ولا فرق في وجوب التغيير بين الاعاريض والضروب لان العروض الواحدة يكون لها ضرب متعددة فمتخذ العروض مع تعدد الضرب فيظهر التغيير في الاضرب دون العروض وقلت وهذا اعتذار لا يجدي الناظم شيئا فان اتحاد العروض في بعض الاحوال وتعدد الاضرب في أكثر الحالات لا يقتضي ظهور التغيير في الاضرب دون العروض فان التغيير الواجب متى لحق العروض ظهر فيها وان كانت واحدة كما يظهر في الاضرب وان تعددت فان قلت كل من العروض والضرب لا يلزم التزام التغيير الواقع فيه بل تارة يلزم وتارة لا يلزم فكيف يقال ان الاعاريض والضروب واجبة التغيير وقلت لم يقل الناظم هذا وله ذلك فهمته من كلامه بان اعربت اضرب بحره مبتدأ مؤخر او جعلت واجب التغيير خبرا له مة ذما والمعنى ان اضرب بحره شيء واجب التغيير فأعلم ان الامر ليس كما فهمته وانما واجب التغيير مبتدأ او اضرب بحره هو الخبر وهو ظرف والمعنى ان التغيير الواجب يكون في اضرب البحر ولا يفهم من هذا ان الاضرب تكون واجبة التغيير دائما فتأمل واذ اضافة واجب الى التغيير على هذا من اضافة الخاص الى العام لان التغيير اعم من ان يكون واجبا او جائزا فاضافة أحدهما اليه كالاضافة في خاتم حديد والواجب حينئذ في المعنى صفة للتغيير غير ان في جعل اضرب بحره ظرفا منسوبا على اسقاط الخافض ما فيه وقوله وجائزه جنس الزخاف يعني ان التغيير الجائز هو المسمى بالزخاف وقد يدخل الاعاريض والضروب كما يدخل الحشو وقوله كما انبى أي كما انبى في الشواهد التي أوردناها في البحور حسب ما يظهر بادق تأمل قال

وخذ لقب الذي كورهما شريته * وصغرتة تحذوهم احدون من مضى

أقول يعني انك تنظر في الابيات التي أشار اليها بالكلمات المقطعات فيما قبله لم المسوقة

لاستشهاد على الاعراض والضروب والرحاف وتعتبر ما فيها من التغيير العارض لها فخذ لقبه
 مما شرحت في الكلام على الحال والكلام على الرحاف فهو ما يرشده الى ذلك ويدل عليه
 ونضرب بيدهم الاشارة فنقول نعمه اشار فيها الى ان الطويل عروض واحد وثلاثة اضرب وأشار
 الى شواهدها بالكلمات المنترعة من الابيات التي أنشدها العروضيون فغرورا من قوله
 اياه نذر كانت غرورا صحيقتي * ولم أعطكم في الطوع مالى ولا عرضي
 وقد علمت من كلامه فيما سبق أن العروض هي الجزء الاخير من النصف الأول وان الضرب هو
 الجزء الاخير من النصف الثاني وأشار الى ان أول بحر مركب من فعلان مفاعيلن أربع مررات
 وأخير بصرح لفظه انه هنا على بحر الطويل فاذا عمدنا الى تقطيع هذا البيت على أوزان هذه
 الاجزاء قلنا اياهن ذرنا كانت غرورا صحيقتي فوجدنا الجزء الاخير من هذا النصف الاول هو
 قوله صحيقتي فنسبها عروضاً لبقوله فيما سبق وقول آخر الصدر العروض ووجدنا هذه
 العروض على ستة أحرف مفعولك فساكن فتحر كين فساكن فليس على زنة مفاعيلن وانما هو
 على زنة مفاعلن وقد علمت ان ياء مفاعيلن ثانی سبب خفيف وهي خامسة الجزء وقد أسلفت في
 باب الرحاف ان حذف الخامس الساكن اذا كان ثانی سبب يسمى قبضا فتسمى هذا الجزء
 الرابع عشر وضامة موضحة لما قرناه ثم تقطع النصف الثاني فنتقوله ولم أعطكم فقططو عمالي
 ولا عرضي فتجد قوله ولا عرضي هو الجزء الاخير من هذا النصف الثاني فنسبها ضرباً بالجملة بقوله
 ومثله من العجز الضرب وتجد هذا الجزء لم يدخله تغيير بل أتى على ما هو عليه في الدائرة فنسبها
 بجملة بالجملة بقوله وان ينجح فالو فور يتلوه سالم صحيح وعلى هذا فقس جميع ما ذكره من شواهد
 الجهور وقوله وضع زنة تحذو بها احذو من مضى لاشك ان العروضيين يتقنون صيغ الافاعيل
 في كثير من الاوقات عند دخول التغيير عليها الى لفظ آخر تحسبها للعبارة كما اذا قدم منه بالتغيير
 فاء أو عين أو لام فينتقل الى لفظ فيه هذه الاحرف كتمعلن محجول مستعمل ينقل الى فعلت
 وكفالاتن أو فالاتن المشعث يرد الى مفعولن وكتمفأ أحد مفعولن يرد الى فعلن وكذا اذا سكنت
 اللام بالتغيير في الجزء كفاعل مفعول فاعل ينقل الى فعلن وكذا اذا سكنت الياء يرد الى غيره
 كفاعلات مقصود فاعلاتن يرد الى فاعلان وكذا اذا صار الجزء بالتغيير على هيئة المنصوب
 الموقوف عليه كفاعلا محذوف فاعلاتن يرد الى فاعلان فراد الناظم انه اذا عرض لك بالتغيير
 اخراج الجوز عن الاوزان المألوفة عن السلف فصغ لها زنة تقو بها اثر من مضى من أمثلة هذا
 الشأن وانما امر بذلك اشارة للموافقة الجماعية وكرهه للخروج عن سننهم وينبغي ان يعقد هنا
 فصلا للاوزان المستعملة عندهم ويهاديهم لك اقتفاء طريقةهم والاقتداء بغيرهم فتقول
 اعلم ان الاجزاء المسماة بالتفاعيل السالمة من التغيير عشرة وتغير بالرحاف تارة وبالعلة
 أخرى وقد يجتمعان ثم قال امر العلة ان تكون لازمة وقد تكون جارية مجرى الرحاف واذا
 لحق التغيير بجزأ منها فقد لا يشبهه بغيره أصلا وقد يشبهه واذا اشبهه فقد يكون الاشتباه بخصوصا
 بجزء سالم من تلك الاجزاء العشرة وقد يشبهه بجزء آخر غير وقد يجتمع فيه الامران فيشبهه بسالم
 أو غير معا وينفع ذلك بالكلام أولا على ما يدخل كل جزء منهما من التغييرات وثانيا بتفصيل
 الكلام على وجوه الاشتباه ومراتبه فنقول * الجزء الأول من الاجزاء العشرة السالمة من
 التغيير فعلان ويدخله من الرحاف نوع واحد وهو القمض بالطويل والمتقارب فيصير فعلان
 ولا ينفصل عن هذه الصيغة ويدخله من العلة المحضة ثلاثة اشياء في المتقارب خاصة أحدها

بالترج عدمها مع أي
 خمسة عشر حيث رمز اليها
 بالياء والهاء والميم والياء
 ماغاثان (والدواش) عدتها
 (هي الهدى) باسكان الياء
 للوزن أي خمسة حيث رمز
 اليها بالهاء وبقيّة الاحرف
 ماغاة تخمين حكم التغيير
 الا لاحق للشعر من كونه
 واجبا أو جائزا مع بيان
 محل كل منهما فقال (وقل
 واجب التغيير اضرب
 بحره) أي وأما ريشه
 (وجائزه جنس الرحاف كما
 ابنتي) أي أسس من الشواهد
 المقطوع منها الكلمات التي
 يشير اليها والحاصل مع
 زيادة وياضاح ان التغيير
 الواقع في الشعر واجب
 وجائز فالواجب ويسمى
 علة غير جارية مجرى
 الرحاف أو زحافا جارية
 مجراها ما يكون في الاضرب
 والاعراض بمعنى انه اذا
 وقع لا يكون الا في الضرب
 والعروض وانه اذا وقع
 فيهما لم يستعمله فيهما
 الى انتهاء القصيدة الا
 الحذف في العروض
 الاولى من المتقارب فليس
 بلازم كما هو الجائز ويسمى
 زحافا غير جارية مجرى العلة
 أو علة جارية مجراها ما يكون
 في الحشو أو ثل المصاريع
 وقد يكون في الضروب
 والاعراض (وخذ لقب

المذكور من الاعراض
 والضروب وغيرها المشار
 اليها بالكلمات المقطعة
 من الشواهد (مما شرحه)
 أي بيته قبل كان تأخذ
 من قوله وقال آخر الصدر
 الخ ان آخر الصدر يلقب
 بالعرض و آخر العجز
 يلقب بالضرب ومن قوله
 ورابعه لم يبدل الا بويه
 ان العرض ماض مثلا
 اذا حذف رابعها الساكن
 تلقب بالطوية ومن قوله
 قبض ثم صقل بخامس انها
 اذا حذف خامسها الساكن
 تلقب بالمقبوضة ومن قوله
 وان نتج فالو فورا الخ ان
 الجزء الأول من المصراع
 اذا سلم من الخرم يلقب
 بالو فورا والحشو اذا سلم
 من الزخاف يلقب بالسالم
 وان العروض أو الضرب
 اذا سلم من العلة يلقب
 بالصحيح (وصغ) بعد
 التغيير (ز نقتحذو) أي
 تقتدي (بها) أي بالزنة
 (حذرون مضي) من أهل
 هذا الشأن اذ لو اقيمت
 الجز بعد تغييره على لفظه
 لغاير في الغالب أوزان
 الكلام العربية مثاله
 فاعلاتن اذا دخله التشعيب
 يحذف لامه أو عينه على
 أحد الأقوال فيه فان زنته
 حينئذ فالاتن أو فاعلاتن وليس
 هو في كلام العرب فيصاغ

القصر فيصير فعول باسكان اللام وهكذا ينلفظ به وثانيها الحذف فيصير فعول فينقل الى فعل
 وثالثها البتر فيصير فع و بعضهم يقيه على هذه الصيغة وبعضهم يعبر عنه بقول ويدخله من
 العلة الجارية بحرى الزخاف ثلاثة أشباه أحدها الحذف بالعرض الأولى من المتقارب
 فيعبر عنه بفعل كما سبق وثانيها التثيم بالطويل والمتقارب فيصير عوان فينقل الى فعلان باسكان
 العين وثالثها التثيم فيما أيضا فيصير عول فيعبر عنه بفعل فهذه ستة أجزاء فرعية نشأت عن
 فعول * الجزء الثاني مفاعيلن ويدخله من الزخاف القبط بالطويل والمخرج والمضارع
 فيصير مفاعيلن فلا تنقل هذه الصيغة الى شيء آخر والكف فيهن جميعا فيصير مفاعيلن فيبقى
 على هذه الصيغة أيضا ويدخله من العلة المحضة أمر واحد وهو الحذف بالطويل والمخرج
 فيصير مفاعيلن فينقل الى فعلان وثانيها الشتر بالمخرج والمضارع فيصير فاعلن
 ويبقى على هذه الصيغة وثالثها الخرب فيها فيصير فاهيل فينقل الى مفعول فهذه ستة أجزاء
 تفرعت عن مفاعيلن * الجزء الثالث مفاعلاتن وليس الا في الوافر ويدخله من الزخاف العصب
 بالصاد المهملة فيصير مفاعلاتن باسكان اللام فينقل الى مفاعيلن والعقل فيصير مفاعلاتن
 فيعبر عنه بمفاعيلن والنقص فيصير مفاعلاتن باسكان اللام فيعبر عنه بمفاعيلن ويدخله من العلة
 المحضة أمر واحد وهو القطف فيصير مفاعلاتن فينقل الى فعولن ويدخله من العلة الجارية
 بحرى الزخاف أربعة أشباه أحدها العصب بالصاد المحجمة فيصير مفاعلاتن فيعبر عنه بمفاعلاتن
 وثانيها القهم فيصير مفاعلاتن باسكان اللام فينقل الى مفعولن وثالثها الجهم فيصير مفاعلاتن
 فينقل الى فاعلن ورابعها النقص فيصير مفاعلاتن فينقل الى مفعول فهذه ثمانية أجزاء متفرعة
 من هذا الأصل * الجزء الرابع فاعلاتن ذوالو تدم المفسروق وانما يكون في المضارع ولا يدخله
 من الزخاف في الكف فيصير فاعلاتن فاق لتتبقى هذه الصيغة على حالها ولا يدخله علة أصلا
 فهذه أجزاء واحد مفرع من هذا الأصل * الجزء الخامس فاعلن ويدخله من الزخاف الخين
 بالمديد والبسيط فيصير فاعلن وبهذا يعبر عنه ويدخله من العلة المحضة القطع بالبسيط خاصة
 فيصير فاعلن فينقل الى فعلان باسكان العين فهذه ان تفرع من هذا الأصل * الجزء
 السادس مستفعلان ذوالو تدم المجموع ويدخله من الزخاف بالبسيط والجز والسر يسع
 والمنسرح الخين فيصير مستفعلان فيعبر عنه بمفاعيلن والطي بهاو بالمقتضب فيصير مستفعلان فيعبر
 عنه بمفاعلاتن والخيل بعاءه بالمقتضب فيصير مستفعلان فينقل الى فاعلاتن ويدخله من العلة المحضة
 شيان أحدهما التذييل بالبسيط فيصير مستفعلان بنونين ساكنين فينقل الى مستفعلان
 ويخين هذا المذيل فيصير مستفعلان فينقل الى مفاعلاتن ويطوى فيصير مستفعلان فينقل الى
 مستفعلان ويخين فيصير مستفعلان فينقل الى فاعلاتن وثانيهما القطع بالبسيط والجز فيصير
 مستفعل فينقل الى مفعولن ثم قد يحذف هذا المقطوع فيصير مفعولن فيعبر عنه بفعلون فهذه
 تسعة أجزاء تفرعت من هذا الأصل * الجزء السابع فاعلاتن ذوالو تدم المجموع ويدخله من الزخاف
 بالمديد والرمي والتخفيف والمجث الخين فيصير فاعلاتن فيبقى على هذه الصيغة والكف فيصير
 فاعلاتن فيبقى على ذلك والشكل فيصير فاعلاتن فلا يحول الى صيغة أخرى ويدخله من العلة
 المحضة أربعة أشباه أحدها التسيب بالرمي فيصير فاعلاتن بنون مشددة موقوفة عليها فيعبر
 عنه عند الأثرين بمفاعيلن وبعضهم يعبر عنه بمفاعلاتن ثم قد يخين هذا المبتع فيعبر عنه

بنعلة ان

بفعلتان وثانيتها القصر بالمديد والزل فيصير فاعلات باسكان التاء فيعبر عنه بفاعلان
ويجوز هذا المقصور بالزل فيصير فعلاان وبذلك يعبر عنه وثانيتها الخذف فيهما وفي الخفيف
فيصير فاعلا فينقل الى فاعلان ويجوز هذا الخذف فيصير فعلاان وكذلك ينطق ورابعها البتر
بالمديد فيصير فاعل فينقل الى فعلاان ويدخله من العلة الجارية بحرفي الزحاف المشبهت بالخفيف
والجئت فينقل الى مفعولان عند كل قائل فهذه أحد عشر فعلا من الأصول الجزئية الشامن
متفاعلا ولا يقع الا في الكامل ويدخله من الزحاف الاضمار فيصير متفاعلا فيعبر عنه
بمستفعلاان والوقص فيصير مفاعلا بضم الميم فينقل الى مفاعلاان بفتحها وانحزل فيصير متفاعلا
فينقل الى مفعلاان ويدخله من العلة المحضة أربعة أشياء أحدها الترفيل فيصير متفاعلاان
فيعبر عنه بمتفاعلاان ويضم هذا الرفل فيعبر عنه بمتفاعلاان ويوقص فيعبر عنه بمتفاعلاان
ويجزل فيعبر عنه بمتفاعلاان وثانيتها التذييل فيصير متفاعلاان بتشديد النون فيعبر عنه
بمتفاعلاان ويضم فيعبر عنه بمتفاعلاان ويوقص فيعبر عنه بمتفاعلاان ويجزل فيعبر عنه بمتفاعلاان
وثانيتها القطع فيصير متفاعلاان فينقل الى فعلاان ويضم هذا المقطوع فيصير فعلاان باسكان
العين فينقل الى مفعولان ورابعها الخذف فيصير متفاعلاان فينقل الى فعلاان مكسور العين ويضم هذا
الاخذ فيصير متفاعلاان فينقل الى فعلاان بسكون العين فهذه خمسة عشر فعلا من هذا الأصل الجزئية
التاسع مفعولات ويدخله من الزحاف الخبن بالمتسرح والمقتضب فيصير مفعولات فينقل الى
ففعولات والطنى فيهما فيصير مفعولات فينقل الى ففعولات والخبل في المنسرح فيصير مفعولات
فينقل الى ففعولات ويدخله من العلة المحضة ثلاثة أشياء أحدها الوقف بالسريع والمنسرح
فيصير مفعولات باسكان التاء فيعبر عنه بفعولان ويجوز فيهما فيصير مفعولان فيعبر عنه
بفعولان ويطوى في السريع فيصير مفعولات فينقل الى فاعلاان وثانيتها الكشف بالسريع
والمنسرح فيصير مفعولا فيعبر عنه بفعولان ويجوز فيصير مفعولان فيعبر عنه بفعولان ويطوى
بالسريع فيصير مفعولا فينقل الى فاعلاان ويجوز فيصير مفعولا فينقل الى فعل يتحرك العين
وثانيتها الصلح بالسريع فيصير مفعولا فيعبر عنه بفعولان فهذه أحد عشر جزءا ندرت من هذا الأصل
الجزئية العاشر مستفع لان ذوالو التدافروق ويدخله من الزحاف بالخفيف والجئت الخبن فيصير
مستفع لان فيعبر عنه بفاعلان والسكف فيصير مستفعلا فيعبر عنه بذلك ولا تغير الصيغة والشكل
فيصير مستفعلا فيعبر عنه بفاعلاان ويدخله من العلة المحضة علة واحدة وهي القصر مقرونا
بالخبن فيصير مستفعلا فينقل الى فعولان ولا يكون ذلك الا في الخفيف اذا كان مجزوا التاء فهذه
أربعة أجزاء فروع نشأت عن هذا الأصل وهما انتهى التفرع وقد استبان لك ان جميع
الفروع ثلاثة وسبعون جزءا ناشئة عن العشرة الأصول السالمة من التغيير فيكون جملة الأجزاء
التي يوزن بها عندها العروضيين في البحور الخمسة عشر ثلاثة وعشرون جزءا ما بين أصل وفروع ثم
هذه الفروع كما أسلفناه على قسمين القسم الأول ما لا يشتبه بغيره أصلا وهي تسعة عشر جزءا
ففعول وففعول وففعول وفعل وفعلات وفعلتان وفعلان وفاعلات وفعلتان ومتفاعلاان
ومستفعلاان ومفاعلاان ومفعلاان ومفعلاان ومفعلاان ومفعلاان ومفعلاان ومفعلاان
* القسم الثاني ما يشتبه بغيره ثم هو على ثلاثة ضرب ما يشتبه بالسالم فقط وما يشتبه بغير
فقط وما يشتبه بغيره والسالم فالضرب الأول جزآن ليس الا وهما مفاعلات المعصوب يشتهبه
بمتفاعلاان ومفاعلاان المضمر يشتهبه بمستفعلاان وأما ما لا يكون مختصا بالاستتباع بالسالم فانه على

له زنة توافق كلامهم وهي
مفعولان وكذا مستفعلاان
اذا دخله الخبن والطنى
فان زنته مفعلاان وليس هو
في كلام العرب فيصاغ له
زنة توافق كلامهم وهي
فعلتان وكذا فاعلاان اذا دخله
القطع فان زنته فاعلاان
بالاسكان وليس هو في
كلامهم فيصاغ له زنة
توافق كلامهم وهي فعلاان
وبني المتدارك الذي زاده
الاخفش مدر جاله في
دائرة المتفق كما قدمته
ويسمى بالحدث والمخترع
والخبيب وحكمه ان وزنه
فاعلاان ثمان مرات وشذ
جزوه واثامه عروض وضرب
مخبونان والمجزوه عروض
صحيحة وثلاثة اضرب صحيح
ومرفل ومذيل وزحافه الخبن
ثم الاضمار تشبيه النائية حينئذ
بثنائي السبب الثقيل وقيل
القطع باجزائه في الحشو ويجري
بجري الزحاف وقيل
التشبيث بجدف الام
وعلى كل منها يصاغ له بعدد
التغيير فعلاان وما فرغ من
الكلام على العروض شرع
في الكلام على القوافي
وعيوب الشعر وما هما
فقال
القوافي والعيوب
أي هذا مجتمعا وما يذكر
معهما والقوافي علم يعرف
به أحوال أو آخر الابيات

خمس مراتب * المرتبة الاولى ان يكون الجزء المغير له مثل واحد وله سبعة اجزاء الاول
 مفعول آخر مفاعيلان واقص مفاعلتان الثاني مستفعلان مذيبل مستفعلان ومضمر مفاعيلان
 المذال الثالث مفاعيلان مخبون مستفعلان المذيبل وموقوص مفاعيلان المذيبل الرابع
 مفعلان مطوي مستفعلن المذيبل ومخزول مفاعيلان الخايم مفاعلتان مخبون مفاعيلان ومقطوع
 مفاعيلان السادس فعلات مشكول مفاعلتان ومخبول مفعولات السابع فاعلان مقصور
 فاعلاتن ومطوي مفعولات الموقوف * المرتبة الثانية ان يكون الجزء المغير له مثلال وفي هذه
 المرتبة ثلاثة اجزاء الاول مفاعيل مكفوف مفاعيلان وموقوص مفاعلتان ومخبون مفعولات
 الثاني مفعلان مطوي مستفعلن ومقصوب مفاعلتان ومخزول مفاعيلان الثالث فاعلاتن مكفوف
 فاعلاتن ذي الوند المجموع ومكفوف فاعلاتن ذي الوند الموقوف ومطوي مفعولات * المرتبة
 الثالثة ان يكون الجزء المغير له ثلاثة امثال وهذه المرتبة جزآن الاول فاعيلان اشتر مفاعيلان
 واحم مفاعلتان ومخزوف فاعلاتن ومطوي مفعولات المكشوف الثاني فعيلان يتحرر يك العين
 مخبون فاعيلان ومخبول مفعولات المكشوف ومخبون مفعولان المخزوف واحد مفاعيلان * المرتبة
 الرابعة ان يكون الجزء المغير له اربعة امثال وهذه المرتبة ثلاثة اجزاء الاول فعيلان يسكران
 العين اثم فعولان ومقطوع فاعيلان واثر فاعلاتن واقص مفعولات ومضمر مفاعيلان الاحد الثاني
 مفاعيلان مقبوض مفاعيلان ومخبون مستفعلن ذي الوند المجموع وذى الوند الموقوف ومفعول
 مفاعلتان وموقوص مفاعيلان الثالث فعولان مخزوف مفاعيلان ومخبون مستفعلن المقطوع
 ومقطوع مفاعلت ومخبون مفعولات المكشوف ومخبون مستفعلن المقصور * المرتبة الخامسة
 ان يكون الجزء المغير له خمسة امثال وهذه المرتبة جزوا واحد وهو مفعولان فانه يكون احم مفاعيلان
 ومقطوع مستفعلن ومضمر مفاعلتان واقص مفاعلتان ومضمر مفاعيلان المقطوع ومكشوف
 مفعولات وهما اتمتسى تعداد المراتب ولا يخفى عليك ان الاجزاء الثلاثة والثمانين التي
 قد سنا انها جمل التفاعيل الموزون بها انما ياتي تعديدها كذلك باعتبار ما طرأ من التغيرات
 التي اسبقناها مع قطر النظر عن الاشتباه وعدمه فان رمت ضبطها بغير تكرار فاعلم انها ثلاثة
 وأربعون جزأ ليس الا وهو الاصول العشرة والتسعة عشر فرعا التي لا تشبهه بغيرها و اجزاء
 المرتبة الاولى وهي سبعة اجزاء المرتبة الثانية مفاعيل ومفعولان وفاعلاتن والجزء الثاني من
 المرتبة الثالثة وهي فعيلان المتحرك العين وجزآن من المرتبة الرابعة وهما فاعيلان الساكن العين
 ومفاعيلان وجزء المرتبة الخامسة وهو مفعولان فاذا اراد عرضي ان يزن شيأ من الشعر العربي
 لم يحصل عن هذه الثلاثة والاربعة بن جزأ ولا يمكنه الا الاتيان ببعضها عند التفعيل فتأمل ذلك
 والله تعالى اعلم بالصواب

الشعرية من حركة وسكون
 وزيم وجواز فصيح وقبيح
 ونحوها وتطلق على المعاني
 الآتية وعابه سميت بذلك
 في غير الاخير لانها حروف
 تقفوا اى تنبع صدر البيت
 فهي فاعلة على بابها وقيل
 لان الشاعر يقفوها اى
 يثبها ويثبم عليها فهي
 فاعلة بمعنى مفعولة اى مقفوة
 كما وافق اى مدفوق وهو
 كثير وعكسه قليل كجاءا
 مستورا اى ساورا واختلفوا
 في حيد القافية باعتبار
 الاطلاق الثاني هل هي
 الكلمة الاخير من البيت
 اوهى من ابتداء المتحرك
 قبل الساكنين الى انتهاء
 البيت اوهى روى البيت
 او ما يلزم الشاعر احدته من
 آخر البيت من حرف
 وحركة او حرفا ختام البيت
 او جزء آخر البيت او بعض
 جزئه او الجزآن الاخيران
 او الجزء الاخير وبعض
 آخر المصراع الاخير من
 البيت او كل البيت او كل
 القصيدة اقوال اثني
 عشر ارجحها الثاني كما
 اشار الى توجيهه يدل بعد
 اشارته الى حكاية اولها
 بقوله (وقافية البيت)
 الكلمة (الاخيرة) منه
 عند ابي الحسن الاخفش
 (بل) انما هي (من المتحرك
 قبل الساكنين) مع

تناهض الناس للعالي * تمارأ وانحوها ثم رضى

تسكفوا

ما بينهما (الى انتهاء)
 البيت عند الخليل بن
 أحمد وأبي عمر والجرحي
 سواء أثنان ذلك كلمة ام
 بعضها والقافية (تجوز)
 أي تجمع ر ويا وعرفه بما
 أبدله منه بقوله (حرقا
 التثبت) أي القافية
 بمعنى القصيدة (له) أي
 لرويا كما كونها لامية أو
 رائية أو عينية وظاهران
 هذا في قصيدة متفقة الروي
 والافي شكل ذلك بنحو أقيمة
 ابن مالك إذ لا يصح نسبتها
 إلى روي واحد لا يقال
 فيما ذكر دور لتوقف
 معرفة الروي على نسبة
 القصيدة اليه وتوقف هذه
 النسبة على معرفة الروي
 لانا نقول المراد بالنسبة
 المتوقف عليها النسبة
 بالامكان وبالتوقف النسبة
 بالفعل والروي مأخوذه من
 الروية وهي الفكرة ففعل
 بمعنى مفعول اذا الشاعر
 يرويها ومن رويت المتاع
 على البعير أي شدة
 يارواه لتلايقه ففعل
 بمعنى فاعل لشدة أجزائه
 البيت ووصل بعضها
 ببعض وكل حرف يكون روي
 الا الالف المفتوح ما قبلها
 والواو المضموم ما قبلها والياء
 المكسور ما قبلها كالمضمرات
 أو الزوائد نحو ضمر با وضمر وا
 واضمر ي ونحو الودا ما

تسكفوا المكرمات كذا * تسكف النظم بالعروض
 ولان بعض كبراء الشعراء لم يقف عندما حده الخليل وحضره من الاعاريض بل تجاوزها ولما
 قال أبو العتاهية أبياته التي أولها
 عتب ما للخيال * خبرني وما لي
 قيل له انك خرجت من العروض فقال اناسبت العروض ولانه يخرج بدينع الالفاظ ورائق
 السبك الى الاستبراد والركاكة وذلك حالة التعتيم والتفعل وربما أوقع المرء في مهوى الزلل
 ومقام الخجل بما يتحول اليه صوغ البنية من منكر الكلام وشيخ الفخس كما جرى في مداعبة
 أبي نواس وعثمان جارية الناطفي حين قالت له ان كنت تحسن النظم في العروض فقطع هذا
 البيت

ولو انما كنيتكم * يا بني حالة الخطب
 فقطعه فضحك منه وفعل به امثل ذلك في قوله
 أ تلت الخردل النماحي في صفحة حمار

وقد صرح الجاحظ وهو من علماء اللسان بدم علم العروض فقال هو علم مولد وأدب مستبرد
 ومذهب مردول ستمكر العقول يستعملون ومفعول من غير فائدة ولا حصول والجواب
 ان الحق الذي يعترف به كل منصف ان لهذا العلم شرفا على ما سواه من علوم الشعر لصحة اساسه
 واطراد قياسه وثبيل صفته ووضوح ادلته وحدواه حصر اصول الاوزان ومعرفة
 ما يعتم بها من الزيادة والنقصان وتبيين ما يجوز منها على حسن أو قبح وما يمنع وتقدح حال المعاقبة
 والمراقبة والتعلم وغير ذلك مما لا يتزن على اللسان ولا يتقن له الفكر والاذهان فالجاهل
 بهذا العلم قد يظن البيت من الشعر صحيح الوزن سليمان العيب وليس كذلك وقد يعتد به
 الزخاف السائخ كسر وليس به كقوله

قلت استجبني فلما لم تجب * سالت دموعي على رأدي
 (وقول الآخر)
 حينك دفعهما سجال * كان شأنهما أو شال
 (وقول الآخر)
 النثر مسل والوجه دنا * نبر وأطراف الا كف غم
 (وقول الآخر)
 مثازل عفاهن بذى الارا * لك كل وابل مسبل هطل

وقول الآخر

صرتك أسما بعد وصالها * فاصبحت مكنتها حزينا
 فهذه أبيات كلها صحيحة الوزن سائغة مستعملة عند العرب مع ان الطبع ينبوع عنها ولا يدرك
 جوارها الا من نظري هذا العلم وهل علم العروض للشعر الا بمثابة علم الاعراب للكلام فكأن
 صنعة النحو وضعت ليعاني بها اللسان من فضيحة اللحن فكذلك علم العروض وضع ليعاني به
 الشعر من خلل الوزن فلولاها لاختلطت الاوزان واختلفت اللسان والمخترت الطباع عن
 الصواب فخراف الالسنعة عن الاعراب وقد وقع الخلل في شعر العرب وأنشد الاصمعي وأبو
 عبيدة وابن دريد وابن قتيبة وغيرهم من كبار الائمة بيت عبيد بن الأبرص هكذا مكسورا

وحملني والخيال ما والاياتني
 والاهاء التانيث وهاء الضمير
 والهاء الاصليه المتحرك
 ما قبل كل منها وهاء السكت
 نحو طلمه وضربه وضربها
 وكارها وفيه والالتنوين
 والنون الزائدة والالف
 المبدلة من أحدهما نحو يد
 والعتايا ولقيت زيدا ويجسبه
 الجاهل ما لم يعلم * فكل من
 هذه المستثنيات ليس رويها
 بل ما قبله فالروي في
 حوملي اللام لا الياء الزائدة
 للإشباع ثم الروي قسمان
 محرك كايان الشاطبية
 وسما كن كقول أمري
 القيس
 أفاد فادوساد فزاد
 وقاد فزاد وعاد فافضل
 بالاسكان وقد بين حركة
 الروي اسما فقال (وتحريكه)
 بمعنى حركته يسمى
 (الجرى) بفتح الميم فسكونه
 لا يسمى بذلك فان اتفق
 الروي حركته في جميع
 القصيدة كايان الشاطبية
 فذاك والا فلاختلافه
 اسما كاهما عيوب وقد أخذ
 في بيانها فقال (وان قرنا)
 أي الروي المحرك وحركته
 بان قرن كل منهما (بجاءني)
 أي يقاربه محرفا في الروي
 ونقلا في الحركة (فذا) أي
 اقتران الروي المحرك بحرف
 يقاربه محرفا (الا كفا)
 أي يسمى به فهو اقتران

هي الخمر تسكني الطلا * كما الذئب يكتئب أباجعه
 ووقع في شعره علقمة في فكها أخاه شي ساه

دافعت عنه بشعري اذا * فكان في الغد أجد
 فكان فيه ما أتاك وفي * تسعين أمري مقرنين في صند
 دافع قومي في السكسران * طار باظهار الظباء وقد
 قاصحوا عند حفمة في الاخلال منضم والمديد عقد
 انجذب في المجتبين وفي * الذكك هة هي بادور شدد

فهذه القطعة مما أدخلت في جملة شعره وهي تحتلقة الوزن حتى قال بعضهم انهم ليست بشعر
 وأنشد ابن اسحق في كتاب السيرة لأمية بن أبي الصلت يبيكي ربيعة بن الاسود وقتلى بنى أسد

عيني بكى بالمسبلات أبا السحارث لا تدخرى على زمعه
 أبكي عقيل بن الاسود أسد الباس يوم الهياج والدفعه
 تلك بنو أسد أخوة الجوزا لا خانهم ولا خدعه
 وهم الأسوة الوسيطة من كعب وهم ذروة السنام والقمة
 وهم ابنته وان معانث شعر الراس وهم الحقوهم المنقه
 أمسوا بنوعهم اذا حضر الناس أكمادهم عليهم وجهه
 وهم هم المطعمون اذا لحظ القطر وحالت فلا ترى فرعه

ولا حجة في ذم الجاحظ لهذا العلم فقد مدحه أيضا وانما أراد بذلك اظهار الاقتدار على جميع المدح
 والذم في شيء واحد فقال في مدحه هو علم الشعر ومعبارة وقطبه الذي عليه مداره يعرف الصحيح
 من السقيم والعليل من السليم وعليه تنبئ قواعد الشعر وبه يسلم من الأود والسكسر وانما يوضع
 من هذا العلم من نباطبه البليد عن قبوله ونأى به فهمه البعيد عن وصوله كما حكى الاصمعي
 أن اعرابيا مبتدئا كان يجلس الى بعض الأدباء وكلما أخذوا في الشعر أقبل بسمعه عليه حتى
 أخذوا في العروض وتطبيع الابيات ولي عنهم وهو يشدد

قد كان انشادهم للشعر يعجبني * حتى تعاطوا كلام الزنج والروم
 والله منقلبنا والله يعصمني * من التقيح من تلك الجبرائيم

ولما وضع الخليل رحمه الله كتاب العروض وأعمل فكره في تقطيع الابيات وقل الدواثر دخل
 عليه أخوه وهو يكتب على دائرة خطها وجهها نصب عينيه وهو يعالج فكها بأجزاء التفصيل
 نادى قومه فقال هلموا فقد جن الخليل فلما أفرغها كان يحاوله من ذلك صرف وجهه الى أخيه
 وأنشده لو كنت تعلم ما قول عذرتي * أو كنت أجهل ما تقول عذرتي
 لكن جهلت مقالتى فعذرتي * وعلمت أنك جاهل فعذرتي

وحكى صاحب العقد أن الخليل انما أنشده حين سأل ابن كيسان عن شيء ففكر
 فيه الخليل بحبيبه فلما استفتح الكلام قال ابن كيسان لأدرى ما تقول فانشده اياها ورأيت
 في كتاب الزينة أن بعض أهل العلم ذكر أن الخليل أنشدهم العروض من أصحاب محمد بن علي
 ومن أصحاب علي بن الحسين انتهى هذا الفصل الخاتم بفصه وانقضى سوق الحديث على نصه
 * فلنعد الى كلام الناظم رحمه الله تعالى قال

* القوالي وعيوبها *

أقول جرت عادة أكثر العرويين بأن يذكروا علم القوافي بعد علم العروض لأنه كالديفاله
 وبينهما شدة اتصال واشتباك لكن قال بعضهم ان في علم القوافي علما جليلا لا يصلح أن يجعل
 علاوة على علم العروض حتى قال ابن جني علم القوافي وان كان متصلا بالاعروض وكالجزء منه
 لكنه أدق وأظف من علم العروض والناظر فيه محتاج الى مهارة في علم التصريف والاشتقاق
 واللغة والأعراب قلت وعلى تقدير تسليم ذلك كله فالنظر فيه متأخر عن النظر في العروض ضرورة
 أن القافية إنما ينظر فيها من حيث هي منتهى بيت الشعر فيعلم بتحقيق كون الشعر الذي هي
 آخره شعرالم بيتا النظر فيها فلا حرم جعلوا الكلام عليها متأخرا عن الكلام فيه فتأمل قال
 وقافية البيت الأخيرة قبل من الحركة قبل الساكنين الى انتم

أقول اعلم انهم اختلفوا في مسمى القافية اختلفا كثيرا والناظم اقتصر على قولين منها
 فالتقتصر على الكلام عليها بما تعالاه وينبغي أن نتحقق أولا محل النزاع فنقول قال الصفاقسي
 ليس نزاعهم في مسمى القافية لغة ولا فيما يصطلح على أنه قافية وإنما النزاع في القافية المضاف
 اليها في قولهم علم القافية ما المراد بها فذهب الاخفش الى أنها الكلمة الأخيرة من البيت وهذا
 هو الذي أراده الناظم بقوله أولا وقافية البيت الأخيرة أي الكلمة الأخيرة كهدف المرصوف
 للحصول العلم به وذهب الخليل وأبو عمرو والجرحى الى أنها عبارة عن الساكنين اللذين في آخر
 البيت مع ما بينهما من الحروف المتحركة ومع المتحرك الذي قبل الساكن الاول وهذا هو الذي
 أراده الناظم بقوله بل من الحركة قبل الساكنين الى انتم وبعض العرويين يسمونها
 قبل الساكن الاول بالمتحرك كما فعل الناظم وبعضهم يعبر بالحركة فيقول من الحركة التي قبل
 الساكن الاول ووجه أبو الفتح ابن جني قول من عبر بالحركة بان القصد لا يسمي قافية الا
 ما تلزم اعادته من كل وجه والحركة التي قبل الساكن الاول بهذه المثابة بخلاف حرفها فان
 له أن يأتي بمثله أو يحذف آخره تحسرك واعترضه الصفاقسي بأن هذه الحركة التي قبل
 الساكن الاول تكررها فانها اذا كانت في البيت الاول ضمة جازان يكون في البيت الثاني فتحة
 أو كسرة وبالعكس كما أن حرفها لا يكون ميماني بعض البيوت وفاء في الآخر أو غير ذلك ألا ترى
 الى قول امرئ القيس

قفا نبتك من ذكرى حبيب ومهزل * بسقط اللوى بين الدخول مقومل
 ترى بهم الارام في عرصاتها * وفيه عاتقها كأنها حب فلنقل

فالاول جاء مقنونه وموضعها في الثاني فاه مضمومة فيها ثم ما ذكره من أن الحركة تلزم اعادتها
 من كل وجه وهم بل هي كحرفها واعترضه أيضا أبو العباس بن الحاج بلزوم ذلك في الدخيل لأنه
 يلزم اعادته من كل وجه وكذلك غيره من حروف القافية الأروى والتأسيس وهو لم يتعرض
 لذكر شيء منها وأضرب الناظم عن القول الاول وهو قول الاخفش لأنه غير مرضي عنده ولا
 شك أنه مقنونه فيه وقد اعترضه ابن جني بأن الاتفاق قائم على أن في القوافي قافية يتقال لها
 المتساكوس وهو ما تواتر فيه أربعة أحرف متحركة بين ساكنين نحو فعلتان المحبول وذلك من نحو
 قول الهجاج * قد جبر الدين الاله جبر * ألا ترى أن قوله هنجبر وزنه فعاتن وقد سلم أنه قافية مع
 تركبه من كلمتين وبعض أخرى ورجح مذهب الاخفش بأن العرب يقولون البيت حتى اذا لم يبق
 منه الا الكلمة الأخيرة فالواقية القافية واذا قال الشاعر اجمعو الى قوافي الطاء مثلا فانما
 يجمع له كلمات أو اخرها طاء والاصل في الاطلاق الحقيقة وردده الصفاقسي بان تسمية هذه

الزوى المحرك بحرف يقاربه
 بحر جاني قصيدة واحدة
 نحو
 زيادة المسره في دنياه
 نقصان
 وردج مع ضياع العمر
 اجرام
 بضم الميم واقتران حركة
 الزوى بحركة تقار بها ثقلا
 (الاقوا) بالدرج أي يسمي
 به فهو اقتران حركة الزوى
 بحركة تقار بها ثقلا في
 قصيدة واحدة ونحو
 زعم النوازح ان رحلتنا غدا
 وبذلك أخبرنا الغراب الاسود
 لامر حبا يغد ولا أهلاه
 ان كان تفريق الاحبة في غد
 ففي كلامه هنا وفيها يأتي لف
 ونشر مرتب (وبعد) بضم
 الباء أي الزوى المحرك
 أي اقترانه بحرف يبعده منه
 مخرجا (الاجازة) بزاي من
 التجوز وبراهن الجور أي
 يسمي بها فهمى اقتران الزوى
 بحرف يبعده عنه مخرجا في
 قصيدة واحدة ونحو
 خليلي سير أو أتر كالرحل اني
 بهلكة والعاقبات تدر
 فبيناه يشري رحله قال قائل
 لمن حمل رخوا الملاط نجيب
 اذا الباه بهيعة من الزاه
 مخرجا (و) بعد حركة الزوى
 أي اقترانها بحركة تبعدها
 مثلا (الاصراف) بصاد
 مهملة أو بسين أي يسمي
 به فهو اقتران حركة الزوى

تجركة تبعده منها ثلث لاني
 قصيدة واحدة نحو
 زيادة المره في دنياه اجحاف
 ورجحه مع ضياع العرم ما حافا
 اذا لغتحة بعيدة من الضمة
 ثقلا (والشكل) اى كل من
 الاربعة المذكورة (متقى)
 اى مجتنب مكره لا يجوز
 استعماله للولدين وذكر من
 عيوب الشعر ثلاثة عشر هذه
 الاربعة وستاتى البقية خمسة
 منها في موضع يجتمعها عيب
 السناد والاربعة الباقية
 في آخر الكتاب وكلها جائزة
 للولدين الا التجريد كما سياتى
 ولهم وصل يعقب الروى
 ونقاد وخروج يعقبانها
 الوصل وقد اخذ في بيانها
 طائفا للوصل على الروى
 بانفا الدالة على التعقيب
 فقال (فوصلا) كائنا ما اى
 بالقافية اى وتجوز القافية
 عقب الروى رسلا اى حرفا
 اما (لينا) الفاء او واو او
 ياء (و) اما (ها) بحذف
 التنوين للوزن اى اوهاء
 متحركة اوسا كنة للوقف
 او الساكت وتحرك ما قبل
 الهاء فاللين بالالف نحو
 والعتابا فالبا روى والالف
 وصل وقفن عليه اللين بالواو
 والياء والهاء المتحركة نحو
 ضربوا الباء روى والهاء
 وصل والهاء الساكنة نحو
 اخطبه وافتده وسكتوا
 عن تسمية ما يعقب الروى

الكلمات قوافي اعنا هو بالمعنى اللغوى وليس يحل النزاع على ما عرفت اولاً وان سلم فلا يجوز ان
 ذلك لان القافية لا تجزج عن تلك الكلمات امالانها هي القافية اذا اجتمع فيها ما ذكرناه
 او بعضها اذا كان فيها بعضه او يشتمل عليه ويزيدان كانا اكثر منه وهذا وان كان مجازا فيجب
 الجل عليه جمعها بين الدليلين لان العمل بكل واحد منهما من وجه اولى من الغاء احدهما مطلقا
 واشتقاق القافية من قفاية فوا اذا تبع فهى تفوقا لكل بيت اوتة فوا واخواتها والاول اولى
 لان البيت الاول لا يصح فيه المعنى الثانى وعلى كذا القواين فهى فاعلة على باهما وقيل لان
 الشاعر يفتها لانها تجرى له في البيت الاول على السجبة ثم يتبعها في سائر الايات فهى
 فاعلة بمعنى مفعولة كعيشة راضية اى مرضية ويعزى هذا القول الى ابي موسى الجاهل قاله ابن
 برى ثم القافية عند الخليل قد تكون بعض كلمة قوله * وبلوى بأبواب العنيف المنقل *
 وقد تكون كلمة قوله * اذا جاش فيه حمية فلى مرجل * وقد تكون كلمتين قوله
 * كجلمود صخر حطه السيل من عمل * وقد تكون اكثر قوله * قد جبر الدين الاله جبر *
 قال (تجوز روىا حرفا انتسبت له * وتجريكه المحبرى وان قرنا بما) و
 * يدانى فذا الا كفا والاقوا بعده الاجازة والاصراف والشكل متقى *
 اقول الضمير المستتر في تجوزها تدانى القافية يعنى ان القافية تجوز روىا لانها تتضمنه وتشتمل عليه
 فهو في حوزها فلذلك قال تجوز قال الشريف والروى هو الحرف الذى تبنى عليه القصيدة وتنسب
 اليه فيقال قصيدة رائية وقصيدة دالية وهذا هو الذى اراد الناظم بقوله حرفا انتسبت له
 قلت يريد على تعريف الروى بما ذكرناه لزوم الدور ضرورة توقف معرفة الروى على ما اخذ
 في تعريفه وهونسبة القصيدة اليه وتوقف النسبة عليه على معرفة حرف الروى اذ لا تنسب
 القصيدة الى حرف حتى يعلم انه حرف روىها قال ابن جنى واحوط ما يقال في حرف الروى ان
 جميع حروف المعجم تكون روىا بالالف والياء والواو الزائدة في اواخر الكلام غير مبنيات فيها
 بناء الاصول نحو الف الجزا واياه الاياحى وواو الخيام والاهاء التائيت والاضمار اذا تحرك
 ما قبلها نحو طله وضربه وكذلك الهاء التى تتبين بها الحركة نحو امره واغزوه وفيه وله وكذلك
 التنوين اللاحق آخر الكلام للمصرف كان او غيره نحو زيد اوصه وفاق ويومئذ وقوله

* اقلى اللوم هائل والعتابن *
 وقول الآخر * دايت اروي والديون تقضى * وقول الآخر * يحسبه الجاهل مالم يعلمن *
 وقول الاعشى * ولا تعبد الشيطان والله فاعبدن * وقول عمر بن ابي ربيعة
 وقريدا ابن خمس وعشرين له * قالت الفتاتان قومن
 وقول عبد الله بن الحر

مى تأتنتاهم بنا فى ديارنا * تجدها جولا ونارا نأججن
 وكذلك الالفات التى تبدل من هذه النونات نحو قوله * يحسبه الجاهل مالم يعلمنا * وقوله
 * ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا * وكذلك الهاء التى يبدلها قوم من الالف فى الوقوف نحو
 رأيت رجلا وهذه حبالا ويريدان يضر باو وكذلك الالف والياء والواو اللواتى يلحقن الضمة بنحو
 رأيتهم مررت بها وهذا غلامه ورأيتهم او مررت بهمى وكلمته وذلك انه لا يمكن ان يلحق بعد حرف
 الروى اكثر من حرفين الاول هاء الوصل والاخر خروج ونحن نفرض من ذلك ما يتبين غرضنا
 من ذلك قول رؤبة * وقاتم الالهاتى خاوى المحترقن * فآخر البيت القاف وليست واحدا من

الحروف المستثناة فهي حرف الروى للقصيدة لذلك قافية وبلى ذلك قول زهير بن أبي سلمى
 صحى القلب عن سلمى وأقصر بأطله * وعرى أقراس الصباور واحله
 فأخر البيت الهاء إلا أنهم من الحروف المستثناة ألا تراها هاء اضمار متحرك ما قبلها فلا يكون
 رويًا فقد اضطررت إلى اعتبار ما قبلها وهو اللام وليست من الحروف المستثناة فهي الروى
 والقصيدة لذلك لامية وبلى قول الأعشى

قطعت إذا خبر به انما * بعرفاه ينهضن في ادها

فأخر البيت الألف ولا تكون رويًا لأنها تابتعته الهاء الاضمار فقد اضطررت إلى اعتبار ما قبل الهاء
 وهو الدال وليست من الحروف المستثناة فهي إذا الروى والقصيدة لاجل ذلك دالية وهذه
 الطريقة أصح الطرق إلى معرفة الروى وأجلاها أو أرفعها ولا شيء يقوم في استخراج عمل
 مقامها انتهى كلامه وهي رويًا أخذته من الروية وهي الفكرة لأن الشاعر يرويه فهو فاعل
 بمعنى مفعول وقيل هو مأخوذ من الرواء وهو الحبيل تضم شيئاً إلى شيء فيكون الروى شيئاً آخر
 البيت ووصل بعضها ببعض وقال أبو علي هو من قولهم للرجل رواه أى منظر حسن فسمى رويًا
 لأن به عهدة الأبيات وتماثلها ولولا مكانة لتفرقت عصبها ولم يتصل شعرها واحداً ثم الروى
 لا يخفى لولا ما أن يكون متحركاً أو ساكناً فإن كان متحركاً فركبته تسمى بالجرى سواء كانت فتحة
 كحركة النون من قوله * الأهي بصحبتك فاصحينا * أو ضمة كحركة الميم من قوله

* سقيت الغيث أيتها الخيام * أو كسرة كحركة الباء من قوله * كلبني لهم يا أميمة ناصب * فقد
 علم أن ساكن الروى المقيد لا يسمى عندهم مجرى وان كان سمي بويه فقد قال هنا باب مجرى أو آخر
 الكلام من العربية وهي تجرى على ثمانية مجاز فليقتصر الجارى هنا على الحركات فقط كما قصر
 العربضيون ذلك لأنهم اغمايسون ما يستخرج منه علم ويتفرع عليه حكم والحركة يتفرع عليها
 النظر في الأقوال والوصل والتعمير وغير ذلك بخلاف الساكن وقال أبو الفتح هو معلن من
 الجريان لأنه مبدأ للوصل ومنبعه الأثرى أنك إذا قلت * فتميلان لم يعلم لنا الناس مصرها * ففتحة
 العين هي ابتداء جريان الصوت في الألف وكذلك فقولك * يادارية بالعباءة فالسند *
 تجدد الكسرة هي ابتداء جريان الصوت في الياء وكذلك قولك * هريرة ودعها وان لام لا تيم * تجدد
 ضمة الميم منها ابتداء جريان الصوت في الواو وقوله * فان قرنا بجا * يداني فذا الألف والاقواء
 ضمير الاثنين من قوله فان قرنا عائد إلى الروى وتجر بكه وحرف الجر من قوله بما متعلق بالفعل
 وما أمامه وولة أو موصوفة والوجهة من قوله يداني أمامة فلا محل لها أو أمامة فمحلها الجر
 وعلى كل حال ففي كلام النظم العيب المسمى بالتضمن كاستتعاره والقاهرة رابطة جواب الشرط
 والجملة الاسمية بعده هي الجواب وإسم الإشارة راجع إلى المصدر المفهوم من الفعل أى فهذا
 القرآن هو الألف والاقواء والاكفاء كقوله

بني ان البرشي هين * المنطق اللين والطبعين

لجمع بين النون والميم وهما متقاربان في المخرج وكقوله

يا ابن الزبير طامعصيتا * وطامعصيتنا اليكا

لجمع بين الكاف والتاء وهما كذلك متقاربان في المخرج والاقواء كقوله

سقط النصف ولم يزد اسقاطه * فتمناولته واتقتنا بالبيد

شبر اللين والهاء ككثرون
 والعتابن لندرتة وماذا كر
 ان حركة الروى توصل بحرف
 لين أو مهمالين تابعي هاء
 الوصل فقال (النفاد) بجملة
 أو مهملة مبتدأ (والخروج)
 عطف عليه (بذي لين)
 متعلق بالخروج (لها)
 الوصل) بكسر اللام وبقتصر
 الهاء للوزن متعلق بمخبر
 المبتدأ وهو (قد قفا) أى
 تبع كل من النفاد والخروج
 هاء الوصل وماذا كرتة من
 الاعراب ذكره جمع
 والأنسب نصب النفاد
 والخروج عطف على رويًا
 بحذف عاطف النفاد وجعل
 قد قفا محلاً أى وتحوز القافية
 النفاد والخروج بحرف ذى
 لين أى تحوز كلامها محالة
 كونه تابعاً للهاء الوصل نحو
 رضيتهم وادخلها وسلم
 عليه فالنفاد حركة هاء الوصل
 والخروج حرف اللين بعد
 الهاء (و) تحوز القافية
 (ردفا) وعرفه بما أبدله منه
 بقوله (حروف اللين) وان لم
 تكن حروف متوالتك بأن
 يقع أحدها (قبل الروى)
 متصله فاردف هو حرف
 لين يقع قبل الروى متصلاً
 به قالوا نحو والبال والياء
 بدخو تقريب وبدونه نحو
 ميناء الواو بدخو سر حوب
 وبدونه نحو صوب ولا يجوز
 اجتماع الواو والياء مع

الالف في قصيدة واحدة
 كسر حاب وتقر يب والى ذلك
 أشار بقوله (لا سوى) أى
 لا غير (ألف) كائن (معها)
 مسكون العين لغة في فتحها
 أما الواو والياء فيجوز
 اجتماعهما فيقال تقر يب
 وسرحوب و(المتحرك حذوذا)
 أى الردف يعنى أن حركة
 الحرف الذى قبل الردف
 يسبى حذو فان كان الردف
 الفاقية بها فتحة أو واو افضة
 أو ياء فتكسرة كسرحاب
 وسرحوب وتقر يب ويجوز
 أن يكون قبل كل من الواو
 والياء فتحة عند اجتماعها
 نحو عيني رثوي (وتأسيها)
 بالرفع مبتدأ وبالنصب
 يتحوز وفي نسخة وتأسيها
 أى وتحوز الفاقية تأسيها
 أو تأسيها معا وعرفه بقوله
 الهاوى فهو خير على الاعراب
 الاول ويبدل على الثاني لكن
 بسكنت ياؤه للوزن اول الوصل
 بنية الوقف والمراد بالهاوى
 الالف لانه من صفاتها
 وبينها وبين الروى حرف
 واحد كما أفاده قوله (وثانها)
 أى الهاوى (الروى) رحل
 كونه تأسيها اذا كان هو
 والروى (من كلمة) باسكان
 اللام نحو ضارب (أو) كان
 من كلمة والروى من (أخر)
 بحذف الالف للوزن وأبدل
 منها (اضمار) أى من أخرى
 ذات اضمار (ما) أى الذى

بمخضرب رخص كان بنانه * عنهم بكاد من اللطافة يعقد
 وقوله وبعدده الاجازة والاصراف يعنى فان قرن حرف الروى بما هو بعيد منه في المخرج فذلك
 هو الاجازة وان قرن الجرى وهو تحريك الروى بما هو بعيد منه وهو الفتحة مع الضمة أو مع
 المكسرة فذلك هو الاصراف ففيه أيضا لف ونشر مرتب * فالاجازة كقوله
 خليلي سير واتر كالرحل اننى * جهلكة والعاقبات تدور
 فبيناه يسرى رحله قال قائل * لمن جعل رخوا والملاط نجيب
 لجمع بين الراء والباء وبينهما متباعد في المخرج * والاصراف انشده منه قدامة في كتاب
 التعداد

عرين من عرينة ليس منا * برئت الى عرينة من عرين
 عرفنا جعفر ابني عبيد * وأنكرنا زعانف آخرينا

وأشدا بن الاعرابي

لا تفكحن عجوزا أو مطلقه * ولا يسوقن في حبلك القدر
 وان اتوك وقالوا انهم انصف * فان اطيب نصفها الذى غيرها

قوله والسكل متقى يعنى ان جميع ما ذكرناه من الالكفاء والاقوا والاجازة والاصراف عيوب
 تتقى ويجب اجتماعها وعدم الوقوع فيها وفي نسخة الشريف والسكل متقى من النهي ومعناها
 قريب من الاول أى والجميع معيب من قولك نعتت على فلان فعله اذا عتبه ومراتب هذه
 العيوب متفاوتة فالاجازة أشد عيبا من الالكفاء والاصراف أشد عيبا من الاقوا ولعل في قول
 الناظم يدانى وبعدده اشارة لذلك والالكفاء مأخوذ من الالكفاء وهو الانقلاب لان الشاعر
 ينقلب بالروى عن طريقه والاقوا من قولهم أقوى الربع اذا عفا وتغير وخلال من سلكه فذلك
 الروى تغيرت حركته وخلال من حركته والاجازة بالزاي من التجوز وهامة الكوفيين يسهونه
 الاجازة بالراء من الجور والتعدى والاصراف من صرف الشيء عن طريقه ويسمى أيضا
 امرافا من السرف وفي ذلك اختلاف والله أعلم قال

(فوصلها اليها النفاذ والخروج بذى لبن لها الوصل قد قفا)

أقول تكام الناظم في هذا البيت على الوصل والنفاذ والخروج فاما الوصل فانه حرف لين ينشأ
 من اشباع حركة الروى اوهاه تلى حرف الروى فالاول كالالف من قوله
 * يادار علمة من محلتها الجزعا * والياء في قوله * كانت مباركة من الايام * والواو في قوله
 * طعابل قلب في الحسان طروب * والهاء التى تكون وصلها الاضمار كقوله
 * عفت الديار محلها فقامها * وهاه التأنيت كقوله
 ثلاثة ليس لها رابع * الماه والبستان والخمره
 وهاه السكت كقوله

بالمفاضلين أولى النهى * فى كل أمر كفاقتده
 وتقع أيضا الهاء الاصلية المتحرك ما قبلها وصلها قال ابن جنى وهو كثير عنهم كقوله
 اعطيت فيهما طائها أو كارها * حديقة غلبا في جدارها
 * وفرسانى وعبد افارها *

وقد علمت بذلك أن الوصل مختص بالروى المطلق أى المتحرك وانه لا يكون فى الروى المقيد أى

الساكن والله در السراج الوراق حيث يقول

قلت صلني فقد تقيدت في الحب به والاسار في الحب ذل

قال يامن يجيد علم القوافي * لانغالطما للقيمه ووصل

(واعلم) ان حروف المد واللين ان لم يكن اصله الهمزة وكان ساكنا محضاً فلا اشكال في وقوعه
وصلاً كما تقدم وكذا ان كانت الحركة مقدره سواء كانت مما ينطق به في حال السعة أو لا فالاول
كقوله * واخفى الذي لولا الاسمى لقضاني * والثاني كقوله * وما ان أرى عنه الغواية تنجلي *
واما ان كان اصله الهمزة وان كانت الهمزة ساكنة مرفوعة وصلالاتها حينئذ ابدت ابدالاً محضاً وان
كانت متحركة كوجي من الوجيه فيجوز وقوعها أيضاً مع حرف اللين الاصل في نحوها ج من
الهمزة وكقوله

ولولا هم لركنت كحوت بجر * هوى في مظلم الغمرات داجي

وكنت اذل من وتد بقاع * يشجع رأسه بالفهر واجي

ويحمل على انها ابدات ابدالاً محضاً وكذا قدرها سيبويه في هذا البيت ولم يقدرها الخففة
بالتخفيف القياسي لانه لو خففتها لكانت في حكم الهمزة فكما لا توصل بالهمزة نفسها كذلك
لا يوصل بها وتخفيفها وقد جزم ابن جني بأن الروي في قول الشاعر
كيفما شئتم فقولوا * انما الفتح للولو

بان حرف الروي منه الواو دون اللام وذلك انه لو كان رويه اللام لكانت الواو بعده اوصلاً ولا يخلو
حينئذ اما ان تكون مخففة أو مبدلة فان كانت مخففة امتنع جعلها اوصلاً اذا الخففة كالحققة
على ما قررناه آنفاً ان كانت مبدلة ابدالاً محضاً واخرجت عن الهمزة البتة لزم ان تجرى مجرى
واو لودوعر قواذ اصار الى اذل وعرف لانه ليس في الاسماء ما آخره واو قبلها ضمة فكان يجب
على هذا ان يقال انما الفتح للوي فتمهين بما ذكرناه ان يكون رويه الواو دون اللام وقيل من
يتفطن له اذا تقرر ذلك فقول الناظم وصل الامعطوف على المنصوب من قوله تحوزر وياواتي
بالفاء ليفيد ان الوصل عقب الروي لا فاصل بينهما ووضه الموث من قوله وصلوا وحذف التنوين
من وهالا اتقاه الساكنين على حد قوله ولاذ كر الله الا قليلا وقوله النفاذ والخروج بذى ابن لها
الوصل قد قفا قال الشريف لما ذكر من حرف الروي وحركته وذكرا ان تلك الحركة توصل
بجرف لين أو جهاء استأنف كلاماً آخر عرف فيه ان النفاذ والخروج تابعان لها الوصل فالنفاذ
مبتدأ والخروج عطف عليه وقوله لها الوصل قد قفا جملة في موضع الخبر وبذى ابن متعلق
بالخروج وقال قفا ولم يقل قفا وهو ضمير النفاذ والخروج لانهم ما لما كان متلازمين صيرها
كاشي الواحد فعاملها معاملة الفرد قلت هو أحد الوجوه في قوله تعالى والله ورسوله أحق
ان يرضوه اذ رضاه الله تعالى ارضاء الرسول عليه الصلاة والسلام وبالعكس وهما متلازمان
فساغ افراداً ضمير وقيل احق خبر عن اسم الله تعالى وحذف مثله خبراً عن رسوله وبالعكس
فكذلك يقال في البيت ان قوله لها الوصل قد قفا اما خبر عن قوله والخروج أو عن النفاذ
وحذف خبر الاخر لدلالة المذكور عليه ولا يخفى ان الهاء محذورة لكن الناظم قصره في قوله لها
الوصل ضرورة وهو لا يجعلها جازاً اذا تقرر ذلك فالنفاذ حركة هاء الوصل نحو فتحة الهاء من قوله
* عفت الديار محلها فقامها * وكسرة الهاء من قوله * تجرد المجنون من كسائه * وضمة
الهاء من قوله * وبلد عامية اسماءه * هيت حركة الهاء فافاد انهم انما انفذوا الخروج وبعضهم

(تلا) كلمة التأسيس بان
تكون الاخرى ضميراً
والروي هو الضمير ككاف
دارك أو بعضه كيم هما في
قولك كما هما فان لم تكن
الكلمة الاخرى ذات افعال
لم يكن تأسيساً كقول الهجاء
فهن يعلقتا به اذا جأها
علق النمط بلعبون الفرجا
(واعلم) أن ألف التأسيس
لازمة ان كانت مع الروي
في كلمة واحدة نحو ضارب
وغالب أو كان الروي ضميراً
متصلاً بكلمة التأسيس نحو
دارك وغيره لازمة ان كان
الروي ضميراً منضماً لآخر
تلك الكلمة بجرف نحو بداليا
أو كان بعض ضمير متصل
بها نحو كما هما هذا حاصل
ما ذكره الجليل بن واصل
وكلام ضميره يقتضي أنها
انما تكون لازمة في القسم
الاول (رفحة) ما (قبل)
بالضم أي قبل التأسيس
يقال لها الرس كفتحة واو
الواحد (بعد) بالضم أي
والحرف الذي بعد التأسيس
يقال له (الدخيل) كهاء
الواحد (حركه) أي
الدخيل يعني وحركة الدخيل
تسمى (بالشباع) ككسرة
حاء الواحد واذا قد عرفت
أسماء حروف القافية واسماء
حركاتها فغاية ما تجتمع منها
في القافية الواحدة تسعة
أسماء فنحو يوافقه الحرف

أو اوردس والالف تأسيس
 والفاء دخيل وحركتها
 السماع والقاف حرف روى
 وحركتها مجرى والهاء وصل
 وحركتها انفاذ والالف خروج
 وسقط الرفع والحذولان هما
 لا يجامعان التأسيس وسقط
 التوجيه الآتي بيانه لان
 المقيد لا يجامع الخرج ثم
 بين من بقية عيوب الشعر
 خمسة بقوله (فن ساند
 اعتمادا) أي جاوز الحد
 المعروف في الشعر والسناد
 كل عيب يحدث قبل الروي
 وأقسامه خمسة أحدها سناد
 الاستماع المشار اليه بقوله
 (بذا) وهو اختلاف حركة
 الدخيل نحو عالم بكسر اللام
 وعالم بفتحها ونحو التناول
 والجدول ثانيها سناد
 التأسيس المشار اليه بقوله
 (و بتأسيس) وهو تركه في
 بيت دون آخر نحو سالم وسلم
 ثالثها سناد الحد والمشار
 اليه بقوله (وحذو) وهو
 اختلاف حركة ما قبل
 الرفع بفتحة مع ضميرها نحو
 جرينا والمنونارابعها سناد
 الرفع المشار اليه بقوله
 (وردفها) أي القافية وهو
 تركه في بيت دون آخر نحو
 لا توصه ولا تعصه خامسها
 سناد التوجيه المشار اليه
 بقوله (وتوجيهها) أي
 القافية وهو تقييد بحركة
 ما قبل الروي المقيد بفتحة

يقول النفاذ بالالف وهو العقل وهو التمام كمن هذه الحركات هي تمام الحركات وبها يفتح نفاذها
 والخروج هو الحرف الذي يتبع حركتها الوصل ان فتحة فالف وان كسرة فياء وان ضمة فواو
 ولم يصرح الناظم بتفسير النفاذ لكن أو ما اليه ايماء لانه لما ذكر ان النفاذ والخروج تابعان لهما
 الوصل وقدم النفاذ في الذكر وترتيب الذكرو معتمده عنده - بما تقدم في غير موضع علم ان الذي
 يتقدم حرف اللين بعده الالف ليس الا الحركة وهذا ظاهر كذا قال الشريف وسعى هذا الحرف
 خروجا لانه به يكون الخروج عن البيت قال

* ورد فحرف اللين قبل الروي لا * سوى ألف معها الحركة حذوذا *

أقول قوله ورد فحرف اللين على روبا فان قلت اذا تعددت المعطوفات كقولك قام زيد وعمر ووبكر
 فهل يعطف الاخير على المعطوف عليه أولا وهو زيد أو على المعطوف الجاور له وهو عمر وفي
 مثالنا قولان فما بالك عينت روبا لكونه عطف عليه رد فاولم تجعله معطوفا على ما قبله وهو
 وصل لافهل ذلك بناء على أحد القولين أو فعلته لعني آخر قلت فعلته لعني آخر وذلك ان الجوزنا
 عطف قوله رد فاعلى قوله وصل لافسد المعنى وذلك لان وصل لا مدخول لفاء العطف المقتضية
 للتعقيب الموجب لكون الوصل واقعا بعد الروي فاذا جعل الرفع معطوفا على مدخول الفاء
 لزم ان يكون واقعا بعد الروي وهو باطل فتمين الاول ولا يكون هذا من محيل الخلاف في شيء
 وقوله حروف اللين بدل من قوله رد فاعلى عطف مدولين أو حرف لين قبل الروي
 وليس يتم ما عاقل مأخوذ من رد فاعلى كانه خلف الروي ففقد يكون ألفا كقوله
 * الأهم صباها أيها الطلل البالي * وقد يبيكون ياء كقوله * وما كل موت نهج به بلييب *
 وقد يكون واوا كقوله * طحابل فاب في الحسان طروب * ويجوز ان تعاقب الواو والياء في
 القصيدة الواحدة كقوله

طحابل فاب في الحسان طروب * بعيد الشباب عصره ان مشب

تكلفني ليلى وقد شطولها * وعادت عواد بيننا وخطوب

ولا تعاقبها بالالف لبعدها عنهما بكثر مطلقا وهو المراد بقول الناظم لا سوى ألف معها ولكن
 انكر المبرر وايه من روى قوله

حنين تكلفي فقدت حبيبا * فهني تنادي بأبي وابنا ما

وأما زرف يجر حرف اللين فكقوله

يا أيها الراكب المرجى مطية * سائل بني أسد ما هذه الصوت

وقل لهم بادروا بالعدو والتمسوا * قولا يبرئكم اني أنا الموت

وقوله في الياء

فحرك ما أخزى اذا ما نسبتني * اذا لم تقل بطلا على ومينا

وليكنما يخرى امرؤ تكلم استه * فتناقومه اذا ما الزماح هوينا

ويجوز تعاقبها كقوله

كنت اذا ما شيته من غيب * يشم رائتي ويشم ثوبي

وقوله قبل الروي يعني اعم من أن يكون متصلا بالاروي في كلمة أو منفصلا عنه في كلمة
 اخرى كقوله

أتمه الخلافة منقادة * اليه تجرر اذيا لها

فلم تك تصلح الاله * ولم يدك يصلح الاله

وعليه جاء قول ابن المعتز

غبروا هارضة بالمسك في خداسيل
تحت صدغين بشيرا * ن الى وجه جميل
عندي الشوق اليه * والثناء عنده لي

لكن قال أبو الغلاء المعري الا انهم لم يفرقوا بين الروى المطلق والمقيد في هذا يعني في اجتماع الواو والياء ردفاني القصيدة الواحدة قال وانا ارى انه في المقيد اسد اذ ليس للروى بعده ما يعتمد عليه كقوله

ان تشرب اليوم بحوض مكسور * قرب حوض لك ملان بالسور
مدور تدوير عش العصفور * خبير حياض الابل الدهاير

قال فهذا عندي اوضح من المطلق قلت قضية هذا ان يكون اجتماع الواو والياء في ارداف القوافي المطلقة قبيحا وليس كذلك وبعض الجماعة يفرق في حروف العلة بين ما كان قبله حركة مجانسة له تسمي حرق مدولين وبين ما كان قبله حركة غير مجانسة له كالفتحة مع الواو والياء فيسميه حرف لين وبعضهم يطلق حرف اللين على الجميع كما فعل الناظم وقوله المتحرك حذفوا يعني ان حركة الحرف الذي قبل الردف تسمى حذفوا لان الشاعر يحذفها في القوافي تشقق الارداف وحكمها في الاطراد والاختلاف حكم الردف فان كان الردف ألقافا لا تكون هي الافتحة ضرورة أن الالف لا يكون ما قبلها الافتوح وان كان واو او ياء بحيث جازتها عما جاز اختلاف الحذف وقال بعضهم وهذه التسمية تدل على ان الردف بالواو والياء المفتوح ما قبلها غير أصيل لعدم صدق هذه التسمية عليه وكانهم اغماوضوا الاسم على ما هو أصيل في الباب ووجه تنزيل ما قلناه في تفسير الحذف على كلام الناظم أن يقول الاشارة بقوله ذا الى الردف فأخبر بأن الحركة حذفوا الردف ولا يمكن أن يكون حذفوه من الحذف الذي بعده لان ذلك هو الروى وحركته المجرى وقد تقدم الكلام عليهم فلم يبق الا ان حذفوه باعتبار المتحرك الذي قبله وذلك لانه قد سبق ان القافية عبارة عن المتحرك الذي قبل الساكنين الذي في آخر البيت الى انتهائه ففي مثل قوله

* جرداه معروفة للخبين سرحوب * القافية من الحاء الى منتهى البيت والواو هي الردف والياء بعدها حرف الروى وحركته المجرى والواو التي بعدها هي الوصل فلم يبق الا المتحرك الذي هو الحاء السابقة على الردف فيكون حركتها هي الحذف وكذا اذا كان الروى موصولا بالهاء نحو مقامها فالالف الاولى ردف والميم روى والهاء وصل وحركتها نفاذ والالف بعدها خروج وكل ذلك قد علم من كلامه فيما تقدم فلم يبق الا المتحرك الذي قبل الردف وهو القاف هنا فحركاتها هي الحذف والله أعلم قال

وتأسيسا الهاوى وثالته الروى * من كفة أو آخر اضمارا متالا

أقول قوله تأسيسا معطوف على روى أى تحوز القافية روى ما ذكر بعده وتحوز أيضا تأسيسا والمراد به ألف تكون قبل الروى بينهم ما حرف واحد مأخوذ من تأسيس البناء لان الشاعر يبنى القصيدة عليه وأراد الناظم بالهاوى الالف لان الهاوى من صفاته وهو من الضرائر المستحسنة كقوله * ردت عليه أفاصيه ولبده * وثالته الروى يريد به ما قدمنا من انه قبل حرف الروى بحرف فيكون الروى ثالته كقوله * أهاجك من أمهاسم المنازل * وقوله من كفة أو آخر اضمارا متالا

مع غيرها (مثل ارتدع دمع
ورع فشا) أى كثر سناد
التوجيه وقل بقية الخمسة
وان كانت الخمسة جائرة
قدمته ولم يشر اليه اعتمادا
على فهمه من وصف الاربعة
السابقة بتتق دون غيرها
(ومستكمل الاجزا)
بالقصر للوزن أى والشعر
المستكمل لاجزائه
بأستكمل آياته لها
(القديم سناده) أى الفاقد
عيب السناد بأنواعه الخمسة
(هو البأر ثم النصب) أى
يسمى بكل منهما كل بيت
كامل الاجزاء سلم من السناد
كافي بجزر الجزل لكن بينهما
فرق من وجهين أشار الى
أولهما بتمم معنى أن النصب
دون البأر في الرتبة لانه
تجنب السناد المستفح
كوقوع الفتح مع ضم أو كسر
والبأر تجنب السناد ولو
مستحسنا كوقوع الضم مع
الكسر والى ثانياً سمعنا على
طريق اللف والنشر المرتب
أشار بقوله (يومن يخشى)
أى السناد بمعنى أن الياء
ويومن مع السناد لفقد
العيب مطلقا والنصب

يريد انه لا بد أن يكون حرف الروى الذى هو ثالث التأسيس من كلمة هي كلمة التأسيس أى أن
 يكونا جميعا في كلمة واحدة كما تقدم أو يكون الروى من كلمة أخرى غير كلمة التأسيس إلا أنها ذات
 اضممار بحيث يكون الروى بعض تلك الكلمة التي هي من الضمائر كما في قوله
 فان شئتما القحتما وانجتمما * وان شئتما مثل بمثل كما هما
 وان كان عقل فاعقل لا خميكا * بنات الخناز والفصال المقاصعا
 ففعل ألف كما تأسيسا لما كان الروى بعض اسم مضممر وهو ايم من هما أو يكون الروى هو
 الكلمة المضرة كما في قوله

ألا ليت شعري هل ترى الناس ما ترى * من الامر او يبدو لهم ما يداليا
 بدالى انى لست مدرك ماضى * ولا سابق شيئا اذا كان جائيا

ففعل ألف بدوا وان كانت متصلة تأسيسا لما كان الروى جملة اسم مضممر وهو الياسم لى وقول
 الناظم أو آخر ارداد به أخرى فحذف الألف لاقامة الوزن وهو قبيح جدا وقوله اضممار ما تلابد من
 أخرى أى ذات اضممار ما تلاو في تنزيل كلام الناظم على ما قاله القوم في هذا المحل فلق وذلك لأنهم
 قالوا ان الألف قد تكون في كلمة وحرف الروى في أخرى وقد يكونان معاني كلمة واحدة فان كان
 الاول فاما ان يكون في الكلمة التي فيها حرف الروى ضمير أو لافان لم يكن فيها ضمير فالألف
 ليست تأسيسا بوجه فلا يلزم اعادة ما بل يجوز في موضعها ضميرها من الحروف كقول عنزة
 ولقد خشيت بأن أموت ولم ندر * للحرب دائرة على ابني ضمير
 الشاعري عرضي ولم أشتهر ما * والنادرين اذ الم ألهم ادمي

وقول الآخر

حننت الى ريار نفسك باعدت * خزارك من ريار وشعيا كما هما
 فاحسن ان يأتي الامر طالعا * وتجزع ان داعي الصبا به أسعيا

واختار أبو العباس جواز التزامهما تأسيسا واستدل بما أنشده ابن جنى في الخصائص من
 رواية أبي زيد

وأطلس يهديه الى الزاد أنه * أطاف بنا والليل داعي العساكر
 فقلت لعمرو صاحبي اذ رأته * وتحن على حوض دهاق عواسر

أى عوى الذئب هرفاسس بألف عوى مقابلاهم ألف العساكر التي لا تقع التأسيسا وأما
 اذا كانت كلمة الروى ضميرا أو الروى هو الضمير أو بعضه كما سبق فلك أن تجعل الألف تأسيسا
 الحاقا لها بالكلمة الواحدة فيلزم حينئذ في القصيدة كلها وهو الكثير في أشعارهم ولك أن
 لا تجعلها تأسيسا الحاقا لها بالكلمتين الظاهرتين فن الاول قوله

ألا ليت شعري هل يرى الناس ما ترى من الامر
 البيتين المتقدمين ومن الثاني قوله

اية جار انك تلك الموصيه * قائله لا تسعيا بجمليه
 لو كنت حبالا سقيتم ساييه

فقد استبان أن تكون الكلمة ذات اضممار أمر يقتضى جواز جعل الألف الواقعة في آخر
 الكلمة الاولى تأسيسا لازوم كونها تأسيسا وكون الروى وألف التأسيس من كلمة واحدة أمر
 يقتضى لزوم جعل الألف تأسيسا وكلام الناظم لا ينطبق على ذلك فمأمله وانما امتنع أن يكون

يخشى منه السناد ان ربما
 يكون معه سناد مستحسن
 وخرج يستكمل الاجزاء
 غيره من مجز ووم مشطور
 ومنهوك فلا يسمى بأوا ولا
 تصبا وان عدم سناده لان
 جزأه وشطره ونه كع عيوب
 وقد الجأ شغف الاختصار
 الناظم الى أن فلق العبارة
 وقدم وأخر في أقسام القافية
 وفرق بين العيوب بأجنبي
 بيمين أن للقوافي تسع صور
 ست مطلقه وثلاث مقيدة
 فقال (ومطلقها) أى القافية
 أى مطلق صـ ورها وهو
 الروى المحرك الموصول اما
 (بالين) أى بحرف اللين
 (و) اما بحرف (الماسمها)
 أى صور القافية لان الروى
 مع كل من اللين والهاء اما
 همدف أو مؤسس أو مجرد
 من الرفع والتأسيس كما
 سيأتي فوجه وعها بالاختصار
 ست فالمدف الموصول
 بالين كقوله
 ومن أين للوجه الملمج ذنوب
 والمدف الموصول بالهاء كقوله
 عفت الديار محلها اقامها
 والمؤسس الموصول بالين
 كقوله

الألف تأسيسا إذ لم يكن في الكلمة الثانية اضمحار وجزا الامران مع رجحان كونها تأسيسا إذا كان فيها اضمحار لان بعد الألف عن آخر القافية قاض بعدم التزامها لولا ما فيها من فصل المت المقصود عندهم اظهار الاعتناء به فإذا انضم الى البعد الانفصال قوى المانع وضعف الموجب فلم يجعل تأسيسا حينئذ أما إذا كان فيها اضمحار فشدت احتياج المفعول لما قبله يعارض الانفصال ولو كان المضمحل منفصلا لا احتياجه الى ما يفسره ولهذا جعلوه رابطا في الصلة والصفة والخبر لطلب ما قبله فبقى المقصد الى اظهار ما فيها من فصل الصوت سا المانع المعارض وكان عدم جعلها تأسيسا نظر الى جهة الانفصال قليلا لضعفها فان قيل الاضمحار اذا كان قبله حرف حركته قوله ولا ليا ليس متصل بالالكلمة التي فيها الالف وانما هو متصل بحرف الجر فهو مع حروف الجر حينئذ ككلمة لا اضمحار فيها فلم يلحق بها فلا تكون الالف تأسيسا والجواب انه لما كان حرف الجر الموصل للفعل ينتزل منه منزلة همزة التعمدية والتضعيف من حيث كان معطيا لما يعطيا به صار كالموصل بما قبله كان ولهذا المميز وانما يزيد امرت به أن يدخل عليه حرف جر ويكون من باب الاشغال لما مر من أن حروف الجر في التعمدية كالحمزة فهو حينئذ كالجزم من الفعل فيؤدي اضمحار الفعل وبقاؤه الى اضمحار بعض الكلمة وهذا ظاهر في باب الفعل المنجربه وحمل ما في حروف الجر عليها ليحري الشكل على ستن واحد وحكي الزجاجي أن الخليل زعم ان ألف التأسيس اذا كانت في كلمة والروي كلمة هضمة شاذ وانكر أبو العباس هذه الرواية لكثرة ما ورد عنهم من ذلك قال

﴿وفتحته قبل الرس بعد الدخيل حركوه باشباع فن ساند اعتلا﴾

أقول يعني ان الفتححة التي قبل ألف التأسيس يسمى الرس نحو فتحته او الواحل ونون المنازل * وحكي ابن حني ان الجرمي انه كرتسمية هذه الحركة ووجه الانكار أن الالف لا يكون ما قبلها الائمة وحا فلا فائدة في ذكره قال ابن حني سمي بذلك من قولهم رسست الشيء ابتداءه على خفاء ومنه رس الحمي ورسيمها وهو قترها وأول ما يوجب عدمها منه الرس للبر القديمة سميت بذلك لتقدمها ولا نهى أخفى آثار العماره فاذا كان معنى رس انما هو لما خفي وقدم سميت الفتححة قبل ألف التأسيس رسالانه اجتمع فيها الخفاء والتقدم أما التقدم فلنأخيرها عن الروي وبهدها عنه وأما الخفاء فلأنه بعض حرف خفي وهو الالف واذا كان الشكل خفيا فالبعث أولى بالخفاء من الشكل ويدل على خفاء الالف أن الالف اعتمدها على موضع من مخارج الحروف وانما هي كالنفس ولذلك بينت بالهاء في الوقف في نحو يازيداه ويارباه كما تبين الحركات نحو لمسه وعمه وفيه وقوله بعد الدخيل يعني أن الحرف الذي بعد ألف التأسيس يسمى الدخيل نحو حاء الزواحل وزاى المنازل ويدل على أن الدخيل هو الحرف قوله حركوه لان الحرك حرف قطعا وسمى دخيلا لانه دخيل في القافية ألا تراهم يجي مختلفا بعد متفق وفارق بذلك أحكام ما في القافية صار كأنه ملحق بها ولم يدخل التأسيس فلما جاء مختلفا بعد متفق وفارق بذلك أحكام ما في القافية صار كأنه ملحق بها ولم يدخل فيها ووقع في كلام الناظم جعل الغاية خبرا وذلك لان قوله الدخيل مبتدأ وقوله بعد غاية وقد نص سيبويه وجماعته من المحققين على أن الغايات لا تقع اخبارا ولا صلوات ولا صفات ولا أحوالا فان قلت فما تضمنه بقوله تعالى في سورة الروم كيف كان عاقبة الذين من قبل قلت هذا السؤال استشكل به ابن هشام في المعنى قول المحققين ولم يجيب عنه ويمكن الجواب بأننا لا نسلم أن قوله من قبل صلة الذين بل الصلة لله هي قوله كان أكثرهم مشركين ومن قبل ظرف لغو متعلق بخبر كان

كأني لهم بأهمية ناصبه
والمؤسس الموصول بالهاء كقوله
في ليلة لا يرى بها أحد
يجلي علينا الا كواكبها
والجرد الموصول بالين كقوله
ولم أعطكم بالطوع مالى ولا
عرضى
والجرد الموصول بالهاء كقوله
* الالفى نال العلاج منه *
وأما مجموعها باليسر فخمسة
وثلاثون لان حرف اللين اما
الف أو واو أو ياء والهاء اما
متحركة فتبعها ألف أو واو
أو ياء واما ساكنة والروي
مع كل منها اما مدف بالالف
أو واو أو ياء وذلك احسد
وعشرون واما مؤسس وذلك
سبعة واما مجرد ذلك سبع
أضفا لمجموع ما قلنا (وتبلغ)
لقافية أى صورها بالاختصار
(تسعا) بالروى (المقيد)
أى معه (عكس) بالجر يدل
من المقيد وبالرفع خبر مبتدأ
مخدوف أى وهو عكس
(ذا) أى عكس المطلق فهو
الروى الساكن كتاسر
والمحجوب بغيرين وهاء
كالعتان وتبلغ باليسر
أربعين أما الاول فلان صور
المقيد بالاختصار ثلاث لانه

وقدم عليه فلا مانع ولا اشكال حينئذ على سيمويه ولا على غيره من المحققين وضافة الناظم فتهمة
 الى قوله قبل مع انه غاية وانما مراده وفتح الحرف الذي قبل التأسيس فقيه مائة قدم من
 الاشكال وزيادة حذف الموصول وتفصيله فتأمل وحركه بالتأسيس يعني انهم حركوا الدخيل
 بحركة هي المسماة عندهم بالاشباع ككسرة الحاء والراء من الرواحل والمنازل وسوى بذلك من
 قبل انه ليس قبل الروى حرف مسمى الاسا كنا اعنى التأسيس والردف فلما جاء الدخيل
 حركا كحركات التأسيس والردف صارت الحركة كالاشباع له وذلك لزيادة المتحرك على الساكن
 لاعتماده بالحركة وتمكينه بها وقوله فن ساند اعتمدى يريد ان السناد عيب اذا ارتكبه الشاعر
 اعتمدى لكونه بجوارز حد ما يستحسن الى ما يعاقب فيه ويحب بعض علماء هذا الفن يقول هو كل
 عيب يلحق القافية أى عيب كان وقيل هو كل عيب سوا الاقواء والاكفاء والايطاء وبه قال
 الزجاجي وقيل هو اختلاف ما قبل الروى وما بعده من حركة أو حرف وبه قال الرماني وقيل هو
 اختلاف الازداف فقط وبه قال أبو عبيد وقيل هو كل عيب يحدث قبل الروى خاصة وبه قال ابن
 جني وهو الصحيح وايضا اعتمد الناظم كما تراه قال

﴿يبدأو بتأسيس وحذف وردفها﴾ وتوجيهها مثل ارتدع ورجع فشاخ

أقول أشار بقوله ذا الى الاشباع يعني ان السناد يكون في الاشباع وفي التأسيس وفي الحدو
 وفي الردف فسناد الاشباع اختلافه كقوله

وكنا كفضى بانه ليس واحد * ينزل على الحالات عن رأى واحد
 تبدل لى خب الاختلاف غيره * وخليت له لسأراد تباعدى
 وسناد التأسيس تركه فى بيت دون آخر كقوله

لو ان صدور الامر يبدون للفتى * كعقابه لم يلقه يقننم
 اذا الارض لم تجهل على فروجها * واذلى عن دار الهوان مراغم

وأما قول الججاج

يا دار سلمى يا سلمى ثم اسلمى * تخندق هامه هذا العالم

فان كان من لفته همز مثل هذه الألف وهمزها كما يحكى عن أبيه روية فى الاعتذار عنه جاز
 والا كان سنادا وسناد الحدو تعاقب الفتحة مع الضمة أو مع الكسرة قبل الردف كقوله

كأن سيموفنا منا ومنهم * نخارىق بأيدى لا عينا

مع قوله كان متونن متونن عدر * تصفةها الرياح اذا جرينا
 وسناد الردف تركه فى بيت دون آخر كقوله

اذا كنت فى حاجة مرسلا * فارسى حكيم ما ولا توصه

وان بابة أمر عليلك التوى * فشاور حكيم ما ولا تعصه

وأما التوجيه فهو حركة ما قبل الروى المقيد وأسار الناظم بالمثل التى ذكرها فان اختلف
 التوجيه كما فى مثل الناظم فهو سناد عند التحليل بل رآه الاخفش من سناد الاشباع والاخفش
 يرى ان اختلاف الاشباع أخفش مستند الى كثرة تعاقب الحركات قبل الروى المقيد فى أشعار
 العرب كقول امرئ القيس

فلا وأبيل ابنة العامرى * لا يدعى القوم انى أفز

اذا ركبو الخيل واستموا * تخرقت الارض واليوم قر

انما أن يكون مردفا نحو عمرا
 من عجم أو مؤسسا نحو تامر
 أو مجردا من الردف
 والتأسيس كقوله

* قد جبر الدين الاله جبر *
 واذا ضمت الثلاثة الى الست
 بلغت تسعا واما الثانى فلان
 صور المقيد بالبسط خمس
 لان الروى امام ردف بانف
 أو واو أو ياء واما مؤسس أو
 مجرد فاذا ضمت الخمس الى
 الخمس والثلاثة من بلغت
 أربعين وبلغها بالاختصار
 تسعا وبالبسط أربعين اثنا
 عشر وهو بعد المقيد واحد اما بعده
 اثنين كما صنفنا فبلغ
 بالاختصار اثنتى عشرة
 وبالبسط خمس أو أربعين ثم
 فرغ على هذه صور المطلق
 والمقيد تسعا بيان حصرها
 فيها فقال (جبردها) أى
 المطلق بقسميه اللين والهاء
 والمقيد من الردف والتأسيس
 و(أردفهما) أى اتت مع كل
 منهما بالردف (اسمهما)
 أى اتت مع كل منهما
 بالتأسيس فهذه تسع صور
 لان كلام المطلق بقسميه
 والمقيد مجردا ومردف
 أو مؤسس ثم أشار الى أن
 المطلق بقسميه قد تزيد

والى جهة الاخفش أشار الناظم بقوله وتوجيهها فكما مثل ارتدع وورع فشاو عليه فتوجيهها
 مبتدأ خبره مثل ارتدع وورع وقوله فشاو خبر آخر وأما الاسماء الواقعة قبل قوله وتوجيهها
 فكما محفوض بالعطف على الجزر المتقدم وهو ذامن بذاو يبنى ان يكون الجار متعلقا
 بمحذوف يدل عليه ما تقدم أى سائدى هذا فى تأسيس وخذو وردقها فان قلت لم لا يتعلق بسائد
 المفظوطة فى البيت السابق قلت اما أولا فلما يلزم عليه من الاخبار عن الموصول قبل تمام صلته
 واما ثانيا فلما يلزم عليه من عيب التضمن ولا يرتكب ما وجد عنه مندوحة وأحسن ما قيل فى
 وجه تسمية السناد أنهم يقولون خرج بنو فلان متساينين أى خرجوا على رايات شتى فمنهم مختلفون
 غير متفقين فكذلك قوافى الشعر المشتمل على السناد اختلف ولم يأتلف بحسب جارى العادة فى
 انتظام القوافى واستمرارها قال

ومستكمل الاجزا العديم سنده * هو البأو ثم انصب يومن يختشى *

أقول صرح الاخفش فى كتاب القوافى له بأن البأو والنصب هو ما كان من القصائد سالما من
 الفساد وهو تام البناء فاذا جاء فى الشعر الجزر لم يسموه بأو ولا نصبا ولا يجوز الاقتصار على
 الجزر بل المشطور فالتنوين متى أيضا وجد دفلا بأو ولا نصب وذلك هو مراد الناظم بقوله
 ومستكمل الاجز الى آخره أى ان الشعر الذى استكمل اجزائه فى التنوين لم يكن محجزا ولا
 مشطورا ولا منبوذا كالعديم منه السناد فهو البأو ثم انصب وظاهر كلام الاخفش ان البأو
 والنصب مترادفان وقال ابن جنى لما كان البأو واصلا للفخر والنصب من الانتصاب وهو المنزل
 والتطاول لم يقع النصب ولا البأو على ما كان من الشعر محجزا ولا انخرجه علة وعيب لعله وذلك
 ضد الفخر والتطاول لسكن قال بعضهم البأو ما عدم السناد المستحسن كوقوع الضم مع الكسر
 والمستفتح كوقوع الفتح مع ضم أو كسر وظاهره ان النصب تجنب المستفتح من السناد دون
 المستحسن والبأو تجنب ما قال الشعر ينف فلذلك جاء الناظم بتم اشارة الى أنه دونه فى الرتبة وقوله
 يومن يختشى فيه لف ونشر مرتب فيومن راجع الى ما يقتضيه البأو يعنى أن البأو مأثور معه
 السناد من حيث فقدان العيب مطلقا ويختشى راجع الى ما يقتضيه النصب أى ان النصب
 يختشى معه السناد من حيث انه رعايا يكون معه ما هو عيب عند بعض العلماء وقد بان لك ان
 الضمير الذى تحمله كل واحد من قوله يومن ويختشى عائدا على السناد قال

ومطلقاتها بالين والهاء سنها * وتبلغ تسعا بالقيده كس ذاك *

بجزر دها الردهما أسسهما * والاول قديولى الخروج فيختدى *

أقول يعنى أن صور القوافى لا تعد وتسع صور القوافى لا تعد وتسع صور منهاست مطلقة وثلاث
 مقيدة فالناطق ما كان موصولا والوصول كما مر يكون تارة بحرف لين وتارة بهاء وكل منهما ما
 مردوف أو مؤسس أو مجرد من الرفع والتأسيس فهذه ست صور حاصلة من ضرب اثنين فى
 ثلاثة فالمدردوف الموصول بحرف اللين كقوله * ومن أين للوجه الملمح ذنوب * والمدردوف
 الموصول بالهاء كقوله * عفت الديار محلها فقامها * والمؤسس الموصول بحرف اللين كقوله
 * كاني لهم يا عممة ناصب * والمؤسس الموصول بالهاء كقوله

فى ليلة لا ترى أحدا * يجلى علينا الاكوا كها

والمجرد الموصول بحرف اللين كقوله * ولم أعطكم فى الطوع ماى ولا عرضى * والمجرد الموصول بالهاء
 كقوله * الافتى نال العلاهجمة * وللقيد ثلاث صور لانه اما مجرد أو مردوف أو مؤسس

صوره بالاختصار على ست
 فقال (والاول) بالدرج وهو
 المطلق يعنى بالهاء (قديولى)
 أى يعطى (الخروج) أى مع
 الرفع أو التأسيس
 أو التخريد منهسا فيكون
 صور المطلق بقسيمه
 بالاختصار تسعا لاستسا
 وتقدم بيان الخروج
 (فيختدى) أى يتبع ذلك
 ويضبط وقرره بعضهم بقوله
 أى يختدى به أى بالخروج
 حركة الوصول اذ هو تابع
 لها ان كانت فتحة كان
 الفأو ضمة فواو أو كسرة
 فياء والقافية انما تنحصر
 فى خمسة أمور مترادف
 متواتر متدارك متراب
 متكاسف وتعد اشارة الى
 المترادف بقوله (ورودف
 بالسكنين) أى بالسالكين
 حاكمة كونهما (حدا) أى
 آخر البيت وقوله (وبين
 ذا) أى بين ما ذكر من
 السالكين (بمدون
 خمس) أى بأربعة أحرف
 فأقل (حركت) أى بحركة
 (فصلوا) أى العروضيون
 معترض بين ما قبله وبين
 (ابتداء) المتعلق برودف
 أى ورودف ابتداء

فالمجرد كقوله * قد جبر الدين الاله فخير * والمردوف كقوله * كل عيش صائر لزال *
والمؤسس كقوله

وغررتني وزعمت انك لابن في الصيف تامر

وقول الناظم مجردهما الى آخر البيت يفهم منه وجه الحصر في الصور التسع وذلك لان ضمير
الاثنين راجع الى المطلق والقييد وذكرهما ثلاث حالات وهي الاراداف والتأسيس
والتجريد والمطلق تارة يكون بالابن وتارة بالها فاذ اعتبر ذلك جاءت الصور التسع كما تقدم وقوله
والاول قديولي الخروج يعني ان الاول وهو المطلق قديولي الخروج أي يجعل الخروج واليساله
وقد سبق ان الخروج هو حرف اللين الذي يفتح فوحركة هاء الموصول كالالف في مقامها والواو في
ايماءه والياء في كسائه قال الشريف وأراد بقوله فيحتمل أي يحتمل به حركة الموصول اذ هو
تأبسم لها فان كانت الحركة فتحة كان ألفا وان كانت ضمة كان واوا وان كانت كسرة كان ياء
وقد تقدم ذلك قال

﴿ ورودف بالسكنين حيد او بين ذا * بما دون خمس حركات فصلا ابتداء ﴾

﴿ فواتر ودارك راكب احرف تكاوسا * وتضميها اخراج معني لذواد ﴾

أقول القوافي تنحصر باعتبار آخر غير مائة قدم في خمس صور كل صورة منها تزيد على التي بعدها
حركة * فلا ولي قافية المتكاوس وهي ما اجتمع فيه أربعة أحرف متحركة كقوله
ونشل منع خير طلب * وطلب منع خير نوده

وهي لا تلازم لانها تنشأ عن خبيل مستعملان واشتقاقها من تكاوس الابل وهو ازيد حياها
على الماء فسميت بذلك لاذحام الحركات فيها وقيل من تكاوس البيت مال بعضه على بعض
* الصورة الثانية قافية المتراب وهي ما اجتمع فيه ثلاثة متحركات بين ساكنين كقوله

هبان الخليل طم بأولن تركوا * الصورة الثالثة قافية المتدارك وهي متحركان بين ساكنين
كقوله * بسقط الأوى بين الدخول لثومل * وربما اجتمعت هذه الصور الثلاث في قطعة كقوله
الراجز قاتله الله وهو قاتل الحسين

أو قرر كافي فضة وزهبا * انى قتلت الملك الحجبنا

* خير عباد الله أما وأبا *

الصورة الرابعة قافية المتواتر وهي متحرك بين ساكنين كقوله
حنانيل بعض الشراهنون من بعض * الصورة الخامسة قافية المترادف وهي ساكنان ملتقيان
كقوله

أبلغ النعمان عنى مأسكا * انه قد يطال حبسى وانتظار

إذا تقر ذلك فنقول قول الناظم ورودف بالسكنين حديث عن قافية المترادف والمراد بالسكنين
الساكنان وأصله ذوالسكنين أي ذوالسكونين وقوله حدا أي اغما يجعلان قافية اذا التقيا على
حدهما وهو أن يكون الأول منهما حرف لين كفي ثمود الثوب ففيه أشعار بانهما متى التقيا
على غير هذا الحد لا يكونان من القوافي في شيء وحمله الشريف على ان معناه ان ذلك حيد من
حدود الشهر وهذا خال عن الفائدة التي أثرناها قبل وقوله وبين ذانى فصلوا بين الساكنين
بما دون خمسة أحرف متحركة وهي الأربعة * فان قلت معترضى هذا ان تكون الإشارة بذالى
الساكنين فكيف وذال للفرد المذكروا الساكنان مثني * قلت جعل إشارة على تأويل ما ذكرنا

والساكنين الاعتبار في حد
جواز التقائهما فالترادف
كل قافية آخرها ساكنان
متصلان نحو براجى بعد
الدار وهو الذى يتدأ به ثم
ببقية الخمسة بالترتيب
المشار اليه بالفصل بين
الساكنين بما ذكره فيقدم
بعد الترادف ما فصل فيه
بحرف وهو المتواتر ثم بحرفين
وهو المتدارك ثم بثلاثة وهو
المتراب كما نباربعة وهو
المتكاوس وقد أشار الى
المتواتر بقوله (فواتر)
فهو كل قافية بين ساكنين
حرف نحو مالى ولا ع رضى
والى المتدارك بقوله (ودارك)
فهو كل قافية بين ساكنين
حرفان نحو لثومل والى
المتراب بقوله (راكب)
احرف بالدرج فهو كل
قافية بين ساكنين ثلاثة
أحرف نحو ولا ملك والى
المتكاوس بقوله (تكاوسا)
فهو كل قافية بين ساكنين
أربعة أحرف نحو

قد جبر الدين الاله فخير
وربى من العيوب الجائرة
المضمين والاباط والاقعاد
والتجريد وقد أشار الى

ما تقدم كما في قوله تعالى عوان بين ذلك وقوله ابتداء قال الشريف هو راجع الى ورود تقدير الكلام وورد في ابتداء بالسكتين في حد الشعر وقوله وبين ذابعدون خمس حركات فصلوا جملة اعتراض دون ذلك أي ان المترادف هو الذي يبتدأ به لقلة حروفه ثم بعده المتواتر ثم المتدارك هكذا على الترتيب فقوله فواتر إشارة الى المتواتر ويستفاد كونه حرفا واحدا بين ساكتين من الترتيب لانه أتى به والياء المترادف وهو الأول الذي وقع الابتداء به حسب ما شرحت ويستفاد كون المتدارك حرفين بين ساكتين من قوله دارك بعد ذكر المتواتر وهكذا على التوالي الى ان ينتهي المتكلم ويتصور في قوله ابتداء وجه آخر وهو ان يكون الكلام قد انتهى عند قوله فصلوا ويكون قوله ابتداء أي ابتداء بالتواتر ويكون البيت مضمنا فعلى الوجه الأول يعلم ما اراد في بيان الحدود التي بعد المترادف من ترتيب الوضع لان الواحد قبل الاثنين وعلى الوجه الثاني يعلم من ترتيب الألف لانه قد نص على ان المترادف يبتدأ به انتهى كلام الشريف قلت في تجويزه أن يكون ابتداءه من متعلقات البيت التي بعده وان اصل التركيب فواتر ابتداء ثم قدم نظرا لما يلزم عليه من تقديم ما في حيز الفاء عليه وهو متع ثم قال الشريف وأحسن وقوله احف تسكوا ساها كما وقع بهذا اللفظ في هذه النسخة الواصلة الى اوله عندي تفسير ان أحدهما أن يكون احف يضم الفاء ويكون من الجفاء عبره عن الثقل اذا كان هذا الحد من القوافي فيه ثقل لكثرة توالي الحركات والتفسير الثاني أن يكون احف مكسورا الفاء وتكون الهمزة همزة قطع منقولة الحركة الى الساكن قبلها ويكون مأخوذا من قولك احفيت الماشية فهي حجة اذا اتعبت ولم تدعها نأكل وذلك ان المتكلم ساكنات في الحركات الأربع ولم يفصل بينهما ساكن يسيرج اللسان فيه كان تشبيها بانعاب الماشية التي تععب بثوالي المشي من غير أن تترك لتسيرج وهو الثاني عندي أحسن من الأول وهذا كلامه رحمه الله تعالى وقوله وتضمينها الخراج معنى لذا اذا الذي يظهر لي أن يضبط تضمينها بجر كة النصب ويجعل معطوفا على قوله تسكوا سا على أن يكون احف يضم الفاء من الجفاء أي احف التسكوا سا والتضمين لان كما هو ما يجب ويضبط الخراج معنى بالنصب على أن يكون بدلا من تضمينها وبعدها ذكرناه يستفاد ان التضمين عيب والافرعه على أن يكون مبتدأ خبره خراج معنى لذا اذا لا يفيد الا تفسير المعنى ولا يصير في اللفظ اشعار بكون التضمين عيبا فتملأه وفسر والتضمين بان تتعلق قافية البيت الأول بالبيت الثاني كقول النابغة

وهم وردوا الجفار على تميم * وهم أحجاب يوم عكاظ اني
شهدت لهم مواطن صادقات * شهدن لهم بصدق الودعي

قال الشريف وانما سمى تضمينا لانك ضمنت البيت الثاني معنى البيت الأول لان الأول لا يتم الا بالثاني وهذا هو الذي اراد الناظم بقوله خراج معنى لذا اذا أي لهذا البيت وهذا البيت لما كان المعنى لا يستقل به كل واحد من البيتين فصارت كأنه خرج من كل واحد منهما الى الآخر انتهى قلت وفي بعض النسخ احواج بالحاء والواو من الحاجة كائنا أحوحت المعنى الى البيتين جميعا وهو أظهر من الأول وكلام الناظم منته قد من جهة شعول نفسه والتضمين بما ليس منه وذلك لان أول البيت اذا كان مقفورا الى أول البيت الثاني فليس بتضمين نص عليه أبو العباس وسماء تعليقهما عنويا ووجهه بأن القافية محل الوقف والاستراحة فاذا كانت مقفورة لما بعد ما يصح الوقف عليها أما اذا سلمت من الافتقار فلا هي لا تنفاه هذا المحذور كقوله

التضمين بقوله (وتضمينها)
أي القافية (أحواج) أي
ذكر (معنى) مفتقر
(لذا) البيت (وذلك)
البيت الذي بعده فالتضمين
تعلق قافية البيت بما
بعده بان كان البيت الأول
غير مستقل بنفسه فان كان
مستقلا بنفسه لكنه مشتمل
على ما يفترق في تفسيره الى
الثاني فليس بعيب وأشار
الى الايطاء بقوله (وتكررها)
أي القافية فيمادون سبعة
أبيات الايطاء فهو اعادة
القافية (لفظا) فيمادون
السبعة على القول بأن
القصيد السبعة فافوقها
سوا اتحد معناه أم
اختلف ونقل هذا عن
الخليل نعم ان اختلف
اللفظان اسمية وفعلية مع
اختلفا فهما معنى كذهب
بمعنى مضى وذهب بمعنى
أخذ النقد فليس بايطاء
عنده غيره (ورجوا) أي
الجمهور انه تكررها لفظا
ومعنى فيمادون السبعة
والعمل على هذا (و) الايطاء
(يزكر) أي يزيد (فجته) كما
دنا) أي قرب ما بين اللفظين

وما شئت ما خرقا واهيقا السكلى * سقى هماساق ولما تبدا
 بأضيق من عينيك للدمع كما * قد كرت ربعا أو توهت منزلا
 وما وجد اعرايبة فذقت بها * صروف الثرى من حيث لم تلظنت
 غمت اهل اليب الرقا وخيمة * بنجد فلم يقدر لها ما غمت
 اذا كرت ماء الفضا وطيبه * وريح الصبسان نحو نجمه دارت
 بأكثر منى لوعة شيرانى * اطامن أحشائى على ما حنت

ومثله كثير ورر عاصد بعض أهل البيان مثل هذا من فن البديع وهو بانته ريع وقد كرر
 الناظم كلمة ذاتى قوافى أبيات متقاربة هنا وذلك حيث قال خذوا ثم قال بعد أربع أبيات
 عكس ذلك ثم قال بعد بيتين لذا وذا ومثله ابطاء بالنسبة الى البيتين الآخرين وهو عيب قال
 * وتذكر يرها الابطاء لفظا ورجوا * ومعنى ويزكوة بوجه كذا دانا

أقول يعنى ان تكرير القافية هو الابطاء أخذ من التواطى وهو التوافق معنى بذلك لا اتفاق
 اللفظين ونقل بعضهم عن الخليل انه تذكر يرها من غير تباعد ولو اختلف معناها ووضع ابن
 جنى هذه الكتابة عنه قال أو يكون رأيا رآه وقتادون وقت وحكى الرماني عنه انه يقول بالابطاء
 فى مثل العين والعين مما يجتمعان فى الامة فاذا ذهب ماضى يذهب وذهب مرسل الفضة
 فغير ابطاء عنده وظاهره هذا ان الاتفاق فى الفعلية كوجود الوجودان ووجود من الحزن
 ابطاء وحكى الأخفش عنه انه قال بخلافه لانه يجوز الحذف علمامع الرجل يعنى به الرجولية
 وزعم الأخفش ان الكلمة اذا اختلف معناها فلا ابطاء وهو الحق لان اتحاد اللفظ مع
 اختلاف المعنى من محاسن الكلام وايضا فان سبب قبح الابطاء دلالة على ضعف طبع الشاعر
 ووزارة مادته حيث أجمع طبعه وقصر فكره ان يأتي بقافية غير الأولى واستروح الى إعادة الأولى
 الطبع موكل بعادة المعاداة وكلها مفقود عند اختلاف المعنى وقد أشار الناظم الى تقرير
 المذهبين وان الشافى هو المبرج وقوله ومعنى عطف على مقدر تقديره لفظا ومعنى وقوله
 ويزكوة بوجه كذا دانا يعنى ان القافية المذكورة كلما قربت من آخر ترديد القبح وحش العيب
 كقوله توبة

لعلك يا محلاترى بمريره * تعاقب ليل ان ترانى أزورها
 على دماها لبدن ان كان بعلمها * يرمى لى ذنبا غيرانى أزورها

وحدد بعضهم البعد بسبعة أبيات وبعضهم بعشر فقال صاحب العمدة وتذكر بقافية التصريح
 ليس يعيب كقوله

خليلى مرانى على أم جندب * نقضى لبيانات الفؤاد المعذب
 فانسكا ان تنظرانى ساعة * من الدهر تنفعنى لى أم جندب

قلت وهذا فى الحقيقة غير محتاج الى التنبية عليه لان الكلام مفروض فى تكرير قافية
 البيت وآخر النصف الأول من البيت المصرع ليس بقافية البيت قطعا فهو غير ما الكلام
 فيه قال

* (والاقعاد تنويح العروض بكامل * وقل مثله التجريد فى الضرب حيث جا) *

أقول استطراد الناظم عن ذكر عيوب القافية الى ذكر غيرها فقد كان الاقعاد عبارة عن
 اختلاف العروض من بحر السكامل ولاشك انه معيب وان كان وقع لبعض قول الشعراء

وبنقص كل ما بعد وخرج
 بتكرير القافية تكرير
 غيرها كتكرير آخر
 النصف الأول من المصرع
 فى آخريات آخر قلبس
 بابطاء وأشار الى الاقعاد
 بقوله (والاقعاد) بالدرج
 (تنويح العروض) أى
 اختلافها (بكامل) أى
 فيه تكرير الشاعر فيه من
 عروضه الأولى السابقة الى
 العروض الثانية الخ
 أو بالعكس وخص بالسكامل
 تكرير حركة أجزائه (وقل
 مثله) أى مثل الاقعاد
 (التجريد) بالمعنى المهمة
 الواقع (فى الضرب حيث
 جا) فالبحر يدنو ويص
 الضرب بالبحر الواحد
 تكرير الشاعر من أحد
 أضرب الطويل مثل الى
 الآخر وهو غير جائز للولدين
 كالاربعة المندرجة تحت
 قوله والسكامل متقى كما
 يمانه وبما تقر علم ان عيوب
 الشعر كلها فى القافية الا
 الاقعاد فمختص بعروض
 السكامل (وقد كانت)
 يتناث الميم هذه القصيدة
 بحمد الله وهو بسم

أشد وأمنه لا يرى القيس

الله أنجح ما طلبت به * والبحر خير حقيبة الرجل
 يارب غانية طلبت وصالحها * ومشت مبتدئا على رسل
 فجمع بين العروض الخذا والعروض التامة وأشد منه الخطيب التبريري
 أنا وهـ هذا الحى من عين * عند الهياج أعزة أ كفاه
 قوم لمـ فبما دما جمعة * ولنا لديهم اخنة ودماه
 وربيعة الأذنب فيما بيننا * ليسوا الناس لولا أعداءه
 مترددون منذ بنون فتارة * متنزرون وتارة خلفاه
 ان ينصرونا لانعز بنصرهم * أو يخذلونا فالسما سماءه
 أيضا فجمع بين العروضين فالبيت الاول عروضة حذفا وسائر الابيات عروضها تامة ومنه قول
 الآخر
 فاستعمل عروضها مقطوعة ثم قال

من كان مسرورا بقتل مالك * فليأت نسوتنا بوجه نهار
 تجرد النساء حواصرا بدينه * بالصبح قبل تبليج الامهار

فاستعمل العروض فيها تامة وعلى ذكر هذين البيتين فنقول قال الشيخ جمال الدين بن نباتة
 المصري في حاشية الادب الفاضل بالديار المصرية في كتابه المسمى بجمع القرائد كانت العرب اذا
 قتل منها قتيل شريف لا تبيكي عليه ولا تندبه النساء الى أن يقتل قاتله فاذا فعل ذلك خرجت
 النساء وتندبه فأراد من كان مسرورا بقتل مالك معتقدا أنه لم يقتل قاتله فليأت نسوتنا ليكذب
 ظمئه ويرذل شحاته وتسروره اذا وجد من يلطم ويندب عن علمه بأن قاتله قد قتل وخصص وجهه
 النهار لانه أوضح الامر وأثبت المعرفة النساء وقال قوم انما أراد التفتيح والتوجع بمعنى أنه من
 كان مقتول مالك يسره ويحبه فليأت نسوتنا وهن يندبنه ايحدمقتله قد صبح وهذا كلام غير
 عارف بمذاهب العرب وما أكثر من يقتنع من كلامهم بالظاهر ويقوته هذه الدقائق قلت فانه
 رحمه الله تعالى مع تنبيهه لهذه الدقائق ما غرض به بعضهم من أبي تمام في اختياره لمثل قوله
 فليأت نسوتنا مع ما فيه من البشاعة وهو ندر ارج ثم قال وأما قوله * بالصبح قبل تبليج الامهار *
 فان فيه سؤالا لطيفا وذلك أن الصبح لا يكون الا بعد تبليج الامهار فكيف يقول قبله والجواب
 أنه أراد يندبنه بالصبح أى يصفنه بالخلال المصانة والمناب الواضحة التي هي كالصبح ظهور
 ومعرفة ولم يرد الصبح الذي هو دليل على النهار ويرى في الصبح وعنى بذلك في الامر الواضح من
 قتل قاتله وبعد هذين البيتين بيت يتعلق به حكاية وهو ان أبا عمر والجرحى قال يوما في مجلس
 الاصحى ما بقى شيء من القريب في الشعر والعربية الا وقد أحسكته فسمع الاصحى فقال له
 كيف تنشد هذا البيت قد كن يخبان الوجوه تسترا * فلان حين يدان للنظار

فقال يدين فقال له أخطأت فقال بدان فقال أخطأت انما هو يدا بيد واذا ظهر انتهى كلامه
 وقوله وقل مثله التحريدي في الضرب حيث جا * يعنى ان التحريدي بالنسبة الى الضروب كالأقعاد
 بالنسبة الى الاعراض فيكون المراد به اختلافها والالتيان بها على وجوده متباينة لا يجوز
 الجمع بينها الا أن التحريدي يخالف الأقعاد من حيث ان التحريديا اختلاف الضروب حيث
 كانت من البحور لا تختص بحدود بحر والاقعاد في العروض تختص ببحر السكامل كما عرفت ثم

(وتسعين) يتاوسوخ
 حذف التاء من ست حذف
 مـ دودها ومع كونه ستا
 وتسعين (فالذي توسع) أى
 تجرؤ في نسخة توسع (في
 ذا العلم) أى علم العروض
 المتبوع بعلم القوافي
 والعيوب (توسعه) أى
 تزيد هذه القصيدة (حبا)
 بكسر الحاء المهملة وفتحها
 بالقصر للوقف أى عطاه
 من علمها (ويسأل عبد الله)

هو بالحاء المههلة مأخوذة من قولهم رجل حريدا أي منفرد معتزل وكوكب حر يدل الذي يطلع منفردا فلما كان لهذا الضرب انفراد عن نظائره سمي جعله كذلك تحريدا وقال أبو الحسين هو من الحرد في الرحلين لما كان عيبا عندهم شبهوا هذا العيب به قال
* وقد كُتبت ستا وتسعين فالذي * توسط في ذا العلم توسعه حبا *

أقول أنت ستا وان كان مراد ستة وتسعين بيتا مالا لأنه أراد القوافي فان البيت يطلق عليه قافية وكذا على القصيدة أيضا أو يكون أنه لحذف المعدود وان كان مذكرا ابتداء على مذهب الكسائي ومن تبعه كالمسلف غير مرة وربما يكون في البيت إقامة بعض العذر للناظم في كونه يوحى الى المقاصد اعياء خفياء وذلك لانه لم يضع قصيدته هذه للبتدئين حتى يعاب عليه ذلك وانما وضعها للمتوسط في هذا العلم ومثله لا يخفى عليه المقصود اذا تأمل حق التأمل قال
* ويسأل عبد الله ذا الخبز من * مطالعها التحاقه منه بالدا *

أقول

مخوزي بالحسنى وعنده الله * عفا فلقد أحيا من العلم ما عفا
وقابله يوم الحساب بحبوه * وعامله بالصفع عنه وبالرضا
وساق لشواه حقايب رحمة * تقض ختام المسك عن أطيب الشدا
ونولنا حسن الخواتيم انها * الحليسة أعمال الوري حين تجتلي
ورأى على خير الأنام صلاته * وتسليمه في الابتداء والانتها

وقال مؤلفه وكان الفراغ من تبييض هذه النسخة بعد العصر من يوم الاثنين ثاني شهر رجب القرد سنة سبع عشرة وثمانمائة بقادة من بلاد الصعيد وكان ابتداء تصنيف هذا الشرح بها يوم السبت أول جمادى الآخرة من السنة المذكورة أحمد الله عقبها ثم قال قال هذا كتابه مؤلف الشرح المذكور محمد بن أبي بكر بن عمر الخزومي الدماميني المالكي أضعف خلق الله وأوجهم الى عفووه ومغفرتهم حامدا ومصليا على رسوله محمد وآله وصحبه ومسلما وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم * وعلقه عبد اللطيف بن عبد القادر الشافعي مذهبا والاشعري عقيدة القادري طريقة الحلبي مولدا وموطنا غفر الله ذنوبهمما وستر عيوبهمما ولن طاب المقفرة لماول كل المسلمين والحمد لله رب العالمين

ناظمها رحمه الله تعالى (ذا) أي هذا (الخرجي) الانصاري والخرجي نسبة الى الخزرج وهي قبيلة من الانصار (من مطالعها) أي الناظر فيها (التحاقه منه) أي من مطالعها (بالدا) بخير والحمد لله على كل حال ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

محمد ك اللهم على وافرائهم ونشكرك على بسبب كامل ما خص من اعم ونصلي ونسلم على صفوة الاعظم ذي الفضل المديد سيدنا محمد المرفوع الرتبة فوق سائر الاحرار والعبيد وعلى آله الأتجم السواطع وأصحابه الذين ليس لهم في فضلهم مضارع * (أما بعد) * فقد تم بعونه رب البريه طبع شرح العلامة الدماميني على منظومة الخزرجيه هو أشارة الخواشي والطرر بشرح شيخ الاسلام عليها أيضا المحتوي على الفوائد الغرر فيالهام نعمة ما أبهرها ومنه ما أزهرها اذيسر الله تعالى طبع هذه الكتب بين الحلبيين الذين نسبتهم ما بالباقي كتب العروض كإنسان العين وقد بالغ أداهم اليراع في اتقان تصحيحهما على حسب الاستطاعة وقام بهما وقيا ما بواجبات هذه الصنانه على ذمة الفاضل الحاج فدا محمد الكشيري كان الله وبلغه في الدنيا والآخرة آمه وذلك بالمطبعة العامرة العثمانية التي تحل ادارتها ومقرها مارة القراخنة بخط باب الشعريه وفاح مسك ختامه ولاح بدرعاه في أواسط شهر رمضان المعظم عام ألف وثلاثمائة وثلاث من هجرة النبي الأعظم صلى الله عليه وسلم

﴿ فهرست الكتاب المسمى بالعبود الفخرية الفاضلة علي خمايا الراخنة
للإمام العلامة الشيخ الدفاميني رحمه الله تعالى ﴾

صفحة	
٢٥	ألقاب الأبيات
٢٨	الزخاف المنفرد
٣١	الزخاف المزدوج
٣٢	المعاقبة والمقاربة والمساكنة
٣٥	عال الأجزاء
٤٧	ما أجرى من العطل مجرى الزخاف
٥٢	الطويل
٥٦	المديد
٥٨	البسيط
٦١	الوافر
٦٤	السكامل
٦٧	المزج
٦٩	الربح
٧٢	الزمل
٧٤	السريع
٧٦	المنسرح
٧٧	الحنيف
٧٩	المضارع
٨٠	المقتضب
٨٠	المجتم
٨١	المتقارب
٨٥	فصل في الأوزان المستعملة عندهم
٩٠	القوافي وعيوبها

﴿ تم فهرست ﴾

٢
* فهرست الهامش للكتاب المسمى فتح رب البرية على قصيدة الخزر رحمه *
* (للامامة الشيخ زكريا الانصاري رحمه الله تعالى) *

صفحة	
٢٤	ألقاب الايات
٢٨	الرحاف المنفرد
٣٠	الرحاف المزدوج
٣١	المعاقبة والمراقبة والمكانفة
٣٥	حال الاجزاء
٤٣	ما جرى من العمل مجرى الرحاف
٥٥	الطويل
٥٢	المديد
٥٤	البيسط
٥٨	الوافر
٦٠	الكامل
٦٤	المزج
٦٥	الرجز
٦٨	الزل
٧٠	السريع
٧٣	المنسرح
٧٥	الخفيف
٧٨	المضارع
٧٩	المقتضب
٨٠	المختص
٨٢	المتقارب
٨٧	القوافي والعيوب

﴿تم الفهرست﴾

